هذا

هو الديوان الشريف

والجمع المنيف المسمى بالدر اليتيم

والعقد النظيم المشتمل على القصائد

والمراثي والمقاطيع والمكاتبات فرائد تتحلى بحسانها

نحور الخرائد قد اخرست باعجاز بلاغتها

السن البلغاء وانتظمت في سلك ايجاز

فصاحتها الفصحاء قد جمع فيها بين الرقة والسلاسة

والقوة والنفاسة للسيد الحسيب الاديب المجيد الاريب

الذي اتفق اهل الادب بتفضيله على فحول الشعراء

المتقدمين كالرضي وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب

ابو الحسين السيد حيدر الحلاوي طاب الله ثراه

فلما كان هذا الديوان مرغوبا عند اولي الابصار

ومحبوبا عند اولي الالباب كنت احببت

في تكثيره وتوفيره وانتشار نسخته

الى ان وفقني الله تعالى لطبعه بعد تصحيحه حسب ما تيسر لي وانا

العبد المفتقر الى الله الغني الوفي الملي

اقل ابناء العلماء الحاج

شيخ علي المحلاتي

الحائري ١٣١٢

DUTTPRASAD PRESS BOMBAY TANDEL STREET

هذا هو الديوان المسمى بالدر اليتيم والعقد النظيم للسيد حيدر الحلاوي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جمع بمحمد صلى الله عليه واله ديوان المسلمين واكمل
بابن عمه ووصيه ووارث علمه حيدر نظام الدين وذلك بعد ان
ارسله على حين فترة من الرسل قد ضلت البرية منها في مجهل فنهض بما لم
ينهض به من قبله في مثلها نبي مرسل يجلو معتكر دياجيرها بواضح
من نور هداه ضاربا ثبج الذين يلحدون بايات الله كفرا بحد سيف يقطر
الموت شباه حتى اذعن بالاقرار بنبوته من قد اذعن واما الذين
تولوا فاصابهم ما اصابهم من سيف ابن عمه ولم يقعد به عن جهادهم
في الله عجز ولا وهن اللهم لك الحمد على ان اكرمته بنبوتك وارسلته
هاديا الى بريتك وانزلت عليه الذكر الحكيم محرسا بمعجزاياته كل
شيطان رجيم فصل عليه صلوة لا تنفد بنفود الايام وعلى اله
وصحبه الذين نسجوا على منواله ما اضاء صبح وما ادلهم ظلام انك على
كل شيء قدير وبالاجابة جدير **اما بعد** فيقول الراجي عفو ربه
الغني عبد المطلب بن داود الحسيني الحلي انه لما ذهب طارق القدر
بغرة جبين هذا الدهر عمنا ووالدنا السيد حيدر طاب ثراه

وراوغيث اللطف بشابيب عفوالله وعاداه وله من القصائد والمقاطيع
والمكاتبات فرائد تتحلا بحسانها نحور الخرائد قد اخرست باعجاز
بلاغتها السن البلغاء وانتظمت في سلك ايجاز فصاحتها الفصحاء والخرست
افهام العقلاء عن ادراك غوامض معانيها فودت الدراري شرفا لو كنت
بعض قوافيها قد جمع فيها بين الرقة والانسلاس والقوة والنفاسة حتى
اجمع اهل العلم بالادب بتفضيله على فحول الشعراء المتقدمين كالرضي
وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب فاحببت ان اؤلف بين شواردها
واجمع بين بدائدها بكتاب تستانس براقق ترتيبه النفوس وتتحلا
بحسن طرزه خدود الطروس واصدره في مقدمة اذكر فيها شيئا من نسبه
ولوامعا من ادبه وطرائفا من شرف نفسه وطيب محتده وتاريخ يوم
مولده ويوم الذي توفي فيه وما رثته به الشعراء وما مدحتم به
جاريا في ذلك كله على مثاله وناسجا على منواله رحمة الله عليه يوم
ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا وقد وافق حبي لذلك التماس الكامل
الاديب الفاضل الاريب بدر العلم وذكاء الفهم غرة وجه الزمن جنابا
السيد حسن نجل العالم العامل والحبر الفاضل كوكب الشرف
ومصباح الضرف بهجة النادي **السيد هادي** صدر الدين
العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي وان يكون هذا الجمع لاذهو
بعض الاسباب الداعية الى جمعه وفقه الله لما يحبه ويرضاه واسعده
في دنياه واخراه فاجبته الى ذلك مسارعة الى العمل بالواجب اذ كان
ما امر به من لضرب اللازب على اني بهذه الفنون قليل البضاعة نزر
الاطلاع بهذه الصناعة راجيا من الله ان يسددني فيه لاصوب القول
السديد وان يثيبني عليه ثواب العاملين بانه تعالى لما يريد

ورواغيث اللطف بشابيب عفو الله وعاداه وله من القصائد والمقاطيع
والمكاتبات فرائد تتحلى بحسانها نحور الخرائد قد اخرست باعجاز
بلاغتها السن البلغاء وانتظمت في سلك ايجاز فصاحتها الفصحاء وانحسرت
افهام العقلاء عن ادراك غوامض معانيها فودت الدراري شرفا لو كنت
بعض قوافيها قد جمع فيها بين الرقة والانسجام والقوة والنفاسة حتى
اجمع اهل العلم بالادب بتفضيله على فحول الشعراء المتقدمين كالرضي
وابي تمام وغيرهما من شعراء العرب فاحببت ان اؤلف بين شواردها
واجمع بين بدائدها بكتاب تستأنس براعة ترتيبه النفوس وتتحلى
بحسن طرزه خدود الطروس واصدره في مقدمة اذكر فيها شيئا من نسبه
ولواما من ادبه وطرائفا من شرف نفسه وطيب محتده وتاريخ يوم
مولده ويوم الذي توفي فيه وما رثته به الشعراء وما مدحته به
جاريا في ذلك كله على مثاله وناسجا على منواله رحمة الله عليه يوم
ولد ويوم مات ويوم يبعث حيا وقد وافق حينئذ لذلك التماس الكامل
الاديب الفاضل الاريب بدر العلم وذكاء الفهم غرة وجه الزمن جناب
السيد حسن نجل العالم العامل والحبر الفاضل اوحد الشرف
ومصباح الشرف بهجة النادي **السيد هادي** صدر الدين
العاملي عامله الله بلطفه الخفي والجلي وان يكون بهذا الجمع لانه من
بعض الاسباب الداعية الى جمعه وفقه الله لما يحبه ويرضاه واسعده
في دنياه واخراه فاجبته الى ذلك مسارعة الى العمل بالواجب اذ كان
ما امر به من ضرب اللازب على اني بهذه الفنون قليل البضاعة ونزر
الاطلاع بهذه الصناعة راجيا من الله ان يسددني فيه لاصوب القول
السديد وان يثيبني عليه ثواب العاملين بما عنده انه فعال لما يريد

واسئل من يقف على فقرات هذه المقدمة من علماء هذا الفن ان يسبل على عيوبها ستر الاغضاء فانه اولى بشيمة الكامل النبيل ممن اعينه من هؤلاء الفضلاء **وقد سميته** الدر اليتيم والعقد النظيم وستأتى بعد ذلك كيفية ترتيب وها انا شارع فى ذكر نسبه ناظم عقود فرائده ومحلى نحور حسان خرائده على النسق الذى ذكرت فاقول ومن الله المأمول هو الشريف ابو سليمان وابو الحسين حيدر ابن سليمان بن داود ابن سليمان ابن داود ابن حيدر ابن احمد ابن محمود ابن شهاب ابن على بن محمد ابن عبد الله ابن ابى القاسم ابن ابى البركات ابن القاسم ابن على ابن شكر ابن محمد ابن ابى محمد الحسين الاسمر ابن شمس الدين النقيب ابن ابى عبد الله ابن احمد ابن ابى الحسين على ابن ابى طالب محمد ابن ابى على عمر الشريف ابن يحيى ابن ابى عبد الله الحسين النسابه ابن احمد المحدث ابن ابى على عمر ابن يحيى ابن الحسين ذى الدمعة ابن زيد الشهيد بن على بن الحسين بن على بن ابى طالب ابن عبد المطلب ابن هاشم صلوات الله عليهم فيا له من نسب يقرب الى رسول الله صلى الله عليه واله بعرق كريم قد فاق انساب جميع الانام فهو والله حرى ان يمدح بقول ابى تمام نسب كأن عليه من شمس الضحى نوراً ومن فلق الصباح عموداً بل بقوله تغمده الله برضوانه ؛ واسكنه فسيح جنانه ؛ نسب عقدن اصوله ؛ بذوائب العليا فروعه **واما اديبه** البارع فلا يبلغ كنههما المادح وان اطنب والواصف وان اسهب لانه قد استغرق جميع صفات الكمال وفاز منها باعلا القداح نصيبا حتى جل عن الاضراب والامثال وكيف تجد له من مثيل ؛ وقد جاء فى سائر نظمه بكل معنى جليل يبهر السامعين ويبهت المنشدين وله من المصنفات فى كتب الادب كتابه المسمى بالعقد المفصل فى قبيلة المجد المؤثل

الذی دل علی سعۃ باعہ وغزارۃ اطلاعہ وقد قرض علیہ جماعۃ من الشعراء
المفلقین سنذکرهم ان شاء الله تعالی فی ذکر مدحہ وان کان فضلہ لتضیق الطروس
فی صدر شرحہ ولکن مدحهم لم یجری من باب ما لا یدرک کلہ لا یترک اقلہ و
الا قد تبین البصیرۃ السلیمۃ الذی صحۃ معرفتہ من سواتب الجهل غیر سفیہ لیعرف
صحۃ ما لہ قد ذکرت والیہ اشرت فان الذوق السلیم اعدل شاهد وخیر
رائد **واما شرف** نفسہ فلا یحتاج لشهرتہ الی بینۃ وبرهان
وانی وقد امتلأ فی ذکرہ المشرقان وتحلی جید الدهر بعقد مفخرہ واضاءت
بسوادہ مفارق الایام لوامع دررہ ولقد کان مع قلۃ ذات یدہ یترفع عما
یتصف بہ الشاعر والزم نفسہ بالرثاء والمدح للنبی والاطائب من عترتہ
وذویہ کابرا بعد کابر ومن جری علی مثالهم من العلماء والسادات الفضلاء
واما نظمہ فی غیر من ذکرت فهو بالتماس من لا یسعہ مخالفتہ من اهل ودہ
اذ من تمام شرف النفس ومکارم الاخلاق ان لا یخیب احد طالب حاجۃ
بردہ ولقد فاق باریحیتہ وحسن خلقہ الروضۃ الغناء وازری بایادی
انعامہ بالدیمۃ الوطفاء فهو ورب السبع المثانی کما قلت فیہ

فا روضۃ مطلولۃ الزهر قد جری	بها سحرا غض النسیم وناعمہ
باحسن منہ حین یرتاح للندی	طلاقۃ بشر اعوزت من یوائمہ
وکان اذا ما المحل القی جرانہ	وخانت بلماع البروق صوارمہ
تعرفۃ فی راحۃ تلد الندی	اذا الغیث لم تلقح لیحمل عمائمہ

فیا لہ من ماجد بلغ من السخاء حدا تضوع فی الخافقین نشرہ فطوی ذکر
من قد سلف من اهل المکارم صیتہ وذکرہ وکان فی عباداتہ واورادہ
واذکارہ سواء فی حضرہ یجنب العین لذیذ النوم واسفارہ للذیذ مناجات ربہ مواظبا
علی التهجد یتنفس عن قلب قلقہ خوفہ من الله کان القیمۃ قامت الی جنبہ

مع ما لازمه من العلل الموهية لصفات قوته وهو مع ذلك يتجدد نشاطه
على العبادة كانّها بعض فطرته وإذا احلّت الهداية قلباً
نشطت للعبادة الاعضاء **واما** الطيّب فانه ينمي الى دوحة مجدٍ
زكت فى طينة الفضل ارومها وتساوى فى الشرف الباذخ حديثها و
قديمها والتفت واشبحت بعيص الشرف من هاشم خير قريش حسباً ونسباً
بل جميع بنى آدم الاعاظم فالاعاظم انّما هاشم لباب قريش
وهو صفو من هاشم واللباب فتية منصب الامامة فيهم ؛ وسواها
ومجدها الانصاب ؛ يتوارثون المكارم كابراً بعد كابر ؛ ويبشر الاول
بالذكر الجميل منهم الاخر ولقد ذكرهم رحمه الله فى كتاب كتبه لبعض الاشراف
منه قوله بل لعلّى لا يعد المتطاول علىّ لمجده من الخصائص ما اعده لنسبى
اللّباب وحسبى الخالص تميننى الى ذرى العلياء سادة علماء قادة زعماء
ذادة حكماء هم للشرف الوضاح اقدم أسره وللمجد الصراح اكرم عترة ما منهم
الا هضبة وقار وحلم ولجّة كرم وعلم لا يشار الّا اليهم ولا تعقد الخناصر
الا عليهم لم يسرق لى الدهر ابا ولم تغتصب لى الادعاء بسلب حسباً
وخلاصة الامر انّ مناقب فضله لا تحصى ونوادر مجده لا تستقصى اذا
شئت ان تحصى مناقب مجده فكن كاتبا اوفا تخذ لك كاتبا
واما مولده الطاهر فانه ولد ليلة النصف من شعبان من شهور
سنة ستة واربعين بعد الالف والمائتين هجرية وتوفى وله من العمر
التاسعة
تسع وخمسون سنه **واما وفاته** فانه توفى عشية الاربعاء ليلة
من شهر ربيع الاخر من شهور سنة الرابعة بعد الثلثماية والالف هجرية
فيا لها من ليلة خلعت على بياض المشرقين حدادها ونفضت على وضح
الاصباح سوادها والبست ثياب الاحزان مدى الاحقاب حى الشرف

من هاشم وطوت على برحاء الوجد اضلاع قصي ابن كلاب برايع خطبها المتفاقم فيالها نكبة تزلزل لها عرش الكمال فاصبح كبيرها دحها في الاحزان بالاحشاء ابن رضاع ليس له فصال ولقد ذكر بعض المنجمين في اشهر وفاته ان فيها موت اديب وقد ضمن ذلك في مرثيته له لسان الشعر وفارس ميدان النظم والنثر انسان ناظر الدهر وغرة جبين الفخر من مثل شخص في الفضل بجسم هذا الزمان روح جناب الشيخ حمادي بن سلمان نوح الحلي فقال لا فض فوه فاعجب وعن الوجد الذي داخل احشائه قد اعرب وذلك حيث يقول

نعى لنا قلم التقويم انفسنا	الا يصد الحيا ملكوا الردى فترى
فقلت زخرفا فلك يفترى ترحا	بلى تجلت لك الآيات واضحة
جد الردى لابن ما دار الردى مرحا	
فاخترت ما هو عن اعلى الرجا نزحا	وانفق ان مطرت السما ساعة وغنا

من دفنه واستمر المطر ثلاثة ايام فضمنه ايضاً الشيخ المشار اليه في طرز عجيب ومعنى غريب وذلك حيث قال

ضد الغمام فساد الارض وانقشعت	سحب القطار وهول الشدة انفسحا
وفزع الدهر امساك الحيا وعرت	سود الروايع حيث المترفا جترحا
حتى اذا اخترت دار الفيض مصطفيا	مثوى به جبرئيل وجهه مسحا
بكت عليك السماء فانهل منغمرا	روض البسيطة حتى عيشها نجحا
فكنت نوراً لها حياً ومنها هامياً	ميتاً وكنت لها بالجدب منتدحا

ولي في ذكر المنجم برثائه من قصيدة سنذكرها ان شاء الله في ذكر مراثيه وهو قولي

عمى للدهر اطلع نجم نحس	ليمحق كاملا قمر السعود
فهل يا دهر عندك فوق هذا	فقدك من اللحى عريت عودي
لقد اطلقت عزباً من حسام	اصاب فؤاد علة ذا الوجود

وقلت في ذكر المطر المذكور من ابيات في ضمن قصيدة لي في رثائه رض

وعج عليك الغيث يصرخ مرعدًا	وقد ملئت افق السماء هماهمه
ولا عجب ان يبك فقد دائبا	فمن كفك متاح الندى متراكمه
وليس له من عليك وانما	جرت منك مدرارا عليك غمائمه

وهذا اخر ما اوردناه من ذكر وفاته **واما** ما رثته به الشعراء فنحن بصدده فمنهم من رثاه شمس دائرة الكمال من برز في حلبات الفضل بسبق حتى احرز غاية بعيدة المثال مصباح النادي الشيخ حمادي نوح المذكور انفا اذ قال يرثيه ويعزي عنه ولديه وذويه ويعزي عنه علم الشريعة ومنار الشيعة قطب دائرة العلم ومأوى التقى والحلم حجة الله على بريته ونائبه ولي في غيبته انسان عين الزمن سيدنا ومولانا السيد **ميرزا حسن** الشيرازي اطال الله بقاه بمحمد وآله ويعزي به معر ابن عمه المرحوم المبرور **الميرزا اسماعيل**

لو قربت لحد موعي منك منتزحا	اذلت قلبي بجفني ادمعا سفحا
وسقتها عبرات لا يساجلها	سوى ندى حيدر الاحسان اذ سمحا
دمعي عليك يعير البحر فعمته	اذا الخضم بموج موبق طفحا
وصلت نعيك اطواد الهدى فهوت	اركانه تتقفى صادحا صدحا
ابقيت جفني ولي الامر منهملا	فليقص القلب من جفني اذا رشحا
يا كوكبا فيه مجد المصطفى التمعت	قصوى نواحيها لما بعضه لمحا
واشرقت ظلم الدنيا بطلعته	مستكملا وعد الاكمال متضحا
اليوم بعدك مجد المصطفى انقطعت	الائه وتعدى سعده المنحا
واصبحت مشكلات الذكر ثاكلة	رب الفصاحة تضني كادحا كدحا
اباسليمان ان ابرزتها غررا	لله فيهن محمود الثنا نصحا

فهذه حور عليين قد برزت ... تهتز للشهم في استقبالها مرحا
مخالة تحلى لؤلؤ سترقا ... من در نظمك اضنى الشمس اذ ضحى
يرجزن بعض وبعض ان شدت رملا ... في نثر فكرك بعض هلهلت فرحا
قدكان يومك ميمونا على ملاء ... خاف السنا وعلينا ضحوه قبحا
لكن فضلك ميتا فوق يذلكه ... حيا فقدمت ببرد الفضل متشحا
صد الغمام فساد الارض وانقشعت ... سحب القطار وهول الشدة انفسحا
وفزع الدهر امساك الحيا وعرت ... سود الروابع حيثا لمر فاجترحا
حتى اذا اخترت دار الفيض مصطفيا ... مثوى بجبريل وجهه مسبحا
بكت عليك السماء فانهل منغمرا ... روض البسيطة حتى عينها نجحا
فكنت نورا لها حيا ومنهلها ... ميتا وكنت لها بالجدب منتدحا
لو تنصف الحلة الفيحاء لا التمست ... اقدام ابناك امساء ومصطبحا
واقبلت تنشق الاعتاب شيقة ... الى ثرى منك في اعتابهم نفحا
الست من مهجة الزهراء فلذتها ... ونور عدتها في مجدها وضحا
وعاقدا راية الاعجاز بجهده ... من يستطع يتفيأ ظلها ربحا
حملتها عودا لثانى فناء بها ... اعياء جهد تردت دونها الفصحا
يا ناشر البليغ القول الوية ... حملتها عود انشائى فما رزحا
اعياء جهد تعرت من مسومها ... نواصعا لو تباهي البدر لافتضحا
فبت ارثى عزايا لو خطت لابي ... وجزتها خطط الاقدار ما صلحا
تركتنى افتدى المولى بعكرمتى ... لو ان صرف الردى عن سيد صفحا
نعى لنا قلم التقويم انفسنا ... فقلت زخرفا فك يفترى ترحا
الا يصد الحيا مكو الردى فنرى ... جدي الردى لابن اما را الردى مزحا
بلى تجلت لك الايات واضحة ... فاخترت ما هو عن اعلا الرجا نزحا

سل الردى من لك نفساً قدست خلقاً … فليت نفسي فدت خلاقك السمحا
ما شع فضلك الا ومضى اقترحا … ان لا يرى الصبر في صدر بها انشرحا
وذكر فضلك ما هبت زعازعه … الا ودارت بالطواد الحلوم رحى
اثكلت مجداً ام العصر خدمته … فانهل الدمع لما مجده كلمحا
وودعت نائباً في دار غيبته … بفقد شهم له تاج الهدى طرحا
الفى لك الحسن ابن المصطفى حزناً … تاج الهدى وتشق مدمعاً نضحا
واهتز منبره في طوده فزعاً … فكاد ينهد لولا طوده رجحا
وعطلت لك اصغاء مدارسه … كأن ناجي فناء الخافقين نحا
قد عطلت لك شام مدارسها … وضعضعت لك اعلام الهدى الصلحا
واقبل الحبر اسماعيل منصلتاً … طوداً تصدع او ليثاً الشرى جرحا
يشتد والشك في فقد ابن اسرته … يغشى وحبر الهدى في بحره سبحا
حتى اذا اسودت الدنيا بقاتمة … ظلماء والنائب الزاكي بها ندحا
تجرد الحبر اسماعيل منتبذاً … صحف الدروس وارسى صبره برحا
وسد باب فتاويه يصدعه … فقد الحبيب وابواب الاسى فتحا
واغبر املاء تقريراته وعلى … اشراق تقريره ليل الاسى جنحا
لا يدن لاح يداجي في سلامته … ابا الحسين اذا الاحي الحصيف لحى
فقد دعرته اودى المحاق به … وعلو عدته سيف الردى لفحا
اقول للنائب الكاسي بانعمه … عادي الثرى له طرف الهدى طمحا
ابا محمد لا راعتك رائعة … ولا بفكرك تذكار الاسى سنحا
قد حد عزمك مثوى حيدد و نرى … بحر الهداية اسماعيل منسفحا
لك العزاء بحر نكل مرتهن … في كل جهد اداني فيضه امتنحا
بحر يحوط فنون الرشد رشحته … فات الثنا وكفاه رشحه المدحا

فدت اساطير مجد مهلكم وصلت ... ارزائكم ووقتكم عمرها البرحا

وقال يرثيه لسان لوي وغالب، ومعدن المآثر والمناقب زعيم الشرف من آل ابي طالب من فاق بنظامه ابا تمام والبحتري السيد محمد سعيد حبوبي النجفي

اين لي بجوى ان اطقت بيانا ... الست لعدنان فما ولسانا

وابلغ خطيبا انا البلاغة سلمت ... لكفيك منها مقودا وعنانا

وجل يا جواد السبق في حلباتها ... فها شم سمت للطعان رهانا

اغيث الايادي قد تقشع غيثها ... وحين المعادي كيف حينك حانا

صرعت وما خلت الردى يصرع الردى ... ولا خلت ان يفني الزمان زمانا

فيا صارما لاقى من الموت صارما ... بلى وسنانا ذاق منه سنانا

رماك الردى فينا فذات سهامه ... فاصمى لاحشاء الكمال جنانا

لقد حسرت فيه مقاتل غالب ... وكم افزعته نثرة لبصانا

اجوهرة الدنيا التي قد تزينت ... به واكتست من بشره اللمعانا

حملت على الجيد الذي زنت ثانيا ... لتجمع فيه جوهرا وجمانا

حجى حملت منك الرقاب سوددا ... يعدان في الشم الرعان رعانا

بنعشك رضوى ام بنعشك يذبل ... وما شان ذين عز شانك شانا

كأن رواسي الهضب اجنحة القطا ... عليك لما الزمتها الخفقانا

كأن مجاري الدمع اودية الحيا ... تديم عليك الوكف والهملانا

تقضى زمان الوصل لم نشعرن به ... اجدك جدد للوصال زمانا

وما خلت ان الفضل آخر عهده ... صبيحة عاتينا بك الحدثانا

ارى لسنا الحزن لوعة لاعج ... لو اعترضت اقصى الاحا شبلانا

فان سمحت كفي دموعي عذلتها ... وقلت لمحزون خضبت بنانا

ايا صعدة قد اقصدت فتقصدت بمن بعدك العليا توءم طعانا
لقد اكبروا فيك النعي فكبروا كما سمع الركب المجود اذانا
استنهض الحي الحلال لغارة ثويت ولم ترض الثواء زمانا
فكم لك اذ تدعوا ابن احمد ندبة تزلزل رضوى او تزيل ابانا
اطلت ولم تملل بكاك عليهم فطال ولم يملل عليك بكانا
تمنيت ان تبقى لتدرك ثارهم منانا ولسنا بالغبين منانا
لقد سترت عنا الغيوب فخلطت خواطر وهم انفس تتفانا
فكم خلت امرا كائنا ثم لم يكن وكم خلت امرا لا يكون فكانا
يذكرني النسران كفيك طائرا علا في السماء او واقعا يتدانا
يمينك قد سلت حساما مصلتا ويسراك فيها قد قبضت عنانا
وكم قولة اتبعتها صدق فعله وكم قائل قال الصواب فمانا
لقد كنت في الدنيا مقارن سعدها عقيدين لكن قد وفيت وخانا
امنت عليك الحتف انك حتفه وهل تركت كف المنون امانا
بلى نحن في طيف الكرى وظننا من السكر نقضي لا بطيف كرانا
بمعشوقة لم ترع ذمة عاشق وشانئة لم نولها الشنئانا
نرى وصلها وهو المحال فريضة كما اوجبت هجرانا وجفانا
اجدك علمني لوصلك حيلة فانت الذي علمتني الهيمانا
وهبان سعي قانع بمجد يشكم اللعين معنى او تراك عيانا
ولا اسفا ان مضى الدهر كله هباء اذا ابصرت وجهك انا
الى النزوان العيش تلوي اعنة وهيهات ليست تبلغ النزوانا
وليست تشيم البرق من ايمن الحمى بلا قد تشيم الشيح والعلجانا
وليست تنال الري عبا وعلها اذا بلغت ان تبلغ الرشفانا

فيا اخوىّ المدلجين كلاهما | اذا جزتما الجرعاء فانتظرانا
ويا صاحبي لا تلوعنها معوّقا | هلمّ لنلقى من نحبّ كلانا
ولا تدع للنهج الذى انت ناهج | سوى من يرى نار الحبيب خيانا
وقم بحتلى النار التى قال حايط | من النار حسبى ان رايت دخانا
وان لمعت فاقصد لمشرق ضوئها | وامّ شروق الضوء لا اللمعانا
ولا يختلسك الوهم دون مكانها | فثمّ والا لا تحلّ مكانا
ومن للقوافى الغرّ بعدك حيدر | يساجل فيها دائنا ومدانا
فكم من كريم البستَ تاج مفرق | وكم من لئيم البسته عرانا

وهى طويلة اقتصرنا منها على الرثا فقط لانّ الغرض بيان فضله وصحة قول الشاعر

ان خير المدّاح من مدحته | شعراء البلاد فى كل نادى

ومنهم من رثاه كوكب المجد المتجلى من افق المعالى بالمطلع السعد من فاق برائق نظمه المتنبى وابن هانى ومفترع ابكار المعانى الا فوه الالسن جناب **الشيخ حسن** مُصبح الحلّى اذ ناح عليه بقواف ثواكل تنسى الخنساء مصابها بصخر اذا انشدت فى المحافل

لعب الاسى بحشاشة العلياء | وطوى اضالعها على البرحاء
وا باح حوزتها وفلّ حسامها | بغروب حتف لا بغرب جفاء
خطب الم فطبّق الدنيا جوى | ورمى اشعتها بليل عناء
يوم به هتف النعي فزلزلت | عُمُد النهى واسرة الخطباء
وتحاشدت حشد العطاش بنو العلى | لمّا دعاها الوجد بالايماء
فدعت بيا ها الله عاث بك الردى | ناعيه للايات والانباء
يا هل بغيت وما بغيت سوى الذكا | والشاردات الغرّ والالاء
خفض عليك فكم نشرت حشاشة | طُويت بنعماه على السرّاء

طاحت شظايا الا لو بع ضلوعها ... تأوي ولا لمرابع الاحياء
أتراك تعلم اي بدرٍ للنهى ... تنعى وللعلياء اي ذكاء
شهم تخطى فيه حزم ثاقب ... هام السماك وذروة الجوزاء
هو كالبراق مصاعداً لكن ذا ... بالفخر جد وذاك بالاسراء
كم غادر النظر المسدد موئلاً ... تأوي اليه حقائق الاشياء
ء ابا الحسين وتلك دعوة واله ... ميت يعد بجملة الاحياء
لو سيم قبلك بالفداء مهذب ... لفداك هذا الخلق بالحوباء
ولارقلت بالبيض نحوك هاشم ... ارقال مثقلة الحيا بالماء
ونشمت بالشم ظهر تلاعها ... وعدت بكل طمرة عداء
وتنفضت عزماتها ودثارها ... من كل محكمة العرى حصداء
وتأليت حرى الحشى وشعارها ... ضرب يذيب مرارة الهيجاء
وتزاحمت تدعو النزال كأنها ... بصليل قضبٍ لا بصوت نداء
زجل يريك الرعد في لبات من ... يبغي علاك بسورة الايذاء
اترى يروعك من زمانك رايع ... وان استقل بساكني الغبراء
لكنها حكم الاله وحكمه ... فيمن يراه مؤيد الامضاء
وبلى على مضضٍ طويت اضالعي ... لعظيم رزئك لا لسخط قضاء
فاسلت دمع العين قلباً ذائباً ... وانا الذي لم اقض حق ولائي
فالقلب سال من المآقي ادمعاً ... فعجبت من جسدٍ بلا احشاء
فلئن بقيت لاعوقن بزفرتي ... ما روض الغبراء فرط بكائي
واطارح الورقاء نوحاً كلما ... هتفت وامزج بالبكاء غنائي
يا ما لكارق فلست متمماً ... وحكى عليك اذا سمت ثنائي

وهي طويلة ومنهم من رثاه نادرة هذا الدهر وفريد هذا

العصر انسان عين الادب وواحده فى النظام والخطب الباع بكل الفنون
المرحوم المبرور **الشيخ حسون** بن المرحوم عبد الله ابن الحاج مهدى
الحلى تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولقد احسن الى الغاية

هل الدهر يصغى السمع ان بحت عاتبا   وهل ان صغى يوما يجيب مخاطبا
ويا ليت شعرى ما يكون اعتذاره   على فرض بغد وهناك مجاوبا
وهيهات يخشى اللوم من كان طبعه   على اللوم مجبولا وللغدر صاحبا
بنفسه الثرى من دهر سوء عيابه   على قدم الدنيا ملأن معائبا
ولما يزل للناقصين مسالما   ولما يزل للكاملين محاربا
ويبقى لئاما لا ترجى لفادح   ويفنى كراما يكشفون النوائبا
فيا واثقا بالدهر ويل امك ابتئس   وكن حذرا منه وان لان جانبا
واياك ان تغترا متى رأيته   وصولا وكن من كيده ويك هائبا
اما لك بالماضين قبلك عبرة   اهل منهم ابصرت يسمو ائبا
اترجو الوفى منه وتامل وده   وفى كل ان منه تلقى عجائبا
له كل يوم صولة بعد صولة   يغول بها ليثا ويقلع غاربا
وليس له تنجاب عنا سحابة   من الغم الا اعقبتها سحائبا
له الويل هل وتر له عند هاشم   فاقبل فيه من بنيه مطالبا
اما كان يدرى انهم هم حماله   وهم قد كسوه من بهاهم جلاببا
تجارى بما قد اودع القلب حرقة   وابقى اوا الى لا زال لا هبا
غدات على اشرافها شن غارة   ادالت بياض المشرقين غياهبا
[illegible] علا الكون هيبة   ولم يأت من شئ سوى الله هائبا
[illegible] طودا طال النسر رفعة   وغضنص بحر البكر [illegible] ناضبا
وحجب فى بطن المقابر نيرا   وكان على الافقا [illegible] ثاقبا

وما خلت ان الموت يا صاح جاهر … عليه ولا خلت القضا فيه قاربا
وما ذاك الا انه جاء طالبا … نداه ويدري ليس يجبه طالبا
ومد اليه كفه بتذلل … ومن جوده لا يصدر الكف خائبا
فجاد له بالنفس والجود طبعه … واسخى الورى من كان للنفس واهبا
فنا داعني الاوناعيه هاتف … ويا ليته في نعيه كان كاذبا
فطبق كل الكون شجوا وزلزل … المشارق في سكانها والمغاربا
وقرح اكباد الملائك فاغتدت … من الوجد تذريها دموعا سواكبا
ايعلم ذاك النعش من حملوا به … لقد حملوا فيه نزارا وغالبا
وهل يعلم القبر الذي ضم جسمه … حوى المجد طرا والنهى والرغائبا
مضى من طوى فهما اياسا وحاتما … سخاء وقسا ذا الفصاحة خاطبا
مضى اشرف الدنيا وخيرة من بها … واطولها باعا واعلا مراتبا
وارفعها قدرا واسمحها يدا … واغزرها فضلا وامنع جانبا
وكنا نرى منه هزبرا اذا احتبى … ومنه نرى ان جنه الليل راهبا

وهي طويله **ومنهم** من رثاه فارس ميدان البلاغة والفصاحة اللامع بكل معنى يعير الشمس المنيرة ايضاحه صاحب الفكر المستجاد **الشيخ محمد** ابن حمزة الحلي فلله ابوه فلقد احسن لا فض فوه

ناهيك فازعة حدت اجمالها … محنا فحملت الهدى اثقالها
اضحى ينوء بها ويكبو مجهدا … فيما عراه مكابدا اهوالها
اتروض مني العاذلون نقيبة … قد خالفت في بدئها عذالها
واما وما اقذى نواظرها شم … واراق حمرة دمعها فاذالها
لا قيمهن ماتما بحشاشة … قد كدت تسمع جمرة اعوالها
ولا تركن العين ثاكلة الكرى … فاليوم قد ثكلت لوي ثمالها

فقدت رضيّ زمانها ابن المرتضى ... وبفقده صرف الزمان قضى لها
فعليه عبرته النبيّ اسالها ... وعليه حسرته الوصيّ اطالها
يا نفس زايلك القرار فان له ... حاولت دست من الامور محالها
رحلت بفجيعة حيدر تصبري ... فالنفس منّي ازمعت ترحالها
فلقد اذاب نواه مهجتي التي ... بصبابة جاش اضناء خلالها
ءابي الحسين عدمت بعدك سلوتي ... وعدمت من طيب الحيوة وصالها
من لي بان احظى بطلعتك التي ... من طلعة الهادي رايت جمالها
وابثها ما نابني بفراقها ... شكوى تدك تهامة وجبالها
واقرّط مسامعي بنفائس ... ودّت تكون لزاهرات مثالها
وافوز بالحكم التي تحيي بها ... موتى النفوس اذا وعين مقالها
امطهّر النفس التي بصلاحها ... وسماحها ما غيرت احوالها
ومبوء الرتب التي شمخت فلا ... تستطيع ان تصف العيون جلالها
ءاحبّ دينا ابصرتها مقلتي ... تسرا تزج الى حشا لا بنا لها
قد قلت مذ اودعت في ملحودة ... هالوا على المجد الاثيل رمالها
ان الليالي قد تتابع نحسها ... ما اسعد الايام لو تبقى لها

وجرى بهذا الميدان من اصبح لكل فضل عنوان وبرز على صغر سنه بفضل الشيخ في حلبات هذا النظام ما ستخدم برقيق النظم ما حوزه البحتري وابو تمام بهجة هذا الزمن الحاج حسن نجل المرحوم الملا محمد القيم الحلي فقال واحسن غاية الاحسان بما ينضوع بعبقات نشره الملون

افيدي ثوال يا خير رمس ... اودع الله عنده اي نفس
كنت تدعى بالاسر حفرة لحد ... وبها اليوم صرت دارة قدس
فيه اصبحت عامرا ولكم من ... بيت مجد بعد ابن احمد درس

فهو في ظلمةٍ وانت بنورٍ | وهو في وحشةٍ وانت بأُنسٍ
واذا ما دجى فغير عجيبٍ | اىّ يومٍ يضيئ من غير شمسٍ
هو دهر به استقامت بنوه | بيدى حالتين نعمى وبؤسٍ
فبخيرٍ نسآءٍ في يوم سعدٍ | وبسعدٍ نسرّ في يوم نحسٍ
لى قلب اطلقته فيك دمعًا | بعدما كان من جواه بحبسٍ
ما جرت ادمعى عليك ولكن | هى نفس سلتها فوق نفسى
لو اعارت اخلاقك الغرّ قومًا | لا لأنت من الورى كلّ جبسٍ
او تنال الايّام منك لسانًا | الطلق كانت ايّامنا غير خرسٍ
او تكون الآراء منك ضيآءً | لم نبت نلتجى الى ضوء شمسٍ
او تكون الاحلام منك جبالًا | لاستخفّت بثقل رضوى وقدسٍ
ذو يراع ان سار يملى برقٍ | كان مستحمّاً انصاحة قسّ
افعوان اذا سرى بمدادٍ | وجواد اذا جرى فوق طرسٍ
ايّها الخابط الظلام مجدًّا | بسراه في ظهر كوماء عنسٍ
يهب النوم للنجوم فينعسن | وعيناه في السرى غير نعسٍ
حيث نجم السّماء سيوف بليل | يتقيهن من دجاه بترسٍ
فاذا جئت مهبط الوحي فاندب | من لوى حجاجًا غير نكسٍ
نزل الضيم في حماكم فغضّوا | كلّ طرفٍ وطأطأوا كلّ رأسٍ
ان تململتموا فغير عجيبٍ | همستكم افعى الردى اىّ همسٍ
حملت منكم ركاب المنايا | جبلًا في قواعد المجد مرسى
شامخًا فوق هامة النسر ثوبًا | حاكه من علاه لا من دمقسٍ
ان رقى منبر الثنا فلسان القوم | من هيبةٍ اشارات خرسٍ
او لسمٍ ضربتم بيت مجدٍ | قالت الشمس ليتنى فيه امسى

ان اتى غيركم يروض المعالي | شمست وهي عنكم غير شمس
كل سلس بوقفة المجد منكم | هو في وقفة الردى غير سلس
كم امات الحسود في يوم مجد | واضاف الوحوش في يوم دعس
فرانى للنزال باساً بجود | ورانى للنزال جوداً ببأس
فالمنايا بفيه اعذب ورد | ولباس العجاج احسن لبس
وقف المجد حيث يطلب كفواً | ولقد مازج الرجاء بيأس
قلت يكفيك في الصنيع حسين | فرع مجد نماه اطيب غرس
فتأسوا صبراً وان كنت ادرى | رزئكم جل عن مقام التأسي

وممن رثاه نجم مشتري زهرة الكمال وواحد الاعيان والابدال المغترف من بحره والناسج على اثره من اصبح له خلفاً في كل غريبة نادره مما تتصف بالماجد من المكارم حتى ضربت به الامثال السائره غصن الاراكة النبوية وفرع الزيتونة الاحمدية من حل من الفضل محل الانسان من العين ولده المحروس الحسين حفظه الله بمحمد وآله ومن سلك من صحبه الاماثل على منواله ولقد كان من حقه التقدم على غالب من ذكرت كما هو غير خفي على اولي الالباب لكن لزمني ما ادين به من شرع الاداب وتوطم في المثل مادح نفسه يقرئك السلام اذا الحاذق اللبيب الذي يكشف عن غوامض عوصاء المعاني اللثام يعرف صحة ما لم قد ذكرت وله قد اردت فقال واعرب عن حرارة وجده برقيق نظم له

سامعر قلبه دمعاً على صفحات خده

خبراتى عنه بمن سلوانى | اودعا اللوم جانباً واعذراني
ودعاني انوح دهري وان لم | يجد النوح والبكاء دعاني
طرقتني ملمة عدت حي الو | جد منها وميت السلوان

لم تدع لي قلبا لكي اصفنه ... لكما مسعدي بالخفقان
واستنابت عنه الجوى لضلوعي ... وعلى جمره غدون حواني
لمتماني على البكاء وقد قل ... بكائي في جنب ما قد دهاني
فدعا اللوم واذكرا لي ايا ... ما زهت لي في سالف الازمان
كم بها قد خطرت اسحب ذيل ... العز فخرا على ذرى الزبرقان
فاطلبا للدمع سعد جفونا ... لم تسع نزف ادمعي اجفاني
ان صبرا عهدته في قديما ... يا بن ودي اصيب بالحدثان
سلبتني يدي الردى اي درع ... من شبا النائبات كم قد وقاني
فيه روحي انطوت الا فاستردا ... لي روحي او فاقبرا جثماني
فادري مهجتي سهام الرزايا ... قد قضت لي الايام بالخذلان
ان كف الحمام قلص ظلي ... فغدا بارزا لديك عياني
كنت صعب القياد من قبل هذا ... فتجذبني ليك سلس العنان
يا فقيدا ود العلا لو فداه ... وقليل بما حوى المشرقان
ودفينا بلحده ادرج المعرو ... ف ميتا ودية الاحسان
طاح كف الرجاء بعدك ياسا ... يا غياث المروع اللهفان
لم اخل انني اراك ميتا ... بدناني فليت شلت بناني
ولكم شامت ارى قد شفي مو ... تك منه لواعج الاضغان
ظن لما بغت ان سرا في ... طوع دهري اني يشاء لواني
فرآني والدهر طوعي وما ... وطدت للمجد ثابت الاركان
فانثني والجوى يسعر نارا ... في حشاه فود ان لا يراني

اي وابيك وما ضمنت برديته من خلال اجمعن فيه وفيك لقد
ضني الحسود منك بواحد في النهى ابكي دما عين الحسود وان امرء

انت

انت ابنه لغير فقيد وممن انتظم فی سلك من رثاه منشی هذا التحریر موشی
هذا التحبير فاقتفی ببديع النظم فی رثائه اثره واعرب عن صحة قولهم
ليس الثكلی كالمستاجره

اهاشم قل ان تجزعی وان تفل عی السن بالاصبع
اصاب عميدك ريب المنون وسائلك للضيم ان تضرعی
وجشم عزك ذلا وقال علی لهوات الهوان اهجعی
هدأت وثارك عند الزمان فلا قر جنبك فی مضجع
فقد ادرك الناس او تاوهم وانت علی ضلع فاربعی
لقد فاتك الغران تشتفيه ايا فهر فی نفلك الاجدع
وما خلت ان يتخطی الحمام حمالك الی غابك المسبع
ولا يرتقی هضبة من علا فخارك بالوهم لم تطلع
ولم ينتظم للضبی معرك به تنثر الهام فی البلقع
الی م تشكی ضيما لم تجد لغلته فيك من منقع
وحتی م سمرك تشكو القطا م وليس لها فيك من مرضع
تاخرت عجزا ومن قبل كان للك الصدر فی الجمع والمجمع
وقائلة وشواظ الزفير يرسله الوجد فی اضلعی
استصرخ الحی من غالب حمی الموت اسماعهم ان تعی
تخطی بها الدهر حتی انتمی الی مدرج للردی مهيع
فغيبها نيرا نيرا بلحد ذكی الشرف الارفع
فيا لغروب برغم الكمال به لا تعود الی مطلع
اليث قريش قريش البطاح وبيضة عزهم الامنع
وسعد العشيرة من هاشم ومقدامها فيلقها المفزع

عهدتك والحتف يا حتفه ... متى ذكروك له يهلع
ومن عجب كيف كان انتحالك ... ومن فرق منك لم يرجع
ءآملك من جملة الوافدين ... لحوض ندى كفك المترع
فجدت بنفسك مستحقرا ... صنيع ندى قط لم يصنع
ام اخترت داراً اعدت في اتسا ... ع شبيه فضا صدرك الاوسع
والا فموتك اقوى دليل ... على قدرة القاهر المبدع
اما ويمينك يا ابن النبي ... يميناً لغيرك لم تسمع
لاعطيك في الوجد جهدا امرئ ... تحمل ما كان لم يستطع
فلا وجدان نفسي لم يكن ... اذا امتد للسحب الهمع
يطير ضراماً بها تصطليه شمس الظهيرة في المطلع
ولا وجدان لم يكن للجحيم ... بحرق ذكر لظى اضلعي
ابى الشوق في القلب الا انصرا ... فاً اليك يشكو الضنى فاسمع
فيا ليته يوم شق الضلوع ... وطار لمثواك لم يرجع
لقد لنت للدهر بعد الجموح ... وصرت متى قادني اتبع
وكنت ولا فخر حيث الاباء ... يشار لقصدي بالاصبع
طلعن عوادي الردى عنوة ... على ذري عسر المطلع
رمتني بصماء قالت اليك ... تدرع لى الصبر او فاجزع
فلست ببارحة او ازول ... بادرتم حي الردى الاروع
فقلت وللصبر عندي بها ... يد ليس تكفر في مجمع
لك السوء نازلة قوضت ... بري حشى المسنت الموجع
واودت بوجه الثرى يقشعر ... من الجدب بالجانب الممرع
بانّدى يداً من ضروع الغمام ... وادسى حجى من ذرى لعلع

بملتمع الوجه حيث البروق ... بجا فلة الضرع لم تلمع
ومتجر بالندى مجتديه ... سوى حمد كفيل لم يضع
تضى حين هبت عبالة الشتا ... ء من الجدب تأوى الى مفزع
فلم تلف غير جوى قاتل ... ثوى فى الجوانح والاضلع
وقد بلغت عذرها لو تموت ... فمسلك ارما فيها قد يعى
مضى فائض الكف حيث الغما ... يرى سنة الجود لم تشرع
تجرع اسى رائد المكرمات ... والافود ونوق المشرع
تقشع غيث الندى المكفهر ... بعاصفة من ردى زعزع
له الله سار لدار البلا ... بنخوة عمرو والعلا اجمع
لنعم فتى الحى اما احتبى ... له هيبة الاسد الادرع
اخو كلم لم تزل فى النفوذ ... تهزء بالاسل اللمع
وتعقد فى شطن العى من ... لسان خطيب الورى المصقع
تحمل فى ليلة جرعتنا ... بكاس سمام ردى مترع
هوت كل نفس لها تستلين ... لعظم الاسى خشن المصرع
تجلبب فيها محيا الصباح ... ملائم من ليلها الاسفع
فبت اطارح ورق الحما ... واصدقها الوجد اذ تدعى
وللحزن معترك فى الضلوع ... ولكن سوى القلب لم يصرع
فاجرى فؤادى من مقلتى ... دموعا متى كفكفت تهمع
فظنت لها هجت مذ غردت ... بفرع الاثيلات من لعلع
ولو ان ما شفنى شفها ... اضافت الى دمعها ادمعى
ايا ورق شتان ما بيننا ... فما بك غير الذى بى فعى
ءان لوجد يرانى وانت ... تعودت يا ورق ان يسجعى

اقول لركب سروا مدلجين | لقصد ابي الحسن لا نزع
خذوا مهجتي فامنحوها ثوى | به اودعوا خير مستودع
وقولوا لساكن ذاك الضريح | مقالة صب به مولع
امنت ابن ام الردى ان اراع | بدهر حسين به مفزعي
تدرعت من عزه نثرة | تقصف سمر القنا الشرع
وصممت فيه شيئا قاطعا | برد الردى دامي الاخدع

وقلت ايضا وهي طويله

تظن لرسم قد تعفت معالمه | جرى مستهل الدمع يهمي وساجمه
اوان لطيف من اميمة طارق | سرى موهنا والليل مسود فاحمه
اوان الصبا رقت هبوبا فنبهت | على غراما في الحشى انا كاتمه
فهيهات ان تهفوا بقلبي نوازع | الى بارق من نحوها انت شائمه
امتسع الجنبين يلحى اليك عن | اخي حرق ضاقت بهن حيازمه
الا طرقت تستهلك الصبر نكبة | يطيش لها مستجمع الراي حازمه
المت على فاق علياء هاشم | باغبر لا ينجاب للحشر قاتمه
رمتهم به ملوء الجوانح وجده | تطلع من اقصى علاهم نواجمه
اناخ بهم فاقتاده من اباتهم | جموحا بكف ما سلس شكائمه
عجبت له اذ يصرم الموت عمره | وكان بحد الموت تمضي صرائمه
وقد تعتري لعضب اليماني نبوة | اذا طال في الهامات يوما تلاطمه
وكان اذا ما المحل القى جرانه | وخانت بلماع البروق هواجمه
تعرفه في راحة تلد الندى | اذا الغيث لم تلقح لبخل عقائمه
فما روضة مطلولة الدهر قد جرى | بها سحرا غض النسيم وناعمه
باحسن منه حين يرتاح للندى | طلاقة بشر اعوزت من بوائمه

فمن مبلغ الحيين فهرا ويعربا ... بأن فتى الحيين قامت مآتمه

رماه الردى من حيث لا تحذر الردى ... عليه وهل يخشى على المرء خادمه

بسهم قضى فيه وان هي لم تمت ... فما حسن وجه ظل جدعا خياشمه

وقد علم الحي المقيم بشتوة ... اذا ربطت جوعا حشاها نيائمه

واورده الاملاق للموت منهلا ... له عذبت ثمادها ها علاقمه

تشرع فيه ناجرا من سمائه ... لقاح نظار وهو للثغر باسمه

ولو علم الموت المجهول بمن سرت ... به عنقا نحو القبور رواسمه

لود بان يقضي عليه ندامة ... وهل يفعل المكروه من هو عالمه

امقتول فهر والحوادث جمة ... اما نثر الاقدار وما انت ناظمه

كذبتك ودى عم ان لم اجد به ... دما كندى كفيك فاضت هزائمه

بكيتك للخصم الالد تردّه ... بنافذ قول لم تخنك لهاذمه

بكيتك للعاني الاسير تفكه ... وقد طلبت اعلا الديات غوارمه

بكيتك للحي اللقاح تحوطه ... وقد جهدوا ان تستحل محارمه

ومعترك للقول عنك تكشفت ... تساطله مذ اصحرتك ملاحمه

فلا يبعدنك الله ميتا بشكله ... رحيب الفضا اضحى تغص حلاقمه

ولا يبعدنك الله ثاو بحفرة ... اقام الندى انى اقامت دعائمه

ولا يبعدنك الله مغف قضى البلا ... الى الحشر ان لا يفتح الطرف نائمه

وما خلت ان الدهر تقوى صروفه ... فترديك يوما او يروعك هاجمه

وكان اذا ما جر يوما جريرة ... على احد افضى اليك يحاكمه

فيوهي استعطافه لك خاضعا ... بانك من ضعف وحاشاك ظالمه

وان هو الا بين امرين يرتقي ... اذا ايسته الصفح يوما جرائمه

تشزره اما تولى محاربا ... وتؤمنه اما تعد جرائمه

فابصر ان العذر ابغى لنفسه — فجاء منيبا يقرع السن نادمه
فما راعنى الا وناعيك قائل — لقد غاض من بحر الندى متلاطمه
فايقنت ان الموت لاشك واقع — على المرء اذ لم تغن دفعا عزائمه
لتبك لك الاحياء ماذر شارق — وما صدحت فى الدوح ليلا حمائمه
ولما سرى ناعيك فيهم وارجفوا — بان الردى قد ساور تلك اراقمه
عرتهم لعظم الخطب سوداء اطبقت — على الكون حتى ما تبين عوالمه
فكم لهم من خلف نعشك انة — يرددها من صادق الود دائمه
وعج عليك الغيث يصرخ مرعدا — وقد ملئت افق السماء هماهمه
ولا عجب ان يبك فقدك دائبا — فمن كفك انتاح الندى متراكمه
وليس له من عليك واثما — جرت منك مدرارا عليك غمائمه
ولم ار مثلى ذلك اليوم ذا جوى — تغيرا وار النار لفحا سمائمه
فلا جاء فى الايام يوم لك انه — اتاح اسى ادمت فوادى كوالمه
فقيل تكافحنا به انا والردى — وزحت وصبرى عسكر الوجد هازمه
فما زلت خفاق الحشا شترقا بضا — على الوجد ان يهفو بقلبى قوادمه
وكنت ارى ان التأسى علالة — تروى بجوى قد خامر القلب جاحمه
اذا هو يهدى للحشى ما يذيبه — وللطرف ما يدمين منه سواجمه
وما زلت حرب الخطب حتى اذا مضى — بوترى جبارا ظن انى اسالمه
اما وسيوف الهند تدمى ضباتها — فلا اسلم او يستعذب المر طاعمه
وانا اذا ما الدهر رام اعتزازنا — بذل وجانبنا بنكر عظائمه
حبسنا على ضنك الملمات انفسا — بهن عكاظ الصبر قامت مواسمه
وامنة ما راع سربا لها الردى — ولا رتعت الا بخصب سوائمه
تقول ولم اصغ استماعا لقولها — وهيهات ان تمضى بسمعى لوائمه

اجدك لا تنفك تبكي لطاعن … قد اخترمته للحمام خوارمه
فتذريه دمعاً وهو قابلك فانيا … لك العذر لو يشفي من الوجد ساجمه
على ان بعض الحزن يقضي على الفتى … اذا استخلص الاحشاء للوجد لازمه
وقد كنت طبّاً بالرزايا اذا عرت … فقلت وقد يعدى من الداء حاسمه
اعاذلنا لو ينفع اللوم لمتني … على رمق ابقيته لا الا يمه
ذريني ووجداً لو رميت ببعضه … ثبيرَ الاسى وهو لا شك هادمه

ولى ايضاً فى رثائه وهي اول قصيدة نظمتها فى رثائه

أهاجك دارس الطلل الهمود … فجنبك الاسى طعم الهجود
ام الجلّا التي طرقت فزالت … بطارف مجدها شم والتليد
فيا لغربية الالمام ارست … على مضرٍ بمتعبةٍ جهود
فخان بها الى العليا هوض … فراحت تستريح الى قعود
وداهية دهت حنقاً قصيّاً … فاقصتها عن الشرف العتيد
بموقضةٍ انامتها غراراً … على لفحات فاقدة الخمود
مضت بسواد مقلتها وقالت … بابيض من عمىً يا فهر عودي
واردت بابن بجدتها نزاراً … بسهم ردىً لانفسها مبيد
فاودت فيه واندرجت جميعاً … بطيّ برود ذيّاك الفريد
فمن لي بالبريد الا ودعه … وهل للميت يوجد من بريد
رسالة ذي حشىً حنت نزوعاً … لنشر عبير ذيّاك اللحيد
اسمع الهاشميّن اسمع لي … مقالة ذي حشى لك في وقود
اطل غدات يومك بكر خطب … مضى بك طاهراً عفت البرود
اهذا مقلتاي وانت مغف … قد اعتضت الثرى بدل المهود
وتنطبق الجفون وانت ثاوٍ … انطبقن عليك اجفان اللحود

فهل بالعين للنوم التذاذ　　وانت موسّد عفر الصعيد

فلا جفّت دموع قد حماها　　وجودك ان تذال على فقيد

الا فاذهب حميدًا عن زمان　　فليس العيش بعدك بالحميد

ارجّي من بقائك فيه حظًّا　　ويبدهني بتعس في جدود

فليس مقام شخصك فيه الّا　　كمثل مقام عيسى في اليهود

لقد مضغت لهى التذكار قلبي　　لفقدك عمّ لا طللي زرود

فشا والصبر بعدك في انحدار　　وشا والوجد بعدك في صعود

فلو انّ استزيد جوى لقلبي　　لما الفيت عمرك من مزيد

الا ما لليالي راصدتني　　ببطش من غوائلها شديد

رمت وانا الجدير باخذ ثاري　　فلا قودي اصبت ولا مقيدي

مسكّن روعة الايام راعت　　بك الاقدار كلّ حشى ركود

لئن اخلقن عهدك انّ عهدي　　لما ينفكّ في حزن جديد

نعى ناعيك شمس الفخر بدر　　الكمال ومشتري فلك السعود

نعى ناعيك بحر ندى تولّت　　غواربه تغيّظ في الصعيد

نعاك وللاسى في القلب نظم　　وللعبرات نثر في الخدود

فكم من عين محبرة توالت　　مدامعها كمستبق الفريد

بكت بسوادها لك في دموع　　اذا لتها بخدّ الطرس سود

وذي الاقلام ننشدها بشجو　　اعيدي النوح معولةً اعيدي

الا من للقوافي شاردات　　تملّك حرّها رقّ العبيد

سقي مثواك من مقلي ملثّ　　من التحنان يرزم في رعود

اهلّا ردّ عادية المنايا　　ندى كفّيك في السنة الصلود

وهلّا ردّها لك عن عزم　　يطير بنخوة البطل النجيد

لوانّ الموت يثنيه طعان	يزد الخيل دامية اللبود
اذا التسرعت فتيان صدق	ازآء الموت تخفق بالبنود
تقيك الحتف فی مهج تفدّی	وقلّ بمن مشی فوق الصعيد
تضيئ ظلام داجية المنايا	اذا ما اسدفت بنا الحديد
بكلّ فتیً علی عدآء ترمی	قريب الخطو فی المرمی البعيد
يقول لها اثبتی فی الصف قدما	اذا ما صاح ذوالنجدات حيدی
اذا نفحت مرنته بنصل	فغير الموت لم تك بالولود
ولكنّ الردی اجل متاح	بلا عدد يصول ولا عديد
سهام النائبات الا ادريني	واسياف الردی اعترقي وريدی
قدانتزعت يدالايام منی	فيا شلّت بجنا من حديد
بما ذا اتقی زمنی اذا ما	رمی جلدی بداهية كئود
فهل يا دهر عندك فوق هذا	فقدك من اللحی عريت عودی
لقد اطلقت غربا من حمام	اصاب فواد علّة ذا الوجود

ولقد اسقطنا غالب المراثی التی رثی بها لانها غير لائقة لعلو شانه ان تكون رثآء له **واما** ما مدحته الشعراء فهو الكثير الجم الذی لا يكاد يحصی **فمن ذلك** ما قاله فيه علامة دهره وفريد عصره مصباح الشرف الواضح السيد الميرزا صالح تغمده الله برحمته اذ قال يمدحه ويعتذر اليه من هفوة صدرت وهی جواب قطعة له سنذكرها فی فصل الكلا

يا زكيّ الاصول والاصال	ورضيّ الاقوال والافعال
وابا الحكمة المسمات شعرًا	وهی عقد منظم من لئالی
كم بها قد رفعت قدرًا رخيصًا	بعد خفض فها هو اليوم غال
وبابيات المشيدات كم شيّد	ت بيتًا ما كان فی المجد عالی

قسما بالذی اتاک بیانا معجزا الا اقول سحر حلال
ان حبا اجنه لک قلبی جوهر غیر قابل للزوال
وودادا آحنت علیه ضلوعی لک یبلی جسمی ولیس یبالی
انا حر ومن ولائک رقی وابی وعن سواک انفصالی
ما ارانی جنیت ما یوجب العتب ولا حال عن ودادک حالی
غیر انی اقول هب لی فهب لی عثرة لا اعدها من فعالی

وممن مدحه منهم ابو عذرا بکار المعانی الحسان ودیمة المعروف والامتنان من اشرق اشراق البدر فی سواد مفرق هذا الدهر عارض الافضال والمنن **الحاج محمد حسن کبه**

اریحانة العز من هاشم وفهر وفلذة اکبادها
وبدر سما عزها المستنیر وحائز عزهة اسادها
وبحر سما حتها المستفیظ لوفادها ولو رادها
ومهجة حجاجها المرتضی علی وصفوة امجادها
امام الهدی عضد المصطفی علاها مشرف اعوادها
مبدد ابطال اهل الضلال ل بید وحاصد احبادها
ومولی الوری سید العالمین جمیعا وعلة ایجادها
وکاشف کربتها والشفیع لمذنبها یوم میعادها
لقد فقت فی نثرک ابن الهلال ابا بدرها وابن عبادها
وفی شعرک الحکمی الرضی اباطیبها نورا ورادها
وابرزت من فکرک الحیدری عروسا عدیمة اندادها
برائق لفظک خلبتها فها هی تزهو بابرادها
وقلدتها بالمعانی الرقاق فزنت عواطل اجیادها

وطوقت نحري بها انعمًا ... بكل لساني بتعدادها
فلو ان نفسي غدت مهرها ... لاكمدت انفس حسادها
زهى ربع انسي بانشائها ... ونادي علاي بانشادها
اذا نظرتها عيون لظريف ... تشاهد اسعد اعيادها
اصاح اذا شمت من يزعمون ... بلوغ بلاغتها نادها
الا اثبتوا عجزكم انها ... مواريث صفوة اجدادها
فدم للسلامة مستصحبًا ... اليفا لها طول آبادها

وقال عبد الباقي افندي العمري في مدحه رحمه الله

لقد ابدع السيد المرتقي ... بتسميطه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لا فض فوه ... لبيد الفصاحة لم ينطق

وهي طويلة وقد ذكرناها في حرف القاف فمن جملتها تقريض لساحب اذيال فصاحته على سحبان والسابق في ميدان بلاغته الى غاية عثر فيها بوجه حسان الفريد الاوحد سيدنا السيد محمد نجل جمال الملة والدين علامة العلماء المحققين ونادرة الفقهاء المدققين طود الشرف الاشم المولى الاعظم السيد مهدي القزويني المفخم

قسمًا بجلا له منشيه ... وبآيات تليت فيه
وبناظم سمط فرائده ... ومفصل عقد لئاليه
ومسود طرس صحائفه ... من بيض حسان معانيه
ومرصع ناصع غرته ... ومطرزها بدراريه
برياض الورد بزانبجت ... لسقيط الطل بياديه
وبجمر خد شقائقه ... وبياض ثغور اقاحيه
بسطور التبر لناظره ... وعقود الدر لراثيه

بشوارده وفرائده ... ومدائحه وتهانيه

هذا الفرقان وقد بلغت ... حد الاعجاز مثانيه

بل هذا النهج لحيدرةٍ ... ودلائله ظهرت فيه

سطعت في الدهر مفاخره ... وشواهدهن قوافيه

وسما شرفاً بمكارمه ... ورقى فخراً بمعاليه

وزكى نسباً وعلى حسباً ... بمآثره ومساعيه

بفضائله وفواضله ... أضحى لاحرّ بواديه

حتى قد عز وجل عن ... الانداد فليس يدانيه

باهل عرب الاسلام به ... باقاصيه وادانيه

ومخضرمها ومولدها ... من حاضره او باديه

وانشد ادباء الدهر له ... من ذا في الدهر يدانيه

وانظر ان شئت لهم قلماً ... ينبي عن قدرة باريه

واسمع نظماً يروي فضلاً ... لمصدره ومقفيه

وهي طويلة ومنهم فخر السلالة الاحمدية وغصن الشجرة المحمدية من نشأ في حجر العلوم والتقط غامض فكره لؤلؤ المنثور والمنظوم وسحب ذيل فخره على الفرقدين سيدنا **السيد حسين** نجل المولى المقدم ذكره السيد مهدي دام علاه وفخره فقال واحسن

اعقود تنضدت من جُمانِ ... ام رياض تفتر عن اقحوانِ

ام وُرُودٌ ترف فاقتطفتها ... حدق الناظرين بالاجفانِ

ام عروس من صنعة الفكر جائت ... تتهادى ما بين خمس بنانِ

ام سطور من الكمال سُطورٍ ... تتجلى ام محكم الفرقانِ

يا نديمي فرطاني نشيداً ... باغانيه لا بلحن الاغاني

لعبت بالعقول عزّ معنا — نيه كلعب الشمول بالانسانِ

نفحتنا ازهاره فانتشقنا — من خزاماه نفحة الريحانِ

نسجت وشيه البلاغة فا — نصاع وما للربيع فيه يدانِ

واجتلينا منه شقائق لكن — انفت نسبتها الى النعمانِ

غازلتنا عيونها فانثنينا — وبنا صارف عن السلوانِ

وارتنا محاسنا عرفتنا — انها صنع حيدري الزمانِ

من سما مفرق العلاء فجازت — باعيه ذروتي كيوانِ

لاح في مطلع الكمال هلالا — اطلعته السراة من عدنانِ

قد براه الاله شخص كمال — مفردا اجل عن شبيه مداني

يا وحيد الزمان في كل فضل — وفريدا من عالم الاكوانِ

لم تقم عن نظيره محصنات — عقمت بعد ان تجيء بثاني

لك امضى من السنان يراع — ضاق ذرعا به الحسام اليماني

ولك السائرات شرقا وغربا — ببديع من لفظها والمعاني

لست ادري اذاك رائق شعر — لاح لي ام قلائد العقيان

غير بدع في الدهر جئت اخيرا — خاتم الرسل آخر في الزمان

انت من معشر لهم في المعالي — نسب لاح ساطع البرهانِ

وهي طويلة ومنهم لسان هذا العصر وانسان هذا الاوان
المشتمل برداء الفخر الذي قام من الفصاحة مقام الروح شيخ حمادي نوح

ابابل فتنتك اية ساحرٍ — فطفقت تصعق عن فؤاد طائرِ

ام ابرز العقد المفصل انفا — شعلا اماتت كل قرن زاهرِ

شرفا تجاذبه النجوم سلاسلا — سطعت فتخفق في شعاع حواسرِ

هتفت به عز الثناء فجئته — اتناول الجوزا بباع قاصرِ

ومشيت اعشى في مكارم فضله ... ابغي النجوم فلا لعا للعاثر
لابي سليمان انتهت جمل العلى ... يمنين بين فضائل ومآثر
بلغ الحبيب بمدحه شرفا ابت ... شيم الاوائل ان تكون لآخر
وجرى بميدان الملوك عزيزه ... فكسوت عافي الدهر بهجة عامر
خلع ابن فاطمة علي بن ابي الرضى ... شرفا فسمّوه برود مفاخر
واتت مزايا الهاشمي معيدة ... في عصره فضل الزمان الغابر
بعبيرة الزهراء قد نفخ الشذا ... متضوّعا عن نشر فكرة ذاكر
بثمين عدّتها ودرّة نحرها ... ذهب المنابر في اجلّ ذخائر
بجبينها سطعت فرائد افوه ... عن جيد راسد البلاغة خادر
ببقية العرب الجليلة تهتدي ... نهج السّبيل الى الكمال الباهر
وتصرّف الفكر السّليم بلفظه ... فيردّ منذعرا بدهشة حائر
شمخت معاجزه فخرت بوصفها ... وشدا برفعته قصور سائري
اليوم اينعت البلاغة للعلى ... ثمرا من الشّجر الانيق المزهر
وقضى رسول الله نافلة اليدي ... في الحكم ان يعنو بديع تماضر
ومضى امير المؤمنين مقيّضا ... لضلالة الضّلّيل امرة آمر
ونضى على هرم زهير عوارفا ... شرقت كزهر في الشتاء زواهر
وزهت على ابن الاهتم الغرّ التي ... رفعته من حسّان تحفة زائر
وسمت بنو ميكال بابن دريدها ... رتبا سمون عن انتهاء نواظر
ونمى ابو دلف عن ابن جبيلة ... غررا فوفّاه ثناء الشّاكر
بفرائد سعدت بخير اكارم ... تطأ البسيطة في اتمّ مفاخر
وطوت لسيف الدّولة الامم الاولى ... نقلوا المكارم كابرا عن كابر
بحسام سيف الدّولة اتسع الهدى ... وازال هامة كلّ علج كافر

ن نضى

ونضى التريك على سنابك خيله ‏ ‏ ‏ ما يخطف الابصار شعلة حافر
شرق بقسطلة الوغى فكانما ‏ ‏ ‏ صدع الوغى بالتم بدر سافر
باغر يصدع ثغره ظلم الرجا ‏ ‏ ‏ صدع الدجى برق الغمام الماطر
نيدى ابي الفيض المريمى العلا ‏ ‏ ‏ وسماح مدركه بجد عاثر
كرما كما اشترط الغمام اذا بنا ‏ ‏ ‏ من نوءه روض الربيع الباكر
وجلا بسيف الحارث بن ابي العلا ‏ ‏ ‏ عن مقلة الاسلام ضيرة عاثر
في سيف مخترقا الصفوف يفيده ‏ ‏ ‏ زحفا الالوف عليه او بتظافر
ومسلسل الكلم الصيغى من القذا ‏ ‏ ‏ متكرما عن صفو فكرة شاعر
يدنى من ابن ابي السرايا ضيغما ‏ ‏ ‏ ترضيه شيمة جابر ابن الناصر
ابناء حامية الثغور ونافذى ‏ ‏ ‏ عزم الامور بنجدة وبصائر
ندبت بالهيجاء رحلة حجة ‏ ‏ ‏ للفتى سليم يوم فتنة حاجر
فتلألأت صحف الزمان بذكرها ‏ ‏ ‏ من رق اعناق ودق مناحر
تلك التى ان اصبحت بفعالها ‏ ‏ ‏ تزهو الصحائف فى اغر نوادر
فبرحلة الحسن استدرن نواصع ‏ ‏ ‏ البستها يقق الجمان الناثر
بيضاء بين عقائل الغر انبرت ‏ ‏ ‏ تفتر للبادى وعين الحاضر
تتضوع الشرف المقدس فوقها ‏ ‏ ‏ ارجا بغالية الثناء العاطر
متنسما بشذا النبوة موهما ‏ ‏ ‏ ارج النبوة بالعبير الذافر
من كل نافذة الولاء تعودت ‏ ‏ ‏ تذكو بفضل بنى النبى الحاشر
فطرت لخدمة آل بيت محمد ‏ ‏ ‏ يا للرجال لعظم صنع الفاطر

ومنهم الذى تقتبس اشعة الفضل من نار قريحته وترتوى حائمة النهى والعقل من ري روّيته المرحوم **الشيخ حسون** ابن عبد الله الحلي طاب ثراه

ءازهار روض ام نجوم زواهر	اضائت لنا ام غانيات سوافر
وهذي عقود في نحور كواعب	تبدّت لنا ام لؤلؤ متناثر
وذا نشر مسك ما شممناه ام شذا	حسان قواف سلستها الخواطر
وذا محكم التنزيل يتلى على الورى	او ان التي تتلى قواف سوائر
نعم انّ ذا العقد المفصّل اشرقت	لئالؤه فالكون منهنّ زاهر
اتى باغاني دمية القصر فالورى	سكارى ولا كأس هناك دائر
فيا لك عقداً فصّلته يد النهى	حوى درراً تعنو لهنّ الجواهر
لو انّ ابن اوس فيه سرّح طرفه	لراح ومنه العقل ولهان حائر
ولو فيه يوماً قرّط السمع مسلم	راى انه في جنبه الشعر هاجر
فيا رائداً زهر النهى دونك اقتطف	بعينيك ما ترتاح منه البصائر
فاقسم ما صاغت يد الفضل مثله	ولا جاء للدنيا كحيدر شاعر
فتىً فيه عاد الفضل غضّاً بعيد ما	ذوى فهو فيه اليوم ريّان ناظر
ليشرف تأتيه القوافي كانه	مليك له غرّ القوافي عساكر
به الحلة الفيحاء طاولت السما	فخاراً وباهى الاولين الاواخر
فيا من له الفى الكمال زمامه	فها هو يسري حيث ما انت سائر
تعاليت قدراً عن مديح وعن ثنا	فعنك الثنا يوماً وان طال قاصر
لقد جئتنا في معجز منك باهر	به اظهر الايمان باد وحاضر
طويت به الطائي عن السن الورى	وصيّرت قسّاً لم يفه فيه ذاكر
فما انت الا آية الله في الدنا	على كل ما يعيي ذوي الفضل قادر

وهي طويلة **ومنهم** الاديب البارع المقرط بباهر نظمه المسامع كوكب العلم وذكاء الفهم الفاضل الالمعيّ **الشيخ علي** ابن قاسم الحلي

ا[1] قدود تثنّت عن غصن بان	ام ثغور تفترّ عن اقحوان

[1] ام هو

امهو الدر في نحور العذارى | رصعته بالعسجد العقيان
وهو حق للؤلؤ جد لوه | بمذاب الياقوت والمرجان
ام هو الروض قد سقته الغوادي | ان فيه مراتع الغزلان
قد كسته السحاب ثوب بهار | نسجته من سندس الريحان
طرزته يد الغمائم حتى | قد ارتنا عجائب الالوان
صفرة الورس في بياض الاقاحي | واحمرارا شقائق النعمان
فهو عقد مفصل في قبيل | او قفوا دارهم على الضيفان
قد تحلت فيه البلاغة مالا | تتحلى به نحور الحسان
صاغه فكر حيدري المزايا | من بنيه السادات من عدنان
فائز من قداحها بالمعلى | حائز في السبا وحد الرهان
فتكات لحيدر كابيه | المرتضى حيدر يوم الطعان
جاء في آية كما جاء موسى | باليمين البيضاء والثعبان
يعبق الطيب لفظه حين يتلى | من شذاه تعطر الخافقان
فقرات تكاد تشرق نورا | من سناها قد ازهر الملوان
واحاديثه الحسان اذا ما | نشرها انستك ما في الاغاني
واشاراته فضحن ابن سينا | في اشاراته الحسان المعاني
حكم تبهر العقول لعمري | هي حد الاعجاز والتبيان
راق للناظرين حسن معانيه | بما فيه من بديع بيان

وهي طويلة **ومنهم** اصدق اهل الفضل روية واملكهم لعنان الفصاحة وادلهم على الصعب من المعاني كيف يروض جامحه الذي كل قطعة من شعره عقد نظم فخر السادة **السيد ابراهيم الطباطبائي النجفي** رحمه الله

هل الروض القشيب اعاد زهرا ... او العذب الرطيب اعل قطرا

او الودق المفوّه حاك بردا ... او النوء المطرز خاط طرا

او النور المكمم باكرته ... بروق سحابة وطفاء غرّا

وهل هزت صبا بالغور مهدا ... لطفل حواضن النور وزغيرا

على عذبات اوراق رقاق ... عقدن على الغصون الميد ازرا

مطارف للربيع معضدات ... ترف نواصعا بيضا وحمرا

هل الشفق المشعشع شف لونا ... او الصبح استنار فشق فجرا

بل الفقر الخوالد حبّرتها ... يد تستخدم الاقلام شزرا

تسوقها شوارد نازعات ... تلقفها باطحا وتجوب وعرا

كامثال الضلال بكل شعب ... نوافث بالسمام تسور سورا

طوت منها الضحى نفعابقات ... تعير ذوائب النسرين نشرا

فهل دارين ذات الطيب هدت ... لطائم في الطروس تفوح عطرا

عقيدا الفضل قد فصلت عقدا ... بعقد جمانة البحرين ازرا

وسمت لنحر الزوراء فيه ... علا اطار ان سالفة وذفرا

نظام العقد المفصل بين قرطي ... مبتلة عطول الجيد عفرا

تشظى وصفه فغدا شعاعا ... يساقط لؤلؤا في الطرس نثرا

فاعرب عن كتاب كنوز فضل ... احاط بجوهر الافكار خبرا

لعمر عب منه عباب يم ... فاعيا ملح الصدفين قطرا

لدن قد ناشر بجلة متر مد ... فاغرق كرهما مدا وجزرا

ضربت عن المعاني العون حتى ... قرعت حصانها تفتض بكرا

يصيب لنكرمن عون المعاني ... يراعك كلما صوتت فكرا

هو القلم الذي في الطرس يجري ... فيزري بالبحار اذا العضب مجرى

تجي

وهي طويلة ومنهم من تفتخر به الفيحاء وبها هي تنظم كوكب الجوزاء الذي هو احلا في العين من الوسن **الشيخ حسن الملقب بمصبح الحلي**

لله من حيدري للعلا سبقا   وبالفصاحة هام الفرقدين رقا

القت بساحته اقلامها فله   شقاشق الدهر قرت مذ بها نطقا

كانما خلقت لطفا له وكا   ن في بدء انشائها لطفا لها خلقا

فشاد صرحا لها من لؤلؤ يقق   لا من قوارير يخفي النجم ان برقا

فقل لياجوج ماجوج القريض لقد   افسدتموه وذا اسكندر طرقا

فسد من زبر الاراء ردم نهى   لا من حديد بها ما النسر قد لحقا

هذا كليم المعاني واليراع له   هي العصى وبها بحر النهى فلقا

تشاكل النثر والنظم اللذان هما   سحران لكن بفصل القول قد نطقا

عقدان زانا جيد الدهر فانتثر   المنظوم وانتظم المنثور فاتسقا

عاد الكمال به غضا وغامضه   كانما من وضوح قد جلى شفقا

والفضل اعطاه عهدا لا يعرس في   مغنى سواه فلم يحلل لما وثقا

فروضة الشعر مما نمقت يده   ريانة الزهر تسقي لوابل الغدقا

عز المعاني له ذلت فقاد بها   شموس دهر واجراه بها عنقا

يا محرسا بالقوافي لعز كل فتى   لدى علاء يرم الدهر ان نطقا

انت المقيم بصدر القول معجزة   نهج البلاغة لا ما زخرف الحمقا

فقل متى شئت في حل ومرتحل   انا الذي فيه نشر الدهر قد عبقا

يا سائلا عن علا من طاب مغرسه   هذا الذي في سواه المدح ما صدقا

ناهيك في الفضل ما قد نمقت يده   العقد المفصل فاق اللؤلؤ اليققا

مفصل العقدان صحته وبه   العلياء زان لها من نظمه العنقا

ولقد تركنا الجم الغفير مما مدح به ولولا خوف الاطالة لذكرت

من مدحه ما یقرب من ثلاثة آلاف بیت ولکن هذه المقدمة مبناها الاختصار لان الغرض بیان فضله وعلو شانه **واما کیفیة** ترتیب هذا الکتاب فهی لما کان الغالب من شعره المدح والرثاء لاهل البیت صلوات الله وسلامه علیهم صدرنا غالب الفصول المذکورة فیه بمدحهم ورثائهم وکل حرف من الحروف المذکورة مرتب علی فصول مدح ورثاء وعتاب وغزل وهجاء فی بعض الفصول **وکذلک** النثر فمرتب علی ثلث فصول مدح ورثاء وعتاب **واما الشعر** فقد رتبناه علی ثمانیة وعشرین بابا

الباب الاول

فی الالف الممدوده وهی علی ثلث فصول **الفصل الاول** فی المدیح قال تغمده الله برحمته یمدح النبی صلی الله علیه واله فی یوم مبعثه ویمدح العسکریین علیهما السلام ویهنی به جناب فرید هذا العصر وغرة جبین هذا الدهر العالم العامل والمجتهد الفاضل حجة الاسلام ومفزع الانام انسان ناظر الزمن جناب **السید میرزا حسن** الشیرازی دام الله ایام افاداته بمحمد واله ومن سلک من صحبه علی منواله انه علی کل شیء قدیر وبالاجابة جدیر

ای بشری کست الدنیا بهاء	فهنی الارض فیها والسماء
طبق الارجاء منها ارج	عطرت نفحة ریاه الفضاء
بعثة اعلن جبریل بها	قبل ذا فی الملاء الاعلی الفداء
قائلا قد بعث النور الذی	لیس یخشی ابد الدهر انطفاء
فهنیئا فتح الخیر بمن	ختم الرحمن فیه الانبیاء
وای اکرم مبعوث وقد	اختاره الله نجیا واصطفاء

سيد الرسل جميعًا احمدٌ — مَن نعلياه الى الذكر ثناءُ
مبعث قد ولدته ليلةٌ — للورى ظلمائها كانت ضياءُ
بوركت من ليلةٍ في صبحها — كشف الله عن الحق الغطاءُ
خلع الله عليها نظرةً — راقت العالم زهوًا واجتلاءُ
كلما مرت حلت في مرها — راحةُ الافراح رشفا وانتشاءُ
واستهل الدهر يثني مُطربًا — عِطفَ نشوانٍ ويختال ازدهاءُ
فَلتهنّى الملةُ الغرّاءُ مَن — احكم الله به منها البناءُ
وَلتباهل فيه اعداء الهدى — وَلتباهي اليوم فيه العلماءُ
ذو محيًا فيه تستسقي السما — وبنانٍ علم الجود السماءُ
رق بشرًا وجهه حتى لقد — كاد ان يقطر منه البشر ماءُ
فعلى نور الهدى من وجهه — وجد الناس الى الرشد اهتداءُ
فهو ظل الله في الارض على — فئة الحق بلطف الله فاءُ
فلتهني هاشم فخرا انها — ولدته لمزاياها وعاءُ
فلها اليوم انتمى لفخر به — ولدا الفخر ابتداءً وانتهاءُ
ساد اهل الدين علمًا وتقى — وصلاحًا وعفافًا وإباءُ
زان سامرا وكانت عاطلا — تتشكى من محليها الجفاءُ
وعدت فنائها انسةً — وهي كانت وحش الارض فناءُ
حيّ فيها المرقد الاسنى وقل — زادك الله بهاءً وسناءُ
انما انت فراشٌ للاُلى — جعل الله السما فيهم بناءُ
ما حوت ابراجها من شهبها — كوجوه فيك فاقتها بهاءُ
قد توارت فيك اقمار هدى — ودّت الشمس لها تغدو فداءُ
ابدًا تزداد في العليا سنًا — وظهورًا كلما زيدت خفاءُ

ثم نادي القبة العليا وقل ... طاولي يا قبة الهادي السماء

بمعالي العسكريين اشمخي ... وعلى افلاكها زيدي علاء

واغلبي زهر الدراري في السنا ... فبك العالم الا فيها اضاء

خطك الله تعالى دارة ... لذكا اي شرف فاقا ذكاء

وبنا عرج على تلك التي ... اودعتنا عندها الغيبة داء

حجب الله بها الداعي الذي ... هو للاعين قد كان الضياء

وبه الاملاك في الطافه ... للورى تهبط صبحا ومساء

قف وقل عن مهجة ذائبة ... ومن العينين فانضحها دماء

يا امام العصر ما افتاتها ... حسرة كانت هي الداء العياء

مطلتنا البرء في تعليلها ... وسوى مرآك لا نلقى شفاء

ورثت ذمة جبار السما ... من اناس منك قد اضحوا براء

فمتى تبرد احشاء لنا ... كدن بالانفاس يضرمن الهواء

وترى يا قائم الحق انتضت ... سيفها منك يد الله انتضاء

افهل نبقى كما تبصرنا ... تنفد الايام والصبر رجاء

لا ارى الرحمة من قال رياء ... ثلت الروح لمولاها فداء

وقال رحمه الله مهنيا جناب الشيخ محمد حسن الكاظمي في مرض عوفي منه

قد كان دائك للشريعة داء ... فالآن صار لها شفاك شفاء

نزعت يد الباري سقامك معا ... وكسته شاغلة به الاعداء

مسحت غبار الداء منك بصحة ... كانت لوجه المكرمات جلاء

قرت بها عين الهداية وانثنت ... عين الحواسد تشتكي الاقذاء

والمجد اعلن في البرية هاتفا ... بشرى بصحة من شفى العلياء

فاغدوا سواء في السرور كما غدوا ... في شكر نائله الجزيل سواء

فلتهن طائفة الهدی فی شیخها ... ولتستدم بدوامه النعماء
فالیه املاک السماء تطلعت ... فاقر اعینها غداة تراء
وتباشرت حتی کان الٰهها ... منها ازال ببرئه الادواء
ونزلت کیما هنی جعفرا ... وهو الجدیر مودة واخاء
لا قلت هذا غیر ذاک فهل تری ... ماء تغایر ان قسمت الماء
هو جعفر الفضل الذی اهل النهی ... یردون منه ویصدرون رواء
واذا رقی الاعواد اسمع ناطقا ... بالوعظ حتی الصخرة الصماء
ولقد سری فی الصالحات لذکره ... ارج یطبق نشره الارجاء
واطل دعاک له ونادِ محمد ... الحسن المجلی نوره الظلماء
یا بالشریعة انت کافلها الذی ... انسی البنین ببره الاباء
لا راعها بک ما یروع ولا رات ... بعد الذی بک سرها ما ساء
فلقد طرت تلک الشکاة فاعقبت ... برء یخلد عندک السراء
مرض لو ان لها وددنا بانه ... یغدو ومن فوق الصعید فداء
ودعا الا لیت الحسود وقاکها ... لو کان یصلح ان یکون وقاء
فاغض منک الاحتجاب لها بلی ... بالشوق نحوک قلقل الاحشاء
فالبدر کم حجب احتجابک للضنی ... وعلیه زدت مع الظهور سناء
وخرجت من غمائها متهللا ... جذلا بوجه یکشف الغماء
وعلی جبینک نور ربک ساطع ... انستطیع له العدی اطفاء
ماکان دائک بالعیاء فیشمتوا ... بل کان داء الشامتین عیاء
ولقد تناجی الکاشحون ما دروا ... ان الدعاء له یکون دواء
فتراجعوا فی غیظهم لم یملکوا ... الا بان یتنفسوا الصعداء
بمحمد الحسن اعتلا سمک الهدی ... ورست قواعده وطال بناء

باغرّ لم يضمم يدًا لكنّه ... اَنّى نظرت تجديدًا بيضاء

احيا رجاء الاملين وغيره ... بالشحّ كم لهم اماتت رجاء

يا قافيا سمت النبوة حاملًا ... ثقل الامامة لا لقيت عناء

سقت السحائب راحتاك سحائبًا ... وغدت علاك للسمآء سماء

شهد القريض بانّ قدرك فوقه ... فمتى يليق لك القريض ثناء

ويجلّ قدرًا عن سواك فيغتدي ... فيه المديح مذمّة وهجاء

لولاك لم نر من عطاء واصلًا ... اذ كان جود بني الزمان الرّاء

انت الذي منك الشريعة ايدت ... يا غرّ حاط الملّة الغرّاء

قد كانت العلماء اعضاء لها ... والروح انت تدبّر الاعضاء

وهم لها كانوا الوجوه وانتم ... تبرح لها تيك الوجوه بهاء

وبكم جميعًا ابصرت لكنّهم ... كانوا لها حدقًا وكنت ضياء

انت المعدّ لحفظ حوزتنا التي ... لم تحو سابغة ولا غدّاء

ماذا يضرّ ومنكباك لوائنا ... ان لا نهزّ على العداء لواء

ولسانك السيف الذي انحدّ الهدى ... بشباه من اعدائه ما شاء

واذا جرى قلم بكفّك حاله ... يحشاه خصمك صعدة سمراء

ولقد جريت الى المعالي سابقًا ... حتى تركت السابقين وراء

غفرًا لذنب الدهر انّ له يدًا ... عندي نسيت لنفعها الضرّاء

جلب المسرّة لي باثر مسرّة ... سبقت فضاعف عندي السرّاء

بشفاء منتجب وعرس مهذّب ... بهر البريّة فطنة وذكاء

ان غبت عن ذاك السرور فلم يكن ... ليفوتني ما اطرب الشعراء

فبعرس عبد الله رونق عصرنا ... في كلّ اوانه يزيد صفاء

وبايّا وقت حضرت فانّه ... للزهو وقت بالسعود اضاء

فاهتف ودونكم لتهنية العلی | وشيًا تفوق صناعه صنعاء
بشرى به عرسًا الای مو شیح | بعلاء ابيه تجاوز الجوزاء
هو غصن مجد ذو مخايل بشرت | ان سوف يثمر سوددًا وعلاء
لو ان من نظم القريض بعرسه | نظم النجوم لزادها لألاء
سكرت به الدنيا ولكن لم تذق | الاخلائق حبذه صهباء
صنفه واخوته فكل منهم | فی المجد احرز عزه قعساء
احيوا اباهم باقر العلم الذي | قدمًا اغاث ذوی النهی احياء
متكافئين بفخره وجميعهم | ولدتهم ام العلی اكفاء
فلجده البشرى وابن لجده | لا تطلبن سوى ذكاء ذكاء
وليهن فيه عمه ذاك الذی | فانت مزايا فضله الاحصاء
يا من اذا التفت عليه مجامع | الآراء فل بحزمه الآراء
دم للشريعة كی تدوم لنا فقد | جعل الاله لها بقاك بقاء
واقم على مر الزمان ممدحًا | تحبی صباحًا بالثنى ومساء

وقال معترضًا على تخميس عبد الباقی العمرى فی مدح النبی

نسيت فی عرفانك الحكماء | فخيرًا ان تذكر الشعراء
ای فضل لهم يبين وهل للبد | ر نور اذا استنارت ذكاء
جئت فی النظم مبصرًا لفكر و | الدنيا جميعًا بصيرة عمياء
فازلت العمى بآيات فضل | اذعنت طاعة لها البلغاء
نشرت طیّ الفصاحة لكن | طويت فی انتشارها الفصحاء
حكم حلوة الينا بيع عفوًا | سلستها روية سمحاء
يرشف السمع لفظها العذب راحًا | لجميع العقول منها انتشاء
لو تلاها مردد لفظها المرئ | لما حن روحه الاعضاء

وکفی شاهدًا بفضلك ما تو | ویه عنك الهمزیة الغرآءُ
بذت فکر مجلوةً فی قواف | لم تلد قط مثلها الآرآءُ
آلفات مثل الغصون تدلتها | للی من کل همزة ورقاء
لبست من جمان نظمك عقدًا | ما تحلت بمثله عذرآءُ
این یا بن الفاروق منك الذی | ابدع فی نظمها ولا اطراءُ
لوری ما اودعت فیها لاضحی | هو والنظم واصل والراءُ
زبرة قد اشعت فی المتن منها | جوهرًا فی فرندها یستضاءُ
فهی فیه غادت کمثل عصی موسی | وتخمیسك الید البیضاءُ

وقال وقد سئله عبد الباقی تخمیس هذین البیتین فی مدح النبی

ما لحیث انتهی بك الاسرآءُ | لم یهب لعشر العقول ارتقاءُ
واذ لم یکن الیك انتهاءُ | کیف ترقی رقیك الانبیاءُ

یا سماءً ما طاولتها سمآءُ

جزت اذ فتحت لك الحجب فتحا | لعلی دونه علی الرسل تمحی
فلهم لو غدا ذری العرش سطحا | لم یساووك فی علاك وقد حا

ل سنًا منك دونهم وسناءُ

وقال رحمه الله فی مدح الکاظمین علیهما السلام

منتهی القصد وتحقیق الرجا | من سلیلی الطهر الاصفیاءِ
لا ارتمی بحبه بالرد اذ رتی | قارعًا لله بابًا للدعاءِ
فرجائی کیف یغدو نائیًا | عندها بین الجبا والسماءِ

وقال فی مدح الحسین والعباس علیهما السلام

حبست رجائی عن الباخلین | وانزلت فی ابنی علی رجائی
هما لی حرز من النائبات | بل حرزهم من جمیع البلاءِ

فبی عائذ لان بدا ر الفنا	ولی شافع ان بدار البقاء
اشبلی علی ومن ان دعوت	فی کل خطب اجابا دعائی
اری الدهر من حیث لا اتقی	رمانی ویعلم انتم وقائی

وقال رحمہ اللہ یمدح الحاج محمد حسن کبہ

انجوم بنورها یستضاء	نثرتها بافقها العلیاء
ام مزایا تود لو ان منها	فصلت نظم عقدها الجوزاء
مکرمات بنشرها الفضل یحیی	لکریم لولاه مات الرجاء
لا تقس واصلاً بمن کل یوم	واصل للوفود منه عطاء
کرم یستهل فی کل قطر	من غوادیه دیمة وطفاء
یا مطیب القری اذا ما اقشعرت	ببنی الدهر شتوة غبراء
این من یرتقی لعلیاک منهم	وهم للهبوط منک سواء
وسماء تظلهم هی ارض	لک لکنها علیهم سماء
ان هذی الدنیا یشع علیها	رونق منک رائق وبهاء
قد زهت بالزور الا انک فیها	فهی عین لها وانت الضیاء
لک یا مارق طبعک حلم	هو فی الخطب صخرة صماء
وسجایا تنفس الروض منها	عن نسیم تطله الانداء

وقال مجیباً للحاج محمد حسن کبہ من کتاب کتبہ یستحثہ علی تعجیل العقد المفصل

احدی الغوانی الی الزوراء	جائتک تمشی علی استحیاء
جمیلة من بنات الفکر	مکنونة فی حجاب الصدر
حیتک تبدی جمیل العذر	نحی منها الوفا لخدر

یا ساکنا مثلها احشائی

سیرتها فی سماء الحمد	زهرة مدح لبدر السعد

لمن یادیہ جلت عندے		قد خففت فی ثقیل الرقد
	عزکا ھلی منۃ الانوآء	
معشوقۃ اقبلتْ للوصل تغنیکَ عن غیرھا بالنقل		لسانھا ناطق بالفصل غناء کفیلکَ لی بالمحل
	حتی عن الدیمۃ الوطفاء	
کم رق دیباجُ نظمی وشیا بجوھر زان نحر العلیا		وراق صوغی القوافی حلیا ذاک الذی لم تلد فی الدنیا
	نظیرہ من بنی حوآء	
ذو طلعۃٍ وھی امّ البشر وراحۃ وھی اختُ البحرِ		من شامھا قال بنتا لبدر کم قلدت للوری من نحرِ
	بجوھر الرفد والنعماء	
سمائھا لم تزل منھلۃ وغیرھا لیس تشفی غلہ		بھا ریاض المنی مخضلہ عن الندی لم تزل معتلہ
	بالبخل لا فارقت من داء	
محمد الطیب الاخلاق تبارکت قدرۃ الخلاق		الحسن الماجد الاعراق اذا طلعت منک للاشراق
	للارض شمس السماء للرائی	
سبحانہ ناشراحسانا انسی اخاھا بہ ذیبانا		فی حسن طاویا سحبانا لسانہ لی لامر کانا
	حداہ عنی علی الاغضآء	
یاھل تری یخافا للوعدِ ان کنتُ ابطأتُ عما عندے		من لم یجد غیر بذل الجھدِ فانت یا مسرعا بالصدِ

اعجل بالعتب من بطائ

لا تشمتن هجرنا بالوصل	ولا تشم عقدنا بالحل
فتلك لیوم خلا من لی	ومن لك الیوم خلا مثلی

ونحن کالماء والصهباء

انت علی النفس منها اغلا	وانت فی العین منها احلا
وانتا ولی بقلبی کلا	ذاك الهوی لا تخله ملا

فمال عنه الی الاهواء

لسانکم للمقال الفصل	وکفکم للندی والبذل
فما لکم فی الوری من مثل	هیهات مثلا لروح الفصل

ما ضللت فتنة الخضراء

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله یرثی جده الحسین علیه السلام

کم ذا تطارح فی منی ورقائها	خفض علیك فلیس دائك دائها
اتظنها وجدت لبین فابرحت	جزعا تبثك وجدها وعنائها
فحلبت قلبك من جفونك ادمعا	وسمت کربعی الحیا جرعائها
هیهات ما نبت الاراك والجوی	فلقد اذاب حشا الاحشائها
فاستبق ما ابقی الاسی من مهجة	لك قد عصرت مع الدموع دمائها
کذبتك ورق الابطحین فلو بکت	شجنا لاخضل دمعها بطحائها
فاطرح لحاظك فی ثنایا السها	من ای ثغرها لعت ما سائها
لا الفها صدعته شاعبة النوی	یوما ولا فطم الغمام رکبائها
وغدیر روضتها علیه رفرفت	عذب الازال واسبغت فیائها
لکن بزینة طوقها لما زهت	مزجت باشجان الانین غنائها
ورأت خضاب الراحتین فطربت	وظننت تطربها الحمام بکائها

فی الرثاء

ءَاخا الملامة كيف يطمعُ ظِلّةً — بالعذل من نفسي تروض ابائها
ارأيتَ ربقةَ افعوانٍ صريعةٍ — نفسُ السليم بها تروم شفائها
عنّي فما هبّت بوجدٍ ساجعٌ — تدعو هديلا صُبحَها ومسائها
ما نبهت شوقي عشيّة غرّدت — بضباءِ كاظمةٍ عدمتُ ضبائها
لكنّما نفسي بمعتركِ الاسى — اسرت فوادحُ كربلاءَ عزائها
يا تربةَ الطفّ المقدّسة التي — هالوا على ابن محمّدٍ بوغائها
حيث ثراكِ فلا طفته سحابةٌ — من كوثر الفردوس تحمل مائها
واديت روحَ الانبياءِ وانّما — واديتِ من عين الرشاد ضيائها
فلأيّهم تنعى الملائك من له — عقد الاله ولائهم وولائها
ءِلآدمٍ تنعى واين خليفة الله — منْ آدمٌ كي يقيم عزائها
وبك انطوى بقية الله التي — عُرِضت وعلّم آدمٌ اسمائها
أَمْ هل الى نوحٍ واين نبيّه — نوحٌ فيسعد نوحها وبكائها
ولقد ثوى بثراكِ والسبب الذي — عصم السفينة مغرقا اعدائها
امْ هل الى موسى واين كليمه — موسى لكي وجدا يُطيل نعائها
ولقد توارى فيك والنار التي — في الطور قد رفع الاله سنائها
لا بل غداة عرت رزيتكِ التي — حمل الائمة كربها وبلائها
دفنوا النبوّة وحيها وكتابها — بك والامامة حكمها وقضائها
لا ابيضّ يومٌ بعد يومك انّه — ثكلت سماء الدين فيه ذكائها
يومٌ على الدنيا اطلّ بروعةٍ — ملئت صُراخا ارضها وسمائها
واستكّ مسمع خافقيها مذ بها — هتف النعيّ مطبّقا ارجائها
طرقتكِ سالبة البهاء فقطّبي — ما بشرٍ من سلب الخطوب بهائها
ولتغدُ خائمة الرجاء طريدةً — لا يستحل بنقع برده احشائها

نحشی ابن فاطمة بعرصة کربلا — بردت غلیلا وهو کان روائها
ولتطبق الخضراء فی افلاکها — حتی تصك علی الوری غبرائها
فودیعة الرحمن بین عباده — قد اودعته امیة رمضائها
صرعته عطشانا صریعة کاسها — بتنوفة سدت علیه فضائها
فکسته مسلوبا لمطارف نقعها — وسقته ضمان الحشی سمرائها
یوم استحال المشرقان ضلالة — تبعت بها شیع الضلال سقائها
اذا لفح ابن طرید احمد فتنة — ولدت قلوبهم بها شحنائها
حشدت کتائبها علی بن محمد — بالطف حیث تذکرت ابائها
الله اکبر یا رواسی هذه — الارض البسیطة زایلی ارجائها
یلقی ابن منتجع الصلاح کتائبا — عقد ابن منتجع السفاح لوائها
ماکان اوقحها صبیحة قابلت — بالبیض جبهته تریق دمائها
ما بل وجهها الحیا ولوانها — قطع الصفا بل الحیا ملسائها
من این تخجل اوجه امویة — سکبت بلذات الفجور حیائها
قهرت بنی الزهراء فی سلطانها — واستاصلت بصفاحها امرائها
ملکت علیها الامر حتی حرمت — فی الارض مطرح جنبها وثوائها
ضاقت بها الدنیا فحیث توجهت — رأت الحتوف امامها وورائها
فاستوطأت ظهر الحمام وحولت — للعز عن ظهر الهوان وطائها
طلعت ثنیات الحتوف بعصبة — کانوا السیوف قضائها وامضائها
من کل منتجع برائد رمحه — فی الروع من مهج العدی سودائها
ان تعرینعة عزه لبس الوغی — حتی یجدل او یعید لحائها
ما اظلمت فی النقع غاسقة الوغی — الا تلهب سیفه فاضائها
یعشو الحمام لشعلة من عضبه — کرهت نفوس لذا رعین لقائها

تحسامه شمس وعزرائيل في … يوم الكفاح تخاله حربائها
واشم تدمسح النجوم لوآئه … فكأن من عذباته جوزائها
رحم السمآء فمن محل سنانه … جربآء لقبت الورى خضرائها
ابنآء موت عاقدت اسيافها … بالطف ان تلقى الكمات لقائها
لتلونها امتحن الاله بموقف … محضته فيه صبرها وبلائها
من حيث جعجعت المنايا بركها … وطوائف الآجال طفن ورائها
ووفت بما عقدت فزوجت الطلا … بالمرهفات وطلقت حوبائها
كانت سواعد آل بيت محمد … وسيوف نجدتها على من سائها
جعلت ثغر الحتف من زبر الضبا … ردما يحوط من الردى حلفائها
واستقبلت هام الكمات فلو غدت … قطرا على ردم السيوف دمائها
كره الحمام لقائها في ضنكه … لكن احب الله فيه لقائها
فثوت بافئدة صواد لم تجد … ريا يبل سوى الردى احشائها
يغلي الهواجر من هجير غليلها … اذ كان يوقد حره رمضائها
ماحال صائمة الجوانح افطرت … بدم وهل يروي الدما اضمائها
ماحال عافرة الجسوم على الثرى … نهبت سيوف امية اعضائها
واراك تنشئ يا غمام على الورى … ظلا وتروي من حيا ظمائها
وقلوب ابنآء النبي تفطرت … عطشا بقفر رمضت اشلائها
وامض ما جرعت من الغصص التي … قدحت بجانحة الهدى ايرائها
هتك الطغاة على بنات محمد … حجب النبوة خدرها وخبائها
فتنازعت احشائها حرق الجوى … وتجاذبت ايدي العدو ردائها
عجبا لحلم الله وهي بعينه … برزت تطيل عويلها وبكائها
ويرى من الزفرات تجمع قلبها … بيد وتدفع في يد اعدائها

حال لرأيتها وان شمت العدا — فيها فقد نحت الجوى احشائها
ماكان اوجعها لمهجة احمد — وامض في كبد البتولة دائها
تربت اكفك يا امية ما لها — في الغاضرية تربت ارمانها
ما ذنب فاطمة وحاشا فاطما — حتى اخذت بذنبها ابنائها
لا بل منك المزن غلة عاطش — فيما سقيت بني النبي دمائها
فعليك ما صلى عليها الله لعنة — يشابه عودها ابدائها
بولاء ابناء الرسالة اتقي — يوم القيمة هولها وبلائها
اليت الزم طائرا مدحي لهم — عنقي اذا ما الله شاء فنائها
ليرى الاله ضجيع قلبي حبها — وضجيع جسمي مدحها ورثائها
ماذا تظن اذا رفعت وسيلتي — لله حمدا ثم تمسي وولائها
اترى يقلد في صحيفة شقوتي — ويبز عنقي مدحها وثنائها
بل اين من عنقي صحيفتي التي — اخشى وقد ضمن لولاء جلائها

وقال يرثي كريمة السيد مهدي القزويني ويعزي اباها واخوتها

كفأ الاله اناثها — دينا اطلت هجانها
سلني بها فلقد قتلت — بحبرتي ابنائها
وحليت اشطرها معا — ومعا مخضت سقائها
ولها مواضع نقبها — ثقة وضعت هنائها
فالآن نطق اذ سبرن — تجاربي انائها
هي من خبرت طباعها — لما خطبت روائها
فوجدت فاركة وقلت — ارى الطلاق دوائها
عنها اليك فانها — تدع القلوب ودائها
لا تعتز من ها البناء — ودع لها ابنائها

ذاتُ التلوّن ما اقلّ — على الصفاء وفائها
قلبُ الخدايع كلّها — عمّت بهنّ دِلائها
كم انفسٍ ملكت بزبرج — حُسنها اهوائها
دهياءَ الّا انّها — جهلَ الانام دهائها
ابدًا تدبّ بها الهموم — الى النفوس ضرائها
خيّاتٌ خشونة غدرها — لمن استلان وطائها
كالصلّ لكن لايصيب — لذ يغها رقّائها
خرقاء تدعى بالصناع — يدًا فدع خرقائها
لا ترج نائلها فكم — قطعت يدًا ورجائها
وبهدّ عمرك قد سعت — فلمن تريد بنائها
اليوم ترشف زهوها — وغدًا تعالج دائها
ما ان حمدت صباحها — الّا ذممت مسائها
دار الفجايع والروايع — ما اشقّ عنائها
يا ناعمًا حيٌّ كانّك — لم تخف بأسائها
لا تطلبنّ بها البقاء — فقد عرفت فنائها
ولقد سمعت وكان افضع — ما سمعت بدائها
ابني التي اكلت باضرا — س البلا ابنائها
وما كفا كما انّها — سقت الردى اكفائها
لوت المقاول كلّها — وتحيّفت اذوائها
وكم سمعت ببشارة — لبس الزمان بهائها
فبدت على ثو البشير — بها تطيل نعائها
ولكم دعت بكريمة — والموت كان دعائها

فاستودعت جدثا اری	منه اضمّ حبا ئنها
واری الخفارة خدرها	وعفافها وحیائها
وارائك فی دار المكارم	ما اجلّ عزائها
مرضت له الیوم السماء	بكاسف اضوائها
وبكت لعلّة من بهم	سقت البسیطة مائها
والارض اضحت تقشعر	برجیف غبرائها
رجت لوجد المسكین	بحلمهم ارجائها
وعری لفقد عین الزما	ن لمن جلوا قذائها
یا لجلة الدنیا لما	لقیت به عظمائها
وغاظت فیما قلت بل	یاما اقلّ حیائها
اوما علی دار النبوة	تابعت ارزائها
صدعت بهنّ حشی الهدی	صدع الردی احشائها
كم مرّ من یوم نوائحه	تعط ملائها
فاتی بقارعة تزلزل	ارضها وسمائها
طرقت حمی الدار التی	لبس الوری نعمائها
دارٌ بها فتح الرشاد	بحاتم علمائها
السید المهدی اكرم	من وطا حصبائها
منه بواحدها الشریعة	كاثرت اعدائها
هذا الذی ببقائه	حفظ الاله بقائها
للفضل ما ارتفعت سما	الّا وكان ذكائها
هو آیة الله التی	كست الهدی لألائها
وابو كواكب لا تضئ	النیرات ضیائها

انوارُ وجهي لا رأت | عين الهدى اطفائها
ونفوس قدسٍ قبل أن | تغدوا النفوس فدائها
هم اسرة الدين التي | فرض الاله ولائها
ولها بواجب وُدّها | صفت القلوب صفائها
بسطت على الدنيا كفّاً | ما تغبّ سخائها
وسرت بفضلهم الروا | ففصّلت انبائها
وروت بجعفرهم | لحائمة الرجاء روائها
ذاك الذي نشرت عليه | المكرمات لوائها
ومشى على قدمٍ غدا | وجه الحسود حذائها
ناهيك من قمرٍ علي | الدنيا اعاد بهائها
من بعد ما لبست لفقد | كرامها ظلمائها
هو للزعامة صالحٌ | شرفاً رقى علیائها
ما حيلتي فله مناقب | افحمت شعرائها
لو استطيعُ اذا نظمتُ | من النجوم ثنائها
فهو الذي في ظلّه | رأت الورى استذرائها
واستدفعت فيه على | أن لا مغيث بلائها
واستكشفت عنها بوجه | محمّدٍ غمّائها
وعيونها بحسينها | رمقت وكان ضيائها
بيض الوجوه غطارفٌ | نسج الفخار ردائها
في الشتوة الغبراء لا | تغني الكرام غنائها
من دوحة وجدت بماء | المكرمات نمائها
نشأت تظلل في الورى | افنانها افنائها

ابني الزمان دعوا كوا — كب هاشم وسمائها
فيؤوا اليكم عن علا — لهم الاله افائها
يا اسرة خدمت ملائكة — السما ابائها
فطر الاله من الجبال — حلومها وعلائها
لو تفرشون بقدر كم — لفرشتموا خضرائها
اولستموا المتجاوزين — بمجدكم جوزائها
امناء دين الله — سادة خلقه امنائها
بين الاله وبينها — وجدتكم سفرائها
ركبت سحابة رحمة — من ذي الرياح رخائها
وسرت على الدنيا من الفر — دوس تحمل مائها
فسقت ضريحا عنكم — ختمت به ارزائها

وقال يرثي الحاج مهدي كبه ويعزي اباه المرحوم الحاج محمد صالح كبه

غمضت بغتة جفون الفناء — فوق انسان مقلة العلياء
وله نقبت بغاشية الحزن — محيا الدنيا يد الغماء
حملت وقر عبئها كاهل — الدهر وامسى يرغو من الاعياء
نكبة لم تدع جليدا على اللو — جد ولا صابرا على اللاواء
ليت ام الخطوب تعقم ماذا — انتجت بغتة من الارزاء
ولدت حين علقت هرما — ما لم تلد مثله بوقت الصباء
فاصابت يداه في حرم المجد — فؤادا لعلى بسهم القضاء
نقضت نجبها وغير عجيب — قد اصيبت براس الاعضاء
يا صريع الحمام صلى عليك — الله من نازل بربع الفناء
وسقى منه تربة ضمنت جسمك — غيث الغفران والنعماء

فحقيق بوء الجفون وما قدر | جفون السحاب والا نواء
اين عبس المنون منك استقلت | بالحصيف المظفر الآراء
ذهبت في معرس السفر جودا | وروى جوها الاماني الظماء
نعم رب الندى حلما اذا | النكباء طارت بجوبة الحلماء
نعم رب الحجى اذا اكل الطيش | حجى الحازمين في اللأواء
نعم رب الندى اذا كسع | الشول باغبارها عيال الشتاء
نعم رب القرى اذا هبت الريح | شمالا في الشتوة الغبراء
نعم رب الجفان ليلة يمسي | بضياهن مقمرا الظلماء
يا عفاة الانام شرقا وغربا | دونكم فاحتبوا ثوب العفاء
واقصروا واعتنوا الرجاء قنوطا | من اليه تمد في البأساء
وانحبوا عن حريق وجد لمن كان | عليكم احنا من الآباء
لو بكته عيونكم وافضن الا | بحر السبع والحيا في البكاء
ام تفوه معشاره ما قد افاضت | لكم راح كفه البيضاء
رحلوا العيس قاصدين ضريحا | فيه ما فيه من علا وسخاء
واعقروا عنده وجل عن العقر | قلوبا مطلولة السوداء
جدث ماء عيشكم غاض فيه | فانضحوا فوقه دم الاحشاء
حل فيه من قد كفى ادما في | غيث جدواه عيلة الابناء
ودت المكرمات ان تفتديه | ببنيها الاماجد الكرماء
هم مكان الجفون منها ولكن | هو من عينها مكان الضياء
وهم في الحيوة موتى ولكن | هو ميت يعد في الاحياء
فحيا نفسه الردى مذ اتاه | مستميحا يمشي على استحياء
بعد ما عاشت العفاة زمانا | من نداه في اسبغ النعماء

علمت نفرها الیه ولم تعلم | الیه الوری من الفقراء
یا عقیدی علی الجوی کبر الخطب | فاهون بالدمعة البیضاء
اجر من ذوب قلبك الدمعة | الحمراء حزنا فی الوجنة الصفراء
عود صبری من اللحی قد تعری | فانبذا الصبر لوعة بالعراء
ان تسلنی عن ظلمة الکون لما | حلن انوار ارضه والسماء
فهو اثواب لیل حزن دجاه | طبق الخافقین بالظلماء
قد خفقن النجوم منه بجنح | سامرا نوارهن بالاطفاء
ولبدر الغبراء حال اخوه | بدر اهل الغبراء والخضراء
والی الشمس تد نعوه فما نت | جزعا من سماع صوت النعاء
وله غص بالمصاب ولما | ینفس حتی قضی ابن ذکاء
وقف المجد ناشدا یوم اودی | شاحب الوجه کاسف الاضواء
هل تری صالحا علی الارض لما | غاب فیها المهدی بدر العلاء
قلت خفض علیك من عظم الامر | وهنیر من لوعة البرحاء
لیس الا محمد صالح یوجد | فی الارض من بنی حواء
فالتقی والصلاح والزهد و | الخشیة والنسك بل وحسن الرجا
هی فی العالمین اجزاء لکن | هو کل لهذه الاجزاء
وبیوم المعاد لو لقی الخلق | باعماله اله السماء
کان حقا ان یعدم النار اذ | لیس نصیب للنار فی الاتقیاء
لیس ینفك للجمیل قریبا | وبعیدا عن خطة الفحشاء
وجیها باله علی عین الله | مرتضی الکبریاء بالاغضاء
وبلیغا قد انتظمن معانیه | بسالك الاعجاز للبلغاء
وفصیحا بنطقه یخرس اللد | مرتها قد سار الفصحاء

فارس المشكلات ان ندبوه ... لبيان المقالة العوصاء

فهو من عز لفظه يطعن الثغرة ... منه بالحجة البيضاء

واحد الفضل ما له فيه ثان ... غير عبد الكريم غيث العطاء

بعقود الثناء فخرا تحلى ... وتحلت به عقود الثناء

الذكي الذي ذاقت اهل الا ... رض فيه كانوا من الاغبياء

والمصلي للمجد بعد اخيه ... في سباق الاشباه والنظراء

ضربا في العلى بعرق كريم ... واحد دون سائر الاكفاء

ينتمي كل واحد منهما عند ... انتساب الابناء للآباء

لكرام الاكف تحسب فيهن ... يذوب الغمام يوم السخاء

معشر المجد شيعة الشرف ... الباذخ بيض الوجوه خضر الفناء

قد حباهم محمد بجميل الذ ... كر اذ كان صالح الابناء

يقظ القلب في حياطة دين ... الله حتى في حالة الاغفاء

ذو يمين بيضاء لم تتغير ... باثام البيضاء والصفراء

يا عليما يصيب شاكلة الغيب ... بتسديد اسهم الاراء

وكظيما للحزن يطوي حشاه ... جلدا فوق زفرة خرساء

لك ذلت عزامة الدهر حتى ... لك امسى يعد في الوصفاء

ملكت رقه يمينك فالعا ... لم من رقه من العتقاء

ولئن قد اساء فالعبد للمو ... لى مسيء جهلا بغير اهتداء

انت اطلقت اسر عوام الغير ... من الجدب بالندى والسخاء

فجنى ما جنى وغير عجيب ... انما السوء عادة الطلقاء

ولئن كان مسخطا لك بالا ... مس بهلك المصيبة الصماء

فلك اليوم في محمد الندب ... الرضي عنه فهو اعلى الرضاء

ندعيا

ذو محيًّا كالبدر يقطر منه مثل طلّ الانداء ماء الحياء
وعلاء هى السّماء مساعيه نجومٌ لا نّها بالضّياء
ومزايا لو ارض نظمى فيها ولو انّى نظمت شهب السّماء
او فم الدّهر كنت فيه لسانًا ناطقًا ما بلغت بعض الثّناء
دون احصائها الكلام تناهى فغدت مستحيلة الاحصاء
تيّمت قلبه حسان المعالى فهو اهوى للاحسان الحسناء
وعلى الخالق خلقه فاض ريّا لبشر فازرى بالروضة الغنّاء
خلق شفّ فالهواء كثيف عنده ان قرنته بالهواء
ارضعته العلاء ثديًا وثديا رضع المصطفى ابن امّ العلاء
فهما فى الزّمان يقتسمان الفخر دون الورى بخطّ سواء
الفت نفسه السّماح فتيًّا بوركا من فتوّة وفتاء
وحوى الفضل يافع السّن لمّا فات شوط المشايخ العظماء
يا رحاب الصّدور فى كلّ خطب وثقال الحلوم عند البلاء
لن تضلّوا السّبيل والبدر هادٍ لكم فى دجنّة الظّلماء
واخوه محمّد حلّكم فيه حسين راس لدى النّكباء
ولكم اوجه بكلّ ملمّ ليس منها يحول حسن الثّناء
ونفوس اذا التقت بالرزايا غير مضعوفة القوى باللقاء
وكلمس الصّفا قلوب لدى الخطب يهادنّ مقطع الارزاء
ان اسيكم حسن الاسى ولا ضعاف اسا كم تضمّنت احشائى
فلكم بعضكم ببعض عزاء ولنا فيكم جميل العزاء

وقال فى رثاء سيد على النقيب فى كتاب كتبه عن لسان السيد مهدى القزوينى

قد علمنا فقر العفاة اليه افكان الرّدى من الفقراء

فحباه بنفسه مذ اتاه | مستميحا يمشي على استحياء
غسلوه والمكرمات تنادي | بينهم لا تغسلوه بماء
واليكم عذرا فاني اولى | منكم بالكريم من ابنائي
ليس لي حاجة اليكم جميعا | انما عنكم بعيني غنائي
هديها السدر والبياض حنوط | والزلال القراح ماء بكائي
وكفاني بجفنها كفنا يضفو | على جسمه المسجى اذا ابي
ودعوا قبره فقلبي القبر | لا انسان عيني البيضاء

الفصل الثالث فی الغزل قال رحمه الله تعالی متغزلا

فتاة الحي حسبك من جفائي | صلي قبل التفرق والتنائي
اضاميه الوشاح الی مراضي | وريقك في ترشفه روائي
فرفقا يا ابنة الغيرات رفقا | بذي كبد تحن الى اللقاء
صدودك في حشاه امض داء | ووصلك عنده اشفى دواء
فلا لحاظ الكرى عيني شوقا | لرأيته وجهك الحسن الرواء
اما والراميات الی المصلی | كامثال السهام من النجاء
لقد قلبن ايدي الشوق مني | صريعا بين الحاظ الضباء
فكم منها الهوت بذات خدر | يجول بخدها ماء الحياء
بسبلة المساء على صباح | ومطلعة الصباح من المساء
هضيم الكشح مرهفة التثني | كسول المشي لاعبة العشاء

حرف الباء وهو على خمس فصول الاول فی المدح قال يمدح صاحب الزمان

يا ابن الامام العسكري | ومن رب السماء بنور انجبه
افهكذا تغضي وانت ترى | نارا الوغاء تشب ملتهبه
لا تنطفي الا بغاديه | من لطفكم تنهل منسكبه

ايضيق عنا جاهكم ولقد … وسع الوجود وكنتم سببه

الغوث ادركنا فلا احد … ابدا سواك يغيث من ندبه

غضب الاله وانت رحمته … يا رحمة الله اسبقي غضبه

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه ويهني حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي ملا ده

هي دار غيبته فحي قبابها … والثم باجفان العيون ترابها

بذلت لزائرها ولو كشف الغطا … لرأيت املاك السما حجابها

واو النجوم الزهر تمائم امرها … لهوت تقبل دهرها اعتابها

سعدت بمنتظر القيام ومن به … عقدت عيون رجائها اهدابها

وسمت على ام السما بمواثل … وابيك ما حوت السماء اضرابها

بصرائح حجبت اباه وجده … وبغيبه ضربت عليه حجابها

دار مقدسة وخير ائمة … فتح الاله بهم اليه ابوابها

لهم على الكرسي قبة سودد … عقد الاله بعرشه اطنابها

كانوا اظلة عرشه وبدينه … هبطوا الدائرة غدوا اقطابها

صدعوا عن الرب الجليل بامره … فغدوا لكل فضيلة اربابها

فهدوا بني الالباب لكن حيروا … بظهور بعض كمالهم البابها

لا غرو ان طابت ارومة مجدها … فنمت باكرم مغرس اطيابها

فالله صور آدما من طينة … لم تخز محضها ولبابها

وبراهم غررا من اللطف التي … هي كلها غرر وسل احسابها

تخبرك انهم جروا في اظهر … طابت وطهرت والعلى اصلابها

وبنا سلوانا اذا استهل لهم فتى … نسجت مكارمه له جلبابها

حتى اتى الدنيا التي سيهزها … حتى يدك على السهول هضابها

وسينتضي للحرب محتلب الطلا … حتى تسيل بشفرتيه شعابها

ولسوف یدرک حیث ینهض طالبًا … ترةً له جعل الاله طلابها

هو قائم بالحق کم من دعوة … هزته لولا ربه لأجابها

سعدت بمولده المبارک لیلة … حذر الصباح عن السرور نقابها

وزهت به الدنیا صبیحة طرزت … ایدی المسرة بالهنا أثوابها

رجعت الی عصر الشبیبة غضة … من بعد ما طوت السنین شبابها

فالیوم ابهجت الشریعة بالذی … ستنال عند قیامه آرابها

تکدرت منها المشارب عصبة … جعل الاله من السراب شرابها

یا من یحاول ان یقوم مهنیًا … انهض بلغت من الامور صوابها

واشر الی من لا تشیر ید العلی … لسواه ان هی عددت اربابها

هو ذلک الحسن الزکی المجتبی … من سادها شیبها وشبابها

جمع الاله به مزایا مجدها … ولها اعاد بعصره احقابها

بشرت بمن قد ضم طی ردائه … اطهارها اطیابها انجابها

وله مآثر لیس تحصی لو غدت … للحشر املاک السماء کتابها

انی وهن مآثر نبویة … کل الخلائق لا تطیق حسابها

ذاک الذی طلب السماء بجده … وبجده حتی ارتقی اسبابها

ما العلم منتحل لدیه وانما … ورث النبوة وحیها وکتابها

یا من یریش سهما فکرته النهی … فلای شاکلة اراد اصابها

ولدتک ام المکرمات مبرأً … مما یشین من الکرام جنابها

ورضعت من ثدی الامامة علمها … متجلببًا فی حجرها جلبابها

وبنور عصمتها فطمت فلم ترث … حتی بامر الله نبت منابها

فالیوم اعمال الخلائق عندکم … وغدًا تلون ثوابها وعقابها

والیکم جعل الاله ایابها … وعلیکم یوم المعاد حسابها

یا مَن له انتهت الزعامة فی العلا　　فغدا یروض من الامور صعابها
لولا مست یداک الصخور لفجرت　　بالماء من صم الصخور صلابها
ورعی ذماما للاجنبین کما رعی　　لبنی ارومته بمجده انسابها
رقت لانام طبایعا وصنایعا　　بها ملکت قلوبها ورقابها
وجدتک انبسط فی المکارم راحة　　بیضاء یستسقی السحاب سحابها
ورأتک نورا فی المعالی طلعة　　غراء لم تنب النجوم منابها
لله دارک انها قبل لشتّا　　وبها المدائح اثبتت محرابها
هی جنة الفردوس الا انها　　رضوان یبشرک فاتح ابوابها
فاقم کما اشتهت الشریعة خالدا　　تطوی ببشرک للهدی احقابها

وقال مهنئا للسید مهدی القزوینی طاب ثراه بقدوم ولده السید محمد من الحج

نفحات السرور راحت حبیبا　　فحبتنا من النسیب نصیبا
واعادت لنا صریع الغوانی　　یسترق الغرام والتشبیبا
غادرتنا بحر رجل خلیع　　غزل کالصبا یعد المشیبا
نعّمتنا بناعم الجید غض　　قد کساه الشباب بردا قشیبا
زادنا والنسیم نم علیه　　فکان النسیم کان رقیبا
رشأ عاطش الموشح ریان　　بماء الصبا یمیس قضیبا
ما نضی برقع المحاسن الا　　لبس البدر للحیاء الغروبا
فعلی بانة یجیل وشاحا　　وعلی نیر یزر جیوبا
لو رأت نار وجنتیه النصاری　　عبدت کالمجوس منها اللهیبا
او لحاها قسیسها لاتت نوقد　　فیها ناقوسها والصلیبا
کم لحانی العذول ثم راه　　فغدا شیقا الیه طروبا
جاءنی لائما فعاد حسودا　　رب داء سری فاعدی الطبیبا

يا نديمي اطربت سمعي بلمياء ويا ربّ زدتني تعذيبا
لي فيها جعلت الف رقيب ولشهب السما جعلت رقيبا
ذات قدّ تكاد تقصف منه نسمات الدلال غصنا رطيبا
فاعد ذكرها لسمعي فقلبي كاد شوقا لذكرها ان يذوبا
غنّ لي باسمها على نقل الراح وزدني فدى لك العندليبا
بربيب حوى بديع جمال فيه قد اخجل الغزال الربيبا
كفلا ناعما وطرفا كحيلا وحشى مخطفا وكفا خضيبا
وكورد الرياض وجنة خدّ يقطف اللثم منه وردا عجيبا
كلما طلّه الحيا بنداه رشّ ماء فبلّ فيه القلوبا
يا بعيدا اثمرن منه اغالي غصن القدّ لي عناقا قريبا
ما اجدّ الفتور لحظك الا وبلبّ اللبيب كان لعوبا
او بخدّيك عقرب الصدغ دبّت فبقلبي لها وجدت دبيبا
لم تزل تألف الكثيب وقلبي يتمنّى بان يكون الكثيبا
انت ريحانة المشوق ولكن جاءنا ما يفوق ريّاك طيبا
فلنا من محمّد بشذاه نسمات الاقبال طابت هبوبا
نفحتنا اعطافه فانتشقنا ارجا عطّر الصبا والجنوبا
اكثرت شوقها اليه القوافي فاتلت للمدح فيه النسيبا
ودعت يا ابن اعلم القوم بالله ويا اكمل الورى تهذيبا
لحظات الاله في الخلق انتم وابن ريب من ردّ ذا مستريبا
ومتى تنتظم فتى الفخر كنتم صدرها والكرام كانوا كعوبا
واذا اذنب الزمان فانتم حسنات له تحطّ الذنوبا
بروت بالهنا ثغور المعالي وجلى للابتسام منها الغروبا

ووجوه الأيام قد أصبحت تخطب حسناً وكن قبل خطوبا
ضحكت بهجة بلا مع بشر لم تدع للتقطيب فيه نصيبا
ليت شعري أكان للنجف الأشرف أم للفيحاء أجلا شحوبا
فرح طافت المسرة فيه فأزالت عن القلوب الكروبا
فتعاطت على اختلاف هواها ضرباً هذه وتلك ضريبا
فادر لي يا صاح حلب البشر المصفى واترك لغيري الحليبا
أيها القادم الذي تتمنى كل عين رأته أن لا يغيبا
قد شهدن الفجاج أن بتقويضك للجود في الفلا تطنيبا
كل فج لم ترتحل منه إلا وأقمت السماح فيه خطيبا
قد بذلت القرى لها وسقتها بك رب السماء غيثاً سكوبا
فكفاها خصباً بأنك فيها سرت والغيث تقتلان الجدوبا
يا ابن قوم يكاد يمسكها الركن كما يمسك الحبيب الحبيبا
بك باهى مقامه جدك ابرا هيم لما أن قمت فيه منيبا
سرّ منه مناكباً لك ستّه وأخلق عنه بها أن تنوبا
ولو أن البطاح تملك نطقاً لسمعت التأهيل والترحيبا
منك حيت عمرو العلى ذلك المكثر للضيف زاده والمطيبا
وأرتها شمائل لك راقت أن شيخ البطحاء قام مهيبا
واستهلت طير السماء وقالت مشبع الطير جاء يطوي السهوبا
إن هذا الشيبة الحمد أولا فابن من سادهم شباباً وشيبا
شرفاً يا بني الإمام قد ألف مهد يتها عليها القلوبا
فيه بانت حقائق الفضل للنا س وكن الأسماء والتلقيبا
وإليه رياسة الدين آبت وقصارى انتصارها أن تؤوبا

كلما عن مشكل حضرته فكرة فيه اطلعته الغيوبا

احزم العالمين رأيا واقواهم على العاجمين عودًا صليبا

يا ابا الانجم الثواقب في الخطب بقلب لحسوده ابقوا ثقوبا

إنّ من عن مسمّى رأيك يرمي لجدير سهامه ان تصيبا

حلف المجد فيك لا يلد الدهر لهم في بني المعالي ضريبا

لست ادري هل الصوارم أم السنهم في الخصام امضى غروبا

والغوادي للعام اضحك ام ايديهم البيض حين تابى قطوبا

خير ما استغزر الرجا جعفر الجود وناهيك أن تروده هوبا

لو بصغرى لبنان ساجل بحرًا لارى البحر أنّ فيه نضوبا

اريحيّ ارق طبعًا من الزهر المندّى باكرته مستطيبا

عجبًا هزه المديح ارتياحًا واهتزاز الاطواد كان غريبا

هو في طيب ذكره صالح الفعل لقد طاب محضرًا ومغيبا

اطهر الناس مئزرًا ووراء الغيب انقى على العفاف جيوبا

خلقه اسكر الزمان ولكن لم يكن في كؤسه مسكوبا

قل لمن رام شأوه اين تبغي قد تعلقت ظنك المكذوبا

اوما في الحسين ما قد نهاكم أن تطيلوا ورائه التقريبا

سادة للعلى يرشحها المجد وليدًا وناشئًا وربيبا

زعماء الانام قد ضرب الفخر عليهم رواقه المحجوبا

سمروا في قباب مجد اعدوا حارسيها الترهيب والترغيبا

كل سبط البنان في الشتوة الغبرا يأبى عنها الحيا ان ينوبا

حي بسامة العشي تفدي بوجوه كم قد دحت تقطيبا

كم دعاها الرجا فانشد باسًا من سجايا الطلول ان لا تجيبا

لأعدى ميسم الهجاء أناساً كان وسم المديح فيهم غريبا
صبغ الله أوجه البيض الصفر بخط الذي يكون أديبا
كم أغارت محاسن الدهر قوماً ملؤا عيبة الزمان عيوبا
أيها اللامعات فيهم غروراً لابن دينارك استرق الخضيبا
كتب الطبع فيك نصراً من الحظ وفتحاً للأغبياء قريبا
كم لبيب بغير مغن ومغن لا حجى ثروة وليس لبيبا
فاعذلي ودعهم ذكر قوم لك مهما نشرته ازداد طيبا
عترة الوحي ما أقل ثنائي أن ظهر الإنشاد ليس ركوبا
بل بصدر القول ازدحم من مزاياكم فضيقته وكان رحيبا
لا تزل منكم تقر عيونا فرحات لكم تسر القلوبا
فثبوت الزمان ليس سواكم فالبسوه على الدوام قشيبا

وقال مادحاً للسيد ميرزا جعفر نجل السيد مهدي القزويني طاب ثراهما

اسلم وحضرتك المهابة للناس أمن أو مثابة
أنت الهزبر وإنما للحوزة الإسلام غابة
وستغتدي لك وعدت عن صاحب الأمر النيابة
انظر إلى أمل أناخ ببابك العالي ركابه
يا من إذا مضر انتمت لعلى نمته في الذؤابة
وإذا هي انتضلت بأسهم رأيها فله الإصابة
وله مكارم غيرت حتى بوجهك يا عرابه
لا يستطيع البحر يوماً أن ينوب بها منابه
وله خلال في السماحة ليس توجد في السحابة
رجع الزمان إلى الصبا بك إذ أعدت له شبابه

انت الذي قدحت نبو	فهربه زند النجابه
عقدت به علم الفخار	فوق منشور الذوابه
سمعًا مقالة من اعدك	للعظيم اذا آرا به
يا مبدئ النعمى ليكلها	اعدها مستطابه
فيدى وانت مطيلها	قصرت فيجل بالاثابه
فالحزم شاورني وقال	اهتف به واحمد جوابه

وقال رحمه الله مهنيا للحاج محمد صالح كبه في زواج ولده الحاج مصطفى

حيتك سارقة اللحاظ من الضبا	تجلوا المدام فحي ناعمة الصبا
جائتك تبسم والبنان نقابها	فارتك بدرًا بالهلال تنقبا
وكانها هي حين زفت كاسها	شمس تزف من المدام كوكبا
عقدت على الوسط النطاق مفوفا	ولوت على الخصر الوشاح مذهبا
احبب ليك بها عشيقة مغرم	راض العواذل شوقه فتصعبا
هي تلك لاعبة العشاء ومن لها	الفت بنات الشوق قلبك ملعبا
امسيت منها ناعمًا بغريرة	بنسيم رياها تعطرت الصبا
ونديمة لك لو تغنى باسمها	حجرًا لو قصر غناها مطربا
سكبت بكاس حديثها من لفظها	راحًا الذ من المدام واعذبا
وترنمت هزجًا فاطرب لحنها	قمرية ماسة الاراك فطربا
فكانها علمت بعرس المصطفى	فشدت غنى لابن الاراكة اطربا
في ليلة طابت فساعة انسها	لم تلق عمر الدهر منها اطيبا
وفدا السرور بها لمغنى اصيد	كرمًا يحيي الوافدين مرحبا
شملت مسرته البرية كلها	اذ كان في كل الامور محببا
فكان عرس المصطفى فيه الورى	كل محمد صالح ان يطربا

قد عا

قد عاد مغربها یهنی شرقها | فیه ومشرقها یهنی المغربا

فرحوا وحق لهم به ان یفرحوا | من حیث ان الدهر فیه اعزبا

فی الشیب جاء به سرورا لم یجئ | فی مثله مذ کان مقتبل الصبا

هو فی الانام صنیعة مشکورة | للدهر ما صحبوا لسانا معربا

للکرخ ناعمة الهبوب تحملی | منی سلاما من نسیمک اطیبا

وصلی الی بیت قد انتجع الوری | منه جنابا بالمکارم معشبا

بیت علی الزوراء یقطر نعمة | فکأنه بالغیث کان مطنبا

قولی اذا حییت فیه ابا الرضی | فسواک منه هیبة لن یقربا

بشراک بسام العشی بفرحة | ضحکت بها الدنیا الیک تطربا

وجلا علیک الیمن فیها طلعة | غراء طالع سعدها لن یغربا

فاسعد بقرة ناظریک فقد غدا | فی عرسه المجد المؤثل معجبا

امقیل من لبس الهجیر تغربا | ومعرس السارین تنزع لغبا

عجبا لهذا الدهر یصحب بخله | وبجود کفک لیس یبرح مصحبا

ویری جبینک کیف یشرق للندی | کرما ویغدو الوجه منه مقطبا

ارحبت للاضیاف دارة جفنة | من دارة القمر الوسیعة ارحبا

وحملت عبأ بنی الزمان ولوبه | یعنی ابوهم لاستقال متعبا

واما ومجدک حلفة لو لم یکن | للعالمین سجال جودک مشربا

نزف اغترافهم البحار وبعدها | ترک اعتصارهم الغمائم خلبا

فمتی تقوم بجارها وقطارها | لهم مقامک ما جرت وتصببا

یفدی انامل الرطیبة معجب | فی یسر انمله بعذلک ساهبا

لو مس وجه الارض یبس بنانه | لرأیته حتی القیمة مجدبا

عذبت مذاقة لا بفیه لبخله | وبفیک طعم نعم غدا مستعذبا

فازداد حتّی فی معیشة نفسه ضیقا وللوفاد زدت ترحّبا
فشع الزّمان بجود کفک باسمًا ویضیق صدر الدّهر منک مقطبا
لو رعت مهجة قلبه ورحمته لفطرتها وحططت منه المنکبا
ولقد جریت الی العلآء بهمة لم ترض عالیة المجرّة مرکبا
حلقت حیث الطّرف عنک مقصّر فصعدت حیث النّجم عنک تصوّبا
شهدت قنات المجد انّک صدرها وعدا اخیک غدا لاماجد اکعبا
ما قمت یوم الفخر وحدک موکبًا الّا وقام به مثالک موکبا
اصبحت منتسبًا لغرّ اماجد ودّت لهم شهب السّما ان تنسبا
هم ایکة الشرف الّذی منها الوری ثمر السّماحة ما اجتنوه مرحّبا
طابت ارومتها العریقة فی العلا وسقت مکارمها ثراها الطّیبا
وکفی بجودک وهو اعدل شاهد یصف الّذی من جودها قد غیّبا
ولقد تحققت اسم غادیة الحیا فوجدت معناه نداک الصّیّبا
واجلت فکری فی اسم انفاس الصّبا فاذا به خلق الرضا قد لقّبا
سیمآء عزّک فی اسرة وجهه للّه انت فهکذا من انجبا
زیّنت افق الفخر منه بکوکب ما کان ازهره بفخرک کوکبا
فالشّمس قد ودّت وان هی اعقبت قمر السّمآء نظیره ان تعقبا
قد غاض فیض ابن الفرات بجوده اذ کان اغزر من نداه واعذبا
لا تطر کعبًا واطو حاتم طیّئ وانشر مکارمه تجدها اغربا
واترک له معنًا علی ما فیه من کرم فمعن لو راٰه تعجّبا
ودع الخضیب فلو تملّک ملکه الهادی لجاد به لقصد اقربا
الجامع الحمد الّذی لم یجتمع والواهب الرفد الّذی لن یوهبا
خلقت ادرّ من السّحائب کفّه بل انشأت منها اعمّ واخصبا

هو خير من ضمت معاً قد حبوة … واخوه فخراً خير من عقد الحبا
طلعا طلوع النيرين فما دنى … افق المكارم مذ انارا غيهبا
فعلاهما في المجد بعد مرتقى … ونداهما للوفد اقرب مطلبا
ابقية الكرم الذين سواهم … لم يتخذ نهج المكارم مذهبا
لا زلتم في نعمة ومسرة … ما دام ظهر الارض يحمل كبكبا

وقال رحمه الله تعالى مهنياً للحاج محمد رضا كبه ويمدح اباها الحاج محمد صالح

يا نسيم الصبا وريح الجنوب … روحا مهجتي بنشر الحبيب
ان روح المحبوب روح لقلبي … ما لقلبي آس سوى المحبوب
وعلى البعد منه ان تحملاه … فعلي انفحا به من قريب
لو سوى نشر يوسف شم يعقو … ب اذاً لم يزل جوى يعقوب
وعجيب بمية ذاب قلبي … ويرى طبه بنشر المذيب
ليت يا عذبة اللمى من فوادي … فيه اطفأت بعض هذا اللهيب
او على السفح للوداع حبست الر … كب مقدار لفتة من مريب
منك لو نال ساعدي ضمة التود … يع ادركت غاية المطلوب
وعلى المتن كان منك هلالاً … حين شرقت جانحاً للغروب
ما لطيف الخيال ضاعف شوقي … حين وافى بوعده المكذوب
فيه جاءت من بعد هومة الركب … حذاراً من عاذل ورقيب
قلت لي وقت نعاد نصيبي … وصلها والمطال كان نصيبي
بينما في العناق قد لفنا الشوق … ضجيعين في رداء قشيب
واذا الوصل في ندا هي اراه … سرق الافك من سراب كذوب
اين مني مي وقد عوذتها … علمة الحي بالقنا المدروب
شمس خدر حجابها حين تبدو … جنح ليل من شعرها الغربيب

وهي عن بانة تميس دلالا ... وهي ترنو عن طرف ظبي ربيب
وسوى البدر في الانارة لولا ... كلفة البدر ما لها من ضريب
حسدتني حتى عيوني عليها ... لو تذكرتها لاضحت تشي بي
اوسرت موهنا الى لظنت ... كل نجم في الافق عين رقيب
بوركت ليلة تخيلت من اردانها ... عطرت بنشر الطيب
قلت ذا الطيب من كثيب حماها ... حملته لنا الصبا في الهبوب
قال لي الصحب من بشير اتانا ... من حمى الكرخ لا الحمى والكثيب
مخبرا عن محمد كوكب المجد ... سري الداء للحسود المريب
ايهذا البشير لي حبذا انت ... بشيرا ببرء داء الحبيب
لو سواه روح لجسمي لا تحفلك ... فيه وقل من موهوب
لي اهديت نزهة ما سرت قبل ... ولا بعد مثلها في القلوب
غرس الذم قبلها الذنب عندي ... فغدا مثمرا بعفو قريب
وغريب من الزمان وما زال ... لديه اختراع كل غريب
ان اراني وما اراني سواه ... حسنات تجني بغرس الذنوب
عجبا كيف اولد النحس سعدا ... شق في نوره ظلام الخطوب
فمحيا الدنيا غدا وهو طلق ... ما بصا في بياضه من شحوب
ضاحك من غضارة البشر انسا ... وهو بالامس موحش التقطيب
ايها الواحد المغلس في عزمه ... على الهول ليس بالمغلوب
صل على الامن ناجيا المحل ... في ذرى الكرخ بالندى مهضوب
مستجارا بالعز الحرز عزا او ... بالحافظين للترغيب والترهيب
وبه حي صفوة الشرف المحض ... ربيع العفاة عند الجدوب
طيب الاصل فرعه في صريح ... المجد ينمي الى نجيب نجيب

وافر

وافر البشر والسماح اذا المحل ... بدا عامه بوجه قطوب
جاد حتی مسّ الوجود من الاخذ ... لغوب وما به من لغوب
فی زمان لو الخصیب به ینشره الله ... لم یکن بالخصیب
قل له یا محمّد صالح انت ... لاحراز کل فضل غریب
لیس تنفک انت والیمن فی ... ظل رواق من العلی مضروب
والک السّعد حیث کنت قرین ... لم یمل عنک نجم لغروب
کمل الانس حیث صرت تهنّی ... بشفا انسک الاعز الحسیب
واخوک الّذی قداح المعالی ... للمعلّی منها حوی والرقیب
ماجد هذّبت خلائقه فی ... المجد والفخر غایة التّهذیب
ذو بنان ندو وجه جمیل ... ولسان طلق وصدر رحیب
فابقیا للعلاء ما بدت الشّمس ... وما لت فی افقها للغروب
فی سرور صاف وطرف قریر ... ونعیم باق وعیش رطیب

وقال رحمه الله وقد ارسلها عن لسان بعض الاشراف

بنورک لا بالنیرات الثواقب ... اضاء حمی الزوراء من کل جانب
طلعت طلوع البدر فیها فلم تدع ... علی الارض فخرا للسما بالکواکب
خلعت علیها من بهائک حلة ... بها اختالت الیوم اختیال الکواعب
والبستها عقدا من الفخر ناظما ... لها الدّر فیه وهو درّ المناقب
فما انت الا البحر علما تناثرت ... بجانبه والبحر جم العجائب
وما انت الا روض فضل تحدثت ... بریاه انفاس الصبا والجنائب
وما انت الّا دیمة مستهلّة ... بعرف من اللطف الالهی ساکب
اخو همم لو زاحم الدهر بعضها ... ثنته بصغر اها حطیم المناکب
سمی مفرق الجوزاء مجدک عاقدا ... ذوائبه منها علا فی الذّوائب

وجاراك من قلنا له این من جری … علی الارض من مجری النجوم الثواقب

ارح غارب الآمال عنك فلم ينل … مكان الدراری فوق هكذا الغوارب

ودائل عن ایراد علیاء لم تكن … تحدا الثریا نحوها كف جاذب

فیابن المزایا اعجزت … مزایاك فی تعدادها كل حاسب

غلبنا بك الصید الكرام علی العلی … فحقك ان تدعی بسید غالب

ورو قل ما قد طرزت لك وشیه … صناع القوافی لا صناع الكواعب

قدمت علی هام المجرة ساحبا … مطارف فخر طاهرات المساحب

وقال رحمه الله وقد التمسه بعض الشاذات بتهنئة السيد عبد الله باشا عیان فی زواج ولده

عجل الصب قد هب طروبا … فتعد التهانيك النسيبا

منك بدر المجد قد الهاه عن … رشأ زر علی البدر الجيوبا

بدر حسن فی دجی من فرعه … ما احيلاه طلوعا ومغيبا

كم تصبی من اخی حلم وكم … من اخی لب به جد لعوبا

لست تدری اذ يعاطی كفه … خمرة من لونها يبد خضيبا

اجلا الا معتر فی كاسه … ام سنا وجنته ابدت لهيبا

شادن وفر تهر ريحانه … نشرها ينفح للندمان طيبا

ما ادار الراح الا مثلت … حول كسری منه فی الكاس ربيبا

لا تقل قطب من سورتها … من تعاطی رشفها كوبا فكوبا

بل راه حول كسری فاكتسی … وجهه من سورة الغيظ قطوبا

لك اخلاق عدتنی عن طلا … رشفها من فمه يحيی القلوبا

ولطبع فيك من رقته … لی انفاس الصبا رقت هبوبا

عفت منه وجنة رقت الی … ن شكت من عقرب الصدغ الدبيبا

يا نسيم الريح انی لم اكن … لسواك اليوم عنی مستنيبا

سر الى البصرة واحمل عن فمي — كلما اعبق من رياك طيبا
ان فيه منتدى رب حجى — احرز السودد مذ كان ربيبا
طف بعبد الله فيه انه — كعبة حطت من الدهر الذنوبا
واعتمد طلعته الغرا وقل — بوركت من طلعة تجلو الكروبا
ايها الثاقب نورا كلما — قصدوا اطفائه زاد ثقوبا
اخصبت ربعك انواء الهنا — فنوء الجود لم يبرح خصيبا
خير ما استثمرته غصن علا — لك انماه التقى غضا رطيبا
قد نشي في حجر علياك التي — رضع السودد منها لا الحليبا
ذاك عبد الواحد المالي في — عزه قلب اعاديه وجيبا
شبلك المخدر في عريسه — ترهب الليث ولو مر غضوبا
اصطفى المجد له منجبة — واصطفى منه لها كفوا نجيبا
وعلى نسلهما من قبل ان — يلداه قيل بارك كي يطيبا
فلك البشرى بعرس سعده — في محيا الدهر ما ابقى شحوبا
مسحت قلب العلى فرحته — بيد ما تركت فيه ندوبا
ثم يهني المجد يا سعد بمن — مثله لم يصطفي المجد حبيبا
وعن الحساد لا تسئل وقل — مهج لاقت من الوجد مذيبا
قد بات القوم في غيظهم — يتجافون على الجمر جنوبا
خطبوا مجدك يا من كم به — عنهم قد دفع الناس الخطوبا
وجروا خلفك للعليا وكم — فت مطلوبا وادركت طلوبا
فاقتهم منك ابن مجد لم يزل — في العلا اطولهم باعا رحيبا
اين من في الارض ممن عقدت — بنواصي الشهب علياه الطنوبا
حسد شهب الدراري وجهه — اذ له ما وجدت فيها ضريبا

وجارك من قلنا له این من جری — علی الارض من مجری النجوم الثواقب
ارح غارب الامال عنك فلم ینل — مكان الدراری فوق هذی الغوارب
ودائك عن ایراد علیاء لم تكن — تحد الثریا نحوها كف جاذب
فیا ابن المزایا اعجزت — مزایاك فی تعدادها كل حاسب
غلبنا بك الصید الكرام علی العلی — فحقك ان تدعی بسید غالب
روقك ما قد طرزت لك وشیه — صناع القوافی لا صناع الكواعب
قدمت علی هام المجرة ساحبا — مطارف فخر طاهرات المساحب

وقال رحمه الله وقد التمسه بعض الشاذات بتهنئة السید عبد الله باش اعیانی فی زواج ولده

عجل الصب وقد هب طروبا — فتعد التهانیك النسیبا
منك بدر المجد قد الهاه عن — رشأ زر علی البدر الجیوبا
بدر حسن فی دجی من فرعه — ما اجیلاه طلوعا ومغیبا
كم تصبی من اخی حلم وكم — من اخی لب به جد لعوبا
لست تدری اذ یعاطی كفه — خمرة من لونها یبدو خضیبا
اجلا الامعة فی كاسه — امر سنا وجنته بدت لهیبا
شادن وفرته ریحانه — نشرها ینفح للندمان طیبا
ما ادار الراح الا مثلت — حول كسری منه فی الكاس ربیبا
لا تقل قطب من سورتها — من تعاطی رشفها كوبا فكوبا
بل اراه حولكرسی فاكتسی — وجهه من سورة الغیظ قطوبا
لك اخلاق عدتنی عن طلا — رشفها من فمه یحیی القلوبا
ولطبع فیك من رقته — لی انفاس الصبا رقت هبوبا
عفت منه وجنة رقت الی — ان شكت من عقرب الصدغ الدبیبا
یا نسیم الریح انی لم اكن — لسواك الیوم عنی مستنیبا

سر الى البصرة واحمل عن فمي ... كلما اعبق من ريّاك طيبا

انّ فيه منتدى ربّ حجى ... احرز السّودد مذ كان ربيبا

طف بعبد الله فيه انّه ... كعبة حطّت من الدهر الذنوبا

واعتمد طلعته الغرّا وقل ... بوركت من طلعة تجلو الكروبا

ايّها الثاقب نورًا كلّما ... قصدوا اطفائه زاد ثقوبا

اخصبت ربعك انواء الهنا ... فنوء الجود لم يبرح خصيبا

خير ما استثمرته غصن علا ... لك نماه النهى غضًّا رطيبا

قد نشى في حجر علياك التي ... رضع السودد منها لا الحليبا

ذاك عبد الواحد المالى في ... عزّه قلب اعاديه وجيبا

شبل ملك المجد في عريسه ... ترهب الليث ولو مرّ غضوبا

اصطفى المجد له منجبة ... واصطفى منه لها كفوًا نجيبا

وعلى نسلهما من قبل ان ... يلداه قيل بارك كي يطيبا

فلك البشرى بعرس سعده ... في محيا الدهر ما ابقى شحوبا

مسحت قلبا لعلى فرحته ... بيد ما تركت فيه ندوبا

ثم يهنى المجد يا سعد بمن ... مثله لم يصطفى المجد حبيبا

وعن الحسّاد لا تسأل وقل ... مهج لاقت من الوجد مذيبا

قد بات القوم في غيظهم ... يتجافون على الجمر جنوبا

خطبوا مجدك يا من كم به ... عنهم قد دفع الناس الخطوبا

دحرجوا فلكك للعليا وكم ... فتّ مطلوبا وادركت طلوبا

فاقتهم منك ابن مجد لم يزل ... في العلا اطولهم باعا رحيبا

اين من في الارض ممن عقدت ... بنواصي الشهب علياه الطنوبا

حسدت شهب الدراري وجهه ... اذ له ما وجدت فيها ضريبا

وغدا الافق الذی زین بها * یتمنی فیه عنها ان ینوبا
یا بنی العصر دعوا ضربکم * بقداح قط لم یحرز نصیبا
فباعشار العلی فاز فتی * کان کفاه المعلی والرقیبا[٢]
ما النسیم الغض یسری سحرا * منعشا فی برد ریاه القلوبا
لک اذکی من سجایاه شذا * فانتشق زهر المعالی مستطیبا
فلتبسام العشیات فدی * اوجه تدجو علی الوفد قطوبا
ولرطب الکف فی الجدب فتی * کف قوم جف فی الخصب جدوبا
شنجته علة البخل فلا * طب او یغدو لها السیف طبیبا
اغربت اوصاف ذی مجد حوی * من مزایا المجد ما کان غریبا
اینما یسری سری شوق الوری * فهو تقتاد الحشی منها جنیبا
وهو بحر ولهذا فمه * یقذف اللؤلؤ فی النادی رطیبا
وهو الغیث واجدر ان تری * علم الغیث نداه ان یصوبا
این عنه معدل الضیف اذا * لقراه التمس المسنی المطیبا
واذا اضرع العوادی جف فی * شتوة واغبرت الارض جدوبا
بسط الکف بها تمد عجی * دونکم جاء فله الفرع حلوبا
وغدا یطرب اذ یسمعها * للقری هدارة الغلی عطوبا
رث برد الحمد لولا ماله * کل ان یلبس الفخر قشیبا
اطرب المدح الیه انه * فاتح سمعا الی المدح طروبا
عربت الذوق یستحلی التی * من عذاری الشعر جاءته عروبا
خطب الابکار مشغوفا بها * فاقام الجود فی الدنیا خطیبا
فهو عذری الهوی فی عذرها * وهی من شوق لم تطو السهوبا
ابدا تدعو له وقائلة * لا رأت شمس معالیک الغروبا

[٢] اروع وقر نادیه النجم * فبصدر الثغر لم یبرح مهیبا

وقال تغمده الله برحمته يمدح الحاج محمد حسن كبه

قفا حيّيا بالكرخ عنّي ربيبها فيا طيب ريّاه الغداة وطيبها
تفيّأ من تلك المقاصير ظلّها فعطّر فيهنّ الصّبا وجنوبها
غزالٌ ولكن في الرّصافة ناشئٌ وهل تألف الغزلان الّا كثيبها
فوالله ما ادري ازرّ جيوبه على الشمس ام زرّت عليه جيوبها
تعشّقته نشوان من خمرة الصّبا منعّم اطراف البنان خضيبها
لو انّ النّصارى عاينت نار خدّه اذا اوقدت ناقوسها وصليبها
يرشّفنيها ريقه عنبيّة كخلق ابي الهادي روت عنه طيبها
فتى كلّ فخر ان نظرنا قداحه وجدنا معلّاها له ورقيبها
تراه الورى في المحل فرّاج خطبها ندًى ولدى فصل الخطاب خطيبها
الى الحسن اجتبنا الفلا بنوازع خفاف سيثقلن الحقائب نيبها
حلفت بايديها السوف زبرها على الكرخ وضّاح العشايا طروبها
اذا ما طرحنا الرّحل عنها بربعه غفرت لايّام الزّمان ذنوبها

وقال رحمه الله وقد سئله بعض الاشراف في مدح هي من جملة كتاب

الفخر شاد بكم قبابه والشّعر زان بكم كعابه
والعلم في الدنيا ثاقب فكركم اذكى شهابه
لكم الكلام وانتم امراء معركة الخطابه
من ذا يراجح حلمكم والحلم ما زلتم هضابه
ام من يطاولكم علًا ومن العلى لكم الذّوابه
لكم النبوّة والامامة والسّيادة والنّقابه
من قال لي فخرٌ كهذا فليعدّ لنا انتسابه
هذي الوتيا ستر الاكمن كانت ريا ستهم ثيابه

هتف الرجاء فکنتم	بالفضل اول من اجابه
وحميتموا ثغر العلی	وکذاک يحمی الليث غابه
انفت يدا کما ان تساجل	بالندی حتی السحابه
وبجودها حلفت بان	تدع الکرام ولا صبابه
یابن الذین رواق عزهم	یحجب بالمهابه
واللابسین رداء فخر	هم تطرزه النجابه
ماذا اقول ومدحکم	شحن الاله به کتابه

وقال رحمه الله تعالی یمدح بعض الناس

هل الحب الا ما اذاب حشی الصب	فان لم تذب فیه فلا خیر فی الحب
وخیر خلیلیک الصفیین من صفا	لک الود منه فی بعادک والقرب
علی النای یمسی ذا جفون کانما	تکلف ان یحصی بها عدد الشهب
ولا خیر فی ود امری تستدیمه	بعتبی او شک ان یزول مع العتب
الم ترنی اصفیت ودی لماجد	کأن علی ما نابنی قلبه قلبی

وقال رحمه الله ایضاً یمدح بعضهم

یاخیر من صنع الجمیل	لو به متقربا
وحنا علی ابناء فاطمة	فکان لهم ابا
ورعی حقوق المؤمنین	ترؤفا وتحدبا
قد جئت فی زمن القطیعة	واصلا من اتربا
لحظ الاله بک الکرا	م فکنت منهض من کبا
وحفظت ماء وجوههم	عن ان یراق ویسکبا

وقال وقد کتب بها الحاج محمد حسن کبة من جملة کتاب یعتذر فیه الیه

قد جنی لی الزمان اعظم ذنب	وغدا عنه شاغلی ان اتوبا

بخطوب یقول من قد عنته ... هکذا تنجم الخطوب لخطیبا
لیت شعری بم اعتذار محب ... قد بدا منه ما یسوء الحبیبا
فتأمل فی قصتی وتعجب ... فهل هکذا رایت عجیبا
انا مستغفر وقد اذنب الدهر ... نای معرضا وجئت منیبا
فتجاوز بفضل صفحک عمن ... لسوی الصفح لم یجئ مستنیبا
ثم هب لی جنایة الدهر یامن ... لم یلد مثلک الزمان وهوبا

وقال رحمه الله تعالى ایضا یمدحه

یا من لویت بمرید الخطب ... وبه ثنیت طلایع الکرب
ولقیت حد الحادثات به ... ففللت ذا غرب بذی غرب
واردت ما لی بساحته ... فطرحت ثقل الهم عن قلبی
بشری لهاشم حیث سالمنی ... فیک الزمان وکان من حزبی
فلتشهد الدنیا وساکنها ... انی محضت لخیرهم وطبی
وبحسبهم ذما شهادتها ... انی بغیرک لم اقل حسبی
انت الذی اباؤه درجوا ... وهم حلی عواطل الحقب
یتناقلون الفخر بینهم ... ندب لهم یروی عن ندب
ما زال صب بالعلاء لهم ... یتوارث العلیاء عن صب
حتی ورثت عظیم سوددهم ... کرم الغیوث وزینة الشهب
فقبضت عن شرف ید الجدب ... وبسطت عن سرف ید الخصب
وثنی مکارمک الثناء کما ... یمری النسیم حلائب السحب
طب بادراء الامور لها ... تضع الهناء مواضع النقب
یفدیک کل اخی ید هی فی ... خصب السنین الیف الجدب

لا بالمولود ولا اللبون ولا ... بر ؤم غیر الشح من سقب
من لو عصبت بنان راحته ... بالسیف ما درّت علی العصب
ما الریح ناعمة الهبوب سرت ... سحراً علی نزه من العشب
بارق منک خلائقاً کرمت ... ممزوجة الصهباء بالعذب

وقال رحمه الله تعالی یمدح الحاج محمد صالح کبه رحمه الله

فیا نیر الدنیا الذی بضیائه ... جلا عن محیاها ظلام الغیاهب
عجبت لمن یبغی علاک بسعیه ... وما هو من ابناء هذی المطالب
وما هو الا کالمناسم لو سعت ... مدی الدهر لا تسمو سمو الغوارب
واعجب فیه من یجاریک فی الندی ... وعندک یلقی باسطاً کف طالب
یهابک ان تبدو ومرجل غیظه ... من الغیظ یغلو سنه خلف الترائب
ویطرق اجلالا بحیث تظنه ... قد انعقدت اهدابه بالحواجب
فحسبک فخراً ان فرعک ینتمی ... لعرق علا فی طینة العرب ضارب
ولو بنداک البحر یقرن لم یکن ... بجنب نداک البحر نهلة شارب

او قال فی مدح وقد التمس منه ذلک بعض الاشراف

حذرت باطراف البنان نقابها ... مرحاً فاخجل حسنها اترابها
وجلت غداة تبسمت عن واضح ... تستعذب العشاق فیه عذابها
قتالة اللحظات فهی اذا رنت ... وجد المشوق سهامها اهدابها
من حور عدن اقبلت لکنها ... لم یحل مختوماً الرحیق رضابها
سارقتها النظر المریب بمقلة ... لم تقض من لمحاتها ارابها
ورأیت فی ناد الغلائل طفلة ... لم تدر الا عطرها وخضابها
ولقد دعوت وما دعوت مجیبة ... ودعت بقلبی للهوی فاجابها
اعقیلة الحیین شقت فوتلی ... کبداً لحولک فکابدت اوصابها

یا دمیة المحراب انت بل التی   تنسین نساک الوری محرابها
واسر ماضم الضجیع غریرة   لیت شبابک لا نزعت شبابها
یا هل سبتک بلحظها ابنة نشوة   ان تشد رقصت لکؤس حبابها
بعثت حدیث عبیرها لک فی الصبا   فارق انفاس الصبا وآطابها
طربت لوصلک فاصطفت لک دلها   واتتک تغرب فی الهوی اعرابها
وحسبک ماخلف النقاب وانها   لما تسف حسد الهلال نقابها
حذرته عن قمر یود رقیبه   لو انها استغشت علیه ثیابها
فارشف اغر کانّ ناسق دره   فیه تناول شهدة فاذابها
وانشق معطرة الثری بمطارف   خطرت تجر علی الثری هدابها
نصت الحجاب ولو علیها اسبلت   تلک الفروع اذا اعدن حجابها
هتکت اشعة نورها ستر الدجی   وجلون من تلک الفجاج ضبابها
فکان لیلة وصلها زنجیة   حنقت علیک فمزقت جلبابها
وکان انجمها الثواقب فی الدجی   حدق تراقب فی المجال کعابها
تحکی وقد قلقت امیمة عندنا   وصفت لعینک قرطها وحقابها
لا بل حکت قلقا قلوب معاشر   ضمن المغیب لعزه اذهابها
واری السهی خفیت خفاء عداتهم   لحقا ادحضی علی من عابها
خفت مراسیل الثناء لمثقل   فی شکو نعم الجسام رقابها
لمقاوم ظفر الخطوب بنجدة   قلعت لاغواه النوائب نابها
ملک اذا استنهضته نهضت به   همم تدل علی السهول هضابها
واذا الحمیة البسته حفیظة   نزعت لخیفته الضراغم غابها
فاذا المطالب دون قصدک ارتجت   فاقرع بهمته وحسبک بابها
رضع المکارم ناشئا فی حجرها   وکفی العظائم واطاء اعقابها

نوقاء طلعته الكريمة اوجه ... جعلت عن الوفد القضوب حجابها
وفداء انمله الندية انمل ... او تند لو قرض القريض اهابها
مازال يبتدئ المكاره غضة ... حتى عن الدنيا اعاد شبابها
ابنی لؤی ان وراءکم عن غابة ... دا فيكم من يستطيع طلابها
کم تجذبوا نمطارف الفخر التی ... نسجت لسيدها شرفا جنابها
لله حلبة الرياسة فيكم ... انعه ينزع غيره جلبابها
فدعوا له صدر الوسادة واقعدوا ... قاصين عنها لسم ارابها
للفاطمی القادری ومن له ... حسب من الاحساب كان لبابها
تنميه من عليا هاشم اسرة ... وصل الاله بعرشه انسابها
انت الذی ورث السيادة عن اب ... ورث النبوة وحيها وكتابها
اورثت اعين غالب تحت الثرى ... وسررت ثم قصيها وكلابها
كانت مقلدة رقاق مضارب ... منها تعلمت السيوف ضرابها
واليوم لو شهدت لسانك لانتضت ... منه بكل وقيعة قرضابها
وارى النقابة منك لابن سمائها ... ضرب الاله على النجوم قبابها
واحلك الدار التی يجلالها ... عنت الملوك وقبلت اعتابها
دار عنی النيرات لو انها ... لثمت باجفان العيون ترابها
هی منتدى شرف من الدار التی ... كانت ملائكة السما حجابها
حرم بنی النبأ العظيم مثابرا ... حتى الملائك لا تطيق حسابها
فبمن تفاخر الورى باكفكم ... جعل الاله ثوابها وعقابها
كنتم على اولى الزمان رؤسها ... شرفا وكان سواكم اذنابها
ولهاشم فی كل عصر سيد ... يجدونه لصدوعهم رئابها
واليوم انت وحسبهم بك سيدا ... لهم تروض من الامور صعابها

نحلت قوافى الشعر باسمك مدحها | راضت خلائقك الحسان صعابها
ولقد رأيتك فى المكارم مسهبا | فاطل عندك فى الثنا اسهابها
فطرحن فى افناء مجدك ثقلها | ونضون عن انضائهن حقابها
والطفن منك بجنب اكرم من رعى | النبى اروم مجده انسابها
يطلبن منك عناية تسمو بها | حتى تطاول فى العلى اربابها
فاذا بمن لك تصطفيه خلطتنا | كنا لدائرة العلى اقطابها
وترى لنا الدنيا بعزك اعقبت | من بعد ما كدنا نمل عتابها
يا من له انتهت العلا من هاشم | قد سدت هاشم شيبها وشبابها
فاضرب خيامك فى الذرى مجدها | واعقد بناصية السهى اطنابها

فى الرثاء

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله فى رثاء امير المؤمنين عليه السلم

قم ناشد الاسلام عن مصابه | اصيب بالنبى ام كتابه
ام ان ركب الموت عنه قد سرى | بالروح محمولا على ركابه
بلى قضى نفس النبى المرتضى | وادرج الليلة فى اثوابه
مضى على اعضاء مرتغصة | غص بها الدهر مدى احقابه
عاش غريبا بينها وقد قضى | بسيف اشقاها على اغترابه
لقد اراقوا ليلة القدر دما | دمائها انصبن فى انصبابه
تنزل الروح فوافى روحه | صاعدة شوقا الى ثوابه
فضج والاملاك فيها ضجة | منها اقشعر الكون فى اهابه
وانقلب الاسلام للفجر بها | للحشر اعوالا على مصابه
لله نفس احمد من قد غدا | من نفس كل مؤمن اولى به
غادره ابن ملجم ووجهه | مخضب بالدم فى محرابه
وجه لوجه الله كم عفره | فى مسجد كان ابا ترابه

فاغبر وجه الدین لاصفراره — وخضب الایمان لاختضابه
ویزعمون حیث طلوا دمه — فی صومهم قد زید فی ثوابه
والصوید عو کل یوم صارخا — قد نضخوا دمی علی ثیابه
اطاعة قتلهم من لم یکن — تقبل طاعات الوری الا به
قتلتم الصلوة فی محرابها — یا قاتلیه وهو فی محرابه
وشق راس العدل سیف جورکم — مذ شق منه الراس فی ذبابه
فلیبک جبرئیل له ولینتحب — فی الملأ الاعلی علی مصابه
نعم بکی والغیث من بکائه — ینحب والرعد من انتحابه
منتدبا فی صرخة واغما — یستصرخ المهدی فی انتدابه
یا ایها المحجوب عن شیعته — وکاشف الغمی علی احتجابه
کم تغمد السیف لقد تقطعت — رقاب اهل الحق فی ارتقابه
فانهض لها فلیس الا لک لها — قد سئم الصابر جرع صابه
واطلب بثار المرتضی ممن غدا — منقلبا عنه علی اعقابه
فهو کتاب الله ضاع بینهم — فاسئل بامر الله عن کتابه
وقل ولکن بلسان مرهف — واجعل دماء القوم فی جوابه
یا عصبة الالحاد این من قضی — محتسبا وکنت فی احتسابه
این امیر المؤمنین او ما — عن قتله اکتفیت فی اغتصابه
لله کم جرعة غیظ ساغها — بعد نبی الله من اصحابه
وهی علی العالم لو توزعت — اشرقت العالم فی شرابه
فانع الی احمد ثقل احمد — وقل له یا خیر من یدعی به
ان الاولی علی النفاق مردوا — قد کشفوا بعدک عن نقابه
وصیروا سرح الهدی فریسة — للغی بین الطلس من ذئابه

وغادروا حقّ اخیک مضغةً | یلوکها الباطل فی انیابه
وضلّ راعی افکهم یحلب من | ضرع لبون الجور فی وطابه
فالامّة الیوم غدت فی مجهلٍ | ضلّت طریق الحقّ فی شعابه
عادوا بها بعدک جاهلیّةً | مذ قتلوا الهادی الذی هدی به
لم یتشعّب فی قریشٍ نسبٌ | الّا غدا فی المحض من لبابه
حتی اتیت فاتی فی حسبٍ | قد دخل التنزیل فی حسابه
فیا لها غلطة دهرٍ بعدها | لا یحمد الدهر علی صوابه
مشی الی الخلف بها فاصبحت | اَرْؤُسُه تتبع من اذنابه
وما کفاه ان ادانا ضلّةً | وهادَه تعلو علی هضابه
حتی ادانا ذئبه مفترساً | بین الشبول لیثه فی غابه
هذا امیر المؤمنین بعد ما | الجاهم للدّین فی ضرابه
وقاد من عتاتهم مصاعباً | ما اسمحت لولا شبا قضابه
نداف الهیجا حتی لیلها | غرابه یائس فی عقابه
یمشی الیها وهو فی ذهابه | اشدّ شوقاً منه فی ایابه
کالشّبل فی وثبته والسّیف | فی هبّته والصّلّ فی انسیابه
ارداه من لو لحظته عینه | فی مأزقٍ لفرّ من ارهابه
ومرّ من بین الجموع هارباً | یودّ ان یخرج من اهابه
وهو لعمری لو یشاء لم ینل | ما نال اشقی القوم فی آرابه
لکن غدا مسلّماً محتسباً | والخیر کلّ الخیر فی احتسابه
صلّی علیه الله من مضطهدٍ | قد غصبوا الرحمن فی اغتصابه

وقال تغمّده الله برحمته واسکنه فسیح جنّته راثیاً جدّه سیّد الشهداء وخامس اهل العبا الحسین ابن علی ابن ابی طالب علیهما السلام وقد

ذهبا ولها فی زهاء رحمة الله علیه

فقل لنزار سوّمی الخیل انّها … تحنّ الی کرّ الطراد عرابها
لها ان وهبت الارض یوما ارتکها … قد انحطّ خلف الخافقین ترابها
حرام علی عینیک مضمضة الکری … فان لیالی الهمّ طال حبابها
فلا نوم حتّی توقد الحرب منکم … بملمومة شهباء یذکی شهابها
تساق بافواه الظبا من امیّة … مدام نجیع والرؤس حبابها
کأنّ بایدیها الظبا وبنودها … الی مهج الابطال تهوی حرابها
فراخ المنایا فی الوکور لزقّها … قد التقطت حبّ القلوب عقابها
عجبت لکم ان لا تجیش نفوسکم … وان لا یقیئ المرهفات قرابها
وهذی بنو عمّارة الخمر اصبحت … علی منبر الهادی یطن ذبابها
رقدت وهبّت منک تطلب وترها … الی ان شفی الحقد القدیم طلابها
نضت من سواد الثکل ما قد کسوتها … واتبحن حمرا من دماک ثیابها
افی کلّ یوم منک صدر ابن غابة … تبیت علیه رابضات ذیابها
تمزّق احشاء الامام مظفرها … عنادا ویدمی من دم الوحی نابها
لک الله من موتورة هان غلبها … وعهدی بها صعب المرام غلابها
کأن من بنی صخر سیوفک لم تکن … مقام جفون العین قام ذبابها
وحتی کأن لم تنتثر فی صدورها … انابیب سمر لم تخنک حرابها
افی الحق ان تحوی صفایا تراثکم … اکفّ عن الاسلام طال انجذابها
وتذهب فی الاحیاء هدرا دمائکم … ویبطل حتّی عند حرب طلابها
هبوا ما علی رقش الافاعی غضاضة … اذا سلّ منها ذات یوم اهابها
فهل تصفح الافعی اذا ما تلاقیا … علی ترة کفّ السلیم ونابها
ایخرجها من مسکن وجارها … بکفّ له اثرن قدما ینابها

ویطرقها حتی یدمی صماخها ‏ ویصفوله بالرغم منها اصابها

وتنساب عنه لم تساور بنانه ‏ بنهش ولم یعطب حشاه لعابها

فما تلک من شان الافاعی فلم غدت ‏ بها مضر الحمراء ترضی غضابها

اصبرا واعراف السوابق لم یکن ‏ من الدم فی لیل الکفاح اختضابها

اصبرا ولم ترفع من النقع ظلة ‏ یحیل بیاض المشرقین ضبابها

اصبرا وسمر الخط لا متقصد ‏ قناها ولم تندق طعنا حرابها

اصبرا وبیض الهند لم یبن حدها ‏ ضراب یرد الشوس تدمی رقابها

وتلک باجراع الطفوف نساؤکم ‏ یهد الجبال الراسیات انتحابها

وتلک باجراع الطفوف نساؤکم ‏ علیها الفلا اسودت وضاقت رحابها

حواسر بین القوم لم تلق حاجبا ‏ لها الله حسرا این عنها حجابها

کجمر الغضی اکبادهن من الظما ‏ بقفر لعاب الشمس فیه شرابها

تردد انفاسا حرارا وتنثنی ‏ لها عبرات لیس یثنی انصبابها

فیها تیل یحرقن الفؤاد وهذه ‏ ینوب منابا الغادیات انسکابها

هواتف من علیا قریش بعصبة ‏ قضوا کسیوف الهند فل ذبابها

مضوا حیث لا الاقدام طائشة الخطی ‏ ولا رجح الاحلام خفت هضابها

نطارحهم بالعتب شجوا وانما ‏ دما فجر الصخر الاصم عتابها

تنادی بصوت زلزل الارض فی الوری ‏ شجی ضعفه حتی لخیف انقلابها

افتیان فهر این عن فتیاتکم ‏ حمیتکم والاسد لم یحم غابها

افتیان فهر این عن فتیاتکم ‏ حفیظتکم فی الحرب ان نصرتا بها

اتصفر من رعب ولم تنض بیضکم ‏ فیحمر من سود المنایا اهابها

وتقهرها حرب علی سلب بردها ‏ وارحلها بغیا یباح انتهابها

وتترکها قسرا ببیداء من لظی ‏ هواجرها کادت تذوب هضابها

على حين لا اخذ يقتل بكسره　　من الشمس حيث الارض تغلي ترابها
فوادح اجرى مقلة الارض والسما　　دماً صبغت وجه الصعيد مصابها
فيا من هم الهادون والصفوة التي　　عن الله قرباً قاب قوسين قابها
عليكم سلام الله ما دام الحيا　　مرتها صبا ريح فدرّ سحابها

وقال رحمه الله تعالى ايضاً راثياً لجده الحسين عليه السلام

يا آل فهر اين ذاك الشبا　　ليست ضباك اليوم تلك الضبا
للضيم اصبحت وشالت ضحى　　نعامة العز بذاك الابا
فلست بعد اليوم في حبوة　　مثلك بالامس فحلّي الحبا
فعزمك انصب على جمرة　　دم الطلا منك الى ان خبا
ما بقيت فيك لمستنهض　　بقيّة للسيف تدمي شبا
ما الذل كل الذل يوماً سوى　　طرحك اثقال الوغى لغبا
لا ينبت العز سوى مربع　　ليس به برق الضبا خلّبا
ولم يطأ عرش العلى راضياً　　من لم يطأ شوك القنا مغضبا
حيّ على الموت بني غالب　　ما ابرد الموت بحرّ الظبا
لا قربتك الخيل من مطلب　　ان فاتك الثار فلن يطلبا
قومي فامّا ان تحلّي على　　اشلاء حرب خيلك الشزّبا
او ترجعي بالموت محمولة　　على العوالي اغلباً اغلبا
ما انت للعلياء او تقبلي　　بالخيل تنزو بك نزو الدّبا
تقدمها من نقعها غبرة　　تطبق المشرق والمغربا
يا فئة لم تدر غير الوغى　　امّا ولا غير المواضي ابا
نومك تحت الضيم لا عن كرى　　اسهر في الاجفان بيض الظبا
لله يا هاشم اين الحمى　　اين الحفاظ المرّ اين الابا

اتشرق الشمس ولا عينها … بالنقع تعمى قبل ان تغربا
وهي لكم في السبي كم لاحظت … مصونة لم تبد قبل السبا
كيف بنات الوحي اعدائكم … تدخل بالخيل عليها الخبا
ولو تساقط قطعا بيضكم … وسمركم لم تنتثر اكعبا
لقد سرت اسرى على حالة … قل لها موتك تحت الظبا
تساقط الا دمع اجفانها … كالجمر عن ذوب حشى الهبا
قد معها لو لم يكن محرقا … عاد به وجه الثرى معشبا
تنعى افاعي الحي من كم وطوا … من دب بالشر لهم عقربا
تنعى بها ليلا تسل الوغى … من كل شهم منهم مقضبا
تنعى الاولى سحب اياديهم … تستضحك العام اذا قطبا
تنعاهم عطشا ولكن حلت … جداول البيض لهم مشربا
خطت باطراف العوالي لهم … مضاجع تسقي الدم الصيبا
سل بهم اما تسل كربلا … اذ واجهوا فيها البلا المكربا
ذكوا رباها ثم قالوا لها … وقد جثوا نحن مكان الربى
يا بابي بالطف اشلاؤها … تسبح في الترب عليها الصبا
يا بابي بالطف اوداجها … للسيف اضحت مرتعا مخصبا
يا بابي بالطف احشاؤها … غادرت الاطراف القنا ملعبا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء بحر الكمال اللائح السيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

ومجدك ما خفت الردى منك يقرب … لانك في صدر الردى منه اهيب
اصابك لا من حيث تخشى سهامه … عليك ولا من حيث يقوى فيشعب
ولكن رمى عن غرة ما اصابها … بمثلك رام منه يرمي فيعطب
وما خلت منك الداء يبلغ ما ارى … لانك للدهر الدواء المجرب

ولا فی فراش السقم قد رقت انتی ... اری مثل طوداً بالاکف یقلب
امنت علیک النائبات وانها ... لعن کل من امنته تتنکب
وقلت شغلن الدهر فی کل لحظة ... مواهب کفیک التی لیس توهب
ولم ادر ان الخطب مجمع وثبة ... وان عثار الموت بالشکل مقرب
الی حین اردتنی بفقدک لیلة ... تولد منها یوم حزن عصبصب
فقام بک الناعی وقال وللاسی ... بکل حشی بدمیر ظفر ومخلب
هلم بنی الدنیا جمیعاً الی التی ... تزلزل منها الیوم شرق ومغرب
شکات ولکن فی الحشی المجد آئها ... وندب ولکن هاشم فیه تندب
صه ایها الناعی فنعیک یعطب ... عضضت الصفا لا بل حشی فالک اثلب
لسانک یا جفت لها تلک وغدت ... بریق الافاعی لا بریقک ترطب
رویدک رفه عن حشاشة انفس ... هفت فزعاً مما تعمی وتعرب
فدع صالحاً الی وانع من شئت انها ... ستذهب حشاء العلی حین یذهب
فلیتک لی فی نعیک الناس کلها ... صدقت وفی فرد هو الناس تکذب
وداع دعی والرشد یقبر والهدی ... لسوف تری واراه والوحی ینحب
الا تلکموا الاملاک شعثاً تزاحموا ... علی من فهل منهم توار مقرب
استعظم الاملاک لا بل هو الذی ... الی الله فیه کلهم تتقرب
لقد رفعوا منهم مناکب لم تکن ... لینهض لولا الله فیهن منکب
مناکب من جسم النبوة حملت ... امامة حق فضلها لیس یحسب
لقد دفنوا فی دفنها العلم میتاً ... وحسبک ناراً فی الجوانح تلهب
ویا رافدی الیوم قوماً علی ثری ... تواری به ذاک الاغر المهذب
قفا عزیا المهدی یا بن هو الاب ... لذا الدین فالدین الیتیم المترب
سلا کشف الک القبر یبدی صعیده ... بری بنی الامال هل راح ینضب

وهل

وهل روّضت خصباً بكف عهودها ... تنوب مناب الغيث والغام مجدب
وهل زال عن ذاك المحيا وضائه ... فقد راح وجه الدهر للبعث يسحب
ضحى هاشم تبرح العلى وترحلي ... فما لك في ظهر من العزم مركب
ودونك تقليب الاكف تعللا ... فقد فات منك المشرفي المذرب
رزيت بطلاع الثنايا من العلى ... الى غاية من دونها الشهب تنقب
طوى الموت من يزهو الندى بوجهه ... وهيبته للادرع الجهم ترعب
ويا ناهيي دمعي اعذراني على البكا ... فما الناس الا عاذر او مؤنب
قفا فاندبا او خليا لي وقفة ... يدك الرواسي شجوها حين اندب
اجامع شمل الدين تشعب صدعه ... ليوم لك صدع في الهدى ليس يشعب
واعجب شيء ان نعشك في السما ... ومنك توارى في ثرى الارض كوكب
رمتك بها ايدي المقادير علة ... عييت بها ما طبها متطبب
رجونا وقد اكدى الرجاء المخيب ... لهنيك منها بالشفاء فنطرب
ونجلس زهواً مستعدين للهنا ... ينادي به الامثال بالفخر تضرب
بحيث قلوب الناس هذا منعم ... سروراً بانشادي وهذا معذب
بلى قد جلسنا مجلساً ودت السما ... اسرتها من شهبها فيه تنصب
كاننا تاهبنا لاوبة مقبل ... وكان لياس منك هذا التاهب
وهل امل في عود من ذهبت به ... بقاطعة الامال عنقاء مغرب
واقتل ما الاقيه فيك انني ... حضرت ومنك الشخص ناء مغيب
وعندي مما اسار البين لوعة ... تجد باحناء الضلوع وتلعب
اقلب طرفي لا ارى لك طلعة ... يضيء بها هذا الندي المطيب
وانصب سمعي لامتداحك لا اعي ... به خاطباً بين السماطين يخطب
ومما شجاني ان بذا المجد ماثلا ... يصعد مثلي طرفه ويصوب

وقال وارخاها جفونا كليلة ... برغمي خلا منك الرواق المحجب

رزيت اخا ان احدث الدهر جفوة ... عتبت به فارتد لي وهو معتب

وددت بان تبقى وان لك الردى ... فداء بمن فوق البسيطة يذهب

نجبت عن الدنيا ولو تملك المنا ... اذا التمست في ضريحك تحجب

فلا نفضت عن رأسها ترب مأتم ... وخدك من تحت الصعيد مترب

ثكلتك بسام المحيا طليقه ... فبعدك وجه الدهر جهم مقطب

اوجهك حيا ام بنانك ارطب ... وذكرك ميتا ام خلوقك اطيب

وما ترعوه عنك ام ما لبسته ... لدار البلا انقى جيوبا واقشب

سابكيك دهرا بالقوافي رواقد ... من الياس وجدا ما يقول المؤنب

لسان القوافي باسم من بعد مخطب ... فلا اسمع بعد اليوم للمدح يطرب

مضى من له كرت القرائح برهة ... اذا استولدتها قالت الشعر تنجب

اجل فلها في المجد خير بقية ... لها الفضل يعزى والمكارم تنسب

لأن عزبت تلك الخواطر بنوة ... فلا عن ثناهم والخواطر تعزب

وان رغبت عن نظمها الشعر في الورى ... فليس لها عن اهل ذا البيت مرغب

مضى من له كانت تهذب مدحها ... وابقى الذي في مدحه تتهذب

لئن اعرب المطري بذكر محمد ... فما انفك في كسب المحامد يغرب

فتى تقف الاكفاء دون سماطه ... وقوف بني الامال ترجو وترهب

اقل علاه ان اذيال فخره ... لهن على هام المجرة مسحب

رغم قريش والوغاة فيهم ... من الله في الدنيا وفي الدين منصب

حوى الاعباء الرسالة ناهض ... باثقالها في الحق يرضى ويغضب

يقلب في النادي انامل سودد ... مقلبها زهوا يديه ويعجب

اذا احتلبت يوما ارت ضرع الحيا ... على بعد عهد بالحيا كيف تحلب

اخف علی الارواح طبعاً وانه — لذو همة من ثقلها الدهر متعب

له شیم لو کان للدهر بعضها — لاضحی الینا الدهر وهو محبب

وخلق فلولا ان فی الخمر سورة — لقلت الحمیا منه فی الکاس تسکب

لنعم زعیم القوم ان یثری لم یکن — لیلبس الا ما الندی منه یسلب

لنعم شریک السحب یبسط مثلها — بنانا به روض المکارم معشب

تهذب اخلاق السحاب وانها — متی یجن هذا الدهر نعم المؤدب

تری وفده منه تطیف بمورق — علی جود کفیه الرجا المشذب

فقد عرشت حیث الندی لا سحابه — جهام ولا برق المکارم خلب

ابا القاسم اسمع لا وعی لک مسمع — سوی مدح لیست لغیرک تخطب

تجلببت ثوب الدهر فابق ومثله — بودی اذا اخلقته تتجلبب

لئن ضاق رحب الارض فی عظم رزئکم — فصدرک منه ای علیاک ارحب

وحلمک ارسی من هضاب یلملم — وعودک من ناب العواجم اصلب

وما حل رزء عزم من شد ازره — اخ کحسین والاخ الضرب یطلب

فتی الحزم الا انه فی النهی فهو واحد — ولکنه فی موکب الفخر موکب

اذا القوم جدوا فی احتیال الحول — وان قلبوا ظهر المجن فقلب

وان غالب الخطب لوی فقر یعمر — اخو نجدة ما بین بردیه اغلب

فلو شحذت فیهم بحد لسانه — صوارمها ما کل منهن مضرب

ولو تنتضی منه اللسان لصممت — باقطع من اسیافها حین تضرب

یصافی باخلاق یروقک انها — هی الراح الا انها لیس تقطب

تواضع حتی صار یمشی علی الثری — وبیت علاه فی السماء مطنب

قری ضیفهم قبل القری بشر وجهه — وقبل النزل النزل اهل ومرحب

اذا احتلب السحب النسیم فکفه — علی الوفد طبعاً جودها یتحلب

الا مبلغ عنی الغداة رسالة … للحد ابی الهادی یقول فیطنب

اباحسن ان تمس دارك والسما … سماءین فی افقیهما الشهب تثقب

فتلك لسما سعد ونحس نجومها … علی انها بعض عن البعض اجنب

وهذی لسما للسعد کل نجومها … ویخلف فیها کوکبا منه کوکب

فلو عاد للدنیا بشخصك عائد … لابصرت فیها ما یسر ویعجب

فمن وجهك الهادی ثرو وتنظر … لها حسن والحمد بالحسن یکسب

واحمد فیها من بهائك لامعا … لو ولد فیه عازب الانس یجلب

بکل ابن مجد ما نضی بردة الصبا … علی انه فیها الاضیاف راب

اخو الحزم اما استتر فی لداته … فطفل وان مارستر فهو اشیب

بنوك بنو العلیاء انجبت فیهم … لك الله هل تدری بمن انت منجب

غطارفة لا تعقب الشمس مثلهم … ولو انها فی افقها منك تعقب

ذر واغر یجلو الغیاهب ضوءها … وغیرهم فی عین رائیه غیهب

اهل النفوس الغالبیات مولدا … لانتم علی کسب المکارم اغلب

رقاق حواشی الطبع طبتم شمائلا … لها ارج من نفحة المسك اطیب

لکم خلقا مجد فذلك للعدی … یمر وهذا للمحبین یعذب

طبعتم سیوفا لم یلق لنجادها … سوی منکب المجد المؤثل منکب

وطنبتموا ابیات فخر الی العلا … لکم عوضا عنها النجوم تطنب

فما تلتنا لا زینة لسمائها … وهذی بفرق المجد للوحی تضرب

فدنکموها تاکلا قد تسلبت … ووشی بهاء زانها لیس یسلب

اتت لکم عذراء فی ریق الصبا … بعصر سواها فیه شمطاء ثیب

فداکم من الارزاء حاسد مجدکم … والا ففیکم عاش وهو معذب

طلعتم طلوع الشمس فی مشرق العلی … فلا تغربوا ما الشمس تبدو وتغرب

وقال رحمه الله تع في رثاء كريمة الحاج محمد صالح كبة عليه الرحمة

لحى الله دهرًا لو يميل الى العتبى ... لا وسعت بعد اليوم مسمعه عتبا

ولكنه والشر حشو اهابه ... على شغبه ان قلت مهلًا يرد شغبا

له السوء ام يلبس اخا الفضل نعمة ... ليسلبها الا اعد لها السلبا

على الحر ملآن من الضغن قلبه ... فباطمه منه لم يزل يحتا القلبا

يطل عليه كل يوم وليلة ... بقارعة من صرفه تصدع الهضبا

كأن كرام الناس في حلقه شجى ... والا قذى يدمى لناظره غربا

فيلفظهم كيما يسيغ شرابه ... وتطبق عيناه على هدبها الهدبا

وحاربهم من غير ذنب لنقصه ... فلست ارى غير الكمال لهم ذنبا

كان له يا اعدم الله ظله ... لديهم تراثا فهو لا يبرح الحربا

واصعب حرب منه يوم مصرفه ... من الشرف السامي ارتقت مرتقى صعبا

تخطت حمى العليا حتى انتهت به ... الى حرم للخطب يشعره رعبا

فما انتهت دون الوقوف على جنا ... ضربن المعالي فوق رتبته حجبا

ولا صدرت الا بنفس نجيبة ... عليها على الدهر العلى صرخت عصبا

اسر لها الناعي المفجع نعيها ... فقامت عليها تعلن النوح والندبا

وهون فقدان النساء مؤنب ... يعيب الاسى لو شئت اوسعته ثلبا

يرى الخطب فقدان الرجال وعنده ... على زعمه فيما يرى هون الخطبا

وما كل فقدان النساء هين ... ولا كل فقدان الرجال يرى صعبا

فكم ذات خدر كان اولى بها البقا ... وكم رجل اولى بان يسكن التربا

وغير ملوم من يبيت لفقده ... كريمته يستشعر الحزن والندبا

فكم من اب زانته عفة بنته ... وكم ولد قد شان والده الندبا

فساقت بما أثر الحديث له الثنا ... وساق بما أثر الحديث له السبّا

بل الخطب فقد الانجبين ومن له　　بذلك لولا انها تلد النجبا

وربة نسل بضعة من محمد　　مضت ما زهت يوما ولا اتخذت تربا

غدات قضوا عن اهلها الدهر بعدها　　واوحشها من لا ترى من ذوي القربى

واخرجها من عالم الكون مثلما　　له دخلت لم تقترف ابدا ذنبا

احب اله العالمين جوارها　　له فقضى بالموت منه له قربا

حليفة زهد ما تصدت لزينة　　ولا عرفت في الدهر لهوا ولا لعبا

وخبأها فرط الحياء فلم تكن　　تصافح وجه الارض ذيلا لها سحبا

فلو ان عين الشمس تقسم انها　　لها ما رأت شخصا لما حلفت كذبا

وغير حجاب الخدر والقبر ما رأت　　ولا شاهدت شرقا الدنيا ولا غربا

فلم تدر الا بالسماع حيوتها　　وجاء سماعا انها قضت النحبا

فاما هي العنقاء قلت فصادق　　ولكن مقام الاحترام لها يأبى

وما هي الا بضعة من محمد　　اجل بني الدنيا واعلاهم كعبا

وارحبهم بيتا واوسعهم قرى　　واطولهم باعا وارجحهم لبا

رطيب ثرى منه تحيى وفوده　　محيا بانداء الحيا لم يزل رطبا

وتلمس منه انملا هن للندى　　سحائب فيها علم المطر السحبا

ولو نسبت شهب السماء بانها　　بنوه اذا تاهت بنسبتها عجبا

غدا مركزا للفضل لا لفضيلة　　جرى فلك الا وكان له قطبا

له حبت كسب الثناء سجية　　بها وهو طفل نفسه شغفت حبا

واحرزها عبد الكريم شقيقه　　فاصبح في كسب الثنا مغرما صبا

على انه البحر المحيط وولده　　جداول الجود كان موردها عذبا

رضي الفخر هادي المكرمات ومصطفى　　جميع بني العلياء ندبا حكى ندبا

عطارقة زهر الوجوه لو انهم　　بها قابلوا شهب الدجى طفئوا الشهبا

بني المصطفى انتم معادن للتقى	وارجح ارباب النهى والحجى لبا
رقى صبرهم افعى الخطوب فلم تكن	لتضجركم يوماً ولو اوجعت لسبا
فلا طرقتكم نكبة بعد هذه	ولا ساور التبريح يوماً لكم قلبا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء المرحوم الشيخ محمد حسن ابن المرحوم الشيخ باقر صاحب الجواهر

اظلم شرق الدنيا ومغربها	لما توارى في الترب كوكبها
وكادت السبع الطباق معاً	تطوى وكاد الفناء يعقبها
والارض في اهلها قد اضطربت	واوشك الاضطراب يقلبها
والناس من حيرة باجمعها	لم تدر في الارض اين مذهبها
اوهت صفات الاسلام حادثة	حق لكل الانام تندبها
قد فصمت عروة التقى وعلى	افق سما الدين مد غيهبها
فغودرت جاهلية ومن	الرشاد لا مرشد يقربها
قد عاد اهل الالحاد ينتهز	الفرصة منهم من كان يرقبها
وراح داعي الضلال ممترياً	ضرع لبون الفساد يحلبها
اليوم قضب الحمام طبق في	مفاصل المكرمات مقضبها
جذبه كفها وجب به	سنامها بل وفل مضربها
اليوم اودى محمد حسن الا	فعال ازكى الانام اطيبها
ان ناح حزناً عليه مشرقها	جاوبه بالنياح مغربها
ارفع كل الورى مقام علا	معظم للثناء اكسبها
اسمحها راحة واحسنها	خلقاً وخلقاً للمدح اجلبها
ابلغها في المقال اعلمها	اطيب منها فرعاً وانجبها
اربط منها جاشاً واوقرها	حولها في الخطوب قلبها
قد ضل الا اليه وافدها	وضاق الا عليه مطلبها

ان شمل العالم العقوق معًا | اوکاد جهل الایام یغلبها
فذاك فی حلمه یدبّره | وذی باخلاقه یؤدّبها
لنفسه مایزال فی طلب الرا | حة یوم المعاد یتعبها
فی طاعة الله کان یجهدها | وفی رضآء الاله یغضبها
من مردیات الهوی ینزّهها | وعن دنایا الامور یحجبها
مرتبة زاحم النجوم علی | الافق لفرط العلو منکبها
فهم علی المشکلات یطلعه | لیس علیه یخفی مغیّبها
لو قارعته الخطوب مجهدة | لها ان منها علیه اصعبها
وان عری الخلق حادث جلل | فالناس طرًّا الیه مهربها
فیالها من رزیة عظمت | اهونها قاتل واصعبها
صبرًا جمیلا علی غروب ذکًا | کان بخیر الجنان مغربها
وان قبرًا قد حله حسن | ازکی اراضی الدنیا واطیبها
لقبره استقی سحاب حیًا | والسحب من راحتیه صیّبها

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء ولده سلیمان

لبست من الدهر ثوبًا قشیبا | وروحت بکفیه منه سلیبا
واصبح کلی له مقتلا | فحیث رمی کان سهمًا مصیبا
رمانی بصماء توهی القوی | وقال الیك توق الخطوبا
فشأنك ما بعد امّ الخطوب | بقلبی تحدث وسمًا غریبا
وقائلة قد اصاب الحمام | سواك وذلك قلبی اصیبا
فنهنه من الوجد ما قد یعیب | وکفکف من العین دمعًا سکوبا
فقلت وقلبی انفاسه | من الوجد توری بصدری لهیبا
الا ایّتی ان اصیب المزاد | بما فیه لا بدّ من ان یصوبا

اطيلى العويل معى والنحيبا	والا دعينى اقاسى الكروبا
خذى اليوم عنى جميل العزاء	فقد ملأ الوجد قلبى وجيبا
اتأمل نفسى اذا ليتها	اصيبت بسهم الردى ان تطيبا
وبالامس قد وسدت خده	تراب القبور فامسى تريبا
ويا صاحبى قفا بى عليه	نعط القلوب اسىً لا الجيوبا
واعقر قلبى لدى قبره	بسيف الشجى لاجيادا ونيبا
وانضح من دم قلبى عليه	جفونى دما ليس دمعا مشوبا
وادعوه وهو وراء الصعيد	وان كنت اعلم ان لن يجيبا
اغصنا ولم اجن منه الثمار	خبته يد الموت غضا رطيبا
ونجما له اشرقت مقلتاى	بغربهما يوم ابدى غروبا
عجبت وما زال هذا الزمان	يرينى فى كل يوم عجيبا
تموت فتحرم شم النسيم	واحيى اشم الصبا والجنوبا
وتنزل فى موحش مجدب	وانزل ربعا انيسا خصيبا
وتسكن انت بضيق اللحود	واسكن هذا الفضاء الرحيبا
كفانى بها جوى ما بقيت	يجدد فى القلب جرحا رغيبا

(وقال رحمه الله تعالى فى رثاء اخيه وولده ويشير الى المكان الذى دفنا فيه)

يا ثاويين الى جنب الفرات معا	لدى مقام نبى الله ايوب
اورثتمانى وجدا يوم بينكما	ما عشت فى الدهر يحكى وجد يعقوب

(وقال رحمه الله تعالى فى رثاء النقيب عن لسان بعض الاشراف من جملة كتاب)

نعى لنا عون المشرف المعلا	فتى الاشراف سيدها النقيبا
على القدر اعبق من نمته	اروم هاشم فى المجد طيبا
به لبس الزمان قشيب برد	فجوذب ذلك البرد القشيبا

فی العتاب

مضو محض الغریبة فی المعالی ... وخلد من مآثره ضروبا

وابقی حیث اغرب فی المزایا ... علی کبد الوری وسما غریبا

اذا اعترض السلو وکاد یخبو ... تعید لناره الذکری لهیبا

نعم رحل الحمام بمن نداه ... اقام بکل ناحیة خطیبا

الفصل الثالث فی العتاب قال رحمه الله معاتبا للحاج محمد حسن کبه

ذخرتک لی ان نابنی الدهر همّا ... علی ثقة فیه اصول علی الخطب

وقلت ابی والامر لله ان مضی ... فعنه اخی والحمد لله لی حسبی

وبت لنفسی عنه فیک مسلیا ... وعین رجائی فیک معقودة الهدب

فلما علی الخطب لقی جرانه ... وسد بعینی واسع الشرق والغرب

نزلت بآمالی علیک ضوامیا ... وقلت ردی قد صرت للمنهل العذب

عهدتک عنی فی العظائم ناهضا ... باثقالها فراج معضلة الکرب

وکان رجائی منک ما یکمد العدی ... فعاد رجائی ان تدوم علی الحب

فکیف وانت السیف حدا ورونقا ... ونبت علی انی هززتک بالعتب

وقال رحمه الله معاتبا للسید میرزا صالح القزوینی

کلما زادک المحب اقترابا ... زدت عنه تباعدا واجتنابا

شیم لیست العلی ترتضیها ... للذی کان هاشمیا لبابا

یا همامًا ضربن فی طینة العلیا ... اعراقه فطبن وطابا

لا تسم هذه الاواصر قطعا ... لیس ذا الیوم یوم لا انسابا

کیف تغضی وقد سمعت عتابا ... لم اخلنی عدوت فیه الصوابا

هل لانی غیر مفهم عن قصور ... ام ترانی اسئت فیه الخطابا

او تثاقلت عن ملال وحاشاک ... فکان السکوت منک جوابا

کان ظنی بان علی اثر ان نادیت ... اغدو بما رجوت مجابا

فاذا بی اتابع الوصل تسعی ... بکتاب للعتب تتلو کتابا
لست اسخو بان یقول لسانی ... منّ بعض التغییر ذاک الحبابا
یا تنزّهت عن نطوق ظنٍّ ... بسجایاک ان تحول انقلابا
قد ابت تلکم الخلائق حتّی ... للعدیٰ ان تکون الا عذابا
سمتنی یا نسیج وحدک صدّا ... فنسبت القریض فیک عتابا
ان تجدنی اطلت نحوک تردادی ... بالعتب جیئةً وذهابا
فلودّ شکی وایس شاکٍ ... من یداوی بعتبه الاوصابا

فی الحماسه

الفصل الرابع فی الحماسه قال تغمده الله برحمته متحمسا

ورائک الیوم عن لهوی وعن طربی ... فانّ قلبی امسی کعبة النوب
لا تطمعی فی وصالی ان لی کبدا ... تهوی وصال العلی لا الخرّد العرب
ابعد حفظی لاسباب العلی زمنا ... اضیعها لک بین اللهو واللعب
ما بتّ مستمطرا من مقلتی جزعا ... نوئی المدامع بین النوی والطنب
قدح الاسی البرق والرعد الحنین ... وانفاسی الجنوب ودمعی دیمة السحب
ولا صبا ابدا قلبی لغانیةٍ ... اذ لیس فی حسنها شغلی ولا اربی
فی السمر لا السمر معقود هوای و ... للبیض الضبا لیس للبیض الضبا طربی
وما عشقت سوی بکر العلی ابدا ... ولست اخطبها الا بذی شطب
وطالما صرف هذا الدهر قلّبنی ... فلم یکن لسوی العلیاء منقلبی
ما ضرّنی بین قوم خفض منزلتی ... ومنزلی فوق هام السبعة الشهب
وحسب نفسی وان اصبحت ذا عدمٍ ... من ثروةٍ اننی مثرٍ من الادب
ولست آسی علی عمرٍ اطایبه ... انفقتها فی ابتغاء المجد فی الکرب
یاسی علی العمر من باتت تقلبه ... فی مطرح الذل کف الخوف والرهب
لم یبق الدهر لی فضلا ولا شرفا ... وما ادّعائی العلا والمجد بالکذب

وانّها المساعي لا نظير لها … ورثتها عن ابٍ من هاشم فأبِ
من معشرٍ عقدوا قدماً مآزرهم … على العفاف وكانوا انجب العربِ
والارض لم تبق منها بقعةٌ ابداً … الا سقوها برقراق الدم السربِ

ومنها

حتف الكمات ومقدام السرات له … في الروع سطوة هجامٍ على النوبِ
محض الضريبة مغوار الكتيبة … محمود النقيبة يوم السبق والغلبِ
في كفه مرهف ماضي المضارب في … يوم القراع تراه ساطع اللهبِ
يمضي ولم يعتلق في شفرتيه دمٌ … من سرعة القطع يوم الروع والرهبِ
وموقفٍ بين انياب الحمام به … الاساد لم تنج بالاقدام والهربِ
اعيا المنية حتى انها سئمت … قبض النفوس به من شدة التعبِ

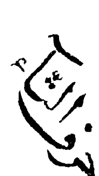
فی الغزل

الفصل الخامس في الغزل قال تغمده الله تعالى برحمته منغزلاً ٥

جاز النسيم على الغيد الرعابيبِ … فجاء يحمل منها نفحة الطيبِ
هي الظباء بضبا الالحاظ كم صرعت … لنا فاضحى لديها غير مطلوبِ
بم استحلت فتاة الحي سفك دمي … واستعذبت في مطال الوصل تعذيبي
هب حسن يوسف فيها مودع ولم … يكن لها في فؤادي وجد يعقوبِ

وقال ايضاً

خطرت في رداء حسنٍ قشيبِ … تتثنى كغصن بانٍ رطيبِ
خلت لما تفاوح المسك منها … فضّ في رحلنا لطيمة طيبِ
وتراني اذا رشفت لماها … لم اخله الا جنا يعسوبِ
فاعتنقنا شوقاً وبتنا نشاوى … من كؤوس الكرى بغير رقيبِ
لا تلمني يا صاحبي في هواها … لعب الشوق في فؤادي الطروبِ




حرف التاء على اربع فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبة

ان في الكرخ بين تلك البيوت … كم لصبٍ متيمٍ من خفوتِ

وليبض فضيّة الجسم كم من — وجنات تحمرّ كالياقوت
يتعطّفن عن غصون رشيقات — ويبسمن عن اغرّ شتيت
كلّما احيت الضحى دعيت الشمس — وقالت لها بغيظك موتی
مثل موت الحسود غيظا بفخر — الحسن الاسم فی الورى والنعوت
ماجد يحفظ التّكرّم منه — ما علت فيه عزّة الجبروت
عشقت نفسه مفاكهة العليا — حتّی لها القال حبل قوتی
لم يزل بيته على اوّل لدنيا — عيال عليه كلّ البيوت
تبراة صلّت القوافی اليه — قانتات بالمدح ای قنوت
قد نفی الاثم مصطفى الشكّ عنه — مذ بناه على التقی للثبوت
يا بن قوم ما ناضلوا الخصم الّا — شغلوه ببيته المنكوت
خلق النّاس للكلام ولكن — خلقوا ان نطقتم للسّكوت

الفصل الثانی فی الرّثاء قال رحمه الله تع فی رثاء جدّه الحسين عليه السلم

يعلم الدّهر انّ قلبی صفات — سئمت طول قرعها الحادثات
مضغته لهی الخطوب وكلّت — وعلى المضغ لا تلين الحصاة
فطرت مهجتی من الصّبر لكن — لحسين فطرتها الزفرات
يا قتيلا وما نعته المرنّات — ولم تبكه الظبا الباترات
اكل اللوم هاشما بعد يوم — شربت فيه نفسك المرهفات
بابی طامحا بطرف اباء — لم تجل وسطه الضيم قذاة
كلّما سالت الكفاح حديدا — علم الرّاسيات كيف الثبات
منتضٍ للوغى صفيحة عزم — وهو تلك الصفيحة المنتضاة
ان يمت فالفرند ذاك الفرند — المجتلى والشّبات تلك الشّبات
كفلتهم بحجرها الحرب قدما — والمواضی عليهم حانيات

فاذا ما انتسبتهم فقفاهم　　ابواه الهیجاء والمرهفات

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء ولده واخیه

نظارة عیش ازهرت واضمحلت　　وایام انس اقبلت ثم ولت

ومنفقة باللهو ایام عمرها　　سرورا رات ردنی بدمعی بلت

فظنت عزائی بالملام فاکثرت　　فلما رات ان لا عزاء اقلت

فقد غریت باللوم والقلب بالجوی　　تماهل قلبی والعواذل ملت

سقی الغیث قبرا اهلت اس ترابه　　علی روح جسمی لیت کفی شلت

غدا سائرا والطرف یتبع نعشه　　غداة به عیس المنایا استقلت

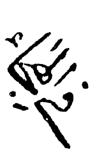
ولما تصدی حامل الترب دونه　　وعینی منه لا فوادی تخلت

تلفت والاحشاء عن مستقرها　　لشدة ما تنزو من الوجد زلت

فما خاذل جائت بخشفین عنهما　　وعنها بقفر البید ظلا وظلت

باکثر منی یوم غاب تلفتا　　ولا ادمعا فیها الجفون استهلت

الفصل الثالث فی الهجاء قال تغمده الله برحمته هاجیا



اکرر طرفی فلا اری ابدا　　الا غبیا انی تلفت

من کل من ذقنه کعانته　　والفم منه کانه است

ومعجبا کل مشبه مرح　　ومترفا کل اکله سحت

وقال

وحش من الانس من یعلق بصحبتهم　　یکن کمستبدل سقما بصحته

کاننی بینهم مسک احاط به　　ریح البطون فاخفی طیب نفحته

کم ترانی استولد الاوقاتا　　فرجا فی انتظاره الصبر ماتا

واذا هبت الحظوظ فحظی　　یقطع اللیل والنهار سباتا



الفصل الرابع فی الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

اطال اشتغالی فی هواه مهفهف　　انیق الصبا سبحان مبدع فطرته

الطالع منه فی لیالی فروعه ... الطوال علی نوار مصباح غرته
صحیفة وجه فی فؤادی تجیب فی ... حروف معان هن عین مضرته
بصاد فم فی نقطة الخال معجم ... ولام عذار تحت تشدید طرته

حرف الثاء

حرف الثاء علی فصل واحد قال رحمه الله یمدح امیر المؤمنین علیه السلام

امیر المؤمنین اغث صریخا ... الم یجنب قبرك مستغیثا
اتاك یحث ناجیة المطایا ... وصرف الدهر یطلبه حثیثا

وقال رحمه الله تعالی یمدح الحاج محمد حسن کبه

عشقت ضماء الکشح لا بل غراثها ... تود الثریا ان یکون رعاثها
من الخرد الوسنانة اللحظ حرمت ... علی العین منی ان تذوق حثاثها
نشت فی خدور رعنك فتیان عامر ... همت بذکور المرهفات اناثها
ومرتبعات فی ریاض کانما ... ندی حسن فی واسم منه غاثها
کاخلاق ازهادها اللائی دبجت ... بوطفاء خلنا من یدیه انبعاثها
شئا فی المعالی والمکارم والنهی ... فاخر غایات الفخار ثلاثها
همام به لا فیت انباء عصره ... ومن بالصقور الغلب قاس بغاثها
تراه بنو الآمال فی المحل غیثها ... وعند طروق النائبات غیاثها
تردت ثیاب العیش فیه قشیبة ... وعند سواه قد تردت رثاثها
من القوم لا تلقی سوی الحمد کسبها ... ولیس تری الا المعالی تراثها
معودة سبق السؤال صلاته ... فان هی لم تسبق والا استراثها
وکم بفتا الا ثنت ما زدها العلی ... فاحمدت الا علیك ملاثها

حرف الجیم

حرف الجیم علی ثلث فصول الاول المدح قال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

فیك العلاء مضیئة ابراجها ... فلانت بدر سمائها وسراجها
وبك ابتهاج اسرة الشرف التی ... لولاك بعد اخیك عطل تاجها

اقبلتما تتجاريان لغاية | لم يبتغم لسواكما منهاجها
سبق الانام لها وجئت مصليا | ومعا ملاطمة اتت افواجها
حتى استوت قدماكما في ذروة | للمجد عز على الورى منهاجها
هو مصطفى الشرف الذي من بعده | وجدتك اكرم من عليه معاجها
انت الذي ارتشف الورى من خلقه | راحا الذ من الرحيق مزاجها
ما اعتلت الدنيا بداء جدوبها | الا وجودك طبها وعلاجها
ولقد حييت واية الكرم التي | لولاك ما سلمت لها اوداجها
نسجت لك العليا ملابس فخرها | فزهى عليك مطرزا ديباجها
لم تحد مدلجة الركائب رغبة | الا وكان لربعكم ادلاجها
ما طرقت امّ الرجاء لآمل | الا واصبح من نداك نتاجها

في الرثاء

الفصل الثاني في الرثاء قال مستنهضا لصاحب الزمان عجل الله فرجه وراثيا للحسين عليه السلام

كم توعد الخيل في الهيجاء ان تلجا | اما آن في حربها ان تلبس الرهجا
وكم قنا الخط كف المطل تقطعها | اما آن ان ترضع الاحشاء والمهجا
وكم تعلل بيض الهند مغمدة | عن الضراب ولما تعترق ودجا
يا ناهجا في السرى فقراء موحشة | ما كان جانبها المرهوب منتهجا
صديان يقطع عرض البيد منتقلا | غوارب العيس لم يقعد بمن وجا
خذ من لساني شكوى غير خافية | من ضيق ما نحن فيه تضمن الفرجا
تستنهض الحجة المهدي من حرم | الله العظيم به بابه البلجا
ام ليس تحت دياجي الريب صبح هدى | الا وللخلق منه كان منبلجا
من نبعة تثمر المعروف مورقة | في ضئضئ المجد ساري عرقها وشجا
المورد الخيل شقرا ثم يصدرها | دهما عليها اهاب النقع قد نسجا
والضارب الهام يوم الروع مجتهدا | في الله ليس يرى في ضربها حرجا

والطاعن الطعنة النجلاء لو وقعت ... فی صدر یذبل وهو اصلد لانفرجا

والملقح الغارة الشعواء فی اسد ... من کل شیخ نهی نجد و کهل حجی

الفارجین بمضیق الخطب ان ندبوا ... والکاشفین ظلام الکرب حیث دجی

ان ضللتهم سماء النقع یوم وغی ... کانت وجوههم فی لیلها سرجا

یا مدرک الثار کم یطوی الزمان علی ... امکان ادراکه الاعوام والحججا

لا نوم حتی یعید لشم عزمتکم ... قاعا بها لا تری امتا ولا عوجا

فی موقف یخلط السبع البحار معا ... بمثلها من نجیع قد طغت لججا

من عصبة ولجت یوم الطفوف علی ... هزبرکم غاب عز قط ما ولجا

یوم بحمهم وجه الموت فیه وقد ... لاقی ابن فاطمة جذلان مبتهجا

فی فتیة کسیوف الهند قد فتحوا ... من مغلق الحرب فی سمر القنا رتجا

واضرموها علی الاعداء ساعرة ... ثم اصطلوا دونه من جرها الوهجا

ضراغم ان دعی داعی الکفاح بهم ... نزی من الرعب قلب الموت واختلجا

ما فوخروا فی الوغی الا قضت لهم ... غمارها انهم کانوا لها ثبجا

من کل اغلب فی الهیجاء صعدته ... تری تمائمها الاکباد والمهجا

اشم ینشق ارواح المنون اذا ... تفاوحت بین اطراف القنا ارجا

او اصحرته لذی روع حفیظته ... فقلب کل هزبر لم یکن ثلجا

بیض الوجوه قضوا والخیل ضامرة ... رواق لیل من النقع المثار سجا

وغودرت فی شعاب الطف نسوتهم ... یجهشن شجوا اسی طفل لها نشجا

من کل صادیة الاحشاء ناهلة ... من دمعها والشجی فی صدرها اعتلجا

تدعو فیخرج دفاع الزفیر حشی ... صدورها ویرد الکظم ما خرجا

لا صبر یا آل فهر فابن فاطمة ... یمسی وکان امان الناس منزعجا

مقلقلا ضاقت الارض الفضاء به ... حتی علی لفح نیران الضماء دجا

لقد قضى بقوا بحسن غلته	لو قلّب الصخر يوما فوقه نضجا
الله اكبر ان لله مشربهم	بين الورى بذعاف الموت قد مزجا
مروّعون وهم امن المروع غدا	وسع الفضاء عليهم ضيقا حرجا
قد ضرّج السّيف منهم كلّ ذى نسك	بغير ذا كر اله العرش ما المهجا
فغودرت فى الثرى صرعا جسومهم	وفى نفوسهم لله قد عرجا

الفصل الثالث فى الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

ضمنت غلائل ربة الارج	ما شئت من هيف ومن دعج
معشوقة اللحظات قد كحلت	بالفاتنين السحر والغنج
ان الذى لشفاى صوتها	بالشهد قال لريقها امتزجى
كم ارشفتنى الثغر قائلة	هل فى حميا الريق من حرج
بيضاء تبعث من ظفائرها	بسلاسل الريحان كالسبج
ان قال لليل ادج فاحمها	للصبح قال جبينها ابتلج
نشدو فتطرب فى تنقلها	باللحن من رمل ومن هزج

حرف الحاء على ثلث فصول الفصل الاول فى المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبّه



طمحت اليك فما الذ طماحها	هيفاء راض لك الغرام جماحها
وجنيك للتقبيل منها وجنة	تحمى بعقرب صدغها تفاحها
خوطية العطفين ذات موشّح	منه على غصن نديرو شاحها
مجدولة بيضاء رائقة الصبا	ملكت على اهل الهوى ارواحها
وبمسقط العلمين غازلت الدمى	نعلقتها مرضى العيون صحاحها
من كلّ صاحبة الشمائل لم يزل	سكر الدلال بها يطيل مراحها
زفّت الى لخدّها عنبية	خضبت بلون الراح منها راحها
وتروّحت ذات الاراك بنفحة	منها فشاق عبيرها مرتاحها

والى ابي الهادي بعثت بمثلها | في الحسن ما استجلت سواه ملاحها
لا غرو ان يسبط في المكارم راحة | بيضاء تمتاح الورى تمتاحها
بدجى حوادثها وعند فسادها | تلقاه مصباح الورى مصلاحها
ما استغلقت لبني المكارم حاجة | الا وكان بنانه مفتاحها

وقال رحمه الله يمدح المرحوم المبرور السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

رف قلب المشوق لا للملاح | بل للشوق اليكم وارتياح
لو ملكت الهوى لطرت اليكم | يا جناحي واين مني جناحي
في نواحي الفؤاد انتم وقلبي | معكم ساكن بتلك النواحي
والليك بيمها شدت ذات طوق | طرب الصب لا لذات الوشاح
يا رقودا بيابل لا علمتم | كيف يمسي اخو الحشى المرتاح
قد رقبنا الى الصباح ولا والله | لم اعن غيركم بمن صباح
وانتشقنا الرياح نطلب ريا | من شذا ذكركم بجيب الرياح
من لعيني بطلعة هي منكم | طلعة البشر طلعة الافراح
من سناكم حرمت حتى بقلبي | سقط شوق زرقت فيه اقتداحي
فعلى الوجد ما ارق فؤادي | وعلى البعد ما اشق اطراحي
نضحت جوكم ولكن بطل | من جفوني نديه الارواح
لي بفيحاء كم علاقة ود | ما محى خطها من القلب ماحي
فاخرت ارضها السماء وقالت | يا سما واجب عليك امتداحي
انتباهين بالضراح وعندي | بيت من كان فيه فخر الضراح
سادة جودهم بتبطح من قبل | فسادوا به قريش البطاح
وكفاهم بجعفر الجود فخرا | في علا شامخ ومجد صراح
يا زعيم العلا ونعم زعيم | منه تاوي لسيد جحجاح

ملؤ عين الدنيا مثالث ولكن | بين بردى تكرم و سماح
وطبت الزمان حتى انا دى | بالحبى سبرت غور جراحى
ان يكن في لقاك قصر خطوى | فلقد طال في علاك امتداحى
للتمنى كما اقترحت و لا | موجب لى عليك نيل اقتراحى

وقال رحمه الله في مدح صبحي بك عن لسان المرحوم الميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

لتلق ملوك الارض طوعا بد الصلح | حذار حسام صاغه الله للفتح
واجرى فرندا فيه من جوهر العلى | غدا يخطف الابصار باللمع واللمح
فكم شق فجرا من دجى ليل حادث | واضحك للايام من وجه كلح
لو الدولة الغراء يوما تفاخرت | مع الشمس قالت اين صبحك من صبحي
فتى في صريح المجد ينمى لمعشر | سو تمه في المجد سامية الصرح
فتى ولدت منه النجابة حازما | بعيد مجال الرفد الملك بالنصح
اغر لسيماء العلى في جبينه | سنا في حشى الحساد يذكى جوى البرح
له طلعة غراء داعية السنا | هي الشمس لو تمسى هي البدر لو تضحى
هي البحر لا بل يشبه البحر جوده | وهل يستوى العذب الفرات مع الملح
يزوج امال العفاة بجوده | ويقرنه في الحال في مولد النجح
ويبسط كفا رطبة من سماحة | اذا قبض اليبس الاكف من الشح
ارى المدح للاشراف فضل زينة | ولكنه في فضله شرف المدح
هو السيف لا بل يفعل السيف فعله | بقوم على الاضغان مطوية الكشح
فقاتل اهل الضغن بالبطش لم يكن | كفاتل اهل الضغن بالبطش والصفح
هو الرمح سل عنه فواد حسوده | بما بات يلقى من شبا ذلك الرمح
تجده كليما وهو اعدل شاهد | فيا شاهدا اضحى يعدل بالجرح
اليك ابن ام المجد عذراء تجتلى | كأن محياً وجهها فلق الصبح

بما ارج من طیب ذکرك نشره | بعطر انفاس الصبا لك یا نفح
تود بنات الفکر ان توحکینها | وبا بعدما بین الملاحة والقبح
لقد فاز فیها قد حلت لیوم تلمها | غدت وهی فیما الیوم فائزة القدح
فابسلها اکفو سواك ولم یکن | یلبسو یما فیك من جود المدح

وقال رحمه الله تعالی فی تاریخ ولادة الحاج محمد الحکیم

الی الیوم منا زاهل النهی | علی انه للهدی مابح
اقر غد السعد لما اسهل | وهو لعز نه مسا
وهنی به المجد و قادة | ونشرها نشرقا لواضح
وقالوا جمیعا وقد ارخوا | نری ولد الخام [illegible]

وقال رحمه الله فی مدح المرحوم السید مهدی صالح ازرونی طاب ثراه

یا شریفا به یزان المدیح | [illegible]
والی باب فضله ینتهی القصد | [illegible]
صالحا للسماح جئت بعصر | [illegible]
وسحت السماح مینا بکف | عاد حیا بها فانت المسیح
لك لاحت مناقب زاهرات | مثلها لیس فی السماء یلوح
وید بالندی تحلب طبعا | لا کما تحلب الغمائم ریح
فالحیا لا یمیحنا ما یمیح | وهو دابا من دره یستمیح
غبت یا منهضی واقعدنی الدهر | وعندی من صرفه تبریح
فبعثت لو جاء نحوك وفدا | واثقا انه رجاء نجیح
فانلنی علی تباعد دارینا | بدا اغتدی بها واروح
فاقم للضراح مجدك سام | ولحساد مفخریك الضریح
صدر نادی العلی لانت قلب | وبجسم الزمان منك روح

في المراثي

الفصل الثاني في الرثاء قال تغمده الله برحمته راثيا جده الحسين عليه السلم

يا دار جائلة الوشاح ... حييك نافحة الرياح

وسقتك من ديم الحيا ... وطفاء ضاحكة النواحي

كم فيك قد نادمت من ... قمر يطوف بشمس راح

وخريدة تختال عن لدن ... وتبسم عن اقاح

جهد العواذل في ان ... اسلو هوى لغيد الملاح

فمتى محب قد سلا ... هيفاء تسفر عن براح

ومن الذي قد كلف الطيرا ... ن محصوص الجناح

هيهات اخطأ ظنهم ... ان يستلين لهم جماحي

فالي يا داعي الجوى ... وورالك عني يا اللواحي

فبعيني اسود الصباح ... لرزء مدركه الصباح

وتجاوبت فوق السما ... عز الملائك بالنياح

جزعا اليوم فيه قد ... غلب الفساد على الصلاح

بل فيه قد غضت لحاظ ... الفخر من بعد الطماح

وبنو السفاح تحكموا ... في اهل حي على الفلاح

وبسبط احمد احدقت ... بشبا الصوارم والرماح

ودعتهم اما يجنحن ... لسلمها او للكفاح

ظنت بما اقترحت عليه ... ان يجيم من الصفاح

فمتى ابو الاشبال روع ... يا امية بالنباح

زحفت في جند الضلال ... الى ابن معتلج البطاح

فلقيت من عزماته ... جيشا من الاجل المتاح

وغدا يحمي دين الاله ... بحر وجه كالصباح

يلقى الكتيبة مفردًا فتفرّد امية الجراح
مازال يوردُ رمحهُ في القلب منها والجناح
وحسامهُ في الله يسفح من دماء بني السفاح
حتى دعاهُ اليه ان يغدو فلبى بالرواح
ورقى الى اعلا الجنان معارج الشرف الصراح
وبنات فاطمة غدت حسرى تجاوب بالنياح
اضحت باجرد صفصف متوقد الرمضاء ضاحي
من بعدما ان كن في حرم اجل من الضراح
عجبًا لها تغدو سبايا وهي من حيّ اماح
تسرى بهن بحلوق حرب على عجف دراح
الله اكبر يا جبال تد كدكي فوق البطاح
فبنات احمد قد غدت هدى لمذموم الرواح
منهلة العبرات نج الندب من عظم المناح
يندبن اول منجد يوم الوغى لهتف اصياح
ويحن من جزع على اندى البرية بطن راح
اين التجمل والأسى من ذات صبر مستباح
رزئ لكافلها قضى ضمأ لدى الماء القراح
هذا وكم من حرمة هتكت لهن بلاجناح
لله خطب منه كل حشى مكلمة النواحي
ام الخطوب بمثله فلقد عقمت عن اللقاح
يا من لاعناق البرية طوّقوها بالسماح
فاليكموها غادة ابهى من الخود الملاح

بدوبة فافت نظا نثر | ها بالفاظ فصاح
ارجو القبول لما وان | فصرت فذا مجد امة مجي
وعليكم الصلوات ما غر | فت بكم سبل النصاح

وقال رحمه الله في تاريخ وفات المرحوم الحاج محمد صالح كبه

ان يطو مصباح المكارم خارج | فلقد اضاءت في علاه مصابح
طف حيث حل فثم جود باهر | وعلا موثلة وحلم راجح
ملك له الشرف الرفيع منيع | وعليه حتى المكرمات نوائح
شكت البرية دائه لما شكى | وقضى والمجد والقلوب ضرائح
من جاره هود دعاه فارخوا | سعد جوارك ذا محمد صالح

وقال رحمه الله تعالى يرثي كريمة المذكور الحاج محمد صالح رحمه الله تعالى

يا نعش ما يصنع الفصيح | لم يدر ما ذا به يبوح
واي معنى اليه يغدو | في وصف معناك او يروح
هل فلك انت من علاه | اليه طرف السمى طموح
وقد جرت زهرة المعالي | فيك لغرب هو الضريح
او انت نعش به مسجى | جسم لجسم العفاف روح
مناسب الفخر شيعته | والحسب الخالص الصريح
سرى على الارض حاملوه | وهو بافق السما يلوح
وخلفه واله ثكول | ام العلى دمعها سفوح
تطارح الورق وهي تدعو | علا يم ورق الحمى تنوح
ما هي والوجد تدعيه | قلبي لا قلبها الجريح
تضم اضلاعها حشاها | ولي حشى ضمها الضريح
في طلبها الفها وإلفي | عن وطني شخصها طليح

اصمّ فيها النعي سمعي … مذ جاء من فارسٍ يصيح
تلك المقدات ساوريها … تبكيه ما بها نزوح
ولم ترض بذات وترب … انها تبكي الضني تبوح
حتى قصت حيث ما عليهم … في غربة البين من ينوح
نعم بكت بقعة تسلى … فيها شبّ شبا جنوح
وانتحب الكائنات اذ قد … فيها ورسما الفصيح
فلبغته اليوم كل خدّ … اعماد نحافة نطيح
فربة الاحبيب اضحت … حجابها الحد والضريح
قد غاص ماء الحياء بندى … به تري نشره يفوح
توسدت والعفاف فيه … يتيم حبها نصيح
شلت كمن نوّمان ساذ … من جن المجد ليستبيح
الية ربت غضرة … ابدا من جنة ليستبيح
واعتاز بجوبة تجدد … بحوطه السودد الصروح
والعز عنه بذب مالا … بذبه الغارس المشيح
ومن ابي المصطفى حماه … في منعه ما لها مبيح
ذاك الذي راحتاه كلّ … على الورى ديمة دلوح
بالطبع مستحلبٌ نداه … ان حلب الغاديات ريح
كأنّ منها البنان ضيق … ترضع اللّه ما منيح
مستعذبٌ جوده المرجى … مباركٌ وجهه الصبيح
تقرأ في الوجه منه هذا … خاتم اهل الندى المنوح
لا يشترى المجد بالعطايا … اذ كان من حقه المديح
لكنه مذ نشا الى ان … من شيبه ستكمل الوضوح

تباجر الله كل يوم | بما حوت كفه السموح
حتى لقال الورى جميعاً | هذا هو المتجر الربيح
كم ريض للناس فيه امر | صعب على غيره جموح
نشق طيب الفخار محضاً | من عطف علیائه يفوح
اغر يلقى الوفود طلقاً | والعام في وجهه كلوح
ان ناضل الخصم ردّ فاه | مع انه الناطق الفصيح
لسانه ميتٌ مسجّى | والفم منه له ضريح
ما هو الا خضم علم | منه ذووا العلم تستميح
بل هو عنوان كل فضل | وهم جميعاً له شروح
ونيّر في سماء مجد | بنوه شهب بها تلوح
يا من غدا ربعهم وفيه | ام الندى منتج لقوح
ومن صفات الوقار تمّت | فيهم ومنها الحجى الرجيح
تلك التي عنكم استقلّت | عيس المنايا بها تسيح
طوبى لها جاورت ضريحاً | عن جاره ربه صفوح
واضطجعت في حمى ضجيعاً | حيته آدم ونوح

وقال رحمه الله تعالى في رثاء ولد الحاج محمد رضى كبه وقد سقط من اعلى الجدار

اجل من علاه ما خلت يرقاه فادح | هلال المعالي طوحته الطوائح
ومن حيث لا تعلو يد الدهر اهبطت | الى اللحد نجم الفخر فالدهر كالح
تناوله من فوق مجد لعزة | قد انحسرت عنه العيون الطوامح
فمطلعه في مشرق المجد مظلم | ومغربه في موضع اللحد واضح
لحى الله يوماً قد ارانى صباحه | بتاريخ وجد للحشى لا تبارح
به صاح ناعيه فاشغلت مسمعي | وقد مض في قعر الحشى منه صائح

وهمت جفونی بالبکا فملکتها	علی الدمع ارجو الکذب فی الصدق لائح
وقلت لمن ینعاه اذ جد باسمه	ینوح تبین باسم من انت نائح
بفیک الثری لا تسم فی النعی جعفرا	فیوشک ان تجتاح نفسی الجوائح
فلما ابی الا التی تشعب الحشی	والا التی تبیض منها المسائح
جمعت فوادی وانطویت من الجوی	علی حرق ضاقت بهن الجوانح
اعاذلتا عنی خذی اللوم جانبا	فلا دمعی ترقی ولا الوجد بارح
فلم ینسفح فی جفنی الدمع وحده	ولکن کلی مدمع منه سافح
اصرا وذا انسان عینی اطبقت	علی شخصه اجفانهن الضرائح
قد استله من عینی الدهر بعدما	تخیلت ان الدهر لی عنه صافح
بکف له مدت الی بهیئة	بدت وهی فیها کف خل تصافح
ومرت علی وجهی فقدرت انه	یلاطفنی فی مرها ویمازح
وما خلته یا شلها الله انه	بها لسواد العین منی ماسح
فاطبقت عینی وهی بیضاء من عمی	وانسانها حیث اشتهی الدهر طائح
بمن عن ضیاء العین یعتاض طرفها	فیغدو علیه وهو للجفن فاتح
لتجری اللیالی حیث شائت نحوسها	فما عندها فوق الذی انا نائح
وماذا ترینی بعدها فی مدی الاسی	بدی لفوادی سعدها وهو ذابح
اقول لرکب اجمعوا السیر موهنا	وقد نشطت للکوخ فیهم طلائح
اقیموا فوافی ناقة من صدورها	الا ودعکم ما استحفظتم الجوانح
خذوا مهجتی ثم انضحوها عقیرة	علی جدث دمع العلی فیه ناضح
وقولوا الا یا احدرت فیه جعفرا	ولم تدر ماذا قد طوته الصفائح
لا احدرت من قلب المکارم فلذة	قد انتزعتها من حشاها الفوادح
فغیر جمیل بعده الصبر للوری	ولا عیشهم لولا محمد صالح

فتى الجاه الا استقلا بنعمه — تخف لها الاحلام وهي رواجح
تدرع من نسج البصيرة قلبه — اصابت اسى لم تدرعها الجوانح
وبشائره ادهى في فقيد جعفر — كما نجح منها قلبه ما بكا فح
وهنه فيه زفرة عدن بوقتها — حواني من عبد الكريم الجوانح
تعرض فيها حادث الدهر منهما — لصلين من نابيهما السم راشح
ونصلين لا تمضي بيوم كريهة — مضاؤهما يوم الخصام الصفائح
وريحين سل قلب الكواكب عنهما — بما منهما في القلب تلقى الكوانح
تجدد كليما وهو عدل شاهد — على جرحه والجرح للشك قادح
تسربلهما يا دهر شنعاء منهما — لو جهلت ما عمرت بالخزي فاضح
عمي لك اهل عين ميت وطرفها — وانسانها بالشر زد ولا نح
افوائد وقت منه فيه جعفر — تمزع كف لينة منك طائح
وقد شغلت في كل لمحة ناظر — بديل جميعا من بنيه النوائح
فتى يجد الساري على نوره هدى — ولو ضمه فج من الارض نازح
كان المحيا منه والليل جانح — سهيل لابصار المهتدين لائح
تجاوزها ذي مجده كامل السمى — الى حيث ما لحظ الكواكب طامح
واصبح حسنا وجهه حذاه نورى — على حين وجه الدهر في الخلق كالح
واصبح معنى فخره مصطفى العلا — وكل الآن يقفو محمد صالح
فتى في صريح المجد ينمي لمعشر — اكفهم انواء عرف دوالح
مضيئون ضوء الانجم الشهب للورى — فاوجههم الشهب كل مصابح
على ذل الدهر استهل نداهم — فسالت به قبل الغيوث الاباطح
ومد ابو المهدي فيه انامل — رواضعها صيد الملوك الجحاجح
جرت بالنمير العذب عشر بحارها — وكل بحار الارض عذب ومالح

وما الندی فی خیر الدهر جاسم	سواه ولا فی ولی الدهر فاتح

الفصل الثالث فی الغزل قال تغمده الله برحمته مغزلا

وردت خمائل الراح راحا	فکست بهجة نور بشر اجا
عاده محدونه نسبنی	مرحا بأن الشباب رداحا
وما [illegible]	رات الشیب بوسی لاحا
ولنا [illegible] بلیلا	[illegible] المون صباحا
فامات [illegible] بدر	[illegible] الصبح وبید ورواحا
[illegible] ماتری لسعید	فوق [illegible] والثریا وشاحا
ولت [illegible] الکسح ساحا الا	واعار الطیر منی الجناحا

حرف الحاء وهو فی فصلین الفصل الاول فی المدح قال فی مدح الحاج محمد حسن

حمد الوکب فی حمال مناخه	حیث ربی طیر الرجاء فراخه
ناحا مکرمات کم من صریح	لبنی الدهر قد اغنت صراخه
وکبت المطا [illegible] کفلا	عینا بد بعها نضاخه
[illegible] الاناد لطب الا	وبنعلیات قد وطات صماخه
کم حمدنا بقاء کفه جودا	عند کف بخلا ذممنا التساخه
ولسحنا نصال الکرام [illegible]	ن علیا قد عرفنا سماخه
قمت فی رتق البسیط	سدت فی الذهر بالنهی اتساخه
عاض ماء الندی من الید الا	من یدیکم فما تغب نضاخه
ان بین الندی و بینک عهدا	امنت وید واحنک انفساخه
انما انتوا فروع فخار	کان مدما ابا تکم اسناخه
حیث توب التجاء ارت الا	والکام منه احدا سلاخه
هاک یا بن الکرام بنت قریض	سمحت ان ینیلها تسماخه

الفصل الثاني في الغزل قال نعمه الله برحمته متغزلا

يا لائمي وشهاب وجدي ثاقب | كيف العزاء وطود صبري ساخا
وقف السهاد بمقلتي متوسما | فرئ بها اثر الكرى فاناخا

حرف الدال اربع فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد صالح كبه

لا زلت يا ربع الشباب حميدا | باق وان خلق الزمان جديدا
ما انت للعشاق الا جنة | صحبوا بها العيش القديم رغيدا
ايام كان العيش غضا ناعما | والدهر مقتبل الشباب وليدا
والدار طيبة الثرى مما بها | يسحبن ربات الحجال برودا
يستاف زائرها ثراها عنبرا | فيكاد بين طرفا يراه صعيدا
يعطو الى عذبات فرع اراكة | ظبي تفيأ ظلها الممدودا
غنج يسل من اللواحظ مرهفا | يغدو عليه قتيله محسودا
هو منتضى في الجفن الا انه | بين الجوانح يغتدي مغمودا
اضحت ضرائبه القلوب بعدّ اذما | هابه وهو الشقي سعيدا
وشقيق خديه الندي من الحيا | اضحى بعقرب صدغه مرصودا
يمسي سليما يشتفي بالريق من | في اللثم بات بقطفه معمودا
كم بت معتنقا له في ليلة | بات العفاف بها علي شهيدا
وكانما في الافق هالة بدرها | ويها الكواكب قد طلعن سعودا
نادٍ محمد حل فيه وولده | بعلاه حفت ناشئا ووليدا
هو دارة الشرف التي قد مهدت | ايدي الزمان بعزهم تمهيدا
فرشوا بساحة ارضه القمرين | واتكئوا على زهر النجوم قعودا
متعاقدين على المكارم احرزوا | شرفا تماثل طارفا وتليدا
وعليهم قطبا فقطبا دائر | فلك الفخار ابوة وجدودا

كانوا

كانوا قديمًا والعلى صدفٌ لهم ❊ دُرًّا تناسق في النجار نضيدا

وابوهم البحر المحيط وقد بدا ❊ منه على جيد الزمان عقودا

هو لجّة المعروف ما عرفت بنوا الدّ ❊ نيا سواه منهلًا مورودا

وبقيّة الامجاد لم يك غيره ❊ خلقًا لهم فوق الثّرى موجودا

مستظهرٌ بعناية من ربّه ❊ وقفت عليه العزّ والتأييدا

متمحّض لله في افعاله ❊ بالغيب يخشى الخالق المعبودا

فكأنّما الاعضاء منه اعينٌ ❊ تذكى جهنّم نصبهنّ وقودا

لم تجترح ذنبًا جوارحُ جسمه ❊ بل كان من خطط الذّنوب بعيدا

فتراه مرتعد الفرائص رهبةً ❊ لا لاحتمال خطيئةٍ مجهودا

يمسي بنفسٍ لا تميل مع الهوى ❊ لله يحيى ليله تهجيدا

واذا تجلّى الليل اصبح باسطًا ❊ للوفد كفًّا ما تغبّ الجودا

نسكٌ كما شاء الاله ونعمٌ ❊ لم يحصها الّا الاله عديدا

يا من لوا قتسم الانام صلاحهم ❊ ما شنّ فيهم ذو الجلال حدودا

لله منجبةٌ ولدت بحجرها ❊ كان التقى في حجرها مولودا

لا تغتذي بعد الجنين نزاهةً ❊ لكن غذيت الشّكر والتحميدا

وبرزت والدّنيا جميعًا مجهلٌ ❊ علمًا جلى منها الغواشي السّودا

وغدت كانت عاقرًا امّ النّدى ❊ لمّا تطرّقتها نداك ولودا

تنميك من سلف المعالي اسرةٌ ❊ غلبوا على الشّرف الكرام الصّيدا

من كلّ معصوم البصيرة لم يزل ❊ منه الرّداء على التّقى معقودا

لم يرتفع بك بيت مكرمةٍ لهم ❊ الّا وكان له اخوك عمودا

شهدت صفات ابي الامين بانّه ❊ فضل البريّة سيّدًا ومسودا

واحلّه حيث استحقّ من العلى ❊ حسبٌ على الاحساب نال مزيدا

بذل السماح بذا الزمان وجوده ... لا عز من نقص الانوف وجودا
وعلا حياض سماحه اخلاف ندى ... شرقًا وغربًا مصدرًا وورودا
يزداد منها عرفه فيما ... ... جفت ضروع الغاديات جمودا
ما ان غدا في العرف مبتدئًا ... الا لها ابن اخيه كان معيدا
ليس حبا ... من جدى ومجد المندب ... الوغى في المحال نظر عودا
قد جاوز ... معناه ... وعنده ... يديه ... وهما ممدودا
والبحر ... ويصبح ... ... لا بد ان يمتاح منه لجودا
جذلان ... للسماحة كلما ... دفع الضلال له الركاب فودا
يسترشدون بنور الحق ... ضوء النجوم يزيد سناه وقودا
اغر تغاب جمعه شمس ضحى ... بضيائه حتى تموت خمودا
ما المجد ... لديه ... ... ولدته ام المكرمات مجيدا
قد حامت فيه ... ... هم تناهت في العلو صعودا
وحوت له النفس الكريمة سوددا ... ... ناصية النهى معقودا
فاذا عقود المدح فصل نظمها ... كانت مناقبه لهن فريدا
هو شمس افق المكرمات وبدرها ... الهادي لمن امسى يجوب البيدا
ورث السماحة عن خضم سماحة ... فغدا بمجموع الفخار وحيدا
ذا الشبل من ذاك الهزبر وانما ... تلد الاسود الضاريات اسودا
يا من تعذر ان يحيط بوصفه ... نظم ولو ملأ الزمان قصيدا
والجامعين المكرمات بوفرهم ... مذ اكثروا في شمله التبديدا
ولهم باندية العلاء اذا بدوا ... تهوى الاعاظم ركعًا وسجودا
اهديت لمجيد علائكم ابنة فكرتي ... درر الثناء قلائدًا وعقودا
جليت محاسنها عليكم فاجتلوا ... منها المجد كم كعابًا رودا

هي بنية تضفو على احسابكم | زغف خلقت بنسجها داودا
قد خلدت لكم الثناء وسؤلها | ان تشتاء لكم يدوم خلودا
فبقيتم في غبطة من ربكم | لكن بقاء لم يكن محدودا

وقال رحمه الله تعالى مخمسا قصيدة عمه المرحوم السيد مهدي في مدح المرحوم الحاج محمد صالح كبه

اذا عن لي برق يضيئ على البعد | نزت كبدي من شدة الشوق والوجد
وناديت معتل النسيم بلا رشد | نسيم الصبا استنشقت منك شذا الند
فهل سرت مجتازا على دمنتي هند

وهل لسليم الحب قد بات راقيا | نبشر فتيات الحي اذ كان شافيا
فما كنت لولا الصبابة داعيا | فذكرتني نجدا وما كنت ناسيا
ليالي سرقناها من الدهر في نجد

نواعم عيش مازج الانس زهرها | رطاب اديم خالط المسك نشرها
رواق حواشي قرب الوصل فجرها | ليالي قصيرات وبالبيت عمرها
تمد بعمري فهو ثانية ما عندي

رياح الهوى فيها تنشقت عرفها | وفيها ندام اللهو عاقرت صرفها
لدى روضة لا يبلغ العقل وصفها | بها طلعت شمس النهار فلفها
ظلامان من ليل ومن فاحم جعد

سوادان يعمي الفجر بين دجاهما | هما اثنان لكن واحد منتماهما
اتت تخفي جبهة في رداهما | ولو لم تغطي خدها ظلمتاهما
لثوا عمود الصبح من وجنة الخد

فابصرت منها اذ سهت منه غرة | محيا هو الشمس المنيرة غرة
ولاح لها خد هو النور نضرة | قد اختلست منه عيوني نظرة
ارتني لهيب النار في جنة الخلد

تحيّرت في بدرٍ من الوجه زاهرٍ بلوحُ على غصنٍ من القدّ ناظرٍ
واسياف لحظٍ في الجفون بواترٍ وفي وجنتيها حمرةٌ شكّ ناظري

امن دم قلبه لونها ام من الورد

فبالشذر ايدى الحسن طرّز صدرها وبالنجم لا بالدر وشحن خصرها
لها مقلة هاروت ينفث سحرها وفي نحرها عقد توهمت ثغرها

لؤلؤه نظّمن من ذلك العقد

بنفسي خمصاء الوشاح من الدمى سقتني حميّا الرّاح صرفا من اللّمى
فامسيتُ في وصف المدام متيّما وما كنت ادري ما المدام وانّما

عرفت مذاق الرّاح من ريقها الشهد

وقبل ارتشاف لثغرها لذّة الهنا وقبل سنا الخدين ما الامع لسنا
وقبل رنين الحلي ما رنّة الغنا وقبل اهتزاز القدّ ما هزّة القنا

وقبل حسام اللحظ ما الصارم الهندى

لها كلّ يومٍ عطفه ثمّ نبوةٌ وما علقت عنها بقلبي سلوةٌ
فمن بُعدها ازدت بقلبي صبوةٌ ومن قربها ما اتت براسي نشوةٌ

صحوت بها يا مى من سكرة البُعدِ

ولا عجب ان يشف في عطف قلبها سقام جفاء يوم بت بجنبها
هي الداء طورًا والشفاء لصبّها وان زال سكر البعد من سكر قربها

فلا طبّ حتى يدفع الضدّ بالضدّ

فمذ كنت ذرًّا قد تعشقت زينبا وفي عالم الاصلاب زدت تعذّبا
وكنت بها في ظلمة الرّحم مطربا تعشقتها طفلا وكهلا واشيبا

وهمت غرامه رعشر الراس والقدّ

اغار عليها آن يمرّ بشعبها نسيم الصّبا او يكتسي طيب تربها

وادري بجي كيف بات بقلبها | ولم تدر ليلى انني كلف بها

وقلبي من نار الصبابة في وقد

واخفيت عن نفسي هوى سقم شكت | ولم تدر احشائي بمن نارها ذكت

وكفي لاساني لمن اسفا نكت | وما علمت من كم جبي لمن بكت

جفوني ولا قلبي لمن ذاب في الوجد

اذا ما تذاكرنا الهوى بتشبب | اتيت بتشبيب عن الشوق معرب

وموهت في ضرب من اللحن معرب | فاذكر سعدى والغرام بزينب

وادفع في هند ومية عن دعد

وان قلت اني واجد في جآذر | فوجدي بريا الا بوحش نوافر

وان قلت اروى في المنام ام عامر | وان قلت شوقي باللوى فبحاجر

او المنحنى فاعلم حننت الى نجد

فيحسب طرفي في هوى تلك قد قدي | وان بها تيك العذارى تلذذي

وفي ذكر اوطان لها القلب يغتذي | وما ولعت نفسي بشئ من الذي

ذكرت ولكن تعلم النفس ما قصدي

واكرم ارباب الغرام الاولى خلوا | اناس بسر واستره مذ به ابتلوا

وقالوا القوم للاذاعة ما قلوا | كذا من تصدى للهوى فليكن ولو

تجرع من احبابه علقم الصد

فان الفتى من يحكم الرأي فكره | ويعجز ارباب البصيرة سبره

وذو الحزم من يخفي على الناس امره | وليس الفتى ذو الحزم من راح سره

تناقله الافواه للحر والعبد

اذا لم يصنه عن خليل وحسد | تحدث فيه الناس في كل مشهد

وغنت به الركبان في كل فدفد | فيسري الى اقاصي كا نجمد

سرت بنت فکری بالثنا وبالحمد

لقد جمدت دون القریض القرائح	ومات بموت الماجدین المدائح
فما الزاج الشعر الا کی فاتح	وما الثنا الا محمد مسابح

لقد ضل مهدیه لغیر ابی المهدی

ظهور العلی فی مثله ما استقلت	له رتبة عنها الکواکب حضت
فتی ان یرما دراکه العقل بهت	سما الی علیاه حدة فکرته

بعثت فلم تبصر لعلیاه من حد

ملیک علیک طائر الوهم لم یحم	وکل ابن مجد شاد علیاه لم یرم
تحدر من اصلاب بحر غدت عقم	وعن مثله اذ الکرام نقم

فانی تری ندا حوی بها العرد

له خلق ما شاب سلسالها السنا	ولا هو فی عمر البحار لذ ذا
وغیر العلی منذ الولادة ما اغتذی	نبی بحجر المجد طفلا وقبل ذا

براه اله العرش من عنصر المجد

فعلم صوب الغیث ان ینهلا	ووازن منه الحلم رضوی یذبلا
وفات جمیع السابقین الی العلا	ترقی النهی قبل الفطام به الی

نهایة ادراک الانام من الرشد

تجمع شمل الزهد لما تشتتا	وعاش التقی من بعد ما کان میتا
بذی نسک ما زال لله مخبتا	ومعتصم مما یشان به الفتی

بعفة نفس تربه وهو فی المهد

فلا غرو لو عمت نوافله الملا	وطبق ظهر الارض سهلا واجبلا
وفاق الوری فخرا ومجدا مؤثلا	فذا واحد الدنیا انطوی بردة علی

جمیع بنی الدنیا فبورک من برد

عليه العلى قد دار اذ هو قطبه وفى فخره من دهره ضاق رحبه
وبيت علاه سامت الشهب تربه رفيع مقام ابن ما حل تربه

من الشهب عشى تربها انجم السعد

عظيم محل كان للفضل جوهرا له رتبة طالت على الشم مفخرا
وكيف تضل الناس عن ماجد ترى على شرفات المجد مغناه والورى

بحصبائه لا بالكواكب تهتدى

اذا هو بالايحاش بدل انسه تبيت حروف الدهر منكوسة له
همام عليه يحسد الغد امسه تراه ولو قد كان يحفظ نفسه

لآليه عطفا ويبسم للوفد

رفيعا بحيث النجم لم يلف مسلكا باذياله والفكر لم يلف مسلكا
وتلقيه فى النادى لست مشككا ثبيرا على جنب لو ثبير تداكا

ودون لقاه هيبة الاسد الورد

اعز الورى نفسا وازكى نجابة واسبق فى الآراء منهم اصابة
وابلغهم وسط الندى خطابة له الفصحاء المفلقون مهابة

اذا سئلوا لا يستطيعون للرد

عليم له نفس عز الله لم تمل ومن ذكر ما لم يرضه لم يزل وجل
ومنه وعنه العلم بين الورى نقل لقد ضاق صدر الدهر من بعض بثه

العلوم وما يخفيه صعاف ما يبدى

وعمياء سدت من بنى الرشد سبلها تساوى بها علم الانام وجهلها
جلاها فتى تدرى العلوم اهلها اذا انعقدت عوصاء اشكل حلها

فليس لها الاه للحل والعقد

وغامضة فهم الورى دونها انقطع وليس لهم فى حل معقودها طمع

اذا اعوصت فی کشف غامضها صدع — فیوضحها بعد الغموض [illegible]

لمعترض بابًا لها غیر منسد

وکانت متی ما هوا ذوو الحزم نحوهم — فیرضوا بذل العجز من بعد عزهم

وحتی تحاماها الفحول بعزمهم — وعنهم ارتدّ الناطقون بعجزهم

ومذوده فی [illegible] منشحذ [illegible]

تراه به عضب مضارب مرهفا — اذا هو قضی الحکم لن یتوقفا

فیمسی علیه طالبو العلم عکّفا — فیاتی الی اذهانهم علم ما اختفا

ویفرغ فی اذهانهم اولوا العقد

ومن کل طخیاء جلی کل غبرة — بایضاح قول عن لسان کزبرة

ولم یک الّا بجدة فکرة — رشید بعین الحزم والنظرة

یری ما به ضلت عقول ذوی الرشد

تردّ امور الناس فی کل مشکل — الی قلب ان اشکل الرای حوّل

ومن کل امر فاتح کل مقفل — یسدّده الرای فی کل معضل

اذا طاشت الآراء فیه عن القصد

فتی معه المعروف یرحل ان رحل — وتنزل آمال الوری حیث ما نزل

ببرد التقی فوق العفاف قد اشتمل — تری نفسه من حبها الله لم تزل

بطاعته لله فی غایة الجهد

حلیف التقی ما انفک لله شاکرًا — والنوم من حب العبادة هاجرا

وفی ورده ما زال للیل غادرا — یقوم الی ما کان ندبًا مبادرا

مبادرة الهیم العطاش الی الورد

فیجلو ظلام اللیل منه اذا سجی — بغرة وجه کالصباح تبلجا

وعن قلب مجور تحسّی بظهر الشجی — وفی عین عاص نادم سهر الدجی

وما هم بالعصيان للواحد الفرد

فكم شاد بالتقوى بيوت هدى درس ... وقام بعين جفنها النوم لم يدنس
باوراده يقضي دجى الليل في انس ... فيقصر عن اوراده ولو انه اسس

استدام بجنح سرمد الدهر مسود

اذا لم يفض يوما على الدهر عفوه ... اتاه منيبا يقبض الخوف خطوه
ونادى بصوت اليسر يرفع نحوه ... فيا سابقا لا يدرك العقل شاوه

ولا تهتدي الا وهام منه الى قصد

الا اسق رياضي انها اصفر زهرها ... وضوء ليالي التي حلن غرها
ازوجة ايامي التي سود فجرها ... فشمس سما العلياء انت وبدرها

اخوك ربيع الخلق في لزمن الصلد

ونفسكما من كل اثم تقدست ... وداركما قدما على الجود اسست
وجودكما بالنور منه التي كنست ... وحلمكما منه الجبال لقد رست

ونطبع من عزمكما الصارم الهندي

ونكما عقدان للفضل حليا ... وبدران في افق المعالي تجليا
وصقران في جو المكارم جليا ... وغيث عطاء انتما ينفع الحيا

فيعول اعلانا من الغيظ بالرعد

ضلالا لذي قصد لغيركما رحل ... وامسى له في غير جودكما امل
المريد منجود الكرام وقد نحل ... بفية جود للورى ذخروكما

الكرام لمن من بعدهم جاء يستجدي

وابقوكما في الارض للخلق مقصدا ... ليمسي علاهم فيكما متجددا
ويبقى نداهم في الزمان مخلدا ... لعلمهم في موتهم يدرج الندى

ما كفانهم ميتا ويدفن في اللحد

كأنّ الورى كانوا بذيهم وانتما … اقاموكما فيهم كفيلاً و قيّما

ومن بعدهم في ذلك العبؤ قمتما … فاحييتما ميت الندى فكانّما

هم بكما ردّوا الى الجود والمجد

توارثتما منهم سماء مفاخر … وزينتموها في نجوم زواهر

وقد حزتما ما احرزا من ذخائر … واحرزتما ما خلفوا من مآثر

ولم تدعا شيئا من الحسب العدّ

كرام على كل الانام لهم يد … وبيت علاهم في الزمان مشيّد

وليس عليهم زائد بالفضل سيّد … لأن زاد في معنى طريف محمّد

عليهم فذا فرع لمجدهم التالد

وان هم ببطن الارض من قبل اغمروا … فانّ لعلياهم معاليد مظهر

وطيّ مساعيهم به عاد ينشر … وان درجوا موتى بعلياه عمّروا

بعمر لاقصى غاية الدهر ممتد

فمن جوهر العلياء كانوا فريده … واوّل من اورى من الجود زنده

دري البحر فيهم والذي حل لحده … هم شرعوا للجود في الناس نجده

ولولاهم ما كان للجود من نجد

فهل لسواها الزاخرات قد اعترت … وهل غيرها سحب اذا السحب اعوزت

لقد احرزت بالوفر حمداً فبرّزت … ولو لم تحز بالوفر حمداً لاحرزت

حسان سجايا هالها اوفر الحمد

اذا في الشتاء الشول غبراء روّحت … ومص الثرى ماء الرياض فصوّحت

فانّهم فيها سيول بتطحت … اناس يرى في الكرخ من فيه طوّحت

اليهم بنات الشدقيات من بعد

سنا نارهم قد صيّروه نعوتهم … لمسترشد الظلماء كي لا يفوتهم

ويبصر من وافى لكى يستبيتهم	جدًّا على دار السلام بيوتهم
لكعبة جدواهم لمن أمّها تهدى	
لهم اوجه يستصبحون بها الملا	كأن بدور التمّ منهن تجتلى
فلو قابلوا فيها دجى الليل لانجلا	ولو وزنت فيهم شيوخ بنى العلا
لما عدلوا طفلا لهم كان فى المهد	
فطفلهم حذو المسن قد احتذى	وعزتهم اضحت بعين العدى قذى
وكل من الحساد فيها تعوّذا	وكلا اذا ابصرت منهم تقول ذا
محمد فيه شارة الاب والجد	
رفيع علا لا يطلع الفكر نجده	حليف تقى لا يعلق الاثم بُرده
اخو الحزم ما حلّت يد الدهر عقده	اذا انعقد النادى تراه وولده
لناديه عقدا وهو واسطة العقد	
كأن عقابا فيه بين قشاعم	وليث عرين فيه بين ضراغم
وصلّ مهذات فيه بين اراقم	على انهم فيه نجوم مكارم
تحف ببدر المجد فى مطلع السعد	
بروق علاهم من سناه تكشفت	وكفهم للوفد من سيبه كفت
وفى رحمة منه عليهم تعطفت	واخلاقهم من حسن اخلاقه صفت
ومنها اكتسى لطفا نسيم صبا نجد	
فلو نفخت ميتا لاحيته حقبة	ولو كن فى المسلوب لم ير سلبة
ولو كن فى المكروب لم ير كربة	ولو ذاقها الاعداء كانوا احبة
لنوعين فيها من رحيق ومن شهد	
وجودهم فى المحل من جود كفه	وان شمخت انافهم فبأنفه
وعرف علاهم فاح من طيب عرفه	تضوع من اعطافهم ما بعطفه

لطائم فخر ينتسبن الى المجد

أعزّ بني الدنيا وأطيب عنصرا   بهم عاد عود الفضل فينان مثمرا
وفيهم غدا صبح المكارم مسفرا   سلالة مجد هم مصابيح في الورى

بكلّ إذا استهديت فذاك هو المهدي

له راحة للوفد تبسط أنملا   يشيمون منها العارض المتهللا
فتى مذ نشا تدري جميع بني العلا   له مفخر لو بعضه اقتسم الملا

لزانوا وما قد زان جلّ عن العدّ

وساد وما جاز النهى في تحببه   وبدر السما استغنى بهم عن مغيبه
فأمسوا وكل مشرق في غروبه   وأصبح كلّ ساميا بنصيبه

علاءً ما له من انتهاء ومن حدّ

وشأن ذووا العلياء لا يلحقونه   وكنّ ذووا الأفهام لا يدركونه
وقد يغض الدهر عنه جفونه   وعزّ كنّا الدهر تحسد دونه

فيرنو إليه الدهر في مقلة رمد

وحلم يوازيه ثهلان بخطبه   فيلفيه أرسى من أبان وهضبه
وفهم لسقم الدهر شاف بطبّه   ورأي يرى ما غاب من خلف حجبه

كأنّ به عن رأيه غير منسدّ

يبيت على حفظ العلى غير جاهد   ويبذل فيها من طريف وتالد
وتبصر منه عين كل مشاهد   فتى قد رقى العليا بهمّة ماجد

له احرزت شأو العلى وهو في المهد

ومن ساعة الميلاد في حبّها صبا   وكانت له أمّا وكان لها أبا
فإن تعجب من ذا تجد منه أعجبا   إذا ما ترائى محتبٍ شك في الحبا

على رجل معقوده أو على خدّ

فان قلت هذا البرء كان رهفا ... واخلاق قرهن الصبا كن الطفا
وان قلت ذا ماء السما لست منصفا ... لعمري ما ماء السماء وان صفا

بانجيب مما منه قد ضم في البرد

تهوب لمن يسرى غده فنى ... واملاه عن جيب لمن قد عنى
حميد نجا يا المكارم يقتنى ... فريدة هذا الدهر لو لم نجد بنى

ابيه تعالى عن شبيه وعن ند

كرامهم ربع المكارم روضا ... وصبح العلى في نورهم عاد ابيضا
هم في علاهم خير من خمة افضا ... فروع علا منها محمد الرضى

مزايا علاه ليس تحصر بالعد

سحائب جدوى الجود نائله مثل ... وسحبان يمسى في فصاحته مثل
فان نقصرن في مدح عليا وتطل ... فذا احنف يحكيه بالحلم لا وبا

لقد احترقت بال الامعى بالرند

تغادر غرس المجد لطف بغرسه ... وانس العلى مذ كان ترب لانسه
وان يوسه ايش عليه كامسه ... فهمته في الجود طوق لنفسه

ومذ وده والعزم سيان في الحد

فلا وفد الاغيث جداوه عمه ... وشابه في الجدوى اباه وعمه
ومذ بشرت فيه القوابل امه ... سعى طالبا اوج المعالي فامه

اخوه كان كانا جميعا على وعد

ولما هما قد ابصرا غاية الامل ... تلوح اذا بالمصطفى فيهما اتصل
نحلوا جميعا رتبة دونها زحل ... وكلهم جاؤا على نسق مثل

العلى واحدهما عن تساويهم من بعد

ولي المجد في عالي الثناء شغفتموا ... وان منه في معروفكم قد غنيتموا

تهشون شوقًا ان دعى من دعوتموا   بنى المجد من ابكار فكرى خطبتموا
فتاة عن الخطاب تجنح للصدّ

بدايع افكار لها الصيد اذعنت   وفى حجب الافكار عنهم تحصنت
لها ما رنوا يومًا ولا لهم رنت   ولكن رأنكم كفوها فتزينت
لكم وانثنت تختال فى حلل الحمد

فلو شامها الاعشى تحيّر واستحن   وان زهيرًا لو يراها بها افتتن
وانى لحسان كمنصوبها الحسن   لها من بديع القول نظم اذا جرى
النوابغ فى مضمار اعجازه تكدى

على فترة فى الشعر ان قيل ينبذ   وان قد بدا الاطرف الا وقد قذى
ظهرت بنظم فيه ما قته غذى   ولى اذعنت اياته وانا الذى
بقيت له من بعد ربابه وحدى

فنظم من الفاظ الدر مفوف   وفى لنظم بيديه كعقد مفصل
بديع معان ان رانه فيه ينتقل   اذا ما تلوه فى العراق بمحفل
[illegible] فيه افواد الركب الى نجد

فكم قد تبدت منه للناس [illegible]   وكم قد تجلت منه للشمس نضرة
ومبصره فدقا [illegible]   [illegible] امعه قد شاق هل فيه خمرة
اوان [illegible] الشعر [illegible] التهدى

حكى الروضة الغناء حسن بنائه   [illegible] على شعب قد جمى بسنائه
واخفا ضياء الشمس [illegible]   وقد زاد فى تصحيحه بثنائه
[illegible]

[illegible]   [illegible] الفهامة الحاذق الفطن
[illegible]   [illegible] باحر الى له مزده وان

غدى طرفة ابن العبد من حسن عبدي

ولا انا من يعلى القريض محله ... ولا من يزيد النظم والنثر فضله
حويت بقومي المجد والفضل كله ... وما في نظام الشعر حمد لمن له

سناء علاً ينمي الى شيبة الحمد

ومفخره سامي السما تغلبه ... وعزته موصوله بقصيه
وسودده ارث له من لويه ... وبين النبي المصطفى ووصيه

له النسب الوضاح في جبهة المجد

وان نظاماً انتجته رويتي ... لتأنف ان يستام عزة نخوتي
فما سمحت الا لكم فيه فكرتي ... فدونكموه فهو من زبرى التي

طويت ذكر من قبلي وكيف الذي بعدي

ولا نضبت من كفكم ابحر الندى ... ولا افلت من افقكم انجم الهدى
ولا زال ربع المجد بكم مشيدا ... ولا برحت علياكم تسخط العدى

فتكبر غيض الكبد من شدة الحقد

وقال رحمه الله مما دعا فريد عصره السيد مهدي القزويني قدس سره وقد ذهب بعضها

لقد رحلت عن ودنا فيه جفوة ... وبعد الجفى فيها تراجع بالود
فنحن على ما كان من عهد حبه ... اقمنا ولم نعزم رحيلاً عن العهد
وكم ليلة ليلاء فيه سهرتها ... وقد مل طرف النجم فيها من السهد
يبيت خلياً قلبه من صبابة ... ولم يدر من برح الصبابة ما عندي
وكنا اذا شطت بنا الدار او دنت ... صفيين لم نكدر على القرب والبعد
واني لتصبيني على النأي والجفا ... اليه سجايا منه احلا من الشهد
خليلي عندي اليوم شيء تعلمانه ... عجيب غريب فاسمعا منه ما ابدي
الم يزعموا ان القلوب لاهلها ... شواهد منهم بالقطيعة والود

فما بال قلبی محکماً عقدة الهوی — لمن حل من حبل الهوی محکم العقد
وهل نا وجدی یا خلیلی هکذا — وجدت به ام هکذا کل ذی وجد
وبالعز من اعلام مجد سعی الحیا — عهود حمی ذی یا للک العلیم الفرد
فما زال یستوقفن کل اخی هوی — ویحبس ایدی الواخدات عن الوخد
لنا طلعت فی غربها الشمس آیة — فقلت لنا البشری بها ظهر المهدی
ابن الخلف ابن المجتبی الحسن الذی — غدا قائماً بالحق یهدی الی الرشد
امام هدی نور النبوة زاهر — بطلعته بدر منه کامات السعد
ومن عطفه نشر الامامة فائح — له ارج یغنیک عن ارج الند
به حفظ الباری شریعة جده — وشید من ارکانها کل منهد
فقام بمبیض من الرشد هادیا — الی الحق فی داج من الغی مسود
بقیة اهل العلم والحلم والحجی — واهل التقی والبر والنسک والزهد
ولولا احترامی باقر العلم قلت ما — له من ذوی العلم الافاضل من ند
فتی جبلت فی النفوس شمائل — شذاهن اذکی من شذا الشیح والرند
وطبع کطبع الروض رق هوائه — باسحار ریاه تذیع صبا نجد
وخلق به ممزوج الماء شارب — لما شک فیه انه الکوثر الخلدی
معید لما ابداه فی الجود لا کمن — اذا جاد لا یعد ومعید لما یبدی

وقال رحمه الله مادحاً محمد باشا بالتماس منه انه یذکر اسمه کما هو مذکور

من محمد رشید باشا ببابنی — استمدت اهل النهی کل رشد
ملک قد تقلد الامر والنهی — بباس علی العدو اشد
مستضاء برایه کل آن — مستشار فی کل حل وعقد
بسط العدل راحة وطوی الجور — جمیعاً من کل غور ونجد
فالورى لا تهابها لعلاه — تستدیم البقاء من غیر حد

ماجد أحرز الوزارة إرثاً | عن أب ماجد عن خير جد
لا تقسه بغيره في المعالي | ما قديم النجار كالمستجد
قد نضت يد الإمارة سيفاً | يخطف العين في شعاع الفرند
وبه أورت النجابة زنداً | فيما من ملوكها كل زند
فقداء لك الملوك جميعاً | ويحق جميعها لك أفدي
إنما أنت قطب دائرة المجد | وعنوان كل شكر وحمد
بل فيحاً أنا كتب برد فخر | ما اكتست مثله فخر ببرد
سعدت فيك فهي في كل آن | تتباهى بطالع منك سعد
يا عيون العلياء قري بمولى | فيه يقذى طرف الخصيم الألد
وبه فاخري الممالك طراً | واستطيلي بعزة واستبدي

وقال تغمده الله برحمته وقد سئل هذا التاريخ محمد باشا المذكور

ذا محمد رشيد باشا بباني | شاد للحكم دار عز ومجد
تزدهي في مقاصر لو لكسرى | مثلت قال هذه فوق جهدي
إنما أصف أتانا بصرح | من أتاه يجده جنة خلد
قد دعى المالك مطرباً أرخوه | شاد بدر البهاء دارة سعدي

وقال رحمه الله مادحاً للحاج محمد حسن كبه

عيشك غض والزمان أغيد | وطرف حسادك فيه أرمد
يا لابس النعماء هنيت بها | ملابساً كساكهن المجد
أقبح شيء أن تذم زمناً | حسبك فيه حسناً محمد
يا أعين الوفاد قري بفتى | في مطلع العلياء منه فرقد
ذاك الذي كلتا يديه نجعة | يطيب للعافين منها المورد
مبارك الطلعة مرهوب الحمى | في بردتيه قمر وأسد

موقّر المجلس ذو رکانة | حبوته علی شمام تعقد
بالفضل فی صدر الندی ناطق | کانّما لسانه مهنّد
سقیط طلّ لك من بیانه | ولؤلؤ فی سلکه منضّد
روضة فضل یجتنی رائدها | زهرًا بطیب انشرعنه یشهد
یسمی لقوم فی الزمان خلقوا | جواهرًا یزان فیها الابد
هم خیر من رشحه لسؤدد | مجد وازکی من نماه محتد

وقال رحمه الله تعالی یمدحه ایضًا

بورکت طلعتك الغرآء یا | قمرًا فی فلك العلیآء مفرد
انت ریحانة فضل لا اری | مثل ریّاها بهذا العصر یوجد
لك ذکر نشره یهدی شذا | فیه انفاس النسیم الغضّ تشهد
ولسان فی القضا یا ذرب | ینطق الفصل اذا الفصل تردّد
وبیان لو یجاری سحره | سحرها روت وماروت تبلّد
عقد الالباب تنحلّ به | وبه ینتظم الامر فیعقد

وقال رحمه الله تعالی یمدحه ایضًا

شهدت لنفسك انّ الکمال | الی معقها یوم میلادها
کما شهدت لك امّ العلی | بانّك اکرم اولادها
رضعت النجابة فی حجرها | وضمّك اطهر ابرادها
فکفّك کعبة معروفها | ووجهك قبلة قصّادها
تکاثر فی جانبیك الضیوف | نجوم السمآء باعدادها
تعاللها وبرد الحدیث | تزیل حرارة اکبادها
فتمسی وبشرك عن ماینها | ینوب وخلقك عن زادها
فعال اخی کرم انْ عممت | مکارم انف حسّادها

وذهنك لو لم يكن روضة ... لما اتحفتنا باوراد ها
ترف بانفاسك الطيبات ... عليها حشاشة روادها
لك الفائقات بنات القريض ... بانشائها وبانشادها
تود الكواعب منها تخط ... طراز الجمال باجيادها
فلو بذهبها قلدت ... لو ان مفصل اجيادها
ولو مسكتها ضمخت ... رمت بالغوالي لاضدادها
ولو لعوا قدها سحرها ... لحلت به عزم اسادها
فلازلت قرة عين العلى ... وسيد سائر امجادها
لها كهف عزك امن المروع ... وجودك كافل وفادها
ودم للسماحة يا بحرها ... فجودك اروى لورادها

وقال رحمه الله تعالى مؤرخاً عام ولادة الحاج مهدي كبه

وليلة قد ولدت لصبحها ... شمس علاً تشرق في سعودها
سرت بها اهل المعالي ولها ... اهدت بمهدي سرور عيدها
قد طربا للدهر غدات ارخوا ... فلم تدهى الليلة في مولودها

وقال رحمه الله تعالى مؤرخاً عام ولادة الحاج مصطفى كبه

لقد ولدت ام المفاخر ماجداً ... تضوع من اعطافه طيب محتده
تربى بحجر المجد واسترضع النهى ... وشب بفدي هو ناشر بحسده
واضحى عليه الفخر يعقد تاجه ... ويلقي مقاليد المعالي الى يده
فيا مولداً فيه بنعمة يمنه ... لنا السعد غنى لا بنغمة معبده
به خمدت نار العدى حين ارخوا ... اتى المصطفى يا عز آية مولده

وقال رحمه الله تعالى مقرضاً على الروض الجميل في مدح آل جميل

هذا كتاب محمد يفتر روضه ... تتنزه الاحداق في اورادها

ودّت لو أشربت العيون بياضه   وسواده ببياضها وسوادها
نظمت به غرر الكلام مصانع   روح الفصاحة قام في أجسادها
غرر بدت كالشهب إلا أنها   بزغت بليل من سواد مدادها
لو شنّف الشادي الحمام بها إذا   خلعت له الأطواق من أجيادها
يهوي فؤاد المرء يغدو مسمعاً   ليحوز حظ السمع من إنشادها
لفظ أرق من الصبا وفخامة   معنى تحسب قدّ من أطوادها
دع ما يزخرفه الربيع وأزهرت   أزهاره بين الربى ووهادها
وتصفح الروض الجميل فرغبة   لتراه تنسي العين طيب رقادها
تحظى بكل طريفة من حسنها   غدت العقول العشر من روادها
وبعدّ من آل الجميل مناقباً   تهوي النجوم تكون من أعدادها

وقال مهنياً للحاج محمد صالح كبة في ختان عبد الكريم وسليمان ولدي الحاج عبد الهادي كبة

بشراك باليمن عليك وفدا   من هذه الأفراح ما تجددا
مسرة قد خصّك الله بها   تملأ قلب الكاشحين كمدا
وفرحة أقبل يدعو بشرها   يا معشر الحساد موتوا حسدا
صفت لآل المصطفى بزعمكم   نطاف هذا البشر تحلو موردا
بها اجتلوا وجه السرور أبيضاً   فاستقبلوا وجه الحسود أسودا
يا سعد ما أبهجها مسرةً   أم السرور مثلها لن تلدا
سرّ بها الدهر بني العليا فلم   يدع لهم قلباً عليه موجدا
إذ بختان فرقدي سمائها   لعترة المجد السرور خلّدا
عبد الكريم وسليمان هم   اللذين طابا في العلاء مولدا
وغير بدع أن يطيب مولداً   من جدّه أزكى الأنام محتدا
ذلك أعلى الماجدين همة   مولى ببرد الشرف المحض ارتدى

ماخاب مادحه الا بها ... ری لانا د صالحاً محمّداً

فیه الجبار لسنا عن به ... اضحی بها بین الوری مؤیّدا

لثمی خطوط راحه آسرةً ... لانها نقوش اسرار الندی

من دوحة مثمرة وقدما علا ... اوان الزمان کرماً وسوددا

دوحة مجد بسقت فروعها ... بحیث لا تلقی النجوم مصعدا

نمت غصون کرم ما برحت ... بظلّها تقی اهلاب الجدی

حسبک منها شاهداً بمجدها ... ان نمت لها دی فرعاً امجدا

ذاک الذی ابت سمآء جوده ... ان تمطر الوفاد الا عسجدا

ذاک الذی ابت صفایا خلقه ... الا بان تعذب حتی للعدی

ذاک الذی ابت مزایا فخره ... الا بان تفوق حتی الفرقدا

مهذب یبصر فی اعطافه ... شمائل المهدی مصباح الهدی

شمائل بین الوری اطیب من ... انفاس روض کله طل الندی

ورثه کماله وهدیه ... وفخره ومجده الموطدا

وعنه قد ناب بمکرماته ... نعم فیها بیته المشیدا

کالشمس ان تغرب یبدی البدر بها ... بنورها بافقها مستقیدا

فهو امرء والحسین بعده ... اسمح ابنآء ذوی الجود یدا

هما هلالا الجود مصباحا النهی ... کلا علیه یجد اللسان هدی

فریدتا مجد علی جید العلی ... زانا بهآء عقدها المنضد

یا آل بیت المصطفی من قد غدا ... مأوی الضیوف منهما ومنجدا

ومن علی معرفهم تعاقبت ... بنو الرجآء مصدراً وموردا

لیهنکم فرحة هادی عزکم ... بما له من ذا الهنا قد جددا

ولیهن ماغنی الحمام هو فی ... ختان بدریه وبهج ابدا

فطائر الافراح یا سعد به ... ارخ اجد زاهیا مغردا

وقال رحمه الله تعالی مهنئا للسید محمد سعید ارسلها الی الشام بالتماس حاج مصطفی کتبه

بشری العلاء فذی مطالع سعده ... ولدت هلالا زاهرا فی مجده

وحدیقة المعروف هاهی انبتت ... غصنا سیثمر للعفات برفده

ونشت بافق المکرمات سحابة ... من ذلک البحر المحیط لو فده

الآن رد علی الزمان شبابه ... غضا فاصبح زاهیا فی برده

وجلت لک الدنیا غضارة بشرها ... عن منظر شغل الحسود بوجده

وحلا اصطباح الراح من ید اغید ... فی خده تزهو شقائق ورده

تجلی بکف رقیق حاشیة الصبا ... متمائل الاعطاف ناعم خده

یکسو الزجاجة خده فیدیرها ... حمراء تحسب انها من خده

رقص الحباب علی غناء ندیمها ... طربا وود یکون موضع عقده

شهد الضمیر بانها من ریقه ... مزجت باطیب لذة من شهده

فاشرب فدی الساقی غدو لک ... کاسا وفی فیها الزمان بوعده

والهض کما اقترح السرور مهنیا ... بفتی به الوهاب جاد لعبده

میلاده المیمون بورک مولدا ... قد اصبح الاقبال خادم سعده

تتوسم العلیاء وهو بحجرها ... فیه مخائل من ابیه وجده

جد له انتهت العلی من هاشم ... وعلاء هاشم لانتهاء بحده

وکساه فی عصر الشبیبة والصبا ... برد التقی والحمد شیمة حمده

فالبدر ود بان یکون له اخا ... والشهب هوی انها من ولده

نضت الحمیة منه سیف حفیظة ... ماء الحیا الرقراق ماء فرنده

لما رأیت الشام یبعد قصده ... عن رکب فیحاء العراق ووخده

ودعت هنیتی الیه رسالة ... تهدی علی شحط المزار وبعده

ودعوت حاملها لاشرف منزل — بالشام خذ عني السلام فاذده
حي السعيد محمداً فيه تقبل — بشرى باشرف طالع في سعده
باغزنيمه الى عمروا العلى — حسب محمد على معده
حملته ام الفخر سيد قومه — واتت به والفضل ناسج برده
ولد سيرفع من علاك بولده — ويشد ازرك في بلوغ اشده
لو لم يكن فلك المجرة مهده — لم تطلع الشعرى العبور بمهده
قرت به عين الفخار لانها — لم تكتحل ابداً برؤية نده
فليهنين حمى السيادة انه — قد اطلعت شبلا عرنيه اسده
وانشق مسك ثرى النبوة فيه عن — ريحانة الهادي ووردة مجده
فاليوم كف لوى عادبنانها — فيها وسل حسامها من غمده
وتباشرت طير السماء كانما — تبشر ابن هاشم للتهي من نجده
وكانما الدنيا لتهنية العلى — نادى تابعت السعود بعقده
وكان كل الناس منطق واحد — يشد وليهن الفخر مولد فرده
وبديعة في الحسن قد اهديتها — جهد المقل لمكثر من حمده
خطبت له بلسان اشرف من مشى — في الكرخ بيتاً سقفه من مجده
بيت يظلل بالنعيم اذا اوى — ضيف اليه راه جنة خلده
واليكها عذراء يارج عطفها — بنسيم غالية الثناء وندّه
نطقت بنادي العلى وارخت — ولد الندى للفضل سعد ولده

وقال مهنياً منار الشريعة الغراء السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد حسين

سقتك يا ربع العلاء عهادها — وطفاء دنيا اطلقت مزادها
تلمع للزهو بها بوارق — تقدح في قلب العدى زنادها
لا طفها فيك نسيم فرج — لي حالك ساقها وقادها

فالبسك زهرها وانبتت ... ما بين اجفان العدى قتادها
وابرزت منك لاحداق الورى ... حديقة نوء السرور جادها
يا رائد الافواج في دار العلى ... قد صدقتك نفسك ارتيادها
بالكوماك وارتشف رياضها ... كما اشتهيت واقتطف ورادها
وحيّ في الدست زعيمها شمّ ... وخير من سادت به وسادها
القائم المهدي اقضى من ثنت ... رياسة الدين له وسادها
وقل ولا تحفل بغيظ انفس ... قد تركت لغيّها رشادها
ما علماء الارض الا رجل ... قد جمع الله به احادها
لجّة علم عذبت موارداً ... كل ذوي الفضل غدت ورّادها
وروضة لو كشف الله الغطا ... رايت املاك السما روّادها
اعلمهم بالله بل ادلّهم ... على التي من خلقهم ارادها
حامي عن الدين فسدّ ثغرة ... ما ضمنوا عنهم له انسدادها
فاستلّها صوارماً فوا علا ... فعل السيوف ثكلت اغمادها
الموقد النار عشيّاً للقرى ... وبشره يتّقد اتّقادها
والمرخص الزّاد وكان زجده ... لراكبي ظهر الفلات زادها
قد فاخرت جفانه شهب السما ... بضوئها وكاثرت عدادها
بشراك وضّاح الدجى بفرحة ... قد بلغت فيها العلى مرادها
حلّت نطاق الليل عن صبيحة ... قد نسجت يد الهنا ابرادها
لو عرب الاسلام باهت فرسه ... بحسنها لاستحقرت اعيادها
انت الذي قد عقد الله به ... عرى الهدى واحكم انعقادها
منك اعدت هاشم لمجدها ... من نشر الله به امجادها
فقلّلت فيك مريدي فخرها ... وفي بنيك كثّرت حسّادها

ابناء مجد نشأوا سحائباً — سقی الاله خلقه عهادها
املها العشر جميعاً حلمهم — ارضعت الدنيا بها اولادها
بيض المساعي ومساعي غيرهم — بيض وصفر احسنوا انتقادها
ام تبتدأ بين الورى اكرومة — الا وكل منهم اعادها
عقدت اطناب العلى وابتدروا — يرفع كل منهم عمادها
وغيرهم يهدم علياه التي — سعى ابوه قبله فشادها
قوم اذا شب ابن مجد منهم — القت لكفيه العلى قيادها
او زوجوه فباخت شرف — يحكي طريف مجدها تلادها
لو لم تجد منه المعالي كفوها — لم ترض الا بالخنا انفرادها
يا من يؤم بابيه هضبهم — ونفسه قد سكنت وهادها
خلفك والفخر بنار ذهبت — بضوئها وخلفت رمادها
بنی العلی دونکموها غادة — عذراء قد اصفتکم ودادها
جلت بکم قدراً فما انشدتها — الا ازدهت جبریل فاستعادها

وقال رحمه الله يمدح حسام الدين افندي بالتماس المرحوم الميرزا جعفر القزويني

اطلع شمس الراح ليلاً اغيد — كأنه من نورها مجسد
وزفها تحت الدجى فاشتبهت — مدامه وخده المورد
فلست ادري اجلا لامعة — بكفه بها المدام عسجد
او كفه البيضاء من رقتها — بها شعاع خده يتقد
ساق من الجوزاء وهو المشتري — نطاقه وعقده المنضد
شمس الضحى تود لو كان ابنها — وهي لها بدر السماء ولد
اذا ادارت كفه لثامه — خلت الثريا للهلال تعقد
من لي بقطف زهرة من خده — وعقرب الصدغ عليها رصد

موّرد الوجنة ما استجلته — الّا وماء الورد منها بدد
مطّرد فی خدّه ماء الحیا — ماء الحیا فی خدّه مطّرد
علقته نشوان من خمر الصّبا — سبط القوام فرعه مجعّد
اهیف کم تعطّفت فاتنه — وهو لالحان الغنا یردّد
تعطّف البانة یثنیها الصّبا — وفوقها قمریّة تغرّد
بدر ولکن فی الجمال یوسف — لحسنه بدر السّماء یسجد
وشوقی الکامل لیس حرّه — یطفئه الا ریقه المبرّد
ما الحسن الّا جمرة بخدّه — وجمرة فی القلب منّی تقد
ابردها تیک بلثم هذه — یا من رای نارا بنار تبرد
نار ولکن هی عندی جنّة — من لی لو فیها فمی یخلّد
کم لیلة بات بها منادمی — الی الصّباح والوشاة رقّد
وسنان لم اجذب الی خصره — الّا ثنی اعطافه التمیّد
حتّی یری وخصره من رقّة — علیّ فی نعطافه منعقد
اعد علی صاحبی ذکر الطّلا — وعدّ عمّا یزعم المفنّد
راحک یا ابن النشوات فاغتنم — حظّک منها والعذار اسود
وعصر ارابک فی اقباله — والعیش غضّ لک فیه رغد
وعاقر الرّاح یحیّیک بها — شریکها فی اللبّ اذ تغرّد
ما ولدت امّ الجمال مثله — واقسمت بانّها ما تلد
ما استجمع اللّذّات الّا مجلس — علی معاطات الکؤس یعقد
ما هو الّا للنّدامی فلک — به سنا الکأس یدور فرقد
او روضة فیها الخدود مجتنی — من الشّقائق والشّفاه مورد
وشادن وفرته ریحانه — بطیب ریّاها النّسیم یشهد

یا طالب العدل هلمّ ظافراً | فالعدل شخص و مَحواه بلد
اما تری الفیحاء کیف اصبحت | والجور من ورائها مشرّد
هذا حسام الدین بین اهلها | اصبح والملک به مقلّد
جرت ملوک العصر فی مضمارها | لغایة الا علیه تبعد
فجاء یجری سابقاً ما سبحت | غرة علیاه سوی العز ید
فقل لمن یطمع فی علیائه | تقف صاغراً الیس الیها مصعد
فالمجد ارث والندی سجیّة | والحمد کسب والعلاء مولد
تبصر فی رواقه محجّباً | منه ولا ساجب الا السودد
قد خدمتا قلام بیض الظبا | تصدرها عن امره و تورد
سیف بکف المالک منه قائم | مقام حدیه الطلا والعضد
منزلتان لیس فی کلیهما | ینوب عنه الصارم المجرّد
وانت حیث باسمه شارکته | لا تفتخر یا ایها المهنّد
فهو علی هام العدات منتضی | دایاً وانت تنتضی و تغمد
ان اشعرتک رهبة هیبته | فمن فی صدر الندی اسد
اغلب لا یطمح فی حضرته | طرف ولا ینطق فیها مذود
مصوّر فی شخصه روح النهی | علیه ابراد الفخار جدد
وغیره یغریک حسن شکله | ومنه ما فی البرد الا جسد
ابلج عنه والیه فی الندی | تروی احادیث الندی و تسند
لهم نداه مشرک فی وفره | ومدحهم حقاً له موحّد
یا خیر من زار الثناء ربعه | فزار ازکی من نماه محتد
الیکها سیارة مع الصبا | تتهم فی نشر الثنا و تنجد
سحارة الالفاظ بابلیة | ام الکلام مثلها ما تلد

بل كل معنى جاهلي قد غدا ... يود منها انه مولد

لا تحمد العود على قافية ... ما كل عود في الامور احمد

انت فدم سيد ابناء العلى ... ونظمها للشعر فيك سيد

وقال رحمه الله يمدح سيد سلمان النقيب عن لسان بعض رؤسا الحله

سبقت لؤي مجدا يدوم بلا حد ... فكان بلا قبل ويبقى بلا بعد

خلقت كما شائت نقيبتك التي ... اتاها الندى كوني فكانت بلا ند

وجئت الى الدنيا كما اشتهت العلى ... تعيد من المعروف اضعاف ما تبدي

وتبسط اندى من اديم غمامة ... بنانا يعلمن الحيا كيف يستجدي

وفي الناس من يغدو به مستميحه ... كمستقطر ماء من الحجر الصلد

فيا لابسا برد السيادة لا شذا ... من الفخر الا وهو في ذلك البرد

فبوركت من فرد حوى الفخر كله ... ببرد علا منه طوى الناس في فرد

زعيم النهى ما عطرت جيبها الصبا ... باطيب نشرا من عبيرك والند

يقولون في الدنيا بنت دارك العلى ... فقلت بل الدنيا بها بيت عندي

كذبنا فذا رضوان بشراك مخبر ... يحدث عنها انها جنة الخلد

فمنك المزايا قد تقسم فردها ... واعجب شيء قسمة الجوهر الفرد

الست من القوم الذين وليدهم ... يرشح طفلا للعلى وهو في المهد

فما حضنوا الا بحجر نقابة ... ولا رضعوا يوما سوى حلم الرشد

فيا قمم الاعداء للارض طأطئي ... ويا غيهم عودي من الجفن في غمد

نضا الله في كف النقابة سيفها ... وقال احتكم ما شئت يا فاصل الحد

وهاتيك ابصار العدى وقلوبها ... فدونك ما تختاره من ذوي الحقد

ومما يعير الارض فخرا على السما ... ويهدي الحصى فيها على انجم السعد

بيوت بها قد اودع الله منكم ... اطائب ما استصفاه من عترة المجد

لكم

لكم اذن الله العظيم برفعها … وانتم مصابيح بها الناس تستهدي
لوجهك قد صلّى بها المدح والثنا … لانك فيها قبلة الشكر والحمد

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

فتى منه ارضعت المكرمات … ربيب هدى طاهر المولد
ترعرع والجود في باحة … بها قد ترشح للسودد

وقال رحمه الله وقد سئله المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني طاب ثراه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت … مذ احكمت بنياط قلبي عقده
اني وفرض مودتي هي فيهم … اجر الرسالة لست انسى عهده
بل لم تزل كبدي تروح وجدها … بنسيم ذكراه فتلقى برده
ماذا اقول على البعاد محررا … من نفث شوق فيه اشكو بعده
وجميع اقلامي يكل لسانها … عن ان يحيط بوصفه فيحده
لكن اذا سئل الحبيب فؤاده … علم الذي عندي بما هو عنده
هو ذاك غرة جبهة الحسب الذي … لفخاره السامي اعد معده
من طينة الشرف التي من محضها … باري الانام برى اباه وجده
من معدن الكرم الالهي الذي … لا خلق الا وهو يشكر رفده
من بيت مختلف الملائكة الذي … للحق يهدي من تطلب رشده
من منبع الحلم الذي يرد النهى … منه ويصدر وهو يحمد برده
من عترة الوحي الذين سماهم … حسب له التنزيل يرفع مجده
ممن بعطف علاهم متضوع … ارج الامامة مهديا لك نده
ممن علي ولي الزمان نداهم … غمروا به حر الزمان وعيده
في كل عصر منهم ابن نبوة … جمع الاله به المحاسن وحده
فرد يسد مسد ارباب النهى … وجميعها ليست تسد مسده

واليوم هذا احمدٌ في فضلِه ... فاضرب بذهنك اين تلقى ندّهُ
جاءت رسالته الي فقلت ما ... كذب الفؤاد بما رأى لي ودّه
ونظرت في معراج رحلته التي ... قد نال بالاسراء فيها قصدهُ
اذ سار مقتعدًا براق عزيمةٍ ... قد قرّبت من كلّ افق بُعدهُ
وارته من اياته ما لا يرى ... ابن مفازةٍ لو كان اعمل جهدهُ
فاني بقصّ محاسن القصص التي ... قد ابطلت هزل الكلام وجدّهُ
انباء فضل من اوحى بها ... من غيب اسرار البلاغة عندهُ
ابغي الخطاب له بوصفٍ جامعٍ ... انباته وبه اخاطب مجدهُ
واعود عمّا ابتغي متحيّرا ... ماذا اقول ولست املك وجدهُ
اذ عندي القاموس بعض هباته ... منى سوى القاموس يشمل رفده
وله لديّ صنيعةٌ من معدنٍ ... الجود الذي فرض المهيمن حمدهُ
بيضاء صافية الحديدة قد حكت ... بصفاء جوهرها لعيني وردهُ
وكأنّ رونق ذلك الحسن الذي ... يبدي ليه بها اشاع فرندهُ
مشحوذةً كلسانه فكأنّهُ ... فيها مكان الحدّ ركّب حدّهُ
تروي حديثا لقطع عن ذي رونقٍ ... فيه النبي ابوه اتحف جدّهُ
ما قطّ راس براعةٍ فيها فتى ... الا تذكّر ذا الفقار وقدّهُ

وقال رحمه الله مخمسا لهذين البيتين

اصبح السعد تربي ... والمنى طوع يميني
حيث منصور تحيني ... كنت والمجد خديني
وبه العيش منكّدُ

واثقًا احمدُ ربي ... ان سيجلو كرب قلبي
بنجيب وابن نجيب ... فجلا احمدُ كربي

فانا احمد احمد

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله تعالیٰ فی رثاء جده الحسین وهجو بنی امیه

امیة غوری فی الخمول وانجدی	فما لك فی العلیا فوزة مشهد
هبوطاً الی احسابکم وانحطاطها	فلا نسب زاك ولا طیب مولد
تطاولتموا لا عن علاً فتراجعوا	الی حیث انتم واقعدوا شر مقعد
قدیمکم ما قد علمتم ومثله	حدیثکم فی خذیة المتجدد
فما الذی حاباکم شرفت به	فاصعدکم فی الملك اشرف مصعد
صلابة اعلاك الذی بللحیا	به جف مرقی لین اسفلك الندی
بنی عبد شمس لا سقی الله حفرة	تضمك والفحشاء فی شر ملحد
الما تکونی فی فجورك دائماً	بمشغلة عن غصب ابناء احمد
وراءك عنها لا ابا لك انما	تقدمها لا عن تقدم سودد
عجبت لمن فی ذلة النعل راسه	به یترای عاقداً تاج سید
دعواها شأما والفخر یعقد تاجه	علی الجبهات المستنیرات فی الندی
ودونکموا العار ضموا غشاؤه	الیکم الی وجه من العار اسود
یرشح لکن لا بشیء سوی الخنا	ولیدکم فیما یروح ویغتدی
ویترف لکن للبغاء فتاتکم	فیدنس فیها فی الدجی کل مرقد
ونسقی بماء هرثکم غیر واحد	فکیف لکم ترجی طهارة مولد
ذهبتم بها شنعاء ابقت وجوهها	باحسابکم خزیاً لدی کل مشهد
فسل عبد شمس هل یری جرم هاشم	الیه سوی ما کان اسداه من ید
وقل لابی سفیان ما انت ناقم	ءامنك یوم الفتح ذنب محمد
فکیف جزیتم احمداً عن صنیعه	بسفك دم الاطهار من آل احمد
غدات ثنایا الغدر منها الیهم	تطالعتموا من اشئم اثر انکد

بعثتم عليهم كلّ سوداء تحتها | دفعتم اليهم كلّ نعماء مؤبدِ
ولا مثل يوم الطف لوعة واجدٍ | وحرقة حرّان وحرّة مكمدِ
بتاريخ اعطين القلوب جيبها | وقلن لها قومي من الوجد واقعدي
غداة ابن بنت الوحي خرّ لوجهه | صريعاً على حرّ الثرى المتوقدِ
درت الحرب انها يوم قتله | اراقت دم الاسلام في سيف ملحدِ
لعمري لئن لم يقض فوق وساده | فموت اخي الهيجاء غير موسّدِ
وان اكلت هنديّة البيض شلوه | فلحم كريم القوم طعم المهنّدِ
وان لم يشاهد قتله غير سيفه | فذاك اخوه الصدق في كل مشهدِ
لقد مات لكن ميتة هاشميّة | لهم عرفت تحت القنا المتقصّدِ
كريم ابي شمّ الدنيّة انفه | فاشممه شوك الوشيج المسدّدِ
وقال قفي يا نفس وقفة واردٍ | حياض الردى لا وقفة المتردّدِ
رأى ان ظهر الذل اخشن مركباً | من الموت حيث الموت منه بمرصدِ
فآثر ان يسعى على جمرة الوغى | برجلٍ ولا يعطي المقادة عن يدِ
قضى ابن عليّ والحفاظ كلاهما | فليست ترى ما عشت نهضة سيّدِ
ولا هاشمياً هاشماً انف واترٍ | لذي يوم روع بالحسام المهنّدِ
لقد وضعت اوزارها حرب هاشم | وقالت قيام القائم الطهر موعدي
امام الهدى سمعاً وانت بمسمع | عتاب مثير لا عتاب مفنّدِ
فداؤك نفسي ليس للصبر موضع | فتغضي ولا من مسكة للتجلّدِ
اتنسى وهل ينسى فعال امية | اخو ناظر من فعلها جذّ ارمدِ
وتقعد عن حرب واي حشى لكم | عليهم بنار الغيظ لم تتوقّدِ
فقم وعليهم جرّد السيف وانتصف | لنفسك منهم بالحسام المجرّدِ
وقم ارهم شهب الاسنّة طلّعاً | بغاشية من ليل هيجاء اربدِ

فكم

فكم ولجوا منكم مغارة ارقمٍ ... وكم لكم داسوا عرينة مُلبدِ
وكم هتكوا منكم خباءً لخدرةٍ ... عناداً اودقّوا منكم عنق اصيدِ
فلا انصف حتّى تنضحوا في سيوفكم ... على كلّ مرعًى من دماهم وموردِ
ولا نصف حتّى توطئوا الخيل هامهم ... كما اوطاؤها منكم خير سيّدِ
ولا نصف الّا تقيموا نساءهم ... سبايا لكم في محشدٍ بعد محشدِ
واخرى اذا لم تفعلوها فلم تزل ... حزازات قلب الموجع المتوجّدِ
تبيدوهم عطشاً كما قتلوكم ... ظماءً قلوبٍ حزنها لم يبرّدِ

وقال في وصف الخيمة المضروبة والافرشة للتعزية في دار السيد مهدي القزويني طاب ثراه في المحرم

اهذا نبيّ الهدى احمدٌ ... وهذا الذي ضمّنا المسجدُ
من الدمع محمرّةٌ ارضه ... وسقف السماء به اسودُ
وجبرئيل اذ قام ينعى الحسين ... وتبكي الملائك اذ ينشدُ
نعم وابيكم بها احمدٌ ... واملاك ربّ السما تشهدُ
فما عذر اعينكم في الجمودِ ... وعين الملائك لا تجمدُ

وقال رحمه الله في رثاء عمه المرحوم المبرور السيد مهدي ابن المرحوم السيد داود

أضبا الردى نصلتي ونهاك وريدي ... ذهب الزمان بعدّتي وعديدي
نشبت سهام النائبات بمقتلي ... فلحفظ ماذا اتّقي عن جيدي
ماذا الذي يا دهر توعدني به ... او بعد عندك موضعٌ لمزيدِ
طرقتني الدنيا بايّ ملمّةٍ ... ذهبت على بطارفي وتليدي
ماخلت رحب الصبر حتّى فاجئت ... عنّي يضيق وفيه رحب البيدِ
الآن اصبح للنوائب جانبي ... غرضاً وشمل قواي للتبديدِ
طلعت على الحادثات ثنيّةً ... لا يهتدي لرتاجها المسدودِ
والي قد صعدت ذرًى من شاهقٍ ... لا ترتقي هضباته بصعودِ

فنزعن من كفي قائمًا أبيضٍ … أعددته للقى الخطوب السُّودِ

قد مُلّتُ حول الضريحين فقدتُه … فإذا المُصاب بصبريَ المفقودِ

أفهل أذود الحادثات بكفيّ … الجذّاء أم بحسامي المغمودِ

عجبًا أمنتُ الدهرَ وهو مخاتلي … ورقدتُ والأيام غير رقودِ

وأنا الفداء لمن نشأت بظله … والدهر يرمقني بعينُ حسودِ

لمراد رما لفح الخطوب بحرّها … وهو اجر الأيام ذات وقودِ

ما زلتُ وهو على أحنى مزايي … بالذ عيش في حماهُ رغيدِ

حتى رماني في صبيحة نعيه … أرسى بداهيةٍ على كؤودِ

ففقدته فقد النواظر ضوءها … وعجبتُ عجّة مثقلٍ مجهودِ

مالي وللأيام قوض صرفها … عني عماد رواقي الممدودِ

عثرت فجاوزت الإقالة عثرة … وطئت بها أنفي وأنف الجودِ

ومضت بنخوة هاشمٍ وإبائها … فطوتهما والصبر في ملحودِ

حملتْ بكاهلها الأجبّ لفقده … ثقل المُصاب وركنها المهدودِ

وشككت مذ تحت الضلوع قلوبها … رجفت صبيحة يومهِ المشهودِ

أبهِ نعى النّاعي لها عمرو العلى … أم شيبة الحمد انطوى بصعيدِ

فكأنّما أضلاع هاشم لم يكن … أبدًا لها عهدٌ بقلبٍ جليدِ

ما زال يوعدها الزّمانُ بنكبةٍ … صمّاء تأخذ من قوى الجلمودِ

حتى أطلّ بوثبةٍ فتبيّنت … ذاك الوعيد بيوم الموعودِ

لم تقضِ ثكل عميدها بمحرّمٍ … إلّا وأردفها بثكل عميدِ

يبكي عليه الدين بالعين التي … بكت الحسين أباه خير شهيدِ

إن يختلط رزآهما فكلاهما … قصما قرى الإيمان والتوحيدِ

وأرى القريض وإن ملكت زمامه … وجريت في أمدٍ إليه بعيدِ

لم ترض منه غير ما قدرته	في مدح جدك طائراً في الجيد
امنت حشاشتك الروايع لا تخف	جور الزمان عليّ بالتنكيد

وقال يرثي الحاج مهدي كبة وقد توفي في طريق فارس ويعزي الحاج محمد صالح كبة

اغائر دمعك ام منجد	قد رحل الصبر ولا منجد
يا رابط الاحشاء في راحة	قد نضجت بالجمر ما تقصد
لا تلتمس قلبك في جذوة	ما بقيت منك عليها يد
أخلت يبقى لك قلب على	فاجعة الوجد ولا يفقد
وان قلباً بين انيابها	طاح شظايا كيف لا يزرد
حسبك منها ذفرة لو غدت	في جلمد منها نزى الجلمد
كم هز اضلاعك من فوقها	حتى تلاقين جوى مكمد
فساقطت منك الحشى ادمعاً	حمراً على ترب الحشى تشهد
لو تعلم الايام ما ذا جنت	اذاً لودت انها تنفد
لقد جلت بكر رزء لها	في كل قلب مأتم يعقد
اذ كورت شمساً بنو المصطفى	فيها ترجوا فقهم ليسعد
لله يا دهر ابيناهم	في زهو بشر للعدى تكمد
وبينما في فرط ابهاجهم	فيها لاثواب الهنا جددوا
وكلهم قد مد عين الرجا	لفرقد الفخر بها يرصد
اذ يرد الناعي اليهم بان	جاء ابن نعش ذلك الفرقد
فيغتدي ذاك الهنا رنة	فرائص الدنيا له ترعد
نعش اتى يحمل نير النهى	ميتاً عليه يندب السؤدد
وخلفه العلياء في صرخة	تدعو الى اين به يقصد
يا حاملي انسان عيني قفوا	نشدتكم بالله لا تبعدوا

دعوه لي حسبي لتجهيزه — عين عليه طرفها ارمد

دموعها الغسل واكفانه — البياض والجفن له ملحد

غدرت يا دهر ومنك الوفي — لا الغدر بالامجاد مستبعد

فاذهب ذميما انها غدرة — وجهك ما عشت بها اسود

ما لك بالسؤ لاهل الحجى — وردت لا طاب لك المورد

يا ناهدا بالشر من جهله — تعلم بالشر لمن تنهد

وطارقا بيت ندى يلتقى — ببابه المتهم والمنجد

حسبك من بيت عتيد القرى — ان له افق السما يحسد

تخمد شهب الافق لكن به — مواقد النيران لا تخمد

سواه ما للحمد من مهبط — وما لذم نحوه مصعد

فمقعداه للتقى والندى — وحاجباه العز والسودد

الم يجده حرما امنا — يحجه الابيض والاسود

فكيف تسعى فيه لا محرما — كانما انت به ملحد

ما هو الا بيت فخر له — قبيلة المعروف قد شيدوا

بيت ابو الندب لرضى ربه — اكرم من تحت السماء يقصد

مولى درت اهل العلى انه — دون الانام العلم المفرد

وانه لولا هداه الورى — ضلت فلا رشد ولا مرشد

وانه لولا ندى كفه — لم يك لا رفد ولا مرفد

تلقاه طلق الوجه من هيبة — يفرق منها الاسد الملبد

يحبب من حسن اخلاقه — حتى الى من مجده يحسد

ما سهرت من خائف مقلة — الا وبالامن لها يرقد

من ذا سواه قام يدعو الورى — دونكموا من بحر جودي ردوا

ومنه

ومدّ كفاً بغربيا لنّدى — الاؤها بين الورى تحمد
بخلت المزن ففي بخلها — حلائب المزن لها تشهد
تبصر في راحته ابحراً — طافحة امواجها العسجد
اسرّة تسمى ولكنّها — بحار جودٍ بالندى تزبد
فهو لعمري حجّة في النّدى — وآية في الفضل لا تجحد
قد قام لله بما بعضه — لكلّ امجاد الورى مقعد
مكارماً ما الكريم سوى — عبد الكريم النّدب فيها يد
ذاك ابو الكاظم غيث النّدى — ترب المعالي نجمها الاسعد
اين بنو العلياء من مجده — ومجده ما ناله الفرقد
فقل لهم لا تطلبوا نهج من — لطرقه في المجد لن تهتدوا
قفوا جميعاً حيث انتم فما — لكم الى علياته مصعد
هيهات ان يلحق في شأوه — الّا الرّضى فرع العلى الامجد
مبارك الطّالع في يمنها — جميع من صبّحته يسعد
يرى سمات الخير فيها له — بانّه خير الورى تشهد
مهذّب رشّحته للعلى — زعيمها الاكبر والسيّد
فجاء فرداً في النهى كاملاً — يثني عليه الفضل والمجد
شمس علىً هادٍ لا فارقها — بدرٌ له بدر السما يسجد
وشهبها الزهر حسين النّدى — من طاب منه في العلا المولد
وفخر ارباب النهى المصطفى — من هو ازكى من نمى محتد
وكوكب الرّشد امين التّقى — وكاظم الغيظ الفتى الامجد
وباقر الفضل وروح العلى — عيسى فهل فخر كذا يوجد
قوم هم شهب الفخار التي — منها بكلّ ترجم الحسّد

انجم فضلٍ زهرت فاهتدى ... بنورها الاقربُ والابعدُ
حتى لقد قال جميعُ الورى ... هذا لعمري الشرفُ المتلِدُ
يا اسرةَ المعروفِ لا نابكم ... من بعد هذا الرزء ما يكمدُ
وهذه النكبةُ مع انها ... فيها ثوابُ الصبر لا ينفدُ
لا يحمدُ الصبرُ على مثلها ... لكنه من مثلكم يُحمدُ
وان من عنكم طواه الردى ... في جنةِ الخلدِ له مقعدُ
قربها الطرفُ طرفُ العلى ... شوقاً الى مرآه لا يرقدُ
ودمع عين المجد مذ ارخوا ... المهدى فيها غاب لا يجمدُ
فعيشه في ظلِ فردوسها ... تالله ارخ لهوا لا رغدُ

وقال رحمه الله مؤرخاً عام وفات المرحوم الحاج مهدي كبه

الا بكر الناعي بشارٍ بنا وه ... توسده المعروف تحت ثرى اللحدِ
وعاش الهدى فيه ومات بموته ... فارخ معاً غاب الهدى هو المهدي

وقال في رثاء بنت الحاج محمد صالح كبه وقد توفيت في فارس

قد تبلغ الانفس في ارتيادها ... حصول ما تهواه من مرادها
وقد تديم السعي في تتمةٍ ... انتفاعها او طلب ازديادها
ففاتها ما اعتقدت حصوله ... وجاءها ما ليس في اعتقادها
وكلما قدره الله لها ... في قربها يجري وفي بعادها
هذا ابن ام المكرمات من غدا ... يرفل في الفاخر من ابرادها
جوادها وهل بمضمار العلى ... اسبق من محمدٍ جوادها
انكر مس الدهر من خشونةٍ ... لا يرقد الحر على قتادها
فانساب مثل الايم عن بلاده ... ينتجع العزة في بلادها
يطلبها بعين يقضان رات ... سهادها اعذب من رقادها

١٠ مقعداً

مقتعداً من الاباء صعبة … لا يقدر الدهر على اقتعادها

حتى اصطفى من عزه دار علا … ترفع كف المجد من عمادها

فاحتل منها في رباع شرف … عادت نجوم الافق من حسادها

قد عقد الندى فيها للنهى … واصطنع العرف الى قصادها

واستحلت العرس له خلائقا … اخلاقها المرة من اضدادها

فكان فيها كهلال فطرها … وكل يوم مر من اعيادها

امل ان يعود وهو رافة … بناعم العيش الى بغدادها

فعاد في نعش حوى صفية … اعز في عينيه من سوادها

خلت اهنيه على قدومه … لا ان اعزيه على افتقادها

وفيه في النادي لآل المصطفى … اقول قرت مقلتا امجادها

لالا في اقول في مأتمها … صبراً واين الصبر من فؤادها

يا خجلة الايام من محمد … صالحها الزاجر عن فسادها

قد صبغ العار لها وجوهها … فلتستتر بفاضح اسودادها

يا قصرت يد الليالي ما جنت … على ابي المهدي في امتدادها

اليسر دأبا كفها مملوة … من كفه البيضاء في ارفادها

مولى على الارض تراه رحمة … عمت جميع الارض بانفرادها

احيى ثراها واما ت جدبها … بجوده وكان من اوتادها

مقتصد يسرف في بذل الندى … حيث الورى تسرف في اقتصادها

كأن من وقاره حبوته … تضمن منه الطود في انعقادها

سدت لاهل الدين فيه ثلمة … ما ظفرت لولاه بانسدادها

خافت وليا التجأت لعزه … اقرها والامن في مهادها

ينمي الى قبيلة المجد التي … طريفها يعرب عن تلادها

لو رددت نوحاً الصخر لارت / كيف انفطار الصخر في تردادها

ناحت فابكت شجناً عين العلى / بادمع تذوب من فؤادها

ثم دعت لا طرقت ربعكم / الا المسرات مدى آبادها

ولا دعى غير التهاني سمعكم / او مدحاً تطرب في انشادها

ومنكم لا برحت اهلة / عربية العزة في اسادها

وقال يرثي المرحوم الشيخ جعفر بن الشيخ علي ويعزي السيد مهدي القزويني وقد تلف اكثرها

ما للعيون حاربت رقادها / وسالمت على القذا اقتادها

وما الذي وجبت الناس ضحى / فالزمت اكفها اكبادها

نعم هوت دعائم الفضل التي / لدينه رب السماء شادها

واليوم عزى جعفراً بجعفر / ناع نعى الى الورى رشادها

قد جمع الدهر قواه كلها / بليلة قد ضاعف اسودادها

حتى على رزء الهدى بقلبه / ارزاء كل اله اعادها

الله يا دهر لقد خلدتها / سبة عار لا ترى نفادها

للمجد كانت مقلة واحدة / مسحت في كف الردى سوادها

وقال يرثي المرحوم الشيخ ابن الشيخ علي المذكور ويعزي السيد المذكور واولاده واخاه الشيخ جعفر المذكور

اعلمت طارقة الخطوب السود / بحمى الوصي صرعت اي عميد

ونزعت يا نزعت يداك بنانها / من قبة الاسلام اي عمود

ونعم فهبك قرعته بمرنة / صماء تأخذ من قوى الجلمود

افطرت الا قلب حامية الهدى / وصدعت الا بيضة التوحيد

وبلغت الا في مدامع عينه / ذاك الصعيد على اجل فقيد

الآن مات العلم واندرس التقى / وعفى السماح وطاح كف الجود

فجعت بنو الدنيا بزاد مقلها / وبرى حائمة الرجا المطرود

و سهر

وسری فطبقها علیه مآتما ... ناع تضیق به رحاب البید
صلی الاله علیک من مفقود ... جلل المصاب به عن التحدید
شغلت رزیتک المآتم فاغتدت ... لک فی هبوط عن جوی وصعود
وکفاک قدراً ان نعیک فی السما ... خلطته بالتقدیس والتحمید
وبرفعها ذاک السریر تقربت ... زلفی الی خلاقها المعبود
رفعت به الاخوین شخصک والتقی ... وتلته بالتسبیح والتمجید
وبکا لک دین الله بالعین التی ... بکت الائمة علة الموجود
عدلت رزیتها رزیتک التی ... قصمت قوی الایمان والتوحید
ماذا یواری خط قبرک من حجی ... یزن الجبال ومن ندی مورود
ان تمس مهجوراً الفناء فطالما ... وقف الرجاء ببابک المقصود
اوان تکن جمدت بنانک بالردی ... فعلیک عین الجود غیر جمود
اوقل من ایام عمرک عدها ... فکثیر برک لیس بالمعدود
تبکیک عین کم مسحت دموعها ... ببرود فضل لا بفضل برود
لم تبق بعدک للمطالب نجعة ... طوی الرجاء علی حشی مکمود
هد الردی بک رکن ملة احمد ... ولطالما بک کان للتشیید
غسلت سواد عیونها بدموعها ... فصبغن اردیة الکرام الصید
صبغت بها تلک الثیاب فسودت ... وجه الزمان بذلک التسوید
وارات بقیة فخرها قد ادرجت ... فی برد شخص بالفخار وحید
کم رد غرب الخصم وهو مرکب ... منها بثغرة نحرها والجید
ووقی بمهجته الکریمة قلبها ... من اسهم الاعداء کل مبید
فکأنها فی صبرها دون الهدی ... مع فرط رقتها بجن حدید
بابی الذی عقدوا علیه رداءه ... والفخر تحت ردائه المعقود

لبس الحیوة فصان طاهر بردها | بصلاحه وعفافه المشهود
حتی استجد سواه ثوبا للبلی | ومضی علی کرم نقی العود
یا ثاویا خلف الصعید کفی جوی | انی دعوتک من وراء صعید
لثراک استسقی ثلاث سحائب | متکافئات کلها فی الجود
فسحابة وطفاء منک تعلمت | الارض سقی تهائم ونجود
وسحابة من جود کفک انبتت | شکر العفاة بدرها المحمود
وسحابة من عبرتی ما ان ونت | الا وقال لها افتقادک جودی
هی بالزفیر الیک ذات بوارق | ومن الحنین علیک ذات رعود
فاذهب حمیدا فی الجنان مخلدا | فالعیش بعدک لیس لی بحمید
ولقد دعوت الدین بعدک دعوة | یتلک منها سمع کل حقود
لا تخش ضعفا فی الزمان وان غدا | یرمی بداهیة علیک کؤود
فبه لک المهدی امنع قوة | تاوی لرکن من علاه شدید
نسجت حمیته علیک صنیعة | لم تقض نسج مثلها ید داود
فاذا دجی لیل الخطوب فلقه | من ضوء صبح جبینه بعمود
علم الهدی السامی الذی هو فی العلی | حسب یسود علی الکرام الصید
ومفید عصر لو اتی العصر الذی | فیه المفید لقال انت مفیدی
هو آیة الله التی قد ابطلت | فی العالمین عناد کل جحود
وابو المصابیح التی شهب السما | رمقت مطالعها بطرف حسود
لو فاخرت نهر المجرة فی السما | غلبت بجعفر جودها المورود
ذاک الذی بالجود ارسل صالحا | لکن لاصال الفضل لا لثمود
ومحمد منه الحسین فعاذر | ان قلت ارسل خاتما للجود
اقمار تم فی بروج سما العلی | شرفا تضیئ علی اللیالی السود

واسود غیل فی المهابة لو حموا ... داوی الضیاء لکان غیل اسود

وتری المکارم من مناقب فضلهم ... تختال بین قلائد و عقود

من کل محتلب لبان رقیقها ... فی کل جامدة الضروع صلود

ویقول للکفت الکرین سلاما ... بذات بغازم بیار اعیدی

یا عترة الوحی الذین تولدت ... بهم دعائم ملة التوحید

دمتم لنا والعز فوق رواقکم ... والفخر تحت طرافه الممدود

وبحسبکم علم الشریعة جعفر ... الاحسان عن علم الهدی المفقود

والغر من آل المکارم من سموا ... شرفا بفضل طارف و تلید

قد رد عقد الفخر فی جید العلی ... بابی محمد و هو عقد الجید

واغاد یا دار الهدی لك جدة ... فکانه لم یطو فی ملحود

احیا ما ثره الحسان وزادها ... لو کان فیها موضع لمزید

لو لم تبت ام السماح طروقة ... لندی یدیه لم تکن بولود

یا من وجوههم مصابیح الهدی ... واکفهم فی الجود سحب الجود

ماذا اقول معزیا بنشائدی ... قطعت مهابتکم لسان نشیدی

وقال للسید جعفر القزوینی و یعزی عنا ابن عمه قدوة العلماء السید مهدی القزوینی طاب ثراه

کذا یلج الموت غاب الاسود ... وتدفن رضوی ببطن اللحود

کذا یستباح حریم العلی ... وتهوی بدور الهدی فی الصعید

بنفسی من لم یرثه ذووه ... غیر علاء و مجد مشید

وکبت جفان القری بعده ... ونیرانها رمیت بالخمود

احلف الندی شقیق السماح ... لیومك هول کیوم الورود

سقیت المحیا لست انت الفقید ... ولکن صبری عین الفقید

فلا قلت بعدك للعیش طب ... ولا قلت بعدك للسحب جودی

لقد دلّ مجدك هذا الطريف — على مجد قومك ذاك التليد
بني هاشم هم عقود وانت — واسطة بين تلك العقود
ولو كان يدفع ريب المنون — عن المرء في عدة او عديد
لقامت تقيك الردى فتية — تذمّ اذا شبهت بالاسود
صباح الوجوه واسيافهم — من الموت تطبع لا من حديد
وتغدو المنايا بارماحهم — شوارع ما بين حمر وسود
ولكنه الموت لا مانع — لمن رام من سادة او عبيد
عزاء ابا صالح لا عجبت — من بعد هذا المصاب الكئود
وجاراك في الفخر اهل السباق — ولكن سبقت لمأوى بعيد
فاصبح شأنهم في انحدار — وشأنك عنهم غدا في صعود
وما مرّ يوم جديد عليك — الا اظهرت بفضل جديد
لئن ساءك الدهر في جعفر — فان الاساءة شأن العبيد

وقال رحمه الله يرثي بعض الناس

ادرج والمعروف في برده — وحلّ والاحسان في لحده
فالبشر ظلام الحزن يا دهره — لبدرك الآفل من سعده
كان به روض الهنا زاهيا — لانه اليانع من ورده
شق الثرى ريحانة للعلى — وعاد كالسيف الى غمده
وكل حي عيشه منهل — ما اقرب الاصدار من ورده

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله معاتبا بعض اخوانه

يا خير من اعطى الجميل في الورى — تبرعا فيه واوفى من وعد
لي عدة عندك ماذا صنعت — كان عنها طرف ذكراك رقد

وقال رحمه الله تعالى معاتبا بعض اخوانه الكرام

في العتاب

يا اصدق الناس واوفى من وعد | ما انت من راعى الجميل واسترد
ابعد لها طارية بذكرها | يجرى اخو المجد اذا النادى نعقد
وخطة شنعاء لا يركبها | الا الذى فى عوده علياه اود
وسية تثلم من مجد الفتى | ثلمة نقص ضل من قال تسد
لم يرضها الا الوضيع همة | او من على اخلاقه الذم حشد
لا من سما لما سما لا مفردا | بل هو والحمد على النجم صعد
يا جامعا بالمنع شمل وفره | لا ترم شمل المكرمات بالبدد
مجدا بوك بالسماح شاده | حاشاك ان تهدم منه ما وطد
ذاك الذى كانت سماة فخره | فى جبهة الدهر سناها يتقد
يمدكفا انشات من رحمة | فى الله تعطى ولها منه المدد
لو ان فيها كان رمل عالج | ينفق ما انفق منه لنفد
حتى مضى تلقه مطارف | من الثنا تبقى على الدهر جدد
فقمت انت بعده مقامه | فقيل هذا الشبل من ذاك الاسد
لا مثل من مجد ابيه بعده | اضاعه فقيل بئسما ولد
كنت لعمرى ديمة وانما | ذاب زمانا عرفها ثم جمد
ولجة بالامس غادت وشلا | واردها اليوم عنى لا ورد
كم قلت لست خائفا مورثا | بان هذا جهد ما عندى وجد
ثم شفعت لوعد فى يصاله | مكررا الم لا على تعتمد
ولم اخل ان السراب صادق | حتى غدا وعدك منه يستمد
نعم صدقت اذ بخلت موهما | فالبخل بالهادى وسم النجل صد
فيا فداء لك من كان له | وجهه من الصخر وعرض من سرد
تذكر كم فيك القوافى فاخرت | من سجد الناس له حتى سجد

فكيف تقذى عينها بجفوة ... من اجلها طرف المعالي قد رمد

ان يغرك الحاسد فيها فلقد ... اغراك في مجدك من فرط الحسد

ابعد ما مد الثناء طرفه ... عليك حتى قيل بالمجد انفرد

عنك كما الحاسد فيها يشتهي ... يصبح في كفيك منزوع العمد

فقل لمن يرغب عن كسب الثنا ... من فقد المدح ترى ماذا وجد

اهون بمنشور دمين ذكره ... فذاك مفقود وان لم يفتقد

صابتك من بوارق مرهشة ... من عتب شؤبوبها الا من برد

في عدة يومك عن انجازها ... غيظا لها قام القريض وقعد

ترقد عنها والقريض خائف ... بمجدك الشامخ عنها لما رقد

ما الخلف في الوعد اكتساب شرف ... وليس في منع الندى فخر الابد

تلك اليد البيضاء بعد بسطها ... عن السماح كفها كيف انعقد

وذلك الوجه الكريم ما له ... من بعد ما ماء الحيا فيه اطرد

اسفر بين الناس لا يجاله ... خلف المواعيد ولا منع الصفد

فعد كما كنت والا انبعثت ... تترى اليك انما نفاثات في العقد

من اللواتي ان اصاب سهمها ... عرض لئيم طل من غير قود

وهي على عرض الكريم نشرة ... ما النشرة الحصد آمنها بارد

تبدو فاما هي في جيد الفتى ... طوق واما هي حبل من مسد

فعش كما تهوى العلى ممدحا ... لا خير في ميت العلى حي الجسد

فی نسخه

الفصل الرابع في الغزل قال تغمده الله تعالى برحمته متغزلا

ابدين تفاح الخدود ... وسترن رمان النهود

ونشرن ريحان العذار ... فوق اغصان القدود

بيض اوتلك من العذار ... بشقر لامات وسود

وقال

وقال ایضاً

یا ریاض الوصال اثمرت غیدا	فاجتنینا سوالفاً وخدودا
واقتنصنا جاذراً ناصبات	شرک الحسن یقتنصن الاسودا

حرف الذال علی فصل واحد المدح قال رحمه الله یمدح الحاج محمد حسن کبه

قل لابی الهادی الذی ما اخذت	بنو الثنا من الثنا ما اخذا
الله فی ثوب الزمان واحد	منک بغیر المدح ما تلذذا
سموت فانحط سواک فانثنی	من طلب الرفعة فلیسم کذا
یرقی ذری العلیاء من بحورها	نشا وفی لبانها المحض اغتذی
ذو فکرة لم ترم فی شاکلة	بسهمها الا وفیها نفذا
وذو لسان فی الخصام لم یزل	اقطع من حد حسام شحذا
یسکت لکن بجواب حاضر	یترک اکباد الخصوم فلذا
فاردد احادیث الصبا ان کن لا	یروین عن شمائل منه الشذا
لا حبذا ان لم یبن نشره	وان اذعن نشره فحبذا
کم قد اتاه الدهر عن فریسة	من برثن الخطب لها مستنقذا
یطرد شیطان العنا عن نفسه	من بسماح کفه تعوذا
حکی رجاء الوفد لولا جوده	یونس لما بالعراء نبذا

حرف الراء خمس فصول الاول المدح قال یمدح صحن الکاظمین والمتولی لتعمیره والباذل له الشیخ محمد حسین

حزت بالکاظمین شاناً کبیرا	فابق یا صحن اهلاً مسرورا
فوق هذا البهاء تکسی بهاء	ولهذی الانوار تزداد نورا
انما انت جنة ضرب الله	علیها لجنة الخلد سورا
ان تکن فجرت بها ینبع عین	وبها یشرب العباد نمیرا

فلكم فيك من عيون ولكن … فجرت من حواسد تفجيرا

فاخرت ارضك السماء وقالت … ان يكن مفخر فمنى استعيرا

انبا هين بالضراح وعندى … من غدا فيهما الضراح فخورا

بمصابيح استضيئ من شمسى … يبدى فيك الصباح سفورا

ولبيتى المعمور ربا معال … شرفا بيت ربك المعمورا

للئ فخر المحارة انفلقت عن … درتين استقلتا الشمس نورا

وهما قبتان ليست لكل … منهما قبة السماء نظيرا

صاغ كلتيهما بقدرته الصائغ … من نوره وقال انيرا

حول كل منارتان من التبر … يجلى سناهما الديجورا

كبرت كل قبة بهما شاء … نا فابدت عليهما التكبيرا

فغدت ذات منظر لك تحكى … فيه عذراء تستخف الوقورا

كعروس بدت بقرطى نظار … ثملت قلب مجتليها سرورا

بوركت من منائر قد اقيمت … عمدا تحمل العظيم الخطيرا

رفعت قبة الوجود ولولا … مسكاها لاذنتا ان تمورا

يا لك الله ما اجلك صحنا … وكفى بالجلال فيك خفيرا

حرما من به اودع الله … تعالى حجابه المستورا

طبت اما ثراك مسك واما … عبق المسك من ثراه استعيرا

بل اراه كافورة حملتها الريح … خلدية فطابت مسيرا

كلما مرت الصبا عرفتنا … انها جددت عليك المرورا

اين منها عطر الامامة لولا … انها قبلت ثراك العطيرا

كيف تحبير الثناء فقل لى … انت ماذا الاحسن التحبيرا

صحن دار امدارة نيراها … بهما الكون قد غدا مستنيرا

إن

إن اقل ارضك الاثیر ثراها — ما ارانی مدحتُ الّا الاثیرا
انت طور النّور الذی مذ تجلّی — لابن عمران دكّ ذاك الطّورا
انت بیتٌ برفعه اذن الله — لفرهاد فاستهلّ سرورا
وغدا رافعًا قواعد بیتٍ — طهّر الله اهله تطهیرا
خیر صرح علی یدی خیر ملكٍ — قدّر الله صنعه تقدیرا
تلك ذات العماد لو طاولته — حزّ منها ذاك العماد كسیرا
او رای هذه المبانی كسرا — لرای ما ابتناه قدمًا حقیرا
ولنادی مهنّئًا كلّ من جاء — من الفرس اوّلًا واخیرا
قائلًا حسبكم بفرهاد فخرًا — لا تعدّوا بهرامًا او سابورا
قد اقرّ العیونَ منك بصنعٍ — عاد طرف الاسلام فیه قریرا
وبهذا البنا لكم شاد فخرًا — لم یزل فیه ذكركم منشورا
وبعصر سلطانه — فاخلق بان یباهی العصورا
قد حمی حوزة الهدی فیه ربٌّ — قال كن انت سیفه المنصورا
ملك عن ابٍ وعن جدّ سیفٍ — ورث الملك تاجه والسّریرا
تحسن الشمس ان تشبّه فیه — لو انارت عشیّة او بكورا
یا مقیل العثار هنیك بشری — تركت جدّ حاسدیك عثورا
من رای قبل ذا كعمّك عمًّا — لیس تغنی الملوك عنه نقیرا
وسعت راحتاه ایام عصرٍ — لم یلدن الانسان الّا قتورا
بث كرومة تریك المعالی — ضاحكات الوجوه تجلو الثغورا
ذخر الفوز فی مبانٍ ارتنا — انّه كان كنزها المذخورا
ونظرنا فی بذله فهتفنا — هكذا تبذل الملوك الخطیرا
قد كسی هذه المقاصر وشیًا — فسیكسی وشیًا ویحبی قصورا

صاح والطور وهو ذو كتاب … فوق جدرانه بدا مسطورا
انما الرق مهرق خط وصفى … ذا البنا فیه فاغتدى منشورا
لك فی دفتیه سحر ولكن … خطه من برى البلیغ زبورا
فارو عنی سحارة الحسن واحذر … لا افتتان بسحرها ان تطیرا
وتحدث بفضل فرهاد وانظر … كیف منه نثرت روضا نضیرا
مستشار فی كل امر ولكن … لسوى السیف لم یكن مستشیرا
فی حجور الحروب شب وكانت … اظهر الصافنات تلك الحجورا
قد حبا فی المهد فكان غماما … واحتبى فی العلا فكان ثبیرا
ملئت بردتاه علما وحلما … ومحیاه سخا وجودا غزیرا
لا تقس جود كفه بالغوادی … وندى كفه یمد البحورا
بل من البحر تستمد الغوادی … كم علیه تطفلت كی تمیرا
قل فی عصرنا الكرام وفیهم … هاذ ذاك القلیل صار كثیرا
كم رقاب رقها ورقاب … حررتها هباته تحریرا
إن رأینا المجرة قدما … عبرتها الشعرى وكان صغیرا
فهی الیوم دونه وقت من … دون بحر فلا تسمى العبورا
فرش النیرین كف الثریا … فی سماطی نادی علاه وثیرا
وعلیه اتكى باعلا رواق … تخذ المكرمات فیه سمیرا
وغدا باسطا به كف جود … نشرت میتا الندى المقبورا
ودعى یا رجاء هالك بنانی … فاحتلبها لبون جود درورا
واشتط ضروعها خلفات … لا ثلوثا ولا نزورا شطورا
واترك غیرها فتلك زبون … تدع النعت فی یدیك كسیرا
وعلى العصب لا تدر فاولى … لو جعلت العصاب عضبا طریرا

سعد قرط مسامع الدهر انشا ... داك تسمع من شئت حتى الصخورا

وعلى بلدة الجوادين عرج ... بالقوافي مهنيا وبشيرا

قل لها الا برحت فردوس انس ... فيك تلقى الناس الهنا والحبورا

ما نزلنا حماك الا وجدنا ... بلدا طيبا وربا غفورا

واماماين ينقذان من النار ... لمن فيهما غدا مستجيرا

وعليا غدا ابا لبني العلم ... واكرم به ابا غيورا

واعز الاذيال تقواه للناس ... نفض الدنيا وكانت غرورا

كم لبسطن الخطوب ايدا رتنا ... اخذ الناس من اعد نصيرا

وطواها محمد حسن الفعل ... فلا زال فضله منشورا

فهو في الحق شيخ طائفة الحق ... ومن قال غيرذا قال زورا

طبت اهلا وتربة وهواء ... كم نشقنا بجوه كافورا

قد حماك المهدي من ان تضامي ... وكفاك المخشي والمحذورا

ومن الامن مد فوقك ظلا ... ومن الفخر قد كساك حبيرا

من يسامي علاه شيخا كبيرا ... وله دانت القروم صغيرا

لم نجد ثانيا كان بالفخر ... خليقا وبالثناء جديرا

غير عبد الهادي اخيه اخي ... السيف مضا الافضل وعزما مبيرا

واخي الشمس طلعة تبهت الشمس ... اذا وجهه استهل منيرا

واخي الغيث راحة تخجل الغيث ... ولو ساجلته نوءا غزيرا

قمرا سؤدد وفرعا معال ... اثمرا انجما زهت وبدورا

حفظا فيك حوزة الدين اذ كم ... عنك ردا باع الزمان قصيرا

واستطالا بهمة يأسران ... الخطب فيها ويطلقان الاسيرا

فبها شيدا معا طود موسى ... من رأى همة تشيد الطورا

ومقاصیر لو تکلّفها الدهر | لاعیا عجزًا وابدی القصورا
محکمات البناء تنهدم الدنیا | ویبقی بناء وهنّ دهورا
باشراذ لک البناء بخبر | لم یرد الّا اللّطیف الخبیرا
فیه کانا اعفّ لله کفًّا | ووراء الغیوب انقی ضمیرا
اجهدا هما فی خدمة الدین نفسًا | شکر الله سعیها المشکورا
اتعبا ها لتستریح بیوم | فیه تلقی جزائها موفورا
بعد انجح ذلک لعمل الصّالح | اذ کان مثله مبرورا
وعد الله ان یعد لکلّ | منهما فیه جنّة وحریرا
ایّها الصّحن لاتزل للمصلّی | ومن الذنب مسجدًا وطهورا
دست ما ارست الجبال عن بانیك | لیوم یدعی بها ان تسیرا
واستطبها معطارة النظم منها | تحسب اللفظ لؤلؤًا منثورا
ختمت کافتتاحها فیك لا تعلو | ایّا شذاه اذکی عبیرا

وقال یمدح الصّاحب علیه السلام لما اطلق الاخرس ویمدح حجّة الاسلام السیّد میرزا محمّد حسن الشیرازی لما هبّت من النّاحیة المقدّسة نسمات کرم الامامة فنشرت نفحات عبیرها تیك الکرامة فاطلقت لسان زائر من اعتقاله عندما قام عندها ملحفًا فی تضرعه وابتهاله احببت ان انتظم فی سلك من خدم تلك الحضرة فی نظم قصیدة تتضمن بیان هذا المعجز العظیم ونشره وان اهنّئ علّامة الزمن وغرّة وجهه الحسن فرع الارکان المحمّدیّة ومنار الملّة الاحمدیّة علم الشریعة وامام الشیعة لاجمع بین العبادتین فی خدمة هاتین الحضرتین فنظمت هذه القصیدة الغرّا واهدیتها الی دار اقامته وهی سامرّا راجیًا ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله بلوغ المأمول

كذا يظهر المعجز الباهر | فيشهده البر والفاجر
وترويه عن كرامة ماثورة | يبلغها الغائب الحاضر
يقرّ لتوقيرها ناظر | ويقذى لقومها ناظر
فقلب لها ترحا واقع | وقلب لها فرحا طائر
اجل طرب فكولي يا مسند | وانجد بمعرفتي يا غائر
تصفح ما نزل الوسواس | وحسبك ما نشر الناشر
ودونكم نبأ صادقا | اهل لبيته هو الباقر
فمن صاحب الامر ثبتا | لنا معجز امره باهر
بموضع غيبته قد الم | اخو علة دائها ظاهر
رمى نفسه باعتقال اللسان | راد هوا زمن الغادر
فاقبل ملتمسا للشفاء | الذي من هو الغائب الحاضر
واقبله تقول ساجر | عن القصد في امره جائر
فبناه في تعب ناصب | ومن ضجره فكره حائر
اذا حل من ذلك الاعتقال | وبار حمر ذلك الغائر
فراح لمولاه في الحامدين | وهو لا لانه ذاكر
لعمري لقد سمعت دانه | بذكل حي لها شاكر
بدلم تزل رحمة للعباد | كذلك انشاها الفاطر
تجدت وان كرهت نفس | يضيق بنجي صدرها الوافر
وقل ان فاشمل الاشرى | له النهي وهو هو الامر
تمنع ناثره لا عتقال | مما به ينطق الزاجر
ويدعوه صدقا ترحله | ويعضي على انه القادر
ويكنوه جيبه دون غيابه | وفيه بقال به العاثر

أُحاشيه بل هو نعم المغيث — إذا نضنض الحادث الفاغرُ
هذي الكرام لا ما غدا — يلفّقه الفاسقُ الفاجرُ
أدِم ذكرها باللسان الزما — ن وفي نشرها فلكُ العاطرُ
وهنّ بها سرّ من رأى ومن — به ربعها آهلُ عامرُ
هو السيّدُ الحسنُ المجتبى — خضمُّ الندى غيثه الهامرُ
وقل يا تقدّستِ من بقعةٍ — بها يغفر الزلّة الغافرُ
كلا اسميكِ للناس بادٍ لنا — با وجههم أشرُ ظاهرُ
فانتِ لبعضهم سُرَّ مَن — رى وهو نعتٌ لهم زاهرُ
وانت لبعضهم ساء مَن — رى وبه يوصف الخاسرُ
لقد أطلق الحسن المكرمات — محيّاك وهو بهيٌّ سافرُ
فانتِ حديقة أُنس بهِ — وإخلاق روضك للناظرُ
عليمٌ تربّى بحجر الهُدى — ونسج التقى برده الطاهرُ
هو البحر لكن طمى بالعلومِ — على أنّه بالندى زاخرُ
على جوده اختلف العالمون — بيشرٍ واردَها الصادرُ
بحيث المنا ليس يشكو العقامُ — أبوها ولا أمّها عاقرُ
فتىً ذكره طار في الصالحات — وفي الخافقين بها طائرُ
لقد جلّ قدرًا فلا ناظم — ينال علاهُ ولا ناثرُ
يُباري الصبا كرمًا كفّهُ — على أنّه بالصبا ساخرُ
فان مطر استحيت الغاديات — ونادت لأنت الحيا الماطرُ
فيا حافظًا بيضة المسلمين — لأنت لكسر الهدى جابرُ
فبلّغت لذّتها من سواك — وبالزهد انت لها هاجرُ
تمتّعهم في حماك المنيع — وهمّك خلفهم ساهرُ

سبقهم علاً بدوام الاله | يدوم لكم عزه القاهر
وحولك اهل الوجوه الوضاء | وكل هو الكوكب الزاهر
كذا فلتكن عترة الانبياء | والا فما الفخر يا فاخر
ولا سهرت فيك عين بحسو | الا وفي خفيها عاثر
فليس لعلياء كم اول | وليس لعليا كم آخر
وكلهم عالم عامل | وغيرهم لابن تامر
لكم دولة الفضل يوالحضا | وبو الندى الكرم الغامر
وفرت على الناس دنيا هم | فكل له حسنها ساحر
وكل نجوم هدى من علاك | لها فلك بالهنا دائر
فان حدث فالعارض المستهل | وان قلت فالمثل الثائر
فذم دائم مجدك ما هو له | وباب علاك بها عامر

وقال يمدح الصاحب عجل الله فرجه في يوم مولده ويهنئ به حجة الاسلام السيد ميرزا محمد حسن الشيرازي دام ظله العالي

بشرى فمولد صاحب الامر | اهدى اليك طرائف البشر
وبطلعة منه مباركة | حيى بوجهك طلعة البدر
وكساك فخر خلعة مكثت | زمنا تمنعها يد الفخر
هي من طراز الوحي لا نزعت | عن عطف مجدك آخر العمر
واليك ناعمة الهبوب سرت | قد سيرة النفحات والنشر
فحبتك عطرا ذاكيا وسوى | ارج النبوة ليس من عطر
الآن اضحى الدين مبتهجا | وفم الامامة باسم الثغر
وتباشرت اهل السماء بمن | حفت به البشرى الى الحشر
فرحت بمن لولاه ما حييت | شرفا لتنزل ليلة القدر

ولما اتت فيه مسلمة … بالامر حتّى مطلع الفجر

لله مولده ففيه غدا … الاسلام يحظر ايما خطر

هو مولد قال الاله به … كرمًا لعبدك بالهنا قرى

وحباك انظر نعمة وفدت … ويه برائق عيشك النضر

باكر به كأس السرور بما … حلاه عيدًا مرّ بالدهر

صقلت به الايام غرتها … وجلت وجوه سعودها الغرّ

هو نعمة لله ليس لها … من في الوجود يقوم بالشكر

فلكم حشى من انسه حبرت … في روضة مطلولة الزهر

ولكم على نشر الجبور طوت … طي السجل حشى على الجمر

من عصبة وتروا الهدى فلذا … حنقوا بمولد مدرك الوتر

سيف كفاك بانّ طايعه … ملك السما لجماجم الكفر

بيديه قائم ومن غضب … سيسله لطلا ذوي الغدر

نفرى به كم خد ملحدة … نهب وكم دم ملحد هدر

حتّى يعيد الحق دولته … تختال بين الفتح والنصر

للمجتبى الحسن الزكي زكى … غيض الفّ بطينة الفخر

نشأت بسامر آءا انمله … ديمًا تعمّ الارض بالقطر

وكأنه فيها وصفوته … اهل النهّي والاوجه الغرّ

قمر توسط هالة فغدا … فيها يحف بشهبها الزهر

متضوع ارج السيادة من … عطفي علاه باطيب النشر

عف السرائر طاهر الازر … عذب الشمائل طيب الذكر

عمار محراب العبادة قد … نشر الاله به ابا ذر

وحباه علمًا ابو يقسمه … في دهره لكفى بني الدهر

حرّ العوارف بيته ق بها | في كلّ آنٍ ألسن الشكر
ومنزه ما غيرهن بيانه | تبعات هذي البيض والصفر
جذلان يبذل بالسخا كرما | ويعيده ونظن بالعذر
وله شمائل بالندى كرمت | فغمرن من في البرّ والبحر
والمرء لم تكرم شمائله | حتى يهين كرائم الوفر
مولى علت فهر بسودده | وله انتهى رشا على الفهر
من لو مشى حيث استحق اذا | لمشى على العيوق والنسر
الخلق من ماء لرقته | والحلم مفطور من الصخر
تبري صلا الاعداء انامله | بصنايع من معدن التبر
لم تبر الخطبا تصادفه | الا انثنته مقلم الظفر
يا واحد العصر استطل شرفا | فقد استنا بك صاحب العصر
وذي ولي الامر فيك نهى | فدعاك قم بالنهي والامر
مثلت في الدنيا وكنت لها | علما به هديت بنو الدهر
يا خير من وفدت لنا ئله | واجل من يمشي على العفر
بل ان عدلت سواك كنت كمن | يزن الجبال الشم بالذر
ان كان زان الشعر غيرك في | مدح فمدحك زينة الشعر
ماذا اقول بمدحكم ولكم | جاء المديح بمحكم الذكر
كيف الثناء على مكارمكم | عجز البليغ وافحم المطري
فاسلم ولا سلمت عداك ودم | ولك العلا وتباهت القدر

وقال نعمه الله تعالى برحمته مستنهضا صاحب الامر عجل الله فرجه

يا غمرة من لنا بمعبرها | موارد الموت دون مصدرها
يطفح موج البلا بخطرها | فيغرق العقل في تصورها

وشدّة عندها انتهت عظمًا شدائد الدهر مع تكثّرها
ضاقت ولم يأتها مفرّجها فجاشت النفس في تحيّرها
الآن رجس الضلال قد استغرق الارض فضجّت الى مطهّرها
وملّة الله غيّرت فغدت تصرخ لله من مغيّرها
من مخبري والنفوس عاتبة ما ذا يؤدّي لسان مخبرها
لم صاحب الامر عن رعيّته اغضى فغصّت بجور اكفرها
ما عذره نصب عينه اخذت شيعته وهو بين اظهرها
يا غيرة الله لا قرار على ركوب فحشائها ومنكرها
سيفك والضرب ان شيعتكم قد بلغ السيف حزّ منحرها
مات الهدى سيدي فقم وامت شمس ضحيها بليل عثيرها
واترك منايا العدى بانفسهم تكثر في الروع من تعثّرها
لم يشف من هذه الصدور سوى كسرك صدر القنا بموغرها
وهذه الصحف محو سيفك للا عماد منهم امحى لاسطرها
فالنطف اليوم تشتكي وهي في الارحام منها الى مصوّرها
فالله يا ابن النبي في فئة ما ذخرت غيركم لمحشرها
ما ذا الاعدائها تقول اذا لم تنجها اليوم من مدمّرها
اشقّة البعد دونك اعترضت ام حجبت منك عين مبصرها
فهاك قلب قلوبنا ترها تفطّرت فيك من تنظّرها
كم سهرت اعين وليس سوى انتظارها غوثكم مسهّرها
اين الحفيظ العليم للفئة المضاعة الحقّ عند فجرها
تغطو وانت الاب الرحيم لها ما هكذا الظنّ يا ابن اطهرها
ان لم تغثها لجرم اكبرها فارحم لها ضعف جرم اصغرها

كيف رقاب من الجحيم بكم | حررها الله في تبصرها
ترضى بان تسترقها عصب | لم تله عن نايها ومزهرها
ان ترض يا صاحب الزمان بها | ودام للقوم فعل منكرها
ماتت شعار الايمان وانطمست | ما بين خمر العدى وميسرها
ابعد بها خطة تراد بها | لا قرب الله دار موثرها
الموت خير من الحيوة بها | لو تملك النفس من تخيرها
ما عز اعدائنا بربهم | وهو ملى بقصم اظهرها
مهلاً فلله في بريته | عوائد جل قدرا يسرها
ندعوة الناس ان تكن حجبت | لا انها ساء فعل اكثرها
فرب حرى حشى لواجدها | شكت الى الله في تضورها
يوشك انفاسها وقد صعدت | ان تحرقا لقوم في تسعرها

وقال رحمه الله تعالى ايضاً مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثيا للامير
واولاده وفاطمة عليهم السلام

افائم بيت الهدى الطاهر | كم الصبر فت حشى الصابر
وكم تنظلم دين الاله | اليك من النفر الجائر
يمد يدا تشتكي ضعفها | لطيك في نبضها الفاتر
يرى منك ناصره غائبا | وشرك العدى حاضر ناصره
فتوسع سمعك عتبا يكاد | يثيرك قبل ندى الآمر
بهزك لا موترا للقعود | على وثبة الاسد الخادر
ويوقظ عزمك لا بائسا | بمقلة من ليس بالساهر
وتعلم انك عما تروم | لم يك باعك بالقاصر
ولم تخش من قاهر حيثما | سوى الله فوقك من قاهر

ولا بدّ من ان نری الظالمین ... بسیفك مقطوعة الدابر

بیوم به لیس تبقی ضبابك ... علی دارع الشرك والحاسر

ولو كنت تملك امر النهوض ... اخذت له اهبة الثائر

وانّا وان ضرستنا الخطوب ... لنعطیك جهد رضی العاذر

ولكن نری لیس عند الاله ... اكیس من جاهك الوافر

فلو یسئل الله تعجیله ... ظهورك فی لوّمن الحاضر

لوافتك دعوتنا فی النهوض ... باسرع من لمحة الناظر

فتقتصّ عدلك من دیننا ... قنا اجحمتها ید الاطر

وسكّن اشنك منّا حشی ... غدت بین خافقتی طائر

الی مَ وحتّی مَ تشكو العقام ... لسیفك امّ الوغی العاقر

وكم تتلظّی عطاشا السیوف ... الی ورد ماء الطلا الهامر

اما لقعودك من اخر ... آثرها فدیتك من ثائر

وقد هامتیت ضحی المشرقین ... بظلمة قسطلها المائر

یردن بمن لا یغیر الحمی ... او درك الوتر بالصادر

وكل فتی حنیت ضلعه ... علی قلب لیث شری هاصر

یحدّثه اسمر حاذق ... بزجر عقاب الوغی الكاسر

بانّ له ان سری مستمیتا ... لطعن العدی او بتر الضافر

فیغدوا الخف لضم الرماح ... منه لضمّ المها العاطر

اولئك آل الوغی الملبسون ... عدوّهم ذلة الصاغر

هم صفوة المجد من هاشم ... وخالصة الحسب الفاخر

كواكب منك بیوم الكفاح ... تحفّ ببدرها الزاهر

لهم انت قطب وغی ثابت ... وهم لك كالفلك الدائر

رضاك

ظماء الجیاد ولکنهم — رواء المثقف والباتر
کماتٌ تلقب ارماحهم — برضاع عن الکبد الواغر
وتسمی سیوفهم الماضیات — لدی الروع بالاجل الحاضر
فان سددوا السمر حکوا السما — وسدوا الفضاء علی الطائر
وان اجروا الخیل فالصافنات — تعوم ببحر دمٍ زاخر
فثمة طعن قنا لا نقیل — استنها عثرة العاثر
وضرب یؤلف بین النفوس — وبین الردی لفة القاهر
الا این انت ایا طالبا — بماضے الذحول وبالغابر
واین المعد لمحو الضلال — وتجدید رسم الهدی الداثر
وناشر رایة دین الهدی — وناعش جد التقی العاثر
ویابن الاولی ورثوا کابرا — حمید المآثر عن کابر
ومن مدحهم مفخر المادحین — ومن ذکرهم شرف الذاکر
ومن عاقدوا الحرب ان لا تنام — عن السیف منهم ید الثائر
تدارک بسیفک وتر الهدی — فقد امکنتک طلا الواتر
کفی اسفا ان یمر الزمان — ولست بناهٍ ولا آمر
وان لیس اعیننا تستضیء — بمصباح طلعتک الزاهر
علی ان فینا اشتیاقا الیک — کشوق الربی للحیا الماطر
علیک امام الهدی عزما — غدا البر یلقی من الفاجر
لک الله حلمک عن البغات — فانساهم بطشة القادر
وطول انتظارک فت القلوب — واغضی الجفون علی عائر
فکم یحت الهم احشاءنا — وکم نستطیل ید الجائر
وکم نصب عینیک یابن النبی — نساط بقدر البلا الفائر

وكم نحن في لهوات الخطوب ... تناديك من فيها الفاغر
ولم تلك منا عيون الرجا ... بعزلك معقودة الناظر
أصبراً على مثل حز المدى ... ولفحة جمر الغضى الشاعر
أصبراً وهذي تيوس الغلا ... قد استنت شفرة الجاذر
أصبراً وسرب العدى رائع ... يروح ويغدو وبلا ذاعر
نرى سيفنا وهو منتضى ... علينا مناً بيد الآخر
به تعرق اللحم منا وفيه ... تشظى العظام بيد الكاسر
وفيه يسوموننا خطة ... بها ليس يرضى سوى الكافر
فنشكو إليهم ولا يعطفون ... كشكوى العقيرة للعاقر
وحين التقت حلقات البطان ... ولم نر للبغي من زاجر
عججنا إليك من الظالمين ... عجيج الجمال من الناحر
وبتنا نود الردى كلنا ... لننقل عنهم إلى قابر
أجل يومنا ليس بالأجنبي ... من يومه ذلك الطاهر
فباطن ذاك الضلال القديم ... مضمره عين ذا الظاهر
إلى الآن تعمق تلك الجراح ... وأوجع منها نوى السابر
فعندك انطوى أي تلك الخطوب ... فتحتاج فيه إلى الناشر
أيوم النبي ومن هيهنا ... أتينا بهذا البلا الغامر
غداة قضى فغدا للموت ... وكل له دهشة الحائر
وهب وما نام حقد القلوب ... ولكن رنى فرصة الثائر
غدت عترة الوحي لم تخل منهم ... ولا حلبة الشاة من ضائر
تؤم شيات الشرك أنى تحل ... بنجد من الأرض وغائر
وشتى غدوا بين مقبورة ... بملحدها في الدجى الساتر

وبين

وبین قتیل بمحرابه — خضیب الشوی بالدم الفاطر
ومیت بری منه سم العدو — حشی ملؤها خشیة الفاطر
وبین صریع بصیحو ده — تریب المحیا بها عافر
قضوا والهدایة فی مصرع — وَرُشدوا الرشد فی قابر
ومن ساهر الهم یبغی النهوض — ینتظر دعوة الآمر
مصائب یفطرن قلب الجلید — وینضحن دمعًا حشی الصابر
فهل یشد الصبر فی مثلها — وما مثلها دار فی خاطر

وقال رحمه الله تعالی یمدح الشیخ محمد حسن الکاظمی طاب ثراه

صباح الهدی من ضوء وجهک مسفر — ومن نوره لیل التهجد مقمر
خلقت کما شاء التقی غیر منطو — علی ریبة فیما تسر وتجهر
لک انتهت الیوم الریاسة فی الهدی — وانک قبل الیوم فیها لاجدر
واماد رحتی زان شخصک ناظری — بان التقی فی الارض شخص مصور
واعظم شیء ان کفک لم تنل — بها عرض الدنیا وکلک جوهر
یقر بعین الدین انک نیر — به حوزة الایمان تزهو وتزهر
وفوج صدی کون نادیک للغنی — وانک للاحکام فیه المصدر
فخاصمت فیک البدر یشرق نوره — وان علیه مجتنی منه انور
فقال کلانا زاهر فی سمائه — فقلت نعم لکن محیاه ازهر
وقالت نجوم الافق انی کثیرة — فقلت نعم یا شیخنا منک اکثر
وقال النسیم الغض انی لعاطر — فقلت شذا اخلاقه منک اعطر
ودع راحتیه یا سحاب فمنهما — یصوب الندی طبعًا وانت مسخر
لقد نشأت من رحمة الله فیهما — سحائب عشر بالعوارف تمطر
فیا علماء الارض شرقًا ومغربًا — کذا فلیکن من للهدی یتخیر

يا خير من يرتاد آمال الورى | فمنظره في روضة منه يحبر
اذا قيل فيمن روضة الفضل تزهر | واي بحار العلم اروى واغزر
اليك غدت تومي الشريعة لا الى | سواك واثنت وانثنت لك تشكر
وان قيل من للمشكلات يحلها | ذكرت ولم تعقد بغيرك خنصر
حليف التقى ما سار ذكر الذي تقى | بمنقبة الا وذكرك اسير
لقد ضم منك البرد والبرد طاهر | فتى هو من ماء الغمامة اطهر
فتى حبه في النفوس خلائق | يكاد بها من وجهه البشر يقطر
فلو لم ابت فيها من الهم صاحيا | لقلت هي الصهباء من حيث تسكر
اليك عروسا انت سلفت مهرها | ولم تجل لولا انها لك تمهر
شكوتك ما اسديته من صنيعة | تقدمت فيها والصنيعة تشكر
عطايا اتت منك ابتداء حسانها | الي وما كانت ببالي تخطر
وغير عجيب ان غدا من محمد | بمنزلة تشجي الحواسد حيدر
فما عصرنا الا القيمة شدة | وما فيه الا حوض جدواك كوثر
رمت عنده الدنيا كبار همومها | وهمته العلياء منهن اكبر
وطاف رجاها في حماه محلقا | عن الناس حيث الكل منهم مقصر

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للحاج محمد صالح كبه من مرض عوفي منه

ايماض برق ام ثغور | في ضمنها نطف الخمور
حلب الغمام رضابها | وحديثها حلب العصير
لما نثرن لنا حديث الو | صل كالروض النضير
ساقطن عن برد تنظم | رائق الدر النثير
سقيا لليلة لهونا | في ذلك الرشاء الغرير
والكاس دائرة على | تعينها عين المدير

فمفاض

ثم صار في جفونه الوسنى | سواء في الفتور
دون سكر امكنتني | من محالات الامور
لو تعذ[illegible] عندها | رب [illegible] والبعير
[illegible] | [illegible] تخويف وتسدير
[illegible] | صرة الغواني للقصور
والعصر [illegible] | الدنيا بها صوت البشير
[illegible] عبرت [illegible] | [illegible] على الشعري العبور
كم عيان داع اذ شكى | شخصت الى الملك لقدر
واستوهبته شفاء بدر | المجد وهاب البدور
فاجاب دعوتها وقال | رجعت في جفن قرير
فيه لك البشرى وفي | اعداه داعية الثبور
اقسمت ما لكفاية الامر | فادحة الامور
الا محمد صالح | ولنعم جار المستجير
مولى غدت لبنانه الا | يام باسمة الثغور
عبق بعطفيه عبير المجد | لا عبق العبير
نظر الزمان باعين | ابدا الى علياه صور
عدد النجوم جفانه | والراسيات من القدور
تقف المكارم عنده | وتسير حيث يقول سيري
واذا نظرت الى الزمان | بعين منتقد بصير
لم تلقه الا صحيفة | ماثرات بني الدهور
وسوى ماثره الجميلة | ليس فيها من سطور
تغنيه اول نظرة | في الراي عن نظر المشير

ويرى بعين وروده … في الامر عاقبة الصدور

تغذو حلاوة جوده … العافين بالدر الغزير

يتشطرون ضروعها … لا بالثلوث ولا النزور

زرعوا رجاءهم بجانب … جوده العذب النمير

فنمى وزف عليه مثل … النبت رف على الغدير

لولا نضارة وجهه … لتخلفت عن النظير

اذ من بهاه بهاؤهم … وكذا الشعاع من المنير

اوما ترى البدر انما … للشمس من شرف ونور

خير الكرام فبهم … ما انبتت من كرم وخير

تروى قديم المجد … تسنده صغيرا عن كبير

يا معشر لولا هداه … نحى السماح بلا عشير

قرت عيونكم بصحة … صفوة الشرف الخطير

وهناكم المنشور من … هذا السرور الى النشور

وقال رحمه الله تعالى مهنئا للحاج مصطفى كبه لما اقبل من زيارة الرضا عليه السلام

طرب المجد فاستهل منيرا … يملأ الكون بهجة وسرورا

وسرت نفحة من البشر فيه … ضمخت خيمة السماء عبيرا

عدن وقاته رقاق الحواشي … لك تهدي بشاشة وحبورا

كل وقت يمر منها تراه … بارد الظل طيبا مستنيرا

فكأن الهجير كان اصيلا … وكأن العشي كان بكورا

بوركت من صبيحة في ضحيها … وفد اليمن بالسعود بشيرا

والى طلعة جلت كل غيم … ببنان الاقبال اضحى مشيرا

فتأمل عقود هذي التهاني … كيف زانت بها الليالي النحورا

وتصفّح ایّامها الغرّ وانظر … کیف قد وشّحت بهنّ الحضورا

فرح مِن شعاعه اقتبس النّورَ … محیّا الدّنیا فشعّ منیرا

فاقتبل عمرها جدیدًا وایّامك … عیدًا والعیش غضًّا نضیرا

طاب نشر الافراح فی بِشر قومٍ … لهم الفضل اوّلًا وآخیرا

عترة المجد اسرة الشّرف المحض … زکوا محتدًا وطابوا جحورا

شرعٌ فی العلی وغیر عجیبٍ … فلها رشّح الکبیر الصّغیرا

معهم یولد النهی فتری الیافع … کهلًا والکهل شیخًا کبیرًا

خاطروا فی العلا فناهیك فیهم … شرفًا باذخًا ومجدًا خطیرا

منهم یستضاء شرقًا وغربًا … بوجوهٍ تکسوا الکواکب نورا

فمع الشّمس یشرقون شموسًا … ومع البدر یشرقون بدورا

ایّها العصر لا اری لك مثلًا … زانك المصطفی فباهی العصورا

فبِاله هل سمحت غرّة صبحٍ … من لثام الاسفار ابدت سفورا

شخصت نحوه العیون ولکن … عاد بعضٌ یفدی به بعضٌ قریرا

فبعین شعاعه کان نارًا … وبعین شعاعه کان نورًا

بلّغته الرّضی عزیمة نفسٍ … کبرت ان تری الخطیر خطیرا

کم طوی ابیدًا باسطًا کفّ جودٍ … نشرت میّتا الندی المقبورا

واستقلّ البحور جودًا فاجری … من اساریر راحتیه بحورا

ما نحی بلدةً بمسراه الّا … وابت نحو غیرها ان تسیرا

واذا ذکره طاف باخری … کاد شوقًا فؤادها ان یطیرا

فاتی مشهدًا لمن طاف فیه … قد اعدّ الاله اجرًا کبیرا

فیه لطف الله الّذی من یزره … زار فی عرشه اللطیف الخبیرا

حاز اجرًا لو الوری اقتسمته … ابدًا فیه کلّهم ماجورا

وبتلك الديار ابهى مزايا … تستقل المنظوم والمنثورا
وانثنى راجعا باحشاء قوم … معه سافرت وعفن الصدورا
يا نديمى على الهنا رانك الله … ولقاك نظرة وسرورا
قل لعبد الكريم بشراك يا من … شاد بيتا لمكارم المعمورا
قد اقر الاله عينيك فيمن … كان فى عزه لعينيك نورا
زار بغداد من بها دكن اليوم … لو آء المفاخر المنشورا
راقها منه طلعة بدر مجد … لا رأت للغروب فيه نذيرا
ما تجلى بنا هر الضوء الا … عاد طرف المحسود عنه حسيرا
حسدتها السما عليه وقالت … لمجليك ما حويت نظيرا
لو قبلت التعويض عنه لقايضتك … حتى هلالى المستنيرا
فهو يغنى عن سواك ولكن … ليس يغنى سواه عنه نقيرا
من راه يقرى الضيوف ويسعى … للمعالى ويطلق الماسورا
قال هذا محمد ذلك الصالح … قد عاد شخصه منشورا
ونعم لا تقل طوى الموت من لم … تفتقد منه سعيه المشكورا
وكذا الشمس ان تغب فابنها البد … ر يجلى بنوره الديجورا
يا بن من قد اتى على الجود حين … فيه لولاه لم يكن مذكورا
بك قرت عينا اخيك كما طر … فك قد عاد فى اخيك قريرا
فلمن منكما اهنى تساوى … فيكما البشر زائرا ومزورا
انما انت للمعالى يمين … وهو قد كان سيفها المشهورا
فاذا ما هززته يوم فخر … جائك الدهر مذعنا مستجيرا
فرويدا مراهنيه رويدا … لن تشقوا غبارة المستطيرا
خلفكم عن مدى يشق عليكم … ما بكيتم اليه الا الغرورا

ما لِعاليا محمدٍ حسنِ الاخلاقِ — تالفي الشعرى لعبور عبورا
ماجدٌ لنفسه في اقتبالِ صباه — يلبس الفخر كل آنٍ جبيرا
ستطيل كما ابتدى مكرماتٍ — عاد باعُ الكرام عنها قصيرا
رفّ نبت المنا بجانب جدواه — فكانا خميلة وغديرا
كان تاريخ بيته اول الدهر — على جبهة العلى مسطورا
عن ابيه عن جدّه المصطفى يروي حديث المكارم المأثورا
تدبنى في السماء قبّة مجدٍ — تخذ النيرات فيها سميرا
من كرام قد استرقوا الباس بالحمد — والناس تسترق الحريرا
لعلاها محمد قد اعدته — جوادًا على الثناء مُغيرا
كم جرى والصبا بحلبةِ جودٍ — فغدا عنه شاؤها محسورا
وجلى افقها محمد الهادي — لمن نصّ في الظلام المسيرا
كوكب عزّ ان يرى تلك المجد — منيرًا بمثاله مستديرا
ولها من محمدٍ با مبينٍ — حفظت كنز فخرها المذخورا
قدر في حيث ليس ترقى الثريا — وسقى الوافدين نوءً غزيرا
وبعبد الحسين قد فاخروا الشمس — فودّت في الافق ان لن تنيرا
هم بنو السوددا القديم كما هم — اخوة المجد واحدًا وعشيرا
فادعُ عزيدا لسهم ثم ارّخ — رجعة المصطفى بها سبع دهورا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

عينٍ فتانةٍ لها القلب خدرُ — سحرتين واعين الغيد سحرُ
طفلة الحيّ شأنها اللهو لكن — حالتا لهوها خضاب وعطرُ
اقرأتني الجمال حرفًا فحرفًا — وهو في صدغها المطرز سطرُ
وجلت لي وما سوى الثغر كاسٌ — وسقتني وما سوى الريق خمرُ

وهدتني بوجهها وهو بدر تحت ليل اضلني وهو شعر

نشرته دلالا على ولفتني عنا قا فلذ لف ونشر

يا سقي عهدها حيا من ثناياها ودمعي له وميض وقطر

جرحتني بلحظها ثم قالت هل لجرح الهوى بقلبك سبر

لا وكاسي بمجد حسن الفخر بقلبي جرح الهوى مستمر

حي في مطلع السماح هلالا عن عيون الراحين لا يستتر

ولدته العلياء انجب من قد حملاه للمجد بطن وظهر

مستهلا على يد اليمن فيه بارك السعد وهو طهر اغر

ونمى في العلاء غصن صباه وهو من ريق المحاسن نضر

ما نضى بردة الشباب ومنه ملأ بردا الزمان مجد وفخر

خلفكم يا مشايخ الحزم عجزا فات سبقا كهل التجارب غر

من اذا حلبة الخطابة فيها ضمه والخصوم سبق وحضر

قال بالفضل ناطقا فارموا وادعى الفضل سابقا فاقروا

وراوا نثره الفريد فقالوا اكلام بفيه ام فيه در

يده ليس تالف الدرهم المضروب مكثا لكن عليها يمر

كره البخل مذ ترعرع حتى سمعه عن سماع لا فيه وقر

والى الآن ليس يدري سوى قول بلى منذ قالها وهو ذر

سل به الارض بالوقار وبالا طواد حلما ايا عدا فتر

وعلى وجهها اذا اغبر جدبا انداه ام الغمام ادر

ذو محيا يكاد يقطر ماء البشر منه لو كان للبشر قطر

وسجايا كالروض باكره الطل نسيم الصبا عليه يمر

ومزايا تكاثر الشهب عدا وبها لا يحيط نظم ونثر

هو

هو والمکرمات روح وجسمٌ   ووشاح یزینها وهو خصرُ
وبایداعها له السرّ لطفاً   وبتفویضها له الامر جبرُ
یا اخا المکرمات وهو نداءٌ   اجدُ المکرمات فیه تسرُّ
هاك سیارة مع الریح لکن   تلك شهر رواحها وهی دهرُ
بنت فکر علی النوی لك امّت   لم یلد مثلها لمثلك فکرُ
کلما اثقل الحیا من خطاها   خفّ فیها هوًی الیك مُبِرُّ
ذات علم بما یطل لیل همٍّ   کل لیل یا تی بعقیاه فجرُ
وعناء المسری یزول اذا طاب   لها بعده لدیك المقرُّ
حیّها خیر ما اجتلیت عروساً   بنت یوم لها قبولك مهرُ
اخت عذر جائت علی البعد تسعی   آلها اذ تاخّرت عنك عذرُ

وقال رحمه الله تعالی مادحاً للمرحوم الحاج محمد صالح کبة طاب ثراه

بنور وجهك لا بالشمس والقمرِ   اضاء افق سماء المجد والخطرِ
وفی البریة من معروفك انتشرت   روایة الشاهدین السمع والبصرِ
تحدثوا عنك حتی انّ کل فمٍ   به عبیر شذا من نشرك العطرِ
فذکرك المسك بین الناس تسحق   باللسان والفم لا بالفهر والحجرِ
وخلقك الروض الغنّاء ترهم فی   لطاف بشرك لا فی ریّق المطرِ
وکفك البحر ما غاص الرجاء به   الّا وابرز منه انفس الدررِ
ودار عزك تغدو الوفد ناعمة   فیها بارغد عیش مونق نضرِ
بها الضیوف تحیّ منك اکرم من   یعطی الرغائب من بادٍ ومن حضرِ
حبت الجفان علی بُعدٍ تضیئ بها   للطارقین ضیاء الانجم الزهرِ
لقد غدا الافق العلوی یحسدها   علی مواقدها فی سالف العصرِ
وودّ لو انّها کانت به بدلاً   من الکواکب حتی الشمس والقمرِ

فالشهب والبدر يطفي الصبح ضوءهما ... والشمس تمحى الليل لم تشرق ولم تنر

لكن دارك لم تبرح مواقدها ... مضيئة تصل الاصباح بالسحر

ما زلت ترفع فيها للقرى كرما ... نارا شكى الافق منها الافح الشرر

يا مقرض الله في عصر به وثقت ... بنو الزمان بكنز البيض والصفر

كأنما الله لم يندب سواك الى ... قرض يضاعفه في محكم السور

فلم تكن بشرا بل انت روح ندى ... للعالمين بدت في صورة البشر

يفدى يديك ابن حرص لا حياء له ... يلقى العفات بوجه قد من حجر

جرى لعلياك من جهل فقلت له ... لقد جريت ولكن جرى منحدر

سما بك الحظ لكن عن علاء ابي ... المهدى حطك ذل العجز والخور

انت المعذب بالاموال تجمعها ... خوف المبغضين من فقر ومن عسر

وهو المفرق ما يحويه مدخرا ... كنز الخطيرين من حمد ومن شكر

ما ديمة القطر من صغرى انامله ... للمحل اقتل في اعوامه الغبر

يا ناظرا سير الامجاد دونك خذ ... منه العيان ودع ما جاء في السير

تجد به من ابيه كل مأثرة ... ما للحيا مثلها في الجود من اثر

يريكها هو وعبد الكريم بلا ... شك وايهما ان شئت فاختبر

لا تطلبن بها من ثالث لهما ... هل ثالث شارك العينين بالنظر

تفرعا في العلى من دوحة سقيت ... ماء التقى فزكت في اول العصر

وقد سما فرعها الاعلى فاثمرنا ... بين النجوم بمثل الانجم الزهر

بكل صافي المحيا بشره كرم ... وكل اخلاقه صفو بلا كدر

ما احدقوا بالرضى الا وخلتهم ... كواكبا تستمد النور من قمر

مهذب يتبع النعمى بثانية ... دأبا وجود سواه بيضة العقر

له مناقب مجد كلها غرر ... في جبهة الدهر بل اهى من الغرر

زواهر

زواهرٌ في سماء الفضل دائرةٌ بمثلها فلكُ الخضراء لم يدرِ
ربُّ الثناء لباس الفخر تنسجهُ يدي الندى لذوي العلياء والخطرِ
فجاد حتى دعاه البحر حسبك ما ابقى سماحك لي فضلاً على البشرِ
وكلَّ عنه لسانُ البرق ثم دعا بالرعد اكرمت في عنك ذو قصرِ
ينمي الى طيبي الاعراق من عقدوا على العفاف قديماً طاهر الأزرِ
اعزة نورهم هادٍ ووجه سنا عيهم حسين بليل الحادث النكرِ
الوارثان من المهتك علا لا فقهها طائر الاوهام لم يطرِ
والباسطان لدى الجدوى اكفهما سحائباً تمطر العافين بالبدرِ
والغالبان على الفخر الكرام معاً بحيث لم يدعا فخراً لمفتخرِ
يا طيب فرع سماح مثمر بهما ما كل فرع سماح طيّب الثمرِ
لم يطلعا غاية للفخر ليس ترى شأوا ابها المجيد غير منحسرِ
الا وللمصطفى بصرت دنا لهما يوم الرهان من الايراد والصدرِ
اغرّ ما زهرت للشهب طلعته الّا وغطت حياءً وجه مستترِ
خذوا بني الشرف الوضاح كاعبة مولودة الحسن بين البدو والحضرِ
لم تجل في مجلس الّا بوصفكم تبسّمت كابتسام الروض بالزهرِ
ان يصد نقص اناس فكر مادحهم ففضلكم صيقل الالباب والفكرِ
لا زال بيت علاكم للورى حرماً تحجه الوفد ما مونا من الغيرِ

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

ايامنا بك بيض كلها غرر وعيشنا بك غض مونق نضر
ووجهك المتجلي للندى مرحاً من نوره تستمد الشمس والقمر
يا شمس دارة افق المجد كم لك من صنايع لم تكن بالعد تنحصر
لله كم لك من معنى تحير في ادراكه العقل والاوهام والفكر

قد قلت للمبتغی جهلاً علاء لقد | جربت لکن عنها شأنك القصر
تبغی علی الماجد ما رام احد | الا وعاد بطرف عنه ینحسر
ذاك الذی ما جری یوما لنیل علا | الا وقصر عن ادراکه البصر
کم زرته فرأیت الارض قد جمعت | فی مجلس لفتی فیه استوی البشر
فی العسر والیسر فیه لم یخب امل | ولا تغیر من اخلاقه الغیر
کانما صلة الوفاد واجبة | علیه نصت بها الآیات والسور
لولاه اصبحت الدنیا باجمعها | ما للسماح بها عین ولا اثر
فلیس بالسحب من بخل اذا انقشعت | لکنها الحیاء منه تستتر

وقال مهنیاً للحاج محمد صالح کبة بقدوم ولدیه من الحج وکل شطر تاریخ عام رجوعهما

عج لنادی التقی وحی البشیرا | ان فیه الزوراء تزهو سرورا
قد حباها یا سعد بشراك بشرا | کل قطر لنوره شع نورا
اذ باقبال زهریها من الکعبة قد جائها یبث الحبورا
برضاها النقی وابن ابیه | مصطفاها یدعو وردت سفیرا
وجه بغداد حین آما الانسا | ن الحجی فیهما وصلت تبشیرا
فغدا حین صبحاه بهیا | بل حدیثا لهنا حلا منشورا
انت قطب التقوی علیك لذا با | فلك العز قد یری مستدیرا
بل جواد العلیا ورب فخاد | طیب ضاع بالندی عبیرا
وقرین السخاء من جاد طفلا | بنداه وساد شیخا کبیرا
عش بطرف مادام زهوا قریرا | یا ابا المصطفی فتحوی الحبورا
کل عام کذا لدارك طلقا | یوفد السعد بالتهانی بشیرا
بل ومغناك طیبا کل یوم | تجتلیه به سنیا منیرا
وکذا فلیرق بدیك مبد | مزبهاء ما یخجل البدر نورا

بل كذا اعقد رواق جدلك حاو	كل وقت جلاله محبورا
هاك القيت معجزا فانتحي يلقف	عفوا ما زبرجوا تسطيرا
حي منه مؤرخا عام ردا	كل شطر ابدى فعد الشطورا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

ولا ملك انفس ما يذخر	ومدحك اطيب ما ينشر
وودك ايمن ما يقتنى	وصنعك احسن ما يشكر
كبرت عن المثل حتى الزمان	بجنب علاك مستصغر
فاطهر ما كان ماء السما	وانت ولكنك الاطهر
جرت والصبا كرما راحتاك	فامطرتا فوق ما تمطر
وناضر خلقك زهر الرياض	فانجلها اذهو الازهر
فيا من نشا والنهى وارتضى	بحجر العلى هو والمفخر
دعتك المكارم قبل الفطام	لما عنه اشياخها تقصر
وقالت اعد في ليل الضيوف	بوجهك وهو لهم مقمر
واكثر كما اشتهت المكرمات	ففي الهة الكرم المكثر
فقمت كما اقترحت بالذي	له صغر الخبر المخبر
تحيي لك الوفد وجها اغر	يكاد لرقته يقطر
فلا يحمد الورد الا اليك	اذا ذم من غيرك المصدر
عجبت ولا زال لي من نداك	وخلقك يظهر ما يبهر
فمعتصر ذا ولا مسكر	وذا مسكر وهو لا يعصر
فيا من تفرع من دوحة	بغير المكارم لا تثمر
تفيأت ظلك حيث الزمان	هجير البلاء به يسعر
ونادمت اخلاقك الزاهرات	كاني في روضة اخبر

والغيث في اهل من جمالك | عصى السير احمد ما ابصر
بحيث ديم الثرى طيب | ندي وروض النهى نزهر
وقلت لنفسي بلغت المنى | بلبثاك حيث زكى العنصر
به قد نجت كبار الهموم | ومنهن همته اكبر
فكيف اعترت عزمه فترة | وما كنت احسبه يفتر
وعهدي به كنت القى الخطوب | على قلبي وبه اكثر
وبتّ اراجع نفسي بذاك | وانظر ماذا به تخبر
اذاكرها هل عدت سواك | فتحلف بالله ما تذكر
ابن لي فنفسي ودنا الوقوف | على واقع الامر لا تصبر

وقال رحمه الله مهنئاً الحاج مصطفى كبتر في زواج ولده الحاج عبد الغني

حي تحت الدجى محياً انارا | فاحال الليل البهيم نهارا
واعتنق كاللجين ناظر قد | لا يحيل الوشاح الا انظارا
وارتشف كالسلاف يقرّ ساق | خلت منها ادار لي ما ادارا
سحراً ازارنا وارخى جعوداً | ذات نشر تعطر الاسحارا
وجلاها وردية اللون فيها | خلت ان قد اذاب لي جلنارا
ما انارت من جانب الكاس الا | قال قلبي الكليم انست نارا
يا نديمي على الطلا عاطنيها | اخت خديك رقة واحمرارا
هاتها تطلق النفوس من الا | سر كما تترك العقول سكارى
وبها يا ابن نشوة الكاس صرفاً | داو شوقي فقد مرضت انتظارا
وعلى الرشف قرط السمع مني | نغمات تحرك الاوتارا
غنني باسم ناعم حضنته | في ظلال النعيم بيض العذارى
وغر [illegible] بعيون منها | قد حمى الجفن ان يدوق غرارا

زار سرًّا وكان صدّ جهارا ‏ فأراني نجوم ليلي نهارا

كم تعاطيت من مقبّله العذب ‏ على ورد وجنتيه عقارا

في رياض جلت عرائس زهر ‏ كان ظلّ الانداء فيها نثارا

واكتستها ديباجة الخمر القطر ‏ وسدّى في نسيجها وانارا

كلما زرّ نورها الغضّ جيبًا ‏ عنه حلّت يد الصبا الازرارا

هامعة من بهاء عرس غني ‏ كان حسنًا بهاؤها مستعارا

ماجد قرّت العلى فيه عينًا ‏ واستهلّت بعده استبشارا

وغني بفخرها طالعته ‏ كوكبًا في سمائها سيّارا

عرسه غادر الحواسد بالاسى ‏ سكارى وما هم بسكارى

وعلى قطب دارة المجد هوًّا ‏ فلك اليمن بالسعود استدارا

ذلك المصطفى الذي للمعالي ‏ ان جرى قيل سابق لا يجارى

رق طبعًا وراق خلقًا وخلقًا ‏ وزكى شيمة وطاب نجارا

قد حمى حوزة العلى زمانًا ‏ غيره فيه ليس يحمي ذمارا

واستطالت به على الدهر كبرى ‏ همم تبذل الخطير احتقارا

بيته كعبة الندى في حماه ‏ ابتنى الله لم يزل مستجارا

من اناس يذكرهم ابجد المدح ‏ على اول الزمان وغارا

هم اطالوا على المديح واعمار ‏ المواعيد تدروها قصارا

كلهم ينتمي له وحده مجد ‏ شرفًا اثمرت علًا وفخارا

تلك اقمار سودد وشموس ‏ ولدت في سما العلى اقمارا

فاذا ما هاوى السما بابن الهادي ‏ وقد اشرقت ترومه افتخارا

رأت الارض تستنير بوجه ‏ حسن مثله بها ما استنارا

ودعت يا رفيع القدر من ‏ انجم الزهر حفظي الاقدارا

لست الا فدی لوجه کریم ... لیس یرضی بدارة الشمس دارا

ذو یمین مبسوطة بالعطایا ... لا تغب لو قاد منها الیسارا

فلکم حررت رقاء دهر ... واسترقت من الوری احرارا

مستشار و هل لعقد و حل ... یجد القوم مثله مستشارا

و هو انکی رأیاً لطارقة الخطب ... واذکی لطارق الضیف نارا

لست ادری اذا احتبی ناطقاً ... بالکلم الفصل ناهیاً آمارا

ابصدر النادی توقر رضوی ... ام هو احتله فارسی وقارا

حص قوم جرا القریض فاضحی ... واقعاً لا یری لانوم مطارا

و هو قد راشه فوق بجنحیه ... اشتیاقاً و نحو علیاه طارا

یا بنی المصطفی کفا نظر للمجد ... منکم بان تضیئوا النظارا

والمعالی لیهنها ان تفضوا ... طرباً فی وصالها الاوطارا

ولیزد ربع المکارم زهواً ... انکم تعمرون منه الدیارا

قد کفیتم من غارة البخل لما ... ان نهضتم مشمرین غیارا

هی لولاکم لطلت دم الجود ... وقالت قد ضعت نادهب جبارا

اینعت روضة الهنا فاجتنینا ... لکم الهنیات منها ثمارا

وغفرنا ذنب الزمان و قلنا ... قد اقلناک یا زمان العثارا

واذرنا عقیلة الفکر ترجی ... طرباً للنشید منها الازارا

یمنکم عطرت البرود بذکراکم ... فناهیکم بها معطارا

ان جلت من عرائس اللفظ عونا ... فالمعانی تزفها ابکارا

هی غیظ الحسود لم تجل الا ... زاد اهل الکمال فیها ابتهارا

وغدت تکثر الصیام لاعجاب ... بها والحسود یبدی ازورارا

کلما انشدت دعی المجد قام ... القوم الا و للحسود اشارا

فاقیموا علی السّرور بعصرٍ	هو فیکم یفاخر الاعصارا

وقال رحمه الله تع مقرّضاً علی شعر قدوة العلماء وفخر الفقهاء علّامة الزمن جناب الحاج میرزا ابو الفضل مُزیل تلمذة امام الانام وحجة الاسلام جناب المیرزا محمّد حسن الشیرازی دام ظلّه العالی

یا ابا الفضل کلّما قلت شعراً	فیه اودعت من بیانک سحرا
واذا ما بعثت غائص فکرٍ	فی بحور القریض ابرزت دُرّا
کم تعاطیت غایة جئت فیها	سابق الحلبتین نظماً و نثرا
للدّرّ من النظام رقیقٌ	ورقیق النظام ما کان حرّا
ان تصفّحته تجد کلّ شطرٍ	فیه یحوی من المحاسن شطرا
لفّ فی نشره بدیعَ القوافی	ببدیع تریه لفّاً ونشرا
کلِمٌ کلّه سبائک تبرٍ	ما سبکن الافکار شرواه تبرا
صُغته باهر المعانی فقلنا	انّ لله فی معانیک سرّا
قد تحلّی بدرّ نظمک عصرٌ	جئتَ فرداً به فناهیک عصرا
وهدت قالة القریض نجومٌ	طلعت فی سماء طرسک زُهرا
ذکّرتنا ذکری حبیب فقلنا	انّ فی هذه القوافی لذکری
وسقتنا غیث الولید فقلنا	انت بالانسجام یا غیث احری
وتلت معجز الاحمد یدعو	من وعاه امنت سرّاً وجهرا
فاجتنینا للانس زهرةَ روضٍ	واجتلینا کالشمس عذراء بکرا
ینثنی العقل حین تتلی کأنّ	لفظک کاس السمع یرتاح سکرا
فاری الخضر انت لکن لدیه	عین ماء الحیاة تنبع خمرا
هی آیات مرسل بالقوافی	ربّها قد احاط بالنظم خبرا
قد قرانا غرائب الشعر منها	وسجدنا لله حمداً وشکرا

وقال رحمه الله تعالى مهنئاً للحاج مصطفى كتبه في حجته الاخيرة وقد ذهب اكثرها

ارأيت كيف بدا بشير ... بلحاظه الرشاء الغرير
خط ابن مقلته الهوى ... وارتاح يقرأه الضمير
في طرس خد من خيال ... الهدب لاح به سطور
فصحيفة البشرى محياه ... ورونقه البشير
حيا بيوم كاد يقطر ... من غضارته السرور
وادار لامعة تشف ... بخده بابي المدير
اهلا وقد حدر اللثام ... كأنه القمر المنير
رشأ اذا كسر الجفون ... فقلب عاشقه الكسير
والجفن اصرع ما يكون ... غداة يصرعه الفتور
خصر اللمى تحيي وتقتل ... في تكسرها الخصور
يا جاهلا نبأ اللحاظ ... وذاك يعقله البصير
افلا سقطت على الخبير ... بوحيها فانا الخبير
ان الوجوه لكالزجاجة ... تستبين بها الامور
وتشف عما خلفها ... فله بها ابداً ظهور
واذا القلوب تراسلت ... فمن اللحاظ لها سفير

ومنها

بشراك زرتك يقظة ... فالطيف طارقه غرور
فدعوت لي فيك الهنا ... ولغيري الجد العثور
احبب اليك بها له ... فيها تنادمت البدور
هي جنة لكن سقاة ... رحيقها المختوم حور
بين الخدور ولا اصح ... باسم من حوت الخدور
بيضاء مطمعة الهوى ... شهدت بعفتها الستور

كلفي بصائدة القلوب ومن حبائلها الشعور

ما بين قرطيها الى الخلخا ل روض صبا نظير

والوجنتان شقيقة ماء الشباب لها غدير

كيف الوصول لخدرها ووراء كلتها الغيور

لام العذول بها وقال من الصبابة لا عذير

لا تخدعنك غريرة هي امها الدنيا الغرور

والعشق لا يملك فؤاد ك فهو سلطان يجور

كم مغرم حكمت بمهجته الترائب والنحور

ثم انثنت ولها حشاشته صدره وله الزفير

قسما بايدي الراميات الى منى عنقا تسير

ومنها

قل الكرام وانما بكم قليلهم كثيرا

ولكل عصر اول منهم لا ولكم اخير

نفر الى غير المساعي الغر ليس لكم نفير

للمجد كلكم بدور فلك السعود بها يدور

وعلى رتشاف طلا الهنا ابدا نديمكم السرور

اصبا القريض فغي فقد بلغ المقام بك المسير

حظي للشام فها هنا روض المكارم والغدير

ومن القوافي فتجي زهرا به تبهى العصور

يبقى كما اشتهت العلا غضا تهاداه الدهور

سبحان من بالمصطفى اسرى فطاب له المسير

حملته همته وتلك هي البراق به يطير

ومنها

للنجح سار ومن ترى ركبا الى ركن يسير

فالارض تشهد کلّها	لک انّک النوء الغزیر
حیث اغرّ کأنّ طلعة	وجهه قمر منیر
لا النسر طار لها	ولا عبرت لها الشعری العبور
ومنها	
قوی شقاشق غیرها	فبذا الندی لها هدیر

وقال رحمه الله تعالى مهنیا للسید المرحوم السید مهدی القزوینی طاب ثراه فی عید الاضحی

عش مهنّأ فکلّ یوم یمرّ	لک عید وللحواسد نحر
فی سرور جمیعه لک لکن	هو شطر لنا وللدین شطر
انّما العید ان نراک مطاعا	لک نهی علی الزمان وامر
ونری الوجه منک یلمع بشرا	منک للدهر ملؤ عینیه بدر
یرجع الطرف ان اراک عدوّا	وکأن مرّ بین جفنیه جمر
فلشمل السرور عندک نظم	وعلی حاسدیک للسوء نثر
انت یا کعبة الهدی مشعر الحق	علی رغم انف من لا یقرّ
لک فکر یطالع الغیب حتّی	لیس من دونه عن الغیب ستر
والیک الریاسة انتهت الیوم	وفیها للدین عزّ ونصر
قمت فیها علی التقی فسمی	کلّ عصر بانّه لک عصر
من تری فی ولا انّا منک اولی	ولک الودّ للریاسة اجر
انت بحر لکن جدواک مدّ	کلّ آن والبحر مدّ وجزر
انت غیث لکن جودک من لا	سکب واول الغیث قطر
ذو بنان بمرضع الجود تسمی	وهی من مرضع الغمام آدر
امتلات ما اتعبتها العطایا	ومتی اتعب الغمام قطر
فاخرت ارضها السماء فقلنا	لک لولا بیت علی الارض فخر
فیه شمس الهدی واربعة منه	بدور وفیک شمس وبدر

هم به للسماح خمسة انهار | وذا فيك للمجرة نهر
حرم باب عزه مستجار | وهو دون اللاجي على الدهر حجر
لم يقع في حماه نسر على صيد | ولا طار نحو علياه نسر
ومعار يغاظه الحظ عجزا | قد ثنى العطف منه زهو وكبر
ظن ان النجار قصر منيف | وثياب عليه حمر وصفر
فتعالى على علاك وهو ابن خفظ | بزنا الطود ظلة وهو ذر
ثم ابى وحطه النقص عجزا | ان يساوي بقدره لك قدر
قلت اقصر وحشو ثوبك خزي | عن علا ملؤ برده منه فخر
جل قدرا فقبله ما راينا | بشرا ولده ملائك غر
هو بدر النهى وهم في علاه | انجم في مطالع الفضل زهر
كل كاس من الجميل فخرا | نسج بردي علاه حمد وشكر
ماجد النفس في الخليفة حلو | ان تذقه وفي الحفيظة مر
حفظوا حوزة العلا في زمان | بين انيابه دم المجد هدر
فهم اخوة المكارم فيهم | لا رأت عينها سوى ما تيسر

وقال مهنئا للمرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني في عرس عوني منه وهذا الموجود منها

اسقتك يا ربع الحبيب قطارها | ديم اليك حدا النسيم عشارها
من كل هاضبة تألف برقها | فاتتك تتبع عينها ابكارها
نفحات وسمت رباك فروضت | من بعد ما محت الصبا اثارها
وبايمن العلمين امثال المهى | لا يستطيع اخو الغرام مزارها
علمن اغصان النقى فتمايلت | طربا وعلمت الشجي اطيارها
ان تمنع الاعراب روضة ريمها | عني وتأبى ان اشم عرارها
فلاعدلن بصبوتي عنهم الى | فتنة على الزوجين عقد دارها

حيّ من الاتراك بين خدورهم | هيفاء تمنع وصلها من زارها
وافت ببرقع وجهها قمر الدجى | وتزرفي ثهب لشما زنارها
قصم السوار لفعمة من زندها | فكانّما كان انهلال سوارها
قد نوت منها الا اهمّ بريبة | فيها ولم تطرح لدى ازارها
لكن ليقضي ناظري من حسنها | الاوطار لا اقضى لها اوطارها

ومنها

ما نوا بغيظهم وليت نفوسهم | فيها المنيه انشبت اظفارها
ما مدّ في اعمارهم الكرامة | لكنّما كره الاله جوارها

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيد عبد الرحمن النقيب في ضمن كتاب عن لسان بعض الشرفاء

يا همامًا بفضله | يشهد السمع والبصر
كل معنى مهذّب | من معانيك مبتكر
انت للفضل روحه | وجميع الورى صور
وكذا انت للزمان | مقيلٌ اذا عثر
فاقبلن عذر من اسى | ما مسيئ من اعتذر

وقال رحمه الله في مدح الصدر الاعظم عن لسان المرحوم السيد ميرزا جعفر القزويني

احق بالعز من لا يرهب الخطرا | ولا يعاقد الا البيض والسمرا
والسيف اجدر ان يسئله لوغي | من ليس يغمده او يدرك الظفرا
وابيض العرض من في كفه صدرت | بيض لقواضب من وردا الدما حمرا
لم تقض من وصله بكر العلى وطرا | حتى من الهام يقضى سيفه وطرا
وحوزة الملك اولى في حياطتها | من بات في حفظها يستعذب السهرا
وذي الرعية احرى في سياستها | من بالتجارب غور الدهر قد سبرا
وليس عليك يومًا رق مملكة | من ليس عنده امنها السمع والبصرا
ولا تراض اقاليم البلاد بمن | لم يسق من خلقيه الصفو والكدرا

والحل والعقد لم يوردوا بهما ... إلا بمن قارع الأيام مقتدرا

ولا تناط امور الملك اجمعها ... إلا الذي ثقة عن رأيه صدرا

أما نظرت لسلطان البرية من ... على الرعية ظل العدل قد نشرا

من ودت الشهب لو في ربعه هبطت ... فقبلته وشمت تربه العطرا

كيف اغتدى مودعا اسرار حضرته ... صدرا احاط باسرار النهى خبرا

وكيف انزله منه بمنزلة ... لو ينزل البدر فيها تاه وافتخرا

لم يبل اخباره الا رأى ثقة ... للملك صدق منه المخبر الخبرا

فقال خذ منصبا ام العلا نصبت ... أسرة لك فيه الانجم الزهرا

هذي الوزارة فاحلل في ذوائبها ... فالحزم للشمس ان تستوزر القمرا

فقام في آيه والسيف يجمع من ... اطراف مملكة الاسلام ما انتشرا

مؤيدا بجنود من مهابته ... قد انتضى معها رائه زبرا

وبات والدولة الغراء يكلؤها ... بعين مستيقظ لا يركب الغررا

ان يجر في حلبات الرأي مبتدرا ... خلت له الوزراء الورد والصدرا

رأته اوسعها صدرا واجمعها ... فكرا واصدقها ان شوورت نظرا

فسلمت لعلاه الامر مذعنة ... لما يقول نهى ان شاء او امرا

فهل تضيق بخطب جاء من بشر ... ذرعا وان جل ذاك الخطب او كبرا

وصدرها الاعظم السامي الذي ... يسع الدنيا بهمته اعظم به بشرا

ذو عزمة مثل صدر السيف باترة ... لو لاقت الموت قرنا عمره انبترا

رعى المحبين فيها البدو والحضرا ... وروع المبغضين الروم والخزرا

قد قلد الملك منه سيف ملحمة ... لو يقرع الصخر يوما بالدم انفجرا

اذا الجباه بذل العجز قد وسمت ... في جبهة الموت ابقى حده اثرا

يستصغر الحرب حتى ما يباشرها ... بنفسه ولها لو باشر السفرا

لجاء والهمة العلياء فيرانت | كالسيل من قلل الاجبال منحدرا
فی جحفل ان سری ضاقت باوله | الدنيا واخوه لم يدر اين سری
وخاض بحر الوغی بالحزم محتزما | بالنقع ملتثما بالصبر مئتزرا
حتی تنخ ملوک الارض قائلة | كذا بنی الملک فلينصره من نصرا
هيهات هذی فعال لا يقومها | من قد مضی منهم قدما ومن غبرا
لومد قيصر باعا نحوها قصرا | اوراميها قبل كسری الفرس لانكسرا
فعال منتصر لله قام بها | فی الله منتهيا لله مؤتمرا
ان ينتقم لحقوق الله يأخذها | وليس يلغی حقوق الله ان غفرا
حلو السجايا رقيق طبع عذبت | له خلائق ينفی صفوها الكدرا
خلائق كالحميا لو ترشفها | من كان يبغض فی حبه سكرا
انست يا وحشة الدنيا بذی كرم | احيی بجدواه ميت الجود فانتشرا
ليس السحائب تحكيه وقد علمت | من كفه مائها قد كان معتصرا
ولا البحار تضاهيه وان طمحت | امواجها فهی بخلا تخزن الدررا
لم يحرجا تم طی او ابو دلف | الا وعن شاوه فی الجود قد حسرا
وان معنا علی ما فيه من كرم | لو كان عاصره فی الجود ما ذكرا
يا من نری الناس ان غاب غائبة | جميعها وحضورا اينما حضرا
امجلسا لك هذی الارض قد جمعت | ام انت قد ضمنت ابراد البشرا
ان الصدارة لم يصلح سواك لها | كانها ابدا عين وانت كری
لازال سعدك بالاقبال مقترنا | يستخدم المبهجين الفتح والظفرا

وقال رحمه الله تعالی مادحا مدحت باشا بالتماس الحاج مصطفی كبه

رواقل ذا الابل وليجة خادر | بل الليث يخطو دونه خطو قاصر
لك العسكر الجرار والهيبة التی | مخافتها تكفيك جر العساكر

خطبت الوغى بالرمح والسيف شاغلا … لسانيهما بين الكلا والمغافر

فسيفك فيها ناثر غير ناظم … ورمحك فيها ناظم غير ناثر

وكم من عدو قد خلقت لقلبه … جناحين من ذعر ورعب مخاصر

وخافك حتى حين يخلو بسره … كأن رقيبا منك خلف السرائر

فهابك حتى سامة السلم لم يكن … ليلقاك إلا في حشى منك طائر

طلعت ثنيات التجارب كلها … فصرت ترى في الورد ما في المصادر

رويد الأعادي إن عزمك جوده … على الغمز يوما لا يلين لهاصر

وان جعلت بيضا حسامك فلتسل … به هامها عن عهدها بالمغافر

لك القلم النفاث في عقد النهى … بديع بيان من معان سواحر

فوالله ما ادري هل نثر ساحر … على الطرس يبدو منه ام سحر ناثر

وفكرك يوحي اي نظم وانها … لقول لذي رجل لا قول شاعر

وقال رحمه الله مادحا عبد الباقي افندي في جواب القافية التي مدحه بها الأديب

باتت توشحني بنشر عبيرها … بيضاء تطوي النيرين بنورها

وجلت على مدامة بمفاصلي … منها وجدت فتور عين مديرها

ورأيت شعلة خدها في كأسها … قد أوجستها مهجتي بضميرها

وغدت تفاكهني عشية أقبلت … بفنون دل بت طوع غرورها

فرنت بناظري عقيلة ربرب … بكرت تريع الى نطاف غديرها

ودنت الي واسفرت عن وجنة … حسدا تموت الشمس عند سفورها

وصفت لعيني في بدائع حسنها … حور الجنان فخلتها من حورها

ثم انثنت غنجا تصد بمقلة … سرقت من الآرام لحظ غريرها

وتبسمت سرا فأومض بارق … لعذيب مبسمها قضى بسرورها

فأضاء ليلة وصلها حتى غدت … لافرق بين عشيها وبكورها

فتغیّرت خوف الرّقیب لعلمها … بمکانها منّے یشی لغیورها

فتسترت بضفائر لو تحتها … تسری الکواکب ما اهتدت لمسیرها

باتت ترفرف بین انفاس الصّبا … وتضوع بین ورودها وصدورها

حتّے لقد حملت شذاً من عرفها … اشفقت تعرفه الوری بعبیرها

فوددت اقطع کفّ ما شطت الصّبا … کی لا ترجّل شعرها بمرورها

ولئن ظننت علی النّسیم بها فلا … عجبٌ ولو وافی بوقت هجیرها

فبمقلتی لولم اخف انسانها … لحجبتها عن لحظ عین سمیرها

وکذبتُ ما فی العین انسانٌ ولا … فی العالمین صغیرها وکبیرها

من این انسانٌ لعینی غیرها … والنّاس غیر ابی الحسین امیرها

اَلَها امیرٌ فی البلاغة غیره … وبها تشیر الیه کفّ مشیرها

ولئن الیه غدت تشیر فانّها … ما ادرکته بفکرها لقصورها

بل عین فکرتها رأت انسان عین … زمانها فی نوره لا نورها

فرأت مناقب منه فاروقیّةً … ما ان تزیّنت السّما بنظیرها

وما ثراً عمریّة بقلیلها … کثرت عدادا الشّهب لا بکثیرها

وخلائقاً رشفت سلافتها الوری … فغدت بها سکری لیوم نشورها

هیهات بنت الکرم منها انّها … بنت المکارم قد ذکت بعبیرها

محلوبة من کرمها مشمولة … بنسیمها ممزوجة بعبیرها

نفحت بها دفتر علی خطیره … قد افحمت عنّی لسان شکورها

باتت لدیّ ولست اکفرها یداً … ما للغمام یدٌ بفیض غزیرها

جذبت بضبعی فارتقیت بها علی … هام المجرّة رافلا بحبیرها

فلو انّ اعضائی تحوّل السنا … تثنی علیه الی انقطاع دهورها

بقصائد حبّات قلبی لفظها … وسواد احداقی مداد سطورها

ما كنت ابلغ شكره فيها ولو	انّي ملأت الكون في تحريرها
ام كيف شكره الصّنيعة بالثّنا	ومتى يقوم حقيره بخطيرها
مع انّه مفضٍ لما لا ينتهي	ومن الامور به ارتكاب عسيرها
فالحقّ فيه ان احتبر مدحة	اشكره في اخرى على تحبيرها
اذ من معادن فضله نظمتها	وبه اهديت الى التقاط شذورها
هو ذاك منتجع الفصاحة مجتنى	ثمر البلاغة مستمدّ غزيرها
ربّ القوافي السّائرات بحيث لم	يقطع نهاية سيرها ابن اثيرها
وكم من مزبرة ترى لسن الضّبا	خرسًا اذا نطقت بآي زبورها
لو شاء يومًا ساق ارواح العلا	صلة لموصول لو دي بصريرها
من عن لسان الرّوح اصبح ناطقًا	لا عن لسان لبيدها وجريرها
بزواهر نجمت فاطفأ ضوئها	شعل النّجوم الزّهر عند ظهورها
وكانّما طبعت براتب النّما	بدل الكواكب شكلهنّ بنورها
لم نخشها الّا عقودًا ناثرًا	لنظيمها او ناظمًا لنثيرها
مدحًا يفصّلهنّ ما بين الورى	لنذيرها الهادي والى نذيرها
حيث القوافي ما برحن فوادكا	لم تمنح الشّعراء غير نفورها
واليوم قد صارت طروقة فحلها	منه وقرّنها رها بمصيرها
مسكت خطام قيادها يده وهم	لم يمسكوا الّا خطام غرورها
وله ذكور اللّفظ دون اناثها	ولهم اناث اللّفظ دون ذكورها
لا زال منها ناظمًا ما لم يدع	فضلًا لاوّلها ولا لاخيرها

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض النّاس

الي من مناقبه الزّاهرات	بدت انجمًا في سما الفضل زهرا
فتى ورث المجد من هاشم	فكان به ارفع النّاس قدرا

فاخلاقه عين ماء الحياة … بها صرت والحمد لله خضرا
جرى قلم الحب في مهجتي … فاثبت فيها له الود سطرا
يمثله الشوق في ناظري … فانظر منه المحيا الاغرا
اراه قريبا بعين الهوى … على بعده فاحييه بدرا
همام تضوع من عطفه … عبير فهي طبق الكون عطرا
لذكرك فرغت شطر الفؤاد … ومنه لشواغل عنه لأن شطرا

وقال رحمه الله في مدح نسب الحاج محمد حسن كبه

نسب ناف على الانام به … شرفا فطال على قصره
هو عقد فضل لم تزل ابدا … تتزين العلياء في درره

في الرثاء

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله في رثاء جده الحسين عليه السلام

اهاشم لا يوم لك ابيض او ترى … جيادك تزجي عارض النقع اغبرا
طوالع في ليل القتام تخالها … وقد سدت الافق السحاب المسخرا
بني الغالبيين الاولى لستعلما … الى الآن لم تجمع بك الخيل وثبة
هلم بها شعث النواصي كانها … ذياب غضى يمرحن بالقاع ضمرا
وان سئلتك الخيل اين مغارها … فقولي رفعي كل البسيطة عثيرا
فان دماكم طح في كل معشر … ولا ثار حتى ليس يبقين معشرا
ولا كدم في كربلا طاح منكم … فذاك لاجفان الحمية اسهرا
غداة ابو السجاد جاء يقودها … اجادل للهيجاء يحملن انسرا
عليها من الفتيان كل ابن نثرة … يعد قتير الدرع وشيا محبرا
اشم اذا ما افتض للحرب عذرة … تنشق من اعطافها النقع عنبرا
من الطاعني صدر الكتيبة في الوغى … اذا الصف منها من حديد توفرا

هم القوم ما اجروا الخيل لم تطأ ... سنابكها الا دلاصا ومغفرا
اذا ازدحموا حشدا على نقع فيلق ... رايت على الليل النهار تكورا
كماة تعد الحي منها اذا انبرت ... عن الطعن من كان الصريع المقطرا
ومن يخترمهم حيث الرماح تظافرت ... فذلك تدعوه الكرام المظفرا
فما عبروا الا على ظهر سابح ... الى الموت لما ماجت البيض ابحرا
مضوا بالوجوه الزهر بيضا كريمة ... عليها لثام النقع لا ثوه اكدرا
فقل لنزار ما حييت نافع ... ولو مت وجدا بعدهم وتزفرا
حرام عليك الماء ما دام موردا ... لابناء حرب وترى الموت مصدرا
يحجر على اجفانك النوم عن دم ... شبا السيف يابى ان يطل ويهدرا
الهاشمي الماء يحلو ودونه ... ثوت آله حرى القلوب على الثرى
وتهدا عيون الطالبين وحولها ... جفون بني مروان ريا من الكرى
كانك يا اسياف غلمان هاشم ... نسيت غداة الطف ذاك المعفرا
هبي نسوا في قتله العار اسودا ... ايشفي اذا لم يلبسوا الموت احمرا
الا بكر الناعي ولكن بهاشم ... جميعا وكانت بالمنية اجدرا
فما للمواضي طائل في حيوتها ... اذا باعها عجزا عن الضرب قصرا
اللعيش تستبقي النفوس مضامة ... وما الموت الا ان تعيش فتقسرا
ثوى اليوم احماها عن الضيم جانبا ... واصدقها عند الحفيظة مخبرا
واطعمها للوحش من جثث العدى ... واخضبها للطير ظفرا ومنسرا
قضى بعدما رد السيوف على القنا ... ومرهفها فيها وفي الموت اثرا
ومات كريم العهد عند شبا القنا ... يواريه منها ما عليه تكسرا
فان يمس مغبر الجبين فطالما ... ضحى الحرب في وجه الكتيبة غبرا
وان يقض ظمآنا تفطر قلبه ... فقد راع قلب الموت حتى تفطرا

والقحها شعواء تشقى بها العدا ... ولود المنايا ترضع الحتف ممقرا
فظاهر فيها بين درعين نثرة ... وصبر ودرع الصبر اقواهما عرا
سطى وهو احمى من يصون كريمة ... واشجع من يقتاد للحرب عسكرا
فرائده في حومة الضرب مرهف ... على قلة الانصار فيه تكثرا
تعثر حتى مات في الهام حده ... وقائمه في كفه ما تعثرا
كأن اخاه السيف اعطى صبره ... فلم يبرح الهيجاء حتى تكسرا
له الله مفطورا من الصبر قلبه ... ولو كان من صم الصفا لتفطرا
ومنعطفا اهوى لتقبيل طفله ... فقبل منه قبله السهم منحرا
لقد ولدا في ساعة هو والردى ... ومن قبله في نحره السهم كبرا
وفي السبي مما يصطفي الخدر نسوة ... يعز على فتيانها ان تسيرا
حمت خدرها يقظى وودت بنومها ... ترد عليه جفنها لا على الكرى
فاضحت ولا من قومها ذو حفيظة ... يقوم وراء الخدر عنها مشمرا
مشى الدهر يوم الطف اعمى فلم يدع ... عمادا لها الا وفيه تعثرا
وجشمها المسرى ببيداء قفرة ... ولم تدر قبل الطف ما البيد والسرى
ولم تر حتى عينها ظل شخصها ... الى ان بدت في الغاضرية حسرا

وقال رحمه الله تعالى ايضاً في رثاء جده الحسين عليه السلام

نعى الروح جبرئيل بان ذوي الغدر ... اراقوا دم الموفين لله بالنذر
نعى وانقلاب الكون في ضمن نعيه ... بان ذوي الحجر استباحوا ذوي الحجر
نعى فغدا من في الوجود بدهشة ... هي الحشر لا بل دونها دهشة الحشر
نعى من بقلب الدهر من جرح حسين ... جراحات حزن لا يعالج بالسبر
نعى ان روح الكون بالطف اقلعت ... يد الموت منه وهي دامية الظفر
نعى مقلة الاسلام فاحتلب الشجى ... دماء افاويق الدموع من الصخر

نعی شطر قلب الدین للدین فاعتدی ⁂ ومن قلبه شطر ینوح علی شطر
نعی من دعی بالدین حی علی الهدی ⁂ انا سا دعوا بالشرک حی علی الکفر
نعی داعیا لله حیا ومیتا ⁂ وفی زبر الاسیاف یصدع والذکر
نعی ساجدا صلت الی الله روحه ⁂ قضی راسه المرفوع من سجدة الشکر
نعی من یجنب الله للموت نفسه ⁂ یجود بها بین القواضب والسمر
نعی من اعار الله بالطف هامه ⁂ ومن قلبه فیها اقام علی جمر
نعی ذات قدس یعلم الله انها ⁂ منزهة الافعال فی السر والجهر
نعی الجوهر الفرد الذی فی اموره ⁂ تجرد للرحمن من عالم الامر
نعی من له النفس البسیط تم علی ⁂ ولوحا ولتا دراکه بالقوی العشر
نعی للنفوس التسع من کان عاشر ⁂ العقول ابا الخمس الجواهر للفخر
نعی صفوة الله العظیم ولطفه ⁂ علی الخلق فی الدنیا وفی الحشر والنشر
نعی من له خلق الوری یوم خلقهم ⁂ ویوم تقوم الحشر سلطنة الحشر
نعی للهدی لنصر الالهی والذی ⁂ لهم هشم وسم علی جبهة الکفر
نعی خیر من سار المطی برحله ⁂ واکرم من یمشی سویا علی العفر
نعی مطعم الهلاک مشبع غرثها ⁂ اخی السنوات الشهب فی لجج الغبر
نعی من یضیف الطیر والوحش سیفه ⁂ وجیش المنایا تحت رایته یسری
نعی واسما وجه المنایا بعضبه ⁂ فقلب المنایا بین قادمتی نسر
نعی من یحلی السنوس صربا فسیفه ⁂ علی النحر طوق او وشاح علی الخصر
نعی ابن الذی سد الثغور بسیفه ⁂ وافرغ فیها من دم الشوس لا القطر
نعی ان اسیافا نحرن ابن فاطم ⁂ نحرن نحر الله کل ولی الامر
نعی ضامیا ابکی السماء بعندم ⁂ وحق لها تبکی بانجمها الزهر
نعی من بکی لا خیفة من عداته ⁂ ولکن لاشفاق علیهم من الکفر

نغى شاكراً نال الشهادة صابراً — وقد يجتني شهد العواقب بالصبر

وقال رحمه الله تعالى في رثائه عليه السلام

لا تحذرن فما يقيك حذار — ان كان حتفك ساقه المقدار

وارى الظنين على الحمام بنفسه — لا بد ان يفنى ويبقى العار

للضيم في حسب لابي جراحة — هيهات يبلغ قعرها المسبار

فاقذف بنفسك في المهالك انما — خوف المنية ذلة وصغار

والموت حيث تقصفت سمر القنا — فوق المطهم عزة وفخار

سايل هاشم كيف سالمت العدا — وعلى الاذى قرت وليس قرار

هدأت على حسك الهوان ونومها — قدماً على لين المهاد غرار

لا طالبا وتراً يجرد سيفه — منهم ولا فيهم يقال عثار

ولرب قائلة وغرب جفونها — يدمى فيخفى نطقها استعبار

ماذا السؤال فمت بدائك حسرة — قضت الحمية واستبيح الجار

ماهاشم ان كنت تسئلها بهم — بعد الحسين ولا نزار نزار

القت اكفهم الصفاح وانما — بشبا الصوارم تدرك الاوتار

ابني لوي والشماتة ان يرى — دمكم لدى الطلقاء وهو جبار

لا عذر او تاتي رعال خيولكم — عنها تضيق فدافد وقفار

مستنهضين الى الوغى ابنائها — عجلا مخافة ان يفوت الثار

يتسابقون الى الكفاح ثيابهم — فيها وعمتهم قنا وشفار

متنافسين على المنية بينهم — فكانما هي غادة معطار

حيث النهار من القتام دجنة — ودجى القتام من السيوف نهار

والخيل دامية الصدور عوابس — والارض من فيض النجيع غمار

اتوانيا ولكم باشواط العلى — دون الانام الورد والاصدار

هذی امیّة لا سری فی قطرها … غضّ النسیم ولا استهلّ قطار
لبست بما صنعت ثیاب خزایة … سودًا تولّی صبغهنّ العار
اضحت برغم انوفکم ما بینها … بنسائکم تتقاذف الامصار
شهدت قفار البید انّ دموعها … منها القفار غدون وهی بحار
من کلّ باکیة تجاوب مثلها … نوحًا بقلب للدین منه اوار
حملت علی الاکوار بعد خدورها … للّه ماذا تحمل الاکوار
ومروعة تدعو وحافل دمعها … ما بین اجواز الفلا تیار
ابجنّها انضاء اغباب السّری … هیماء تمنع قطعها الاخطار
رهوبة الجنبات قائمة الضحی … ما للاسود بقاعها اصحار
ابدًا یموج مع السّراب شجاعها … من حرّها یقد النّفا المنهار
تهوی سباع الطیر حین تجوزها … عونی وما للصّید فیها غار
یطوی نجاد مبیدها بمصاعب … للرّیح دون ذمیلها احسار
من کلّ جانحة تقاذفها الرّبی … ویشوقها الانجاد والاغوار
حتّی تریح بعقر دار لم تزل … حرمًا تجانب ساحها الاقدار
منعت طروق الضیم فیها غلمة … یسری لواء العزّ انّی ساروا
سمة العبید من الخشوع علیهم … للّه ان ضمّتهم الاسحار
واذا ترجّلت الضّحی شهدت لهم … بیض القواضب انّهم احرار
قف نادفیهم این من قد مهّدت … بالعدل من سطواتها الامصار
ماذا القعود وفی الانوف حمیّة … تابی المذلّة والقلوب حرار
اطامنت للذّل هامة عزّکم … ام منکم الایدی الطّوال قصار
وتظلّ تدعو الحرب والجوی … ملاء الجوانح والدموع غزار
اطریدة المختار لا تستنجدی … فیما جرت بوقوعها الاقدار

فلنا وراء الثار اغلب مدرك   ماحال دون مناله المقدار
اسد تردّ الموت دهشة باسه   وله بارماح الكماة عثار
صلى الاله عليك من متحجب   بالغيب ترقب وعده الاقطار

وقال راثيًا الحاج محمد جواد كبة وقد صادف موته عند مجيء الحاج مصطفى كبة من الحج

أأهنيك قائلًا لك بشرى   ام اعزيك قائلًا لك صبرا
فرحة اردفت بترحة ثكل   ساء فيها الزمان ساعة سرّا
شفعت فيه اوبة بذهاب   فتحنا سجلين نفعًا وضرّا
ملئا بالسرور للمجد شطرًا   من حشاه وبالكآبة شطرا
زمن آب بالسعود حميدًا   بعدما قلقل الركائب عصرا
قلت القي العصى وما كنت ادري   انّ فيها له مآرب اخرى
بينما تكتسي وجوه الليالي   رونقًا للسرور اذ عدن غبرا
خير يوم بدا بحلة زهو   ماله تحتها تأبط شرّا
يا خليليّ والحديث شجون   فاجيلا معي الى الحزم فكرا
خبراني عن الصواب برشد   ان تكونا احطتما فيه خبرا
كان لي في الامور قلب ولكن   بمقاديم دهشتي طار ذعرا
قد وفدنا لكي نهنّي المعالي   فوجدنا العيون منهن عبرا
فبماذا اواجه الفخر ام في   اي شيء اخاطب المجد جهرا
ابنعي فانثر الشجو دمعًا   ام تهنٍّ فانظم السعد شعرا
فالليالي اقررن للجود عينًا   وعلى النعي منه اقذين اخرى
ومن المكرمات بكين جفنًا   بعدما للسعود اضحكن ثغرا
طبت يا ارض بين حيّ وميت   بالشذا عطراك بطنًا وظهرا
فعزاء لمصطفى المجد عمّن   خلت بالمصطفى اهنيه بشرا

رحلت بالجواد یا مرد هر ... ان مرت من بعده قیل عقرا

کان بالامس نظر الناس ربعا ... وهو الیوم اطیب الناس قبرا

یا بنی المصطفی وبیت نداکم ... قد بنی طائر الرجا فیه وکرا

شدتموه علی التقی یهدم الدهر ... ویبقی بناؤه مشمخرا

لست ادری اودع المجد منکم ... بشرا فیه ام ملائک غرا

خلد المصطفی به لکم الفخر ... وزدتم بالمصطفی الیوم فخرا

ارج المجد لو تجسم بشر ... من شذاه لعطر الارض نشرا

ولودت ترابها الغید ان قد ... جعلته علی الترائب عطرا

بسط الکف بالسماح فقلنا ... ارسلت نوئها الثریا فدرا

ملک فی یدیه عشر بنان ... نشأت للوری سحائب عشرا

زاد فی قدره التواضع حتی ... عاد عند الزمان یصغر قدرا

فهو قلب العلی وای مکان ... حل فیه تواضعا کان صدرا

بل هو العقد زانها وکذا العقد ... یزین الفتات جیدا ونحرا

لو تحل النجوم فی عاتقیها ... اخصیر اقیل حسبات فخرا

اطبقت ظلمة الخطوب لکن ... باخیه من لیلها شق فجرا

فارانا شمسا بوجه ابی الهادی ... وشمنا به ولا لیل بدرا

ذاک من زهرت مزایا علاه ... فبدت والکواکب الزهر زهرا

جاء محض النجار املس عرض ... فیه طابت حواضن المجد حجرا

عبق الجیب طاهر الردن والاذیا ... لعف الازار سرا وجهرا

قد حلت لی اخلاقه فی زمان ... قلت لما طعمته ما امرا

علمتنی هی النظام الی ان ... قیل لی انت اشعر الناس طرا

وادار والی المدامة منها ... ثم قالوا تحبها قلت بهرا

ماجد تطرب المسامع منه	من رقیق الثناء ما کان حرّا
واذا مرّ فی العطا ودّ فیه	مجلس الجود لم یزل مستمرّا
لاکمن ان تکلّف الرفد یوماً	اکلت کفّه الندامة دهرا
ففداء لشبره باع قوم	لم تقس فی ذراعها منه فترا
مدّ لکن یداً اصناع العطایا	طرّزت بردتیه حمداً وشکرا
لا تفاخره بالمجرة الا	ان ترد تکسب المجرة فخرا
فهو بحر ویقذف الدرّ جوداً	وهی نهر ولیس یقذف درّا
هو والمصطفی ینادی العلی شفعٌ	وکلٌ یقوم فی القوم وترا
حفظا حوزة السماح وکلٌ	دونها للعذول کم سدّ ثغرا
ندم المکرمات لو لم یجیئا	لغته تیائم الشعر هذرا
قد غرسنا فاثمر النظم حمداً	وسقیتم فاینع الجود وفرا
لسواه یا عاصراً حلب الفکر	بکف الخسار تعصر خمرا
ایها الطیبون معقد ازر	لکم الله شدّ بالنصر ازرا
ذکرکم بالجمیل سار ولکن	کمسیر الریاح برّاً وبحرا
قرّت الارض بالجبال وکانت	هی والراسیات فیکم اقرّا
ها کموها بکرا القریض وعنها	سائلاه هل مثلها اقتض بکرا
بنوی السحر لم تعای وعیب	البابلیات انه کان سحرا
مزجت راحة السرور بصبر	فاذا اقتطعین حلواً ومرّا
همت فی عفرها وما کلمن هام	بوادی القریض یصطاد عفرا
زان تحبیرها الطروس ففتش	ما عداها تجده طرساً وحبرا

وقال راثیا محمد کاظم ابن الحاج عبد الکریم کبة ومعزیا اباه وعمه الحاج محمد صالح کبة

لا ادری للزمان یا صاح عذرا	افیدری لمن تابط شرّا

ولمن

ولمن بغتة الم بخطب — ساء فيه الانام عبدا وحرا

ردّ فيه حزنا نواصي الليالي — ووجوه الايام شعثا وغبرا

وحشى المكرمات حرّى وعين المجد — عبرى ومهجة الفضل حرّى

جذ من دوحة المكارم غصنا — فذوى نعتة وقد كان نضرا

قد نعته العلياء وهو بقبر — منه حواه لعقبه هاصار قبرا

يا هلالا رجوت يكمل بدرا — محقته يد الردى فاستسرا

من عذيرى من لائم فيك لا — قبل عذلا وليس يقبل عذرا

لام حتى بلومه ضقت ذرعا — شلما ضقت في مصابك صدرا

قلت دعني ومقلة لي عبرى — ببكاها ومهجة لي حرّى

لا تسمني قرار عيني فهذا — ضوؤها في ثرى اللحود استقرا

هو مني شطر الحشى او يسلو — بعد ما من حشاي فارقت شطرا

عجبا فيه صرت اسمح للترب — ومنه عليه اطرح وقرا

بعد ظني على العيون جميعا — ان ترى ذلك المحيا الاغرا

كان لي في حيوة العيش حلوا — وهو اليوم بعده قد امرّا

وبحسبي ما عشت داء بنفسي — انا ابقى ويسكن اللحد قبرا

كيف ما مت انني لجليد — وبه انشبت يد الموت ظفرا

استجد الثياب حيا لجسمي — وهو يبلى في الترب ميتا معرى

لم اخلني كذا اكون صبورا — وفؤادي بسهم قد تفرا

رمت دفع الالام عنه بجهدي — مشفقا لا لا بلغ النفس عذرا

وبذلت الطريف من جل مالي — مع بذل التليد منه ليبرى

وبودي لو كان يبقى واملقت — اذا كان ذا الغنى اقرا

سوءة للزمان مالي اراه — ساء من احسنوا الابناء طرا

هم بنو المصطفى ومن فى البرايا ... كبنى المصطفى سماحًا وبرًّا

فئة المجد معشر الشرف المحض ... قبيل العليا وناهيك فخرًا

قد ارق الحرص الانام ولكن ... لم يكن غيرهم على الارض حرًّا

قد كساهم محمد صالح الافعال ... بردًا من فخره طاب نشرًا

ورع من راه قال لعمرى ... ان لله فى معانيك سرًّا

ملكى الصفات لكن شراه ... بشرى الاعضاء قد جل قدرًا

لك نفس قدسية قد تمحضت ... بها للاله سرًّا وجهرًا

هى تلك النفس التى بين جنبى ... ذى المعالى اخيك ليست باخرى

شرعًا قد سموتما للمعالى ... والبها ركبتما النجم ظهرًا

وبجديكما الرضى قد تسامى ... لعلى لم يحط به العقل خبرًا

ثم فيه ما كان ساء وسرّا ... فهو ملؤا الزمان نفعًا وضرًّا

ذو يسار تزرى يمنى سواه ... ويمين كانت لراجيه يسرًا

هى اجوى من البحار نوالًا ... ومن الغاديات اغزر درًّا

تخصب الارض فى نداه اذا الجدب ... باديم الصعيد فيه اقشعرا

وعلى الارض ان مشى ودّت الشهب ... عليها اذيال علياه جرًّا

كيف لا تحسد النجوم ثراها ... وبه قد سمى على الشهب فخرًا

قد جرى سابقًا وصلى امين ... الفضل يتلوه لاحقًا واستمرا

ثم حلا معًا بارفع مجد ... طلعا فى سماه شمسًا وبدرًا

فغدا كل نير منهما هاد ... لمن رام للمكارم مسرى

يا بنى المصطفى رسختم حلومًا ... فغدوتم على النوائب صبرا

ذا الجوى انتم حريون فيه ... لكن الصبر انتم فيه احرى

ومصاب الماضى يهون اذا ما ... كنت انت الباقى وان عز قدرا

وقال رحمه الله في رثاء بعض الناس في ضمن كتاب

الآن هون كل نائبة جلل الّا مال دعائم الفخر
وطوي حضم العلم في كفن الغبر واخرس السن الثغر
خطب تجاوب بالنياح له من كان في برّ وفي بحر
فدعم اهل الارض كلّهم فهم سواء فيه في الاجر
يا بحر جود مد طغى لججا افضى الحمام به الى القبر
انضم منا لقبر طود هدى بعلاه سامت ذروة النسر
فاذهب فما الدنيا بصالحة لمقام مثلك من ذوي الفخر
طيبت مشرقها ومغربها بفضائل جلت عن الحصر

وقال في رثاء الشيخ محمد ابن الشيخ جعفر الكبير ومعزيا جناب السيد مهدي القزويني طاب ثراه

طرقت فالانام منها سكارى تملأ الكون دهشة وانذعارا
بكر خطب لا يستشد الصبر فيها قد اتانا بها الزمان ابتكارا
في حديث الاحقاب لم يات فيها وقديما لمثلها ما اشارا
بردت سائر القلوب دوى منها وغادت من الغليل حرارا
لها كادت المدامع لولا حر انفاسنا تكون بحارا
وقليل لها وان ليس يجدي ترسل العين دمعها مدرارا
نكبة تملأ الوجود مصابا يملأ الارض والسما استعبارا
يا نفوس اللاجين طيري شعاعا ادرك الدهر عندك الاوتارا
وابردي يا حشاشة البشر امنا مات من كان بين جنبيك نارا
فبمن يقتدي الهدى مستجيرا فقدت كعبة الهدى المستجارا
وله اصبح الحطيم حطيما يتوارى في الترب حين توارى
ودجى الافق في دجى غيهب الحزن وهبت ريح الصبا اعصارا

سومي يا خطوب خيلك فينا ❊ وارتعي في حمى الورى فالمنايا
تعتني اينما قصدت المغارا ❊ انشبت في هزبرها الاظفارا
من حماها عن ان تراع وقسرًا ❊ ردّ ايدي الايّام عنها قصارى
هم حيث لا يرى البدر سيرًا ❊ مصعدات لا تعرف الانحدارا
كيف تخلو له من الحزن دارٌ ❊ والندى منه لم تغت ديّارا
ملك النّاس بالسّماح عبيدًا ❊ فغدو بعد فقده احرارا
يا بغاة الاسلام لا تتناجوا ❊ بانتقاص الدّين الحنيف سرارا
لا تخالوا محمّدًا لم يخلف ❊ للورى ناهيًا ولا امّارا
فالامام المهديّ قد قام فيهم ❊ علمًا يرشد الورى ومنارا
ما بنى الله من سماء علوم ❊ وهو بدر في افقها قد انارا
لازم الحقّ في هداه فاضحى ❊ معه الحقّ حيثما دار دارا
منه ملؤ الابراد عدل وتوحيد ❊ وفخر من هاشم لا يجاري
والحبا في الندي تضمن منه ❊ ركن رضوى حلمًا رسى ووقارا
فترى النّاس هيبة منه خرسًا ❊ يتناجون في الحديث سرارا
يا اجلّ الورى علاء وقدرًا ❊ واعزّ الانام نفسًا وجارا
عقد العيّ منطقي ان اعزّيك ❊ ومثلك العزا غدا مستعارا
وقبيح منّي اذا قلت صبرًا ❊ للّذي علّم الورى الاصطبارا

وقال يرثي السيد محمد تقي الطباطبائي ويعزي عنه السيد مهدي القزويني طاب ثراه

ماذا تريدين بالدّنيا يد القدر ❊ لقد ذهبت بسمع الدّهر والبصر
سوّدت مشرقها القاضي ومغربها ❊ بكاسف الابيضين الشمس والقمر
وغودر الافق معتلًّا وانجمه ❊ من غائر ضوئه منها ومنكدر
واصبح النجف الاعلى نعيّ شجي ❊ لله ما صنعت فيه يد الغير

طويت خير معد كلها نسبا — واكرم الناس من باد ومحتضر
طأطأت من هاشم للارض هام علا — ما طأطأتها ظبا الهندية البتر
ارغمت منها انوفا كلها شمم — ما ارغمت بين اطراف القنا السمر
اريتها يومها من قبل حين سرت — بمشبع الطير في اعوامها الغبر
فاسئل بها ابو مهل وارث محمدها — ام شيبة الحمد في ذاك الثرى العطر
خطب لوت عنق الاسلام منه يد — يا شلها الله قد لوت على مضر
مضى باجمعها قلبا واقطعها — غربا وامنعها للخائف الحذر
فالآن لم يبق كهف للمروع ولا — ماوى يحط اليه راكب الخطر
قد طوحت جبل المجد المنيف علا — على الورى نكبات الحادث النكر
يا من عن المجد اضحى مزمعا سفرا — ما كان برحه للمجد من سفر
امهل فواقا فزود انفسا بقيت — موقوفة فيك بين البث والفكر
قل للنوائب ما من غاية بقيت — وراء هذي فاني شئت فابتدري
تالله زلزلت الدنيا بقارعة — من القيامة نادت يا سما انفطري
هون عليك وان داعي المنون دعي — يا انجم الفضل من افاقك انتثري
لا تحسب ملة الزهراء قد بقيت — بعد الذين مضوا عنها بلا وزر
هيهات قد حفظ الباري محجتها — البيضاء بالخلف المهدي من مضر
بقائهم هذا ناغير منتظر — ينوب عن قائم بالامر منتظر
له نفائس علم كلها درر — والبحر يبرز منه انفس الدرر
لو اصبحت علماء الارض واردة — منه لما رغبت عنه الى الصدر
مقدم بين اهل الفضل قد عرفت — له الورى سبق في الماضي من العصر
يفوق في المدح عينا لقوم اثرهم — ومدحه شرع في العين والاثر
اغر يبسط كفا لا تقوم لها — بشكر ما صنعته السن البشر

هذي سما الدين فانظر كيف زينتها ... يا انجم العلم من ابناۤئه الزهر

فروع دوحة مجد اثمرت كرما ... للمعتفين وكم فرع بلا ثمر

ابناۤئه زهرا شارهم زبر ... الاۤئهم مطر يغني عن المطر

كانما خلق الله الورى صورا ... جميعها وهم الارواح للصور

يا من غفرنا ذنوب الحادثات بهم ... وكلها ليس لولاه بمغتفر

بك الهدى قد تعزى في رزيته ... عن ذاهب ام يدع صبرا لمصطبر

فاسلم وحسبك منه سلوة بعلي ... القدر سيد اهل العلم والخطر

وبالحسين اخي العلياء تلوهما ... في الفضل واحد اهل الراي والنظر

وبالنقي علي فرع دوحته ... وكلهم طاب منه معقد الازر

قوم اذا ذكروا بحر العلوم سموا ... من العلى حيث لا مرقى لمفتخر

ولا تزال الغوادي السحب واكفة ... تعتاده بين منهل ومنهمر

حتى يعود ثراه روضة انفا ... تستوقف الطرف في وشي من الزهر

وقال راثيا الحاج سليمان چلبي الحلي ومحمد نوري باشا وقد تسلم اولادهما الوثبا

اطار بك الناعي فؤاد العلى ذعرا ... غداة نعى في نعيك المجد والفخرا

دعى بك فابيضت لنعيك عينها ... من الحزن وارفضت مدامعها حمرا

بكتك فجادت جود كفيك اذ جرت ... بدمع تعدى القطر اذ ساجل القطرا

الا ان روض المكرمات بزعمها ... ذوى بعدما قد كان غض الجنى نضرا

وتلك قناة العز طارت بكفه ... شظايا الى ان كلها نفدت كسرا

فيا موحشا نادي النهى برحيله ... ويا تاركا عين الندى اسفا عبرا

ليومك جرح في حشى المجد لم يجد ... معالجه طول الزمان له سبرا

اصاب الردى لما اصابك مقتلا ... من الحسب السامي به قتل الصبرا

وغادر انف المجد اغبر قائما ... بجثو الثرى لما توسد في الغبرا

لمن بعدك الهيجاء تذخر معها ... وقد كنت عند النائبات لها ذخرا
حرام بان يهدى بها عاطر الثنا ... فبعد عروس سائر الدهر لاعطرا
بلى فلتكن فى النوح خنساء عصرها ... وان جل عن صخر سليمانها قدرا
قفا ناشداها اين بان عميدها ... وهل بعده حام تسد به الثغرا
غدت بين ذوبان الخطوب فريسة ... بها كيف شائت تنشب الناب والظفرا
مضى ابن جلاها الاومثواه لا ترى ... من القوم من يجلو دجى همها الدهرا
اذا الديها العيش بعد افتقاده ... وكان حلا فيه لابنائها عصرا
فعذرا لها ان تشتكى اليتم بعده ... فقد فقدت منه ابا لم يزل برا
برغم اخيه الجود ودع شخصه ... وعاد الى لقياه ينتظر الحشرا
ففى القلب منه كلما مر خاطر ... تذكر محزونا وانى له الذكرى
فتى شد ازر المجد فيه اطائب ... على عفة منذ ان ذات شدوا الازرا
كرام على ولى الزمان رجائهم ... لمنتجى معروفهم ام تزل خضرا
لهم شرف البيت القديم ووفدهم ... يحيون فيه منهم البدر فالبدرا
تأمن المنايا عزهم بمحمد ... فسلت يد فيها تنا وانه قسرا
فتى كان سيفا فاصلا فى يد العلى ... يقد ولولا فى ضريبته الدهرا
وكان لها فى نحرها عقد سودد ... فلو شعرت يوما به بادت الشعرا
ترى هل درى ناعيه ان نعيه ... من الشرف الوضاح قد قصم الظهرا
وحربه قلب النهى فكانما ... سرى بين اضلاع النهى نعيه جمرا
فيا حامليه هل علمتم باتكم ... حملتم على اعوادكم النهى والامرا
ويا دافنيه فى الثرى هل علمتم ... باتكم واريتموا فى الثرى بحرا
لقد كان ان جن الورى ليل حادث ... يشق لهم من نور طلعته فجرا
اعز اذا ما قطب العام مجدبا ... تبسم فيه للندى وجلى الثغرا

وان قبضت يمنى الكرام بنانها ... مخافة اعسار به بسط اليسرى
ضحوك المحيا بوركت من طلعة ... تشع لو استمطرتها قطرت تبرا
اذا ما نشرنا في المجالس ذكره ... تأرج في الدنيا فطبقها نشرا
لئن غاب وهو البدر موف فقد مضى ... واعقب في افق العلى انجما زهرا
وما مخدر اخلا الردى من غابه ... اذا منعت اشباله بعده الخدرا
غطارفة غر المساعي تقيلوا ... ابا فابا كانوا غطارفة غرا
اذا فوخروا يوما اتوا بابيهم ... وعدوا مزاياهم فقيل كفى فخرا
بحار ولكن في يدي كل واحد ... نشأن لمرتاد الندى سحبا عشرا
لقد عذبوا بين الانام خلائقا ... ترشفها حتى انتشى كلهم سكرا
مناجيب قد ابقى التراث على الندى ... ابوهم وابقى في العلى لهم الذكرى
مضى ما نضت ام الفخار حدادها ... عليه ولم تمسح مفارقها الغبرا
فاردف جلّى رزئه الدهر بغتة ... بجلّى وعند المجد كلتاهما كبرى
عذرت العلى مذهولة اذ مذ الاسى ... لها قسمت شطرين مهجتها الحرّى
وقد اودعت شطرا بلحد محمد ... ولحد سليمان به اودعت شطرا
فلا يشمت الحساد في موت ماجد ... قضى حين وافته الملائك بالبشرى
فهذا علي القدر قام من العلى ... مقام سليمان فزيدت به فخرا
خضم ندى ما البحر يطمح موجه ... باغزر لجا من بنانته الصغرى
وهضبة حلم لو وزنت به الورى ... وجدتهم في جنبه كلهم ذرا
وراءكم يا حاسديه مكانه ... باندية العليا فان له الصدرا
وكم موكب للفخر ضمكم معا ... فكنتم بغاثا وهو كان لكم صقرا
اخو اخوة في المكرمات جميعهم ... تواشرعا فاستغرقوا الحمد والشكرا
عليهم في المجد محسنهم برا ... ومحسنهم منسيهم نائلا غمرا

بنی الحلم انتم ارسخ الناس هضبة ... وارحبهم فی کل نازلة صدرا
نقول لکم صبرا ونعلم انکم ... اجل ولکن عادة قولنا صبرا
لکم ختم الله الرزایا بهذه ... فلا طرقت بیاتکم بعدها اخری

وقال رحمه الله تعالی راثیا عبد الله ابن شبیب البغدادی ویعزی عنه اخاه محمد الشبیب

یا رواق العلی فقدت وقورا ... الف الحلم واصطفاه سمیرا
فیك قد اسکت الردی فیه فحلا ... طالما قد ملا الندی هدیرا
وارانا الفتور فی جفن صل ... حین ارخی الجفون منه فتورا
انما انت غاب عز اصابت ... اسهم الحتف منك لیثا هصورا
قد تخلی سرادق المجد ممن ... تخذ العز حاجبا وخفیرا
قبروا منه فی الصعید اخا السیف ... لسانا عضبا وعزما طریرا
وغدوا ینشرون منه مزایا ... کل ناد بها یضوع عبیرا
یا لها عثرة جنتها اللیالی ... عاد جد الفیحاء فیها عثورا
نکبة صغرت جمیع الرزایا ... کان ذنب الزمان فیها کبیرا
قل للفیحاء بالبکا بدیها ... لو عثرتی القلوب تبقی دهورا
واطیلی العویل حزنا علی من ... رد باع الایام عنك قصیرا
کان فیه بلیل الهجیر اصیلا ... فاعیدی له الاصیل هجیرا
یزفیر یحمی به الترب حتی ... تطأ الترب من لظاه سعیرا
یا دفینا علی ثراه المعالی ... ترکت قلبها یکوس عقیرا
وسدوا خدك الکریم بلحد ... عاد فی طیبه ثراه عطیرا
حق لی فیك ان اعزی القصورا ... واهنی بك الثری والقبورا
هذه اظلمت لفقدك حزنا ... وغدت فیك تلك تشرق نورا
قد عهدناك فی الجبال ولکن ... لم نخل قبل سیرها ان تسیرا

بك لم يرفعوا سريرك الا | ولك الحور قد نصبن السريرا
لم اخل قبل ان اراك دفينا | ان ملحودة تواري ثبيرا
ان تفرغت للبلى فلعمري | من اعاديك كم ملئت الصدورا
اوطوا لك الردى فذكرك باق | ليس ينفك طيبا منشورا
لك لولا محمد اي ثلم | في العلى سده يكون عسيرا
قطب مجد كفاه ان رحى المجد | على غير قطبها لن تدورا
كم جلا للعيون طلعة وجه | طلعت في السما الهلال المنيرا
اسر الحلم نفسه وسواه | للهوى النفس لا يزال اسيرا
ماجد ينقل المكارم لكن | وارثا لا كغيره مستعيرا
فهو يروي مرشحا لبنيه | عن ابيه حديثها المأثورا
المعي بغوره سبر الدهر | وما كان غوره مسبورا
ولكم راض صبعة لوسوا | راضها رأيه لزادت نفورا
حل دارا للمجد لم تلد العليا | فيها الا الابي الغيورا
الى باذا رما وجدنا نظيرا | زدت فضلا على الديار كثيرا
شاد لي الماجد الاغر شبيب | للمعالي وفيك اسنى الحبورا
وبك استودع النهى من بنيه | ارحب الناس في الخطوب صدورا
فاخوى الزهر كلها بوجوه | زهرت في العلى فكانت بدورا
واستطيلي على الاثير بقوم | شرفا صيروا ثراك الاثيرا
معشر كلهم عرانين مجد | ينشر الحي منهم المقبورا
فلهم من محمد شمس فخر | كلما استحجبت تزيد سفورا
يا قريع الزمان عزما وحزما | وذكا المجد بهجة وسفورا

وقال رحمه الله راثيا وقد سئل بعض السادات الاشراف

ءاجابانا

أحبابنا هل عائد بكم الدهر ❊ طواكم وعندي عن شمائلكم نشر
سلام على تلك المحاسن إنها ❊ مضت فمضى في إثرها الزمن النضر
لعمري لئن قد أقفر الجزع منكم ❊ فربع الأسى من بعدكم طلل قفر
أشاق إليكم كلما عن بارق ❊ وآية شوقي أن دمعي له قطر
ولا أنشق الأرواح إلا علالة ❊ لتبرد أحشائي وهل يبرد الجمر
وكنت أعد الهجر لا شيء فوقه ❊ إلى الآن أني ما هان من دونه الهجر
فأصبحت لا أعلام سلع تشوقني ❊ ولا يتصباني بها ما حوى خدر
وكيف وفقدان الشباب فقدتكم ❊ وتلك حياة لا يحب لها العمر
ولما تجاذبناكم أنا والردى ❊ رجعت برغمي منكم ويدي صفر
وكم منكم من واضح الوجه زاد رجت ❊ له صورة في البرد لم يحكها البدر
وكافورة للحسن أصبحت برغمهم ❊ تعطر بالكافور وهي له عطر
فوالله بعد اليوم من لي بقربكم ❊ وأبعد غاد من أتى دونه القبر
نفوا زودونا إنما هي ساعة ❊ ووعد التلاقي بيننا بعدها الحشر
رحلتم وقلبي شطره في ظعونكم ❊ وللوجد باق منه في أضلعي شطر
وشيعتكم والدمع يوم نواكم ❊ غريقان فيه خلفكم أنا والصبر
ولما وقفنا للفراق وقربت ❊ حمولة بين لا يكل لها ظهر
ربطت بكفي الضلوع على حشى ❊ تكاد خفوقًا أن يطير بها الذعر
كأن نياط القلب شدت حمولكم ❊ به وبكم عني مذ انفصل السفر
فكم خانكم لي ذمة الموت بعدكم ❊ على أنها قد لان شجوًا لها الصخر
سأبكيكم ما ناح في الوكر طائر ❊ فطائر قلبي بعدكم ما له وكر

الفصل الثالث في العتاب قال رحمه الله تعالى قدوة العلماء
السيد مهدي القزويني طاب ثراه

في العتاب

ولا ئلك انفس ما يذخر ۔۔۔ وذكرك اضوع ما ينشر
اجل ومكارمك الباهرات ۔۔۔ اجل واعظم ما يشكر
ابا جعفر انت الطف الا له ۔۔۔ وانت لرافته مظهر
براك الاله لنا رحمة ۔۔۔ يعاش بها العائل المقتر
لقد صنت وجهي عن ان يرى ۔۔۔ لدى احد ماؤه يقطر
وعودتني كرما ان تجود ۔۔۔ على ابتداء بما يغمر
فاضحى لساني بهاديك يطول ۔۔۔ وهو لدى غيركم يقصر
ابو اخوة لي على الحاسدين ۔۔۔ على قلتي بهم اكثر
وداد الورى عرض زائل ۔۔۔ وثابت ودهم جوهر
هم الاطيبون هم الانجبون ۔۔۔ هم السحب جودا هم الابحر
وهم عدتي حيث لا عدة ۔۔۔ وهم معشري حيث لا معشر
وعني بهم كم دفعت الخطوب ۔۔۔ فولت باذيالها تعثر
توعدني زمني بالضما ۔۔۔ وفي زعمه انني اضجر
فقلت له خل عنك الوعيد ۔۔۔ ايضما من عنده جعفر
فتى املي في ندى كفه ۔۔۔ كبير وهمته اكبر
له انمل سحب عشرها ۔۔۔ وراح اساريرها ابحر
وعيشي في طيبها صالح ۔۔۔ رياض المنى فيه لي تزهر
محياه كالبدر لا بل تم ۔۔۔ على انه الشمس بل انور
فيا رائشي خص منه الجناح ۔۔۔ ففي الوكر طيري لقا يصفر
ويا ناعشي اضعفت من نوائب ۔۔۔ امور بها كاهلي موقر
اعد نظرا نحو حالي غدت ۔۔۔ ومر بعها طلل مقفر
لئن انت فيها غرست الجميل ۔۔۔ بالشكر سوف اذا يثمر

وعن

وعن بصری ان جلوت القذا　　فانی بهذیك مستبصر
وان كنت اخرت صنع الجمیل　　لعسر ولیتك لا تعسر
فحسبی صنایعك السالفات　　واجبر الشكر لا تكفر
ستعذر عندی عذر الذی　　علی نفسه نفسه تصبر
ولكن علی كل حال اخال　　بان الله نفسك لا تعذر

وقال رحمه الله تعالی معاتبا للسید میرزا صالح القزوینی طاب ثراه

ما بال من نوهت دهرا　　فیه بنیه علی كبرا
وكسوته العلیا فخر　　علی نوب ازهو فخرا
كم قمت فیك مفاخرا　　من كان اشرف منك قدرا
وموازنا من لا یری　　بجنب طود علاه ذرا
ومباریا من كان اسیر　　فی المكارم منك ذكرا
ومطاولا من لم تقس　　ابدا بباعك منه فترا
ومباهیا من لا یعد　　كفخره لعلاك فخرا
كنت اهلا لا فرق فی مد　　حتی الی ان صرت بذرا
انت البغاث لمعشر　　فعلام صرت علی صقرا

وقال رحمه الله تعالی معاتبا السید میرزا جعفر القزوینی طاب ثراه

ایا خیر من یرتاده امل الوری　　تبصره فی روضة منه تخضر
لدیك سمت نفسی كما رهومها　　وهمتك العلیاء منهن اكبر
وطاف رجائی فی حماك محلقا　　عن الناس حینا لكل منهم مقصر
وعدت بری منك حائم الرجا　　فهل هكذا تبقی وجود لك جعفر
سوالك یخیب الظن فیه فیعذر　　ویبسك بخلا وهو بالبخل جلد
وغیرك یستجدی وما الجود عنده　　سوی كلمات بالاكاذیب سحر

ولكنك المولى الذى انتشرت له ... صنايع ما بين البرية تشكر

في الهجاء

الفصل الرابع في الهجاء قال رحمه الله تعالى يهجوا هل زمانه

ما اكثر الناس الا انهم بقر ... تأتى المثالب افواجا اذا ذكروا
لو شام آدم بعضا من فضائحهم ... لما احب له ان ينسب البشر

وقال

ان يبلغنك عن جود امرئ خبر ... فكذب السمع حتى يشهد البصر
ولا يغرك ان راقت ظواهره ... فرب دوح نضير ما له ثمر

في الغزل

الفصل الخامس في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

مرت بنا امس تميمية ... ساحبة اردانها العاطرة
آنسة الدل ترى وهى ان ... آنستها وحشية نافرة
قد جذبت احشاءنا اذ غدت ... ترمقنا بالنظرة الفاترة
فانجذبت من شغف نحوها ... تسوق منا الارجل السائرة
وعاد منا كل ذى صبوة ... وفى حشاه رجله عاثرة

وقال

ظن العذول ادمعى تناثرت ... حزا لعمرى غيره ما يبصره
وانما يقدح زند الشوق فى ... قلبى ومن عينى يطير شرره

وقال

ان التى سكنت ضميرى ... فى حسنها سلبت شعورى
برشاقة الغصن الرطيب ... وافتر الظبى الغرير
قد ارهفت من لحظها ... سيفا ضربت به ضميرى
قسما بعامل قدها ... الخطار يخطر فى الحرير
ما اسكرتنى خمرة ... لولاك يا عين المدير

حرف الزاء

حرف الزاء على فصلين الاول في المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

وداد علا لم يكن غيرها ... لدائرة الفخر من مركز
بها قد تضمن صدر الندى ... فتى ليديه الندى يعتزى

صلیب لصفات صلیب لقناة	عود معالیه لم یغمز
اری المدح یقصر عن شأوه	فاطنب اذا شئت او اوجز
فلست تحیط بوصف امرئ	نشا هو والمجد فی حیز
ربیب المکارم ترب السماح	قوی المعتفی ثروة المعوز
فای العوارف لم یبتدی	وای المواعید لم ینجز
فتی فی صریح العلی لیس فیه	لکاشح علیاه من مغمز
رد وها جس اینما زجه	فما طلب الغیب بالمعجز
تراه خبیرا بلحن المقال	بصیرا بتعمیة الملغز
تسجن المکارم اسراره	وقلن لایدی الشاطرنی
تری الدهر یحلب من کفه	لبون ندی قط لم تغرز

الفصل الثانی فی الهجاء قال رحمه الله تعالی یهجو بعض الناس

افلان لا تبغی الثناء فما	لک فی الثنا من نعمة تجزی
ان الذی یثنی علیک کمن	دون المهیمن یعبد الرجزا

حرف السین علی ثلث فصول الاول المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کبه

ادر یا ندیم علی الکؤسا	فقد شاقت الراح منا النفوسا
نشطنا عشیا لشرب المدام	فارعش بکاسک منا الرؤسا
وقم هاتها من بنات الکروم	علی ورد خدیک تجلی عروسا
کأن الندامی علی شربها	بدور دجی تتعاطا شموسا
تداعوا النیرانها ساجدین	ودعواهم لاعدمنا المجوسا
ساحبس یا عشت رکب الرجا	بحیث یفک النوال الحبیسا
لدی من تخیرت المکرمات	علی نحرها منه عقدا نفیسا
له المجلس المجتبی بالنهی	یراع به من یروع الخمیسا

وقل بأن يفرش الفرقدين — وتتخذ البدر فيه جليسا
فيا ابن نجوم جرت للعلاء — لقوم سعودا وقوم نحوسا
غدا بك يوم الندى ضاحكا — ويوم العدى عاد جهما عبوسا
بقيت على عطل الحاسدين — تحلي بيد المدح منك الطروسا

وقال رحمه الله ايضا يمدحه

حازم يسلس من بعد الشماس — كل امر راض صعب المراس
ذو ذكاء لو ذكاء رامه — لثناه عجزه عد بائس
قتل الايام خبرا وله — قبس التجربة سنا الاقتباس
لو سيوفا طعنت آراؤه — لبرت ما ادركت حتى الرواسي

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثيا جده الحسين عليه السلم

في الرثاء

انى يحاط نفسك الانس — سفها ودهرك سعده نحس
ومن الحوادث ليس يمتنع — الثقلان لا جن ولا انس
بل كل ربع فيه ناعية — وبكل فج مربع درس
وفجايع الايام طائفة — شرقا وغربا شانها الخلس
واجلها يوم الطفوف فلا — وهم تصوره ولا حدس
يوم ابو السجاد اقحمها — شعواء ترهق دونها النفس
واسود مشرقها ومغربها — بالنقع حتى ماتت الشمس
لما طليعة جده وردت — لقتاله يقتادها دجس
القى الرماح بصدره وكان — يوم الكريهة صدره ترس
فالشوس نانس بالفرار كما — بالموت منه نانس النفس
ويروم كل سبق صاحبه — هربا فيسبق جسمه الرأس
لهم هفات ذو سهم وجسومهم — للوحش لم يشقق لها رمس

فی العتاب

الفصل الثالث فی العتاب قال معاتبا السید میرزا جعفر القزوینی طاب ثراه

حیا الی الباری صفیّ مودّة ... قد لذّ لی وله قدیماً کأسها
ما زال یفتل حبلها ما بیننا ... بالوصل حتی استحصدت اغراسها
وکأنّ بعض حواسدی واعیذه ... بالله وسوس عنده خنّاسها
فسهی ولکن عن حقوق مودّة ... لم یغد منتقضاً لدیّ أساسها
یا من غرست له المحبّة فی الحشی ... وعلی الصفاء نمت لدیّ اغراسها
انتم دعاة الله سادة خلقه ... امناء ملّة دینه حرّاسها
ومطهّرون من الخبائث کلّها ... ابداً فلیس یمسّکم ادناسها
ومبجّلون فما تطاولت الوری ... وحضرتموا الا وطأطأ راسها
واری الکرام معادناً فلجینها ... وابیک انت وما سواک نحاسها
ولانت نعم مناخ وافدة المنا ... وابرّ من شدّت له احلاسها
تلک الخلائق این جامع بشرها ... کانت تفرّق وحشتی ایناسها
تلک المکارم این هامع قطرها ... ما زال یخصب ساحتی رجاسها
عجباً دعوتک والخطوب تلوکنی ... وعلی حشاشتی التقت اضراسها
فصرفت همّک عن خطاب لوکنی ... تبدی الغموض بها وانت آیاسها
نزعت برغبتها الیک فلم یکن ... من غیر خجلتها لدیک لباسها
نشرت سائلها الیک مع الرجا ... فلانما سبب طویها یاسها
وجبهتها بالردّ حتی انّها ... لتکاد تضرم مهجتی انفاسها
عین رعیت بها هوای بحبّة ... لم ادری عین الدهر کیف خلاسها
مالی انبّهها لتلحظ خلّتی ... ومن الجفاء لها یصیب نعاسها

حرف الشین

حرف الشین علی فصلین الاول المدح قال یمدح الحاج محمد حسن کبّه

ولرب ریم طرفه ... بالهدب سهم الحظ راشا

ورمى به صبًّا لفرط ضناه يرتعش ارتعاشا
قالت جنحت لسلوة فانظر لسهمك كيف طاشا
فاجبتها لا والذي جعل النهار لنا معاشا
انا في سبيل هوى الكواعب اربط العشاق جاشا
هيهات اسلوا ويقال سلى الذي حسن وحاشا
ذاك الذي لحوائم الآمال لم يترك عطاشا
مذ قام للعليا مؤسسها وبحر علاه جاشا
ماتت نفوس الحاسدين بغيظها والفضل عاشا
من لو تشاجله الغيوث ارالك وابلها رشاشا
تستشعر الاسد الغضاب لعظم هيبته اندهاشا
وعلى سراج جبينه الآمال تحسبها فراشا

الفصل الثاني في الرثاء قال يرثي المرحوم الشيخ محسن مصبح ويعزي ابنه الشيخ حسن مصبح

في الرثاء

بكيت لمحمول الى القبر في نعش سريرها ملوه في الثرى وهو في العرش
نعاك لي الناعي فخلت حشاشتي عليها التقت انياب افعى من الرقش
وقد كنت ارجوان اهنيك بالشفا فاصبحت انشي في رثائك ما انشي
وما خلت ان الدهر فيك مخاتلي يواصل سرا بغائلة البطش
الى ان رأت عيني سريرك والعلى على اثره ثكلا وتعلن بالجهش
فلم ار لي من حيلة غير انني نظرت اليه اذ ذنا نظر المغشي
كأن الذي بالافق نعشك سائرا وطرفي التهي الحاملوك بنو نعش
مشت خلفك التقوى تشيع روحها ومن غير روح من يرى ميتا يمشي
بكتك وظفر الوجد يخدش قلبها فلا عدمها المحبر من ذلك الخدش
لئن كنت فيما تبصر العين ثاويا بدار البلا في ذلك الجدث الوحش

۱۵ فانك

فانك عند الله حي منعم … لديه على تلك النمارق والفرش
ولولا ابنك الزاكي لادمى تأسفا … عليك التقي كفيرٍ بالعض والنهش
ولكن ربي والحمد لله باقيا … لرحمن فاختار ما اختار ذو العرش
فتى حنيت منه على قلب خاشع … جوانح ذي نسك سلمن من الغش
فما ينطق الفحشاء منه وفضله … ولا سمع تقواه يعي قول الفحش
تعاهد غيثا لعفو مرقد محسن … يبل سرى واراه رشا على رش

حرف الصاد على فصل وهو المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن كبه

اتخ يا سعد نا جية القلاص … بحيث الدار طيبة العراص
وجد فاعد حقائبها بطانا … بنائل مؤمل النفر الخماص
فثم ضاحك العرصات عمت … نوافله الادانى والاقاصي
بها جلت تميمتها المعالي … وامست وهي مرخية العقاص
اما وندى كرا انتاش بن دهر … به نصب البلا شرك اقتناص
لقد خلص الثناء على مجيد … به وجد السبيل الى الخلاص
اغر يرى لاص الحمد صفا … على عرض الكريم من الدلاص
ترقى في العلاء بحيث منها … تبوء الذوائب والنواصي
شرى برد الثنا تغلو ونادى … او فوق انت عندي في انتقاص
ويا غرضي هدفت دمال جودا … ويا غرضي اقترح شرف اقتصاص
فقل يا بحر مدك رهن جزر … وقل يا بدر تمك لانتقاص
دع دعوى الفخار فكل فخر … به للمجد شرف اختصاص

وقال الشيخ على آفندي ابن نعمان الالوسي وقد ارسل اليه كتابا يسمى درة الغواص هدية

أعلى احلك الذروة العلياء … عيص من اشرف الاعياص
حزت اقصى الكمال والفضل حتى … همّا سدت كل دان وقاصي

انت بدرٌ وعمه لك هالة ... وتمام البدور للانتقاص

ام تكن مختفي ومجدك لولا ... انك البحر درة الغواص

يا ابن من لا انتجاع روض مزايا ... ليس الا اليه وخد القلاص

اقعدت عن شوارد النظم فكري ... علل عقنه عن الاقتناص

او يبارحني قليلا لا تحتسك ... منه بالمطرب الرقاص

غير اني اقول اذ راض فكري ... من صعاب القريض ذات عتياص

احتذي اخمصاك حصنك يا ابن ... النفر البيض والكرام الخماص

قد ضربت القباب في مفرق الانجم ... فاعقد اطنابها بالنواصي

واقم في سلامة وحبور ... رافه البال مستطاب العراص

حرف الضاد على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

وسم الربيع بزعمه ذات الاضا ... كذب الربيع فذاك دمعي روضا

وقف السحاب بها معي لكنما ... دمعي استهل وانما هو اومضا

بكر الخليط عن الديار فلم ازل ... ادعوه اذ هو واصطباري قوضا

يا راحلا عن ناظري لمهجتي ... ازمعت من سفح العقيق الى الغضا

الآن ابناء الرجاء غدا السرى ... لم يجتب وكان قبل مبغضا

من حيث لم يستقبلوا في مطلب ... وجه النجاح هناك الا اعرضا

حلف الزمان بان نديم مطالم ... حتى لدى الحسن المكارم تقتضي

وصلوا السهول الى الحزون وانما ... قطعوا الفضاء تخير من ضم الفضا

لبسوا له ليل المطامع اسودا ... وبراحتيه اصبح المكارم ابيضا

فرأوا اغر يكاد يقطر بشره ... ماء له اهتز الربيع وروضا

وفتى له الشرف الرفيع باسره ... القى مقاليد السماح وفوضا

اعباء مجد لو تكلف نقلها ... حتى يلملم لم يطق ان ينهضا

حرف الضاد

وقال

وقال مهنیاً الحاج محمد رضا کبه بختان ولدیه الحاج عبد الحسین وعبد العزیز

صبح الهنا الیوم تجلّى ابیضا ... وبالمنى ربع التهانی روضا

فقم الى کاس التهانی واصطبح ... فیها بنادٍ نسیا البشر اضا

فانّ هذی فرحة من قبلها ... لمثلها الزمان ما تعرّضا

من لم یکن یاخذ منها حظّه ... فلیت شعری الذی تعوّضا

وکیف لا یدخل فی کل حشیً ... منها سرور وسرّ احشاء الرضى

اسنى الورى الناهض من ثقل الندى ... بما به کلّ الورى لن تنهضا

ذاك الذی من کرمٍ لنفسه ... ندب صلات ندبه مفترضا

ذاك الذی کلتا یدیه رحمة ... ربیعة بها المنى قد روّضا

ذاك الذی للمستمین جوده ... رحبٌ اذا اصل الجدوب نضنضا

ذاك الذی سمت به همّته ... لغایةٍ عنها السماك وخفضا

ذاك الذی لو لم یشیّد للعلى ... بنائها السامی اذاً لانقضا

ذاك الذی للمجد کان جوهراً ... وکان کلّ الماجدین عرضا

یزین کلّ الناس بعض فخره ... لو انّه علیهم تبعّضا

لم سجایا من ابیه حسنت ... وبسط کفٍّ فی الندى ما انقبضا

وغرّة من لمعها تحت الدجى ... اعادت البرق السنا فاومضا

مصرّح البشر بها للمجتدی ... بالنجح قبل ان یرى معرّضا

احبب به مرحباً لبشر له ... وکان قبل جلبه مبغضا

اذ فی ختان قرّتی عین العلى ... سرّ الانام اسوداً وابیضا

طاب الهنا فیه لهم فیا له ... قطعاً به وصل الهنا تقیّضا

فلیهن فی عبد الحسین ما شدت ... فی الایك ورقاء وما برق اضا

ولیزه فی عبد العزیز فلقد ... زهى به جمیع ما ضمّ الفضا

واليوم فخرتان كل اخوا	بالزهو قد حوى محمد الرضا

حرف الطاء على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

ليس الا اليك للعيس نشط	كل رحل الى حماك يحط
يا اخا المكرمات حسبك فخرا	انها حين تعتزى لك رهط
للخلق به الرضى لمحب	ولذى البغض والقلى فيه سخط
بشروا يا بنى الرجاء الامانى	يا ابن علياء كفه الجعد سبط
وانزلوا حيث لا تمد الليالى	يد خطب وحيث لا الدهر يسطو
فى حمى ليس يرفع الطرف فيه	رهبة اشوس ولا الليث يخطو
حرم امن مهابته ستر	على من به استجار تسلط
رجع الدهر لاقتبال صباه	بعد ما قد علاه للشيب وخط
بفتى اصبحت مناقبه الغر	على جبهة الزمان تخط
يقبض المال لا لغير العطايا	فالندى فى يديه قبض وبسط
لو راينا الجوزاء تحكى مزاياه	لقلنا بدرها انت سمط
والثريا قد داسها فلهذا	لم نقل انها لعلياه قرط

حرف الطاء على فصل هو المدح قال رحمه الله يمدح محمد حسن ايضا

رات المشيب بعارضيك فغاظها	وثنت بذات البان عنك لحاظها
هيفاء لو برزت لنساك الورى	يوما لا فسد الهنا وعاظها
ريم لئالى نحرها تحكى لئالى ثغر	ها الا ان حكت الفاظها
قد كان شملك بالكواعب معا	ايام سوق صباك كان عكاظها
فتنبهت عين الزمان ففرقت	بالشيب شملك لا رات ايقاظها
رقت اليك قلوبهن مع الصبا	واعاد هن بك المشيب غلاظها
فدع الغوانى القائلات بصدها	كم فتية عنه اللحاظ اقاظها

واهتف هديت ولو من النبل العكاظ كثرت عليك لغيظها ادعاظها
بمدائح الحسن الذي اباؤه كانوا الاسرار الندى حفاظها
حمال ثقل المكرمات بهمة لم تشك منذ نهضت بها ابهاظها
يا من اعار النيرات ضيائها نزهت واعطى المخدرات حفاظها
اوقدت نار قرى لضيفك ضوئها وبقلب كاشحك اتقدت شواظها

حرف العين على خمس فصول الاول المدح قال رحمه الله يمدح الحاج محمد حسن ايضا

دعوا كبدي ودونكموا دموعي فداعي البين يهتف بالجميع
وما ابقى على كبدي ولكن لتأنس في محبتكم ضلوعي
كتمت بها الهوى منا الى ان دعاها يوم بينكم اذيعي
فصاعدت الدموع لكم نجيعا ويوشك ان تسيل مع الدموع
ربا العلمين واضحة المحيا رشوف الثغر طيبة الفروع
تمني المستهام بغير نيل فتطمعه بخالبة لموع
منعت وصالها فلويت عنها وقلت لها وراءك من منوع
فانت وما صنعت بفعل حبي بمدح محمد الحسن الصنيع
ربيع زماننا وارق طبعا الى الندماء من زمن الربيع
ربيب مكارم وفتى معال ترعرع في ذرى الشرف الرفيع
دروا نامل الكفين جودا غداة السحب جامدة الضروع
كسى اعطافه نفحات فخر وقال لها على الثقلين ضوعي

وقال مخمسا ابيات عمه المرحوم السيد مهدي في مدح خان الاسكندرية وبانيه الحاج محمد صالح كبه

اجال لم يكن في ساحة الارض فاعلن لسار جمى الابيتين في الزمن
ببيت بناه الله امنا من المحن وبيت على ظهر الفلاة بناه من

له همة من ساحة الکون اوسع

الا رب قفر قد قطعنا فضاءه — بیوم وصلنا بالصباح مسائه
ولما علینا اللیل مد رداءه — نزلنا به والغیث یسکب ماءه

کأن قطره من سیب کفیه همع

کأن النعامی حین وافت بقطره — لنا حملت من خلقه طیب نشره
فما قطره الا تتابع وفره — وما برقه الا تبسم ثغره

لو فاده من جانب الکرخ یلمع

فبورک بیتا فیه کان احتجابنا — عن السوء مذ امسی الیه انقلابنا
به امنت حصب الریاح رکابنا — ومنه وقینا ان تبل ثیابنا

مقاصر من شأو الکواکب ارفع

مقاصر تبنا من حماها بجنة — وقینا الاذی من حفظها بمجنة
غدت تجمع السارین انس وجنة — ولم یر فی الدنیا مقاصر جنة

لشمل بنی الدنیا سواهن تجمع

فوحشتنا زالت بانس رحابها — عشیة تبنا فی رحیب جنابها
الی ان نسینا السیر تحت قبابها — کأنا حلول فی منازلنا بها

ولم تتضمنا مهامه بلقع

بنا ادلجت تطوی المهامه عیسنا — الی ان بایدی السیر دارت کؤوسنا
فمالت نشاوی نحوهن رؤوسنا — وتبنا بها حتی تمنت نفوسنا

نقیم بها ما دامت الشمس تطلع

ومذ کان فیها بالسرور مبیتنا — بحیث تماد البشر والانس قوتنا
رأینا الهنی فی ظلها لا یفوتنا — وعنها وان عزت علینا بیوتنا

وددنا الی اکنافها لیس نرجع

فلا عجب ان تغتدى بحا وعصمة ... بها لوذ من كل الجهات ملمة
وتسمى لهم بالخوف امنا وعصمة ... نفقها ابو المهدى اسبغ نعمة
على الناس فيها طوق الناس اجمع

اعز الورى اضحى لديها اذ انها ... وانشملهم ما زال يشكر فضلها
وكيف يبارى العالمون اتانها ... [illegible] ناهم قد كان مفتقرا لها
كم مستهر وفر من الدهر مدقع

بها عم اهل الارض دان وشاسعا ... وذيها لكل الخير اصبح جامعا
وليس لهذى حدها كان صانعا ... اله الله كم اسدى سواها صنائعا
باشالها سمع الورى ليس يقرع

فللخلق ابواب لسماحة فتحت ... بها وسيول الارض منها تبطحت
ومنها ازاهير الرياض تفتحت ... وقد عجزت عنها الملوك فاصبحت
لعزته بين الخلائق تخضع

لقد عمر الدنيا معا بسخائه ... فكانت لسانا ناطقا بثنائه
وادب طرف الدهر بعد اعتدائه ... فلا برحت في الكون تسمو علائه
بافق سماء المجد بالفخر تسطع

وقال رحمه الله مهنيا للحاج محمد حسن كبه عند مجيئه من الحج

عرفت ناسكا ذات الهى ... فوقفت نائلة في اصله
ولكم بالهدب اشتاسها ... فرمت شاكلتى صبرى معى

انشقتنى يوم جمع عرفها ... وعلى الخيف حمتنى ربعها
كحل الحسن بسحر طرفها ... ما رنت للصب الا اقسما
ماكذا ترنو ظباء الاجرع ... والغوانى تدعى السحر وما
هو الا تحت ذاك البرقع

غادة اقتلها لی کلها   مثلما احیی لقلبی وصلها
ذات غنج قد سبانی دلها   طرقت وهنا فقالت اجرما
إذ راتنی بائتا فی المضجع   ونعم یا ریم طرفی هوّما
طمعا منك بطیف ممتع

دمیة نشر الخزامی نشرها   بفتات المسك یزری شعرها
کم لیال هی عندی بدرها   قابلت فیهن بدر السّما
بجباه افقیل انطبعی   هی والظبیة من واد کما
هی والبدر معا من مطلع

کلما ورّد خدّیها الخجل   قطفت ذیّالك الورد المقل
لا تسل عنها وعنّی لا تسل   وقفت فاستوقفتنی منتقما
وافاضت فاناصت ادمعی   عجبا راقبت فیها الحرما
واستهلت صیبة قلبی الموجع

کم قضت فی سعیها من مبتلی   ما أضاعت فیه الا نسکی
فلقد عدت بقلب مشرك   فی الهوی یعبد منها صنما
فهو فی اللاهین لا فی الرکع   ظلّة یقرأ قل من حرّما
زینة الله ولمّا یقلع

لست انسی بالمصلی موقفا   فیه یرجی العفو عمّا سلفا
فبدت احلی الغوانی مرهفا   تجرح النّسك بلحظ ان رمی
سهمه ترشق قلب الورع   وانثنت تطعن بالحجما
مدعوی لین الرّماح الشّرّع

یا سقی الله صحبات لنقی   وکساها الروض وشیا مونقا
کم ارت عینی وجها مشرقا   وجلت لی من ثنایا مبسما

عن

عن شئیبٍ واضحٍ ملتمع	فدعی دمعی ولکن ربّما
فاجابت بعقیق ادمعی	
عجبت حین بدت فی تربها	وأرتنی بین دروعی خبّها
ثمّ قالت للتی فی جنبها	هل وصلنا امید قبلی مغرما
وسوی الشیب له لم یشفع	سنّة ما عملت فیها بدما
وهی فی دین الهوی لم تشرع	
لا ومن اودع فی حضری النحول	وری نرجس جفنی بالذبول
لست اهوی شیباً واسمی تقول	للذی ماء الصبا فیه نما
غصن من ناشئ ان یفرع	کلما استقطرت منه الدما
قطرت ماء فبلت موضعی	
قلت یا سالبتی طیب الوسن	ما لمن تصبی المعنا والسنن
فصلی الصبّ الذی فیک افتتن	واجعلی وصلک فی هذا الحمی
بدعة جائت کبعض البدع	والمی کحنا لسلما
هو م الرکب فحنّا مضجعی	
من رای خدیک قال العجب	کیف فی الماء یشبّ اللهب
والتی طاب ابوها العنب	بالذی اودعها سلک الظما
وبه حلت باحلا موضع	ما الذی من ریقها اثما
هی ام فوک فزیدی ولعی	
وحدیث نتهاداه الربی	طاب نشراً بین انفاس الصبا
عن بشیر جاء یطوی السبسبا	تأرج النشر عبیراً اینما
حل فی الاربع بعد الاربع	شعشعت منها العلی فالتثما
ودعت قلب الجسود انصدعی	

نادِ يا صاحبي كأس الطرب … واطرح في كاسها بنت العنب
قم فشاركني عيا سر الحسب … بشّر المجد وهنّ الكرما
وعلى هذا الهنا بارك معي … قد تجلى كل افق اظلما
بسنا هذي البدور الطلّع

زهر مجدٍ زهر الدهر بهم … لا خلت افلاكه من شهبهم
كلما خفّ الهوى في صبهم … والى المسرى اليهم عزما
ثقلت خمصته في المربع … من امور طاريات كلّما
هم ينحو قصدهم قلن ارجع

لك يا عبد الكريم الفرح … ولحسادك زال المرح
وصفت لابن اخيك المنح … مصطفى المجد بازكى منتما
شرفٌ سام المجد ارفع … كبدور التم تنضوا اللثما
عن ثغور كالبدور اللمّع

قرّ طرف الفخر منها بالحسن … ذاك من قرّت به عين الزمن
شخصه والدهر روح وبدن … فحياه الدهر لما قدما
رجعت للناس احلام رجح … ما براه الله الا عيلما
لبني الامال عذب المشرع

ردّ في صدر المعالي قلبها … ولافلاك المساعي قطبها
والقوافي سجّته ربها … وانت تهدي اليه انجما
ما حواها فلكٌ في مطلع … دررًا وهي تسمى كلما
مثلها ما انشدت في مجمع

شهدت للمجد بهي محفل … فادّعت فخرًا وقالت هو لي
ايها القائله مثلي فصّلي … من فريد المدح ما قد نظما

ثم

ثم یا صاغة مثلی رصعی ... او فکفی واریحی نقلما

وبیاض الطرس للطرس دعی

هذه الافنا افناء الشرف ... منتدی الاداب فیها والظرف

لم یزل للمدح فیها معتکف ... من یرد یهدی الی هدی السما

یلتقط من هذه الزهر معی ... ما وعاها الدهر الا مغرما

قال احسنت فقرط مسمعی

ذا رمجد مصطفی الفخر بها ... کابیه حلمه من هضبها

فالوری فی شرقها وغربها ... کلها تلحظ منه علما

شامخا هضبته لم تطلع ... حزتم مجدا واعلی منتما

فی العلی من کل ندب اروع

طاول الامجاد حتی ابتدرا ... غایة جاز الیها القمرا

وغدا جودا امیرا للبشرا ... بید تخجل فیها الدیما

قائلا یا ایها السحب اقلعی ... ما اتاه الوفد الا کرما

حل منه بالجناب الممرع

یا عرانین المعالی والشرف ... لکم اهدیتها اسنی التحف

ولکم تجلی عروسا وتزف ... فلها البشر لکم زهوا کما

لکم البشری بها فی المجمع ... والبسوا الافراح ثوبا معلما

عنکم طول المدی لم ینزع

وقال رحمه الله مهنیا للحاج مصطفی کتخدا بختان ولده الحاج عبدالغنی

نصب العشق لعقلی شرکا ... من جفون لم تسبب ذا ولع

ومن اللحظ بقلبی فتکا ... نسبها من لینها لم تنتزع

یا ندیمی علی الورد الندی ... من خدود للخرد الغید الکعاب

غنیانی بلعوب بالعشی — لیس غیر العطر تبدی والخضاب
قد حوی من شفتها العذب الشهی — شهدت قد لقبوها برضاب

اطربانی ودعا من نسکا — انما الجنة تحتا لبرقع
فی محیا ذات خدر قد حکی — قمر التم بابهی مطلع

علّلانی برشوف ثغرها — مرتو خلخالها عطشی الوشاح
طرقت زائرة تسترها — طرة فی لیلها یعمی الصباح

بتّ لا اجذبها الا اشتکی — خصرها مما تلوی ولعی
لفنا الشوق وقال احتبکا — بعناق وبضم ممتنع

غادة قامتها الغصن الوریق — فوق ریحانة الفرع ترف
صدغها والخد آس وشقیق — فترد واذا شئت اقتطف
خالها والریق مسک ورحیق — فتنشق وکما تهوی ارتشف

نصبت الحاظها معترکا — غیر عذری الهوی لم یجمع
جفنها فی سیفه کم فتکا — من دم لولا الهوی لم یضع

معرک للشوق کم فیه مقام — لا نجی قلب من الوجد صدیع
وبه کم قلبت ایدی الغرام — بین الحاظ الغوانی من صریع
ودعت جوانه موتوا هیام — فلدنیا اجرکم لیس یضیع

فی سبیل الحب من قد هلکا — فمعی یمسی ومن یمسی معی
کان فی جنة حسن ملکا — این ما مد یدا لم یمنع

اقبلت سکری ومن خمر الصبا — عطفتها نشوة الالباب علیک
ترشق النظرة من عین الظبا — وبلحظ فاترٍ سرنوا الیک
نحنت باسطة کف الصبا — کلما رجلت الجعد لدیک

نثرت مسکا من البان ذکا — فسرت نفحته فی لعلع

کم

عقد الجلد هند خضر همّ کل النظم الاغان ادرج

کم نسترت بها فاتهتکا … ذلك الستر بطیب المضجع

ونديم لفظه العذب الرخيم … کنسیم الورد فی رقته
قبله ما خلت ولدان النعیم … بعضها یسرق من جنته
انما انت یا قلبی الکلیم … شعلة فی الکاس من وجنته

لا تقابلینی من الکاس ذکا … جمر خدیه معا فی اضلعی
فذکا و هی تجلی الفلکا … ان تقابل بزجاج تلذع

عد عن ذکرك ربات الخدود … واعدلی ذکر ارباب الحسب
وادر راح التهانی والحبور … للندامی واصح بنت العنب
فصبا الافراح من نور السرور … فتحت یا سعد اکمام الطرب

والعلی والمجد بشرا ضحکا … فی ختان قال للشمس اطلع
ان یکن قطعا ففیه اشترکا … بسرور لیس بالمنقطع

طاولوا الشم بنی الشم الرعان … البسوا الفخر علی طول السنین
ما اتم المجد فیکم فالزمان … منکم العلیا به فی کل حین
لم تلد الا عنیا عن ختان … وسلیم من زیادات تشین

کلهم من منبت العز زکا … وکطیب الاصل طیب المفرع
من نزلی منکم نخله ملکا … قد ترای بشرا فی المجمع

لکم البشری ذوی الفخر الاغر … بسلیلی اکرم الناس قبیل
لست ادری فهل انتم اسر … بهما الیوم ام المجد الاثیل
وهل العلیاء عینا هما اقر … بهما ام عین ذی الرای الاصیل

مصطفی المعروف من لو ملکا … حوزة الاقطار لم تتسع
لایادیکم بها قد سمکا … من سماء العلاء ارفع

ان اقل یا بدر مجد زهرا … وبنو عمی غایة المدح بلغت

قال لي البدر كفاني مفخرا … فبتشبيهك لي فيهم مدحت
أو قل يا بحر جود زخرا … قال لي البحر لماذا بي سخرت

قست من أورام فخرا لأنكى … وكفى عني بصغرى أصبع
كم بها يخجل غيثا فبكى … وغدا ينحب بالرعد معي

واحدا في كل فضل منفرد … بمزايا في الورى لم تكن
حلف الدهر به أن لا يلد … لنعلي مثلا له في الزمن
لا تخلها حلفة لم تنعقد … فبها استثنى له بالحسن

ذاك من أصعد حتى أدركا … ذروة المجد التي لم تطلع
كم من المجد سماء سمكا … لاح والشمس بها من مطلع

ذو مزايا سقيت روضته … فارتوى بالعذب من ماء النهى
كملت عند العلا نهضته … لو بها شاء إذا حط السهى
وهو الغيث ولكن ومضته … نبتت الشكر بمنهل النهى

مثلما يثبت طورا حسكا … في عيون حسدا لم تهجع
أعين ليت الكرى إن سلكا … بين جفنيها جرى في الأدمع

وقال يهنئ السيد الأمجد السيد مهدي القزويني حين سقط من الجمل في النجف وعوفي

عثر الدهر فاستقال سريعا … رب عبد عصى فتاب مطيعا
زل لكنه تراجع لما … ملئت رهبة حشاه صدوعا
قرن الذنب بالإنابة وا … ستشعر من عظم ما جناه الخشوعا
وتمنى وإن هو استدرك العفو … لو قبلها تردى صريعا
ورأى أنه أساء لرجل … شرفا بالرؤوس تفدى جميعا
وإلى منكب عليه استقلت … قبة الدين لا برا الدين ريعا
راحتا جبرئيل منه تلقت … منكب المصطفى نقيب الصدوعا

وترى

وترقى يبشر الملأ الاعلى ... بمولى عليه خافوا الوقوعا

يا عيونا سهرت بالامس قرّي ... اقبل اليوم من ملاك هجوعا

وقلوبا رفت شوقا اليه ... الدع اتى فلا تشقى الضلوعا

قد اتى رافها بصحة جسم ... تركت تلك حاسديه وجيعا

واتى الدهر تائبا وهو يدعو ... من غد يرى فقد اساء الصنيعا

رافع الطرف نحو من اعلاه ... كسرت طرفها الملوك خضوعا

وعلى كفه ذوي الصيد تهوى ... طلب اللثم سجدا وركوعا

فدنى لاثما ثرى اخمصيه ... لم يقدم سوى البكاء شفيعا

وليان المدى اعطف شيء ... لكريم بان يكون دموعا

قد لعمري استقال احلم مولى ... كرما يغفر الذنوب جميعا

حتى ستحفظ العالم بعصر ... فيه لولاه اوشكت ان تضيعا

ذو بنان حوالب المزن ودت ... ان تراها الورى لهن ضروعا

فيه عم العفاة قد عاد غضا ... وزهت بالسرور فيه ربوعا

ولئن قيل جاء فاستقبلته ... ثمرات الغنا وغيثا مريعا

فهو من رد كل ليل نهارا ... بحماه وكل قيض ربيعا

ولده الطيبون اصلا وفرعا ... علم المسك خاتم ان يضوعا

اخوة البيض السنا وبنو الشهب ... وجوها آباؤهن طلوعا

سبقوا النيرات منها وجودا ... ومشوا فوقها فرادى جميعا

كل عف عن الهوى بتقاه ... فطم النفس يوم كان رضيعا

ولعوا بالنهى على حين شبوا ... وسواهم باللهو شاب ولوعا

من سهام الزمان كم من صنيع ... نسجوه على العفاة دروعا

علماء مهما نضوا سيف فكر ... تركوا معطس الضلال جديعا

لا يزالوا معاً على حوزة الدين	لأهل الإيمان سوراً منيعا

الفصل الثاني في الرثاء قال رحمه الله راثياً جده الحسين عليه السلام

قد عهدنا الربوع وهي ربيع	أين لا أين أنسها المجموع
درج الحي أم تنبع عنها	نجع الغيث أم بدهياء ديعوا
لا تمل شملها النوى صدعته	إنما شمل صبري المصدوع
كيف عدت بلسعة الهم قلبي	وتراها يرقى به الملسوع
سوق الدمع حين قلت سقتها	فتركت السما وقلت الدموع
فكأني في صحنها وهو قعب	احلب المزن والجفون ضروع
بت ليل التمام انشد فيها	هل لماض من الزمان رجوع
زاد عتي حولي الشجا اذ تطوق	مات منها على النياج الهجوع
وصفت لي بحمرتي مقلتيها	ما عليه الحنين مني الضلوع
شاطرتني بزعمها الداء حزناً	حين انت وقلبي الموجوع
يا لها ربا لعشي خلفك عني	ما حنيني صبابة وولوع
لم يرعني نوى الخليط ولكن	من جوى الطف راعني ما يروع
قد عذلت الجزوع وهو صبور	وعذرت الصبور وهو جزوع
عجباً للعيون لم تغد بيضاً	لمصاب تحمر فيه الدموع
وأساشبت الليالي عليه	وهو للحشر في القلوب رضيع
أي يوم بشفرة البغي فيه	عاد أنف الإسلام وهو جديع
يوم أرسى ثقل النبي على الحتف	وخفت بالراسيات صدوع
يوم صكت بالطف هاشم وجه	الموت فالموت من لظاها مروع
بسيوف في الحرب صلت فللشو	س سجود من حولها وركوع
وقفت موقفاً تضيف الطير	قراه فحوم ووقوع

في الرثاء

موقف لا البصير فيه بصير | لاندهاش ولا السميع سميع
جلل الافق منه عارض نقع | من سنا البيض فيه برق لموع
فلشمس النهار فيه مغيب | ولشمس الحديد فيه طلوع
اينما طارت النفوس شعاعا | فلطير الردى عليها وقوع
قد تواصت بالصبر فيه رجال | في حشى الموت من لقاها صدوع
سكنت منهم النفوس جسوما | هي بأساً حفائظ ودروع
سد فيهم ثغر المنية شهم | لثنايا الثغر المخوف طلوع
وله الطرف حيث سار انيس | وله السيف حيث بات ضجيع
لم يقف موقفا من الحزم الا | وبه سن غيره المقروع
طمعت ان تسومه القوم ضيما | وابى الله والحسام الصنيع
كيف يلوي على الدنية جيدا | لسوى الله ما لواه الخضوع
ولديه جاش ارد من الدرع | لظمئ القنا وهن شروع
وبه يرجع الحفاظ لصدر | ضاقت الارض وهي فيه تضيع
فابى ان يعيش الا عزيزا | او تجلى الكفاح وهو صريع
فتلقى الجموع فرداً ولكن | كل عضو في الروع منه جموع
رمحه من بنانه وكأن من | عزمه حد سيفه مطبوع
زوج السيف بالنفوس ولكن | مهرها الموت والخضاب النجيع
بابي كالئاً على الطف خدرا | هو في شفرة الحسام منيع
قطعوا بعده عراه ويا حبل | وريد الاسلام انت القطيع
وسروا في كرائم الوحي اسرى | وعداك ابن امها التقريع
لو تراها والعيس يجشمها الحادي | من السير فوق ما تستطيع
وورا ها العفاف يدعو ومنه | بهما الغلبت دمعه مشفوع

يا ترى فوقها بقيه وجد ... ملؤا احشائها جوى وصدوع
فترقق بها فما هي الا ... ناظر دامع وقلب مروع
لا تسمها جذب البرى وتدري ... ربة الخدر ما البرى والنسوع
قوضي يا خيام عليا نزار ... فلقد قوض العماد الرفيع
واملأي العين يا امية نوما ... فحسين على الصعيد صريع
ودعي صكة الجباه لوي ... ليس يجديك صكها والدموع
أفلطما بالراحتين فهلا ... بسيوف لا تتقيها الدروع
وبكاء بالدمع حزنا فهلا ... بدم الطعن والرماح شروع
قل الا فراع ملمومة الحتف ... فواها يا فهر اين القريع

وقال رحمه الله مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثياً جده الحسين عليه السلام

لله يا حامي الشريعه ... اتقر وهي كذا مروعه
بك تستغيث وقلبها ... لك عن جوى يشكو صدوعه
تدعو وجرد الخيل مصغية ... لدعوتها سميعه
وتكاد السنة السيوف ... تجيب دعوتها سريعه
فصدورها ضاقت بسر ... الموت فاذن ان تذيعه
ضربا اردا آل الحرب يبدو ... منه محتمر الوشيعه
لا تشتفي او تنزعن ... غروبها من كل شيعه
اين الذريعة لا قرار ... على العدى اين الذريعه
للضيم ما ابقى التحمل ... موضعا فدع الصنيعه
لا ينجع الامهال بالعا ... ني فقم وارق نجيعه
طعنا كما دفقت افاوق ... الحيا مزن سريعه
يا ابن الترائك والبواتك ... من ضبا البيض الصنيعه

وعمید کل مغامر ینقض الحیفظ فی الوقیعه
تنمیه للعلیاء هاشم اهل ذروتها الرفیعه
وذووا السوابق والسوابغ والمثقفة اللموعه
من کل عبل الساعدین تراه او ضخم الدسیعه
ان یلتمس غرضاً فحد السیف یجعله شفیعه
ومقارع تحت القنا یلقی الردی منه قریعه
لم یسر فی ملمومة الا وکان لها طلیعه
ومضاجع ذا دونق الهاه عن ضم الضجیعه
نسی الهجوع ومن یتقض عزمه ینسی هجوعه
مات التصبر فی انتظا رک ایها المحیی الشریعه
فانهض فما ابقی التحمل غیر احشاء جزوعه
قد مزقت ثوب الاسی وشکت لواصلها القطیعه
فالسیف ان به شفاء قلوب شیعتک الوجیعه
فسواه منهم لیس ینعش هذه النفس الصریعه
طالت حبال عواتق فمتی تکون به قطیعه
تنعی الفروع اصوله واصوله تنعی فروعه
کم ذا القعود ودینکم هدمت قواعده الرفیعه
فیه تحکم من اباح الیو م حرمته المنیعه
من لو بقیمة قدره غالیت ما ساوی رجیعه
فاشحذ شبا عضب له الارواح مذعنة مطیعه
ان یدعها خفت لدعوته وان ثقلت سریعه
واطلب به بدم القتیل بکربلا فی خیر شیعه

ماذا یهیجک ان صبرت ... لوقعة الطف الفظیعه
اتری تجیئ فجیعة ... بامض من تلک الفجیعه
حیث الحسین علی الثری ... خیل العدی طحنت ضلوعه
قتلته آل امیة ... ضام الی جنب الشریعه
ورضیعه بدم الورید ... مخضب فاطلب رضیعه
یاغیرة الله اهتفی ... بحمیة الدین المنیعه
وضبا انتقامک جردی ... لطلی ذوی البغی التلیعه
ودعی جنود الله تملأ ... هذه الارض الوسیعه
واستأصلی حتی الرضیع ... لآل حرب والرضیعه
ماذنب اهل البیت حتی ... منهم اخلوا ربوعه
ترکوهم شتی مصائبهم ... واجمعها فضیعه
فمغیب کالبدر مرتقب ... الوری شوقا طلوعه
ومکابد للسم قد سقیت ... حشاشته نقیعه
ومضرج بالسیف آثر ... عزه وابی خضوعه
الفی بمشرعة الردی ... نحرا علی ظماء شروعه
فقضی کما اشتهت الحمیة ... تشکر الهیجا صنیعه
ومصفد لله سلم امر ... ما قاسی جمیعه
فلقسره لم تلق لولا الله ... کفا مستطیعه
وسبیة باتت بافعی ... السیر مهجتها لسیعه
سلبت وما سلبت حیا ... منذ عزها الغر البدیعه
فلتغد اجنبیة الخدور ... تطیح اعمدها الرفیعه
ولتبد حاسرة عن الوجه ... الشریفة کالوضیعه

فاذی کریمة من بوادی	الخدر آمنة منیعه
وکرائم التنزیل بین	امیة برزت مروعه
تدعو ومن تدعو تلك	کفات دعوتها صریعه
واهاً عرانین العلی	عادت انوفکم جدیعه
ما هزاضلعکم حداء	القوم بالعیس الضلیعه
حملت ودائعکم الی من	لیس یعرف ما الودیعه
یا ضل سعیك امة	لم تشکر الهادی صنیعه
اضعت حافظ دینه	وحفظت جاهلة ضیعه
ال الرساله لم تزل	کبدی لرزئکم صدیعه
ولکم حلوبة فکری	درّ الثنا تمری ضروعه
وبکم اروض من القوافی	کل فارکة شموسه
یحکی مخائلها بروق	الغیث معطیة منوعه
تلدی وکفها وعند	سواي حلبها ممنوعه
فتقبلوها انّنی	لغدٍ قدمتها ذریعه
ارجو بها فی الحشر	راحة مهذه النفس الهلوعه
وعلیکم الصلوات ما	حنت مطوقة سجوعه

وقال راثیا المرحوم شیخ الطائفة الشیخ مرتضی معزیا السید مهدی القزوینی طاب ثراه

من حط هضبتك الرفیعه	وایاح حوزتك المنیعه
وطوا لك التقوی بلحد	ضم جسمك والشریعه
راعاد ملة احمد	ثکلی وذات حشا وجیعه
تنعاك واضعة علی	ظهر احتسابك نطیعه
یا راحلاً بالعلم تنقله	عن الدنیا جمیعه

وموسدًا فی تربۃٍ | بات الصلاح بہا ضجیعہ
کنت الذریعۃ للہدی | والیوم بعدک لاذریعہ
ان الوری فی فترۃ | عمیاء لیس لہا طلیعہ
ترتاد مثلک سابقًا | بین الحسیرۃ والضلیعہ
ماکان احوجہا لطبلک | ایہا الراقی اللسیعہ
فاذہب فلم تصلح لشانک | ہذہ الدنیا الخدوعہ
فلہا دخلت وانت | محمود السجیۃ والطبیعہ
وصحبتہا بجوارح | عصمت لخالقہا مطیعہ
وخرجت منہا طاہرًا لا | براد مشکورا لصنیعہ
فلتبک مفقدک الوری | یا نیرًا فقدت طلوعہ
ولتستر الملاک خلتہا | ولا تشکوا القطیعہ[۲]
کانت تری بک مزامًا | ملئ غرا وصاف بدیعہ
قد راض نفسک زہدۃ | فغدت بقرصینہ قنوعہ
وبلبس طمریہ اکتفت | فاستشعرت بہا خشوعہ
وصنعت اذ کنت الامین | علی الحقوق بہا صنیعہ
ورأیت فیہا رأیہ | لما لدیک غدت ودیعہ
فلذا بہا ساویت عالیۃ | النفوس مع الوضیعہ
والآن قد ضاقت لرزئک | فی الوری الارض الوسیعہ
عادت کیوم وفاتہ | لک ذات حشیٰ صدیعہ
ہذی الفجیعۃ جددت | احزانہا تلک الفجیعہ
خفظ علیک اخا العزاء | وسکن النفس الجزوعہ
فالدین بالمہدی کفکف | فی تسلیہ دموعہ

[۲] قد وفاتہ العین البصیرۃ منا وبالاذن السمیعہ

هذا امام العصر مفزع ... كل ذی كبد مروعه
هو صارع الاعدام ناعش ... كل ذی نفس صريعه
ان تدع لملمة جا ... ئت كفايته سريعه
فی السر يصطنع الندی ... مستحييا من ان يشيعه
فتراه يكتمه ويابی الله ... الا ان يذيعه
يا من يساميه ورائك ... عن معاليه الرفيعه
اتعبت نفسك فی تكلف ... ما لن تستطيعه
مولی هو البحر المحيط ... بكل مكرمة بديعه
نشأت بنوه سحائبا ... اضحت بها الدنيا مريعه
فاذا ثری الارض اقشعر ... اديمه كانوا ربيعه
ولدتهم ام الفخار ... بدارة الحسب الرفيعه
حسب عقدن اصوله ... بذوائب العليا فروعه
يا ايها الخلف المشيد ... للهدی فينا ربوعه
والمستجار بركنه ... فی كل نازلة فضيعه
فلانت بعد المرتضی ... نعم البقية للشريعه
وحدا نسيم العفو سا ... جم عيشه فمری ضروعه
وسقی ثری جدث اقا ... م مجاورا منه شفيعه

وقال يرثی المرحوم الشيخ علی العلامه ويعزی ولاده السيد مهدی القزوينی طاب ثراه

دری لا دری دهر زنيم طباعه ... لای حمی يا راعه الله راعه
وای علی ساق للنزع نفسه ... لقد كابدت نفس المعالی نزاعه
وادرجت التقوی باثناء برده ... وازمع خير الارض عنها زماعه
مضت ليلة الاثنين منه بواحد ... له فی الكمی مرء يفوق سماعه

تفرق شمل الصبر ساعة بينه — واقبل شمل الهم يبدی اجتماعه
طوى يوم بشر الزمان بهائه — بشاشته ابهاجه والتماعه
وغادره ماعاش ينشر رزئه — جديداً فيبكى ثكله وافتجاعه
اصاح بماذا يملك الجلد جفنه — على الدمع او ينهى الحليم التياعه
ويطرد فی ای الرقى مارد الجوى — ويحوى لدغ الهم فيها شجاعه
وكيف وانى والتماسك والذی — به يشتفى كل اجد وداعه
سل الحلة الفيحاء عن عقد نحرها — اتعلم منها الدهر اين اضاعه
نعم سامها بتاعة الموت بالجوى — ويا ربحها لو تستطيع ارتجاعه
مغمضه مهلاً اتخفض للتقى — بكفك جفناً ما اعف ارتفاعه
وغاسله رفقاً فمن جسد العلى — تقلب جسماً ما اشق انتزاعه
ورادعه طيباً الست بناشق — على جسمه طيب التقى ورداعه
ومدرجه فی البرد غار حسبته — الم ترفى برد العفاف ادراعه
وحامله فی النعش دونك فاحتمل — به النسك ان النسك كان متاعه
ومضجعه فی لحده اضجع التقى — به فهو يهوى مع اخيه اضطجاعه
وباكيه لا تبك بالدمع وحده — بلى بدم الاحشاء مد اندفاعه
وراثيه ان الكلام لضائق — بعظم الجوى بل لا يضيق استماعه
الا ان ظن الشامتين لخائب — بزعمهم اخلا على رباعه
نعم ان غدت منه خلاء فهذه — بقيته فی المجد تعلو بقاعه ٢
مضى وهو البدر المنير وانجموا — بابراجه شهباً كساها شعاعه
اطائب قد حلوا من العز بيعة — افعم طيب الفخر منهم بقاعه
فصبراً بنی التقوى وان كان رزئكم — عرى الدهر منه ما اراع زماعه
لنا ولكم حسن العزاء عن ابيكم — بنجم اب سناه لدى قد اذاعه

٢ بهمة تسمو الى شرف العلى — وتبسط فی كسب المعانی ذراعه

هو

هو الخلف المهدي من في جبينه ... يدي للهدى نور يرينا التماعه
ولم نتبع في الاقتداء به الهدى ... بلى وجب لله العظيم اتباعه
ابو سادة لو حلق النسر طائرا ... لنيل ذرى علياهم ما استطاعه
فجعفر نهضل صالح ومحمد ... حسين دبا المهدي كلا اطباعه
فروع فخار رشحتها اصولها ... لمجد تمنى النجم منه ارتفاعه
لهم حسب لو كان يلوه بنو العلى ... باحسابها فخرا لما كلن صاعه
ابا صالح كم مبهمات جلوتها ... وملتبس منها كشفت قناعه
سنا البدر قد اطفى سناك شعاعه ... ونورك ذا فيم رأينا انطباعه
هل المجد الا ما رفعت عماده ... او الجود الا ما تجيد اصطناعه
واعجب شيء ان يطاول فاضل ... علاك ومنك الفتر بفضل باعه
وكيف الفضا في عظم فخرك لم يضق ... اصدرك قد اعطى الفضاء اتساعه
تراجع اعطاء الكثير ولا كمن ... اذا هو اعطى النزر ود ارتجاعه
سلمت لدين الله ترأب صدعه ... وتحفظ ما منه سواك اضاعه
ولا زال غيث اللطف يمنح ضرعه ... ضريح علي دره ورضاعه

وقال راثيا المرحوم السيد ميرزا جعفر ويعزي ابا السيد مهدي القزويني قدس سرهما

قد حططنا للمعالي مضجعا ... ودفنا الدين والدنيا معا
وعقدنا للمساعي ماتما ... ونعينا الفخر فيه اجمعا
ادماذا ورثت الارض التي ... رمق لعالم فيها اودعا
وارت الشخص الذي في حمله ... نحن والاملاك سرنا شرعا
صاح النعش الذي قد رفعت ... بركات الارض لما رفعا
ملك حيا وميتا قد ابى ... قدره الا الرواق الارفعا
ان تسلني كيف من ذا الحم ... فيه راحما العرش مستبعا

فيه ادنی اليه شبلة … اسد الله وحيا ودعی

فاسلناها علی انسابها … حدقا وهي تسمی دمعا

وبللنا تربة القبر الذي … دفنوا فيه التقی والورعا

وعفرناها حشی حول حشی … يتساقطن عليه قطعا

ونضحناها ولكن مهجا … صنع الوجد بها ما صنعا

فعلی ماذا نشد الاضلعا … كذب القائل قلبی رجعا

وحللنا عقد الصبر اسی … وعلی الوجد شددنا الاضلعا

ورجعنا لا رجعنا وبنا … دموق ممسكة ما رجعا

يابن ودی ان عندی فورة … تملأ الجنبين كيف اتسعا

فالی مكة بی ان بها … منتدی الحی المعزی اجمعا

ابتدرها واعتمد بطحاءها … انها كانت لفهر مجمعا

قف بها وانع قريشا كلها … فقريش اليوم قد ماتوا معا

ونعمد شيبة الحمد وخذ … نفثة تحطم منه الاضلعا

قل له ان مت قدما وجعا … فمت الآن بثكلی جزعا

صدعت بيضتكم فادعتر … كبدا لو حي عليها انصدعا

زال درع الهاشميين الذي … بردائی حسبه ادرعا

وانطوی عز نزار كلها … بمصاب سامها ان تخضعا

ما فقدت اليوم الا جبلا … نحوه يلتجئ من قد روعا

كان ارمی منا لكن علی … مهج الاعداء ثم اقتلعا

شهرت ايدی المنايا سيفها … فاستعاذ الدهر منه فزعا

ومحي عن نفسه فی كفه … فاذا الاقطع يحمی الاجدعا

قرعت سمع الهدی واعية … ابدا فی مثلها ما قرعا

لو رأت ما غاب عين لرأت ‏ … عيننا جبريل يدمي الاصبعا
قائلا احسبك يا عين هاشم … وعلى الفيحاء عرّج مسرعا
انها منعقد النادي الذي … قد حوى ذاك الجناب الامنعا
قف بها وقفة عانٍ ممسكا … كبدا طاحت بكفٍ قطعا
وانخ راحلة الوجد وقل … لستِ يا اربع تلك الاربعا
انما انتِ على الدهر حمى … لم تجد فيكِ الليالي مطمعا
بعليم فيكِ قد احيى الهدى … وبمليك قد امات البدعا
فالعمى والجور عنك افترقا … والهدى والعدل فيك اجتمعا
بابي الرشد اذا ضلّ الورى … واخي الجلى اذا الداعي دعى
قد لعمري راعك الخطب بمن … كان في الخطب الملمّ الاروعا
جدّ ناعيه فقلنا هازل … ليس يدري كنه من كان نعى
فدعا لما اتى تلك التي … طارت الاحشاء منها فزعا
قد بكى الغيث اخاه قبلكم … فانضحوا الاكباد منكم ادمعا
رحل الصادق عنكم جعفر … وبه الاسلام قدما فجعا
فالى اين وهل من مذهب … كابدوها غلّة لن تنقعا
يا ابا موسى اصخ لي سامعا … وبرغمي اليوم ان لا تسمعا
بل كفاني لوعة اني ارى … منك اخلى الموت هذا الموضعا
او ما عندك في نادي العلى … لم تزل تجلو القوافي موقعا
اين ذاك الوجه ما حييته … بطريف المدح الا التمعا
اين ذاك الكف تندى كرما … كلما جف الحيا او منعا
هاك يا افعى الليالي كبدي … فانهشي فيه بنابيك معا
مات من يثنيك عن نضناضه … ترشحين الموت سما منقعا

واقشعرت بها الارض بنا … فغمام الجود عنا انقشعا
وطراف الفخر قوض زا تلا … فعماد المجد منك انتزعا
عثر الدهر فقولا لا لعا … وخذا باللوم منه او دعا
فلقد جاء بها قاصمة … خلعت صلب العلى فانخلعا
انتهت كل الرزايا عندها … فتعدى العذل والعذر معا
ادرى اى صفاة قرعا … ام درى اى قناة صدعا
فاستحالت مقلة الدين قذا … طبه المهدى حتى هجعا
انما المهدى فينا آية … بهر الخالق فيما ابتدعا
امرء يزع حلمه الخطب الذى … لو به يقرع رضوى زعزعا
ملك الاجفان لكن قلبه … والجوى خلف الضلوع اصطرعا
ايها الحامل اعباء العلى … ناهضا فى ثقلها مضطلعا
مقتدى الامة انتم وهم … بكم دين الناس شرعا
تدوى بحق احلامكم … من بافعى رزئه قد لسعا
قد نشا تمرق بيوت لكم … ذات الله لها ان ترفعا
لا ارى منجاة الا انابة … سبع يخلف فيها سبعا
ان مضى عنها ابو موسى فها … بابى الهادى اليها رجعا
من سراج فى سراج بدل … انطفى نا لك وهذا سطعا
ماجد يبسط للقا منزل … لمن ارتاد الندى منتجعا
ذو شمائل ما نالها العقل ولا … طار الوهم عليها وقعا
سيد قال له المجد ارتفع … حيث لا تلقى السهى مرتفعا
وشد قول الله لكنه … بابى القاسم شئ متبعا
فجرى فى شره مرتفعا … يركب الجوزاء ظهرا طيعا

وسنا المجد الّذي في وجهه — ذلك في وجه الحسين انمعا
سادتي عفواً وهنّي صادمه — الحمس منّي الخصيب المعا
لم اخاً ينعي لساني جعفراً — ويودي قبل ذا لم يُقطعا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء بعض الاذكياء والاشراف

روّع الناعي بصوته سمعي — فحنى على جسم الهوى ضلعي
صدع الحشى منّي غداة غدا — ينعي كريم الاصل والفرع
مهذّب اهل الفخر شرّفها — في النفس والاخلاق والطبع
بانكدة ما كان افدحها — طرقت فضاق بهولها ذرعي
شغلت لها عيني بمدمعها — وحشاشتي بلواعج الفجع
فاذا رسمت كتاب تعزية — لكم محته بوادر الدّمع

الفصل الثّاني في الحماسه قال رحمه الله تعالى متحمّساً

سنام علائي لم يفرع — وهضبة مجدي لم تطلع
فقل للرجال سعت جهدها — لتدرك فوق السّها موضعي
ولو انّ للشمس احسابها — حياءً من الخزي لم تطلع
فثنّي حيث وقفل العجز او — فطيري لامر السّما اوقعي
فلست بحائزة سعي من — لحوزة الشّرف الارفع
فنحن بنو هاشم لا نزال — لنا الصّدر في الجمع والمجمع
ومن عزمي البيض مطبوعةٌ — ولولا مضائي لم تقطع

وقال رحمه الله تعالى ايضاً متحمّساً

الفتُ قراع الخطب مذ انا يافعُ — فكيف تروع اليوم قلبي الرّوائعُ
لقد عركتني اللّيالي بن حرّة — على العرك منه لا تلين الاخادعُ
وسيّان عندي سلم دهري وحربه — وما هو معطٍ لي وما هو مانعُ

فی الحماسه

لعمری لیصنع ایما شاء انه	حقیر بعینی کلما هو صانع
سانشد لا عجزا ولکن تحمسا	لی الله ای الحادثات اصارع
وای الاعادی اتقی وهم الحصی	عدیدا وکل مجهر ومصانع
فحیث طرحت اللحظ ابصرت منهم	اخا خنق شخصی لاحشاه صادع
اذا ما رآنی ازور عنی طرفه	کانی رمح بین جنبیه شارع
وانی ولا فخر کفانی تفردی	تحاشدهم انی حوتنا المجامع
اریهم بانی عن دهاهم مغفل	وعندی لهم خبا من الحزم رادع
کذئب الغضی تلقاه رخوا اذا مشی	ویشتد ان وابته وهو قاطع
ینام باحدی مقلتیه ویتقی	باخری الاعادی فهو یقظان هاجع

الفصل الرابع فی الهجاء قال رحمه الله یهجو شعراء زمانه علی سبیل المداعبه

فویل لقریض لقد اصبحت	بها غبیاء الوری تدعی
بقیة عار دنی الهجاء	ترفع عن قدرها الاوضع

الفصل الخامس فی الغزل قال تغمده الله برحمته متغزلا

عهدت بذات البان فالجزع اربعا	کساهن وشی الروض بردا مولعا
وجاد علیها کل محتفل الحیا	فابقی عمیم النبت فیها وودعا
تعاقب بعیا علیها وصائفا	فکان مصیفا للخلیط ومربعا
اذا انحل فی حافاته خیط برقه	تناثر در القطر من حیث جمعا
اذا ما النسیم الغض جاء عراصها	تنشقت عبیرا عطر الجو اجمعا
وما هی فی غض النسیم تضوعت	ولکن ریاها النسیم تضوعا
بر غمی ربوع الحی اصبحن بلقعا	عشیة زال الحی عنها وازمعا
وقفت بها مستسقیا فسقیتها	الی ان شربت الماء فیهن ادمعا
رعیت بها ریحانة اللهو غضة	اروح واغدو بالدمی البیض مولعا

ومنها

فی الهجاء

فی الغزل

وفيها صحبت الدهر والعيش ناعم … ليالي فيها شمل انسي تجمعا

كأن الدجى ملك من الزنج لابس … من الافق تاجا بالكواكب رصعا

من الزهرة الغرآء قد بات يجتلي … عروسا زهاها احسن ان تبرقعا

حرف الغين

حرف الغين على فصل هو المدح قال رحمه الله في مدح الحاج محمد حسن كبه

ذكرت بذات البان حيث مضى لنا … زمان به ظل الشبيبة سابغ

كواعب ترمي عن قسي حواجب … باسهم لحظ لا تقيها السوابغ

تدب على الورد الندي بخدها … عقارب من اصداغهن لوادغ

لوادغ احشاء يبيت سليمها … وِدرياقه عذب من الريق سائغ

لهوت بها حينا اطيع بها الهوى … غراما وشيطان الصبابة نازغ

الى ان رات عيني يد الشيب ناصلا … بها من كلا فودي ما الله صابغ

فاصبحت لا قلبي من الغيد فارغ … بلى قلبها مني غدا وهو فارغ

وامسيت في ليل من الغم تحته … فؤادي له ضرس من الهم ماضغ

الى ان جلى عني الهموم باسرها … هلال علا في مطلع السعد بازغ

هلال علا تجلوه طوقا لنحرها … له ربه من جوهر المجد صائغ

فتى لم تكن اهل المساعي جميعها … لتبلغ من علياه ما هو بالغ

بقصر كعب عن نداه وحاتم … ويقصر حتى جرول والنوابغ

حرف الفاء

حرف الفاء على فصلية الاول المدح قال رحمه الله في مدح الحاج محمد حسن كبه

الفتك نافرة الظبا الهيف … واستوطنت في ربعك المالوف

فانعم بناعمة الشبيبة غضة … بيضاء ضامرة الوشاح رشوف

ابدا يروق العين في وجناتها … ورد ولكن ليس بالمقطوف

هي قبلة صلى لها غزلي كما … صلى ثناي لقبلة المعروف

الماجد المحسن المكارم ملجأ … العاني الكريث ونجدة الملهوف

قد زهت منه البسيطة كلها ... باشع من قمر السماء المونف
الازهر الغطريف نجل الازهر ... الغطريف نجل الازهر الغطريف
ما راق في صدد الندى بشاشة ... الاوراع بهيبة ابن غريف
ومقوم الاراء ثقفه الندى ... وكذا الرماح تقام بالتثقيف
كرماً يتابع للوفود هباته ... لم يثن في عذل وفي تعنيف
الجود عند سواه ان يعد الندى ... ويميت ذاك الوعد بالتسويف
هو غيث مكرمة وبدر مفاخر ... ومحط امال وامن مخوف

وقال رحمه الله تعالى مهنئاً للحاج محمد صالح كبه في زواج ولد الحاج محمد جواد

البشر ميلك للعلا والشرف ... واهدى الى المجد اسنى التحف
وانظم فيك لجيد الفخار ... لئال تفوق لئال الصدف
واجلو عليك بناد السرور ... عروس الثنا بالتهاني تزف
ابا المصطفى انت فخر الكرام ... واكرم من بالفخار التحف
وازكى البرية فرعاً نماه ... من دوحة المجد غصن الف
لك الله اكمل هذا السرور ... بعز عليك لواه يرف
ولا زلت في لك الاكرمين ... ترى ما يقر عيون الشرف
تروح على فرح فيهم ... وتغدو على فرج يؤتنف
جلا اليوم بشرك وجه الزمان ... فماء الغضارة فيه يشف
نظمت بايامك الصالحات ... شمل المكارم حتى ائتلف
وقمت باثقال اهل الزمان ... وعنها اجلهم قد ضعف
اقول لمن بات ينضي الركاب ... رويدك في السير لا تعتسف
امل عن بني الدهر اعناقها ... فقد لئموا يوم كانوا نطف
وباد الى ماجد بيته ... به للاكارم نعم الخلف

تری المکث للضیف فیه … طیب القری فهو لا ینصرف
اذا للاقامة فیه اتسم … اجد به نیة فاعتکف
وحی به من بنی المصطفی … ربیع الصفات اذا الضرع جف
اجل نظرا فی مزایا علاه … وفی قومه خلفا عن سلف
تجد فیه کل صفات الکمال … وفیهن عبد الکریم اتصف
فتی وکفت کرما کفه … فعلمت الغیث حتی وکف
تری للمکارم والاکرمین … فی مصطفی المجد نشرا ولف
اذا بسط الکف نو العطا … طوی کل من نشرته الصحف
وزاد علی کل حی به … علا عنه یقصر من قد سلف
له حلف الدهر ان لا یجیء … بمثل وقد بر فیما حلف
وکیف یساجله الاکرمون … وکلهم من نداه اغترف
ولو شاء جاری بصغر بنان … اخیه من الاکرمین الاکف
وابدی من الحسن المکرمات … مزایا جمعن حسان الظرف
هو الحسن الندب من ذی الکمال … اقر الحسود له واعترف
تباری الصبا کرما راحتا … واخلاقه الغر منها اشف
بنی المصطفی من یباهیکم … وانتم نجوم سماء الشرف
حللتم من المجد اوساطه … وغیرکم منه حل الطرف
سبقتم الی صهوات العلی … فاعلی الوری خلفکم مرتدف
ثقال الحلوم فلو توزنون … برضوی اذا لرجحتم وخف
تقر لعین العلی ان تری … بیوتکم للعلی مختلف
وان علیهن طیر السعود … باجنحة الیمن زهوا رف
امنیکم بفتی ماجد … حسان العلی فیه تبکی الشغف

غداة عرس روضة للمهنا … وزهر السرور بها يقتطف
به قد غفرنا ذنوب الزمان … وقلنا عفى الله عما سلف
وتبنا على طرب نستطيب … ارق النشيد بنادي الشرف
نفض ختام رحيق السرور … ونرشف اعذب ما يرتشف
نعمكم ونخص الجواد … فيا بورك الفرح المنتصف
ليهن بعرس هلال له … ظلام الخطوب به ينكشف
اذا ما ادعى البدران قد حكا … فقل خل يا بدر هذا الصلف
سبال محياه وهو الاغر … فغط بوجهك هذا الكلف
وتحكيه عندي لو ان الجواد … ابوك فذلك شمس الشرف
جواد جرى سابقاً للندى … وعن شاوه الدهر عجزاً وقف
فيا اسرة الفخر لا زلتم … ببشر مدى الدهر لا ينصرف

وقال مهنياً علامة الزمن السيد مهدي القزويني في زواج ولده السيد محمد

طلعت كبدر دجى تزف سلافها … يا حي طلعتها وحي زفافها
بيضاء ناعمة الشبيبة اقبلت … تثني بنشوة دلها اعطافها
نطأ الحرير ولو تطيق ذوو الهوى … فرشت لها فوق الحرير شغافها
هنيك ان العامرية عن هوى … الفت حماك ونافرت الافها
طرقتك زائرة باسعد ليلة … قد كاد يرفع نورها اسدافها
وجلت باغمل فضة ذهبية … خضبت بلون مدامها اطرافها
فاشرب على الورد الندي بخدها … صهباء مقلتها تدير سلافها
وتمل عيشك ناعماً بغريرة … كالريم راهف خصرها اردافها
وبمسقط العلمين شائقة الهوى … ضربوا على مثل المهات سجافها
ثعلبية لكن لها من حاجب … قوس غدت اهل الهوى اهدافها

نشأت مع الآرام إلا انها | لا شیحها ترعی ولا اذخرافها
وبذی الاراکة ربعها الا جنة | غید الظباء تفیئت الفافها
الفته فارتبعت باطیب ملعب | منه وکان لطیبه مصطافها
ارجت بریاه ریاه وقد مشت | خطری البرود فضوعت اخبافها
یا ربع شوقی هل تضیف حشاشة | نزلت ضباک بربعها فاضافها
دیست باخفاف المطی لانها | شوقا الیک تقدمت اخفافها
حییت من نوء الثریا حفل | حلبت علیک ید الصبا اخلافها
من کل صادقة المخیلة حلقت | من نحو نجد واغتدیت مطافها
طارت باجنحة النسیم واقبلت | تحدو الرعود ثقالها وخفافها
قد حلت کف البروق نطاقها | فغدت تریق بعقوتیک نطافها
نثرت علیک عشیة برد الحیا | نثر اللئالی فارقت اصدافها
امشببا بالغید زدنی مازجا | فی وصف مجلس انسنا اوصافها
هو تحفة الدنیا لنا قد احسنت | فیه بریحان الهوی اتحافها
قد بت اقطف من حدیقة زهوه | ازهار بشر ما الذ قطافها
وندیمتی هیفاء وشح خصرها | بمذهب شغفت به وصافها
جلت المدام لنا فقلت لصاحبی | سنحلک ساقیة الطلا اسعافها
وشدت وقد ارخت ثلاث ذوائب | بید الدلال فاطربت الافها
ودعوت یا بشراک ان لیالی | التشریق تلک فبادر استینافها
وصدقتک البشری فعرس محمد | عبد علی الدنیا ادار سلافها
ضحکت به الدنیا سرورا واکتست | للزهو من حبراتها افوافها
فالیوم قرت عین هاشم فی الثری | وسقته انواء السرور نطافها
وسرت الی ابناء عبد منافها | نفحات بشر اطربت مستافها

وصلتهم البشرى بعرس مهذب ... احيت ما ثرجده اسلافها
ينمبه من مهتدى لمحامد ... هذا الذى نعشت يداه ضعافها
وورث لائمة علمها وصلاحها ... وسماحها وابانها وعفافها
يندرس الملا المقدس عنده ... حكما يمرن من الورى عرافها
رب القدور الراسيات مواثلا ... كالبرك راحب مالئا اجوافها
هدارة تحت الدجى فكانما ... ندعو بحى على القرى ضيافها
واوان ياجوحا وما جوحا اتت ... مغناه تلتمس القرى لاضافها
يا من مكارم شيبة الحمد انتهت ... ارثا اليه وزادها اضعافها
علمت قريش ان قومك خيرها ... كرما وان منعتهم ايضا فها
واذا قريش فى المكارم طاولت ... غلبت بطول المطعمين نجافها
بالراحلين بها وقد اخذوا لها ... عهد الامان وسن بهم ايلافها
بالمتقين انوفها عرف العلى ... والمرغمين على الهدى انافها
من احتقوها فى نحولهم ارهفوا ... فى السبق حتى استعبدوا اشرافها
فكم اعز المومنين الهها ... وكفى بواحد جمعكم الافها
واليوم ان شكت الشريعة قرحة ... فسوالك ليس مبدل اقرافها
ما ايقنت ببقاء مهجتها لها ... حتى دعاك الله ثم فتلافها
فمنعت حوزتها وصنت حريمها ... وحميت بيضتها وحطت سجافها
يا بن النبى ونلك اشرف دعوة ... طربا لتهزلها العلى اعطافها
انت الذى ترضع النبوة درها ... وله الامامة مهدت اكنافها
من حل دار الخلد تربة قدسها ... كافورة خلدية فاستافها
ونعم هى الفردوس الا انها ... رضوان بشرك خازن الطافها
هى باحة الشرف المقدس التى ... ولدت بها منك العلى اشرافها

ولدتهم علماء يكشف هديهم ... عن ذي القلوب لغافلات غلافها
شفوا طباعاً لا تميل مع الهوى ... [illegible] تنافها
فاذا الجعفر [illegible] ارشدت جدته ... [illegible] كشافها
فهو توسط دارة فلكية ... جمع الكمال [illegible] اطرافها
لولا اكتساب الحاسدين بعلمه ... شرفا [illegible] فها
حسنا لنفت [illegible] ... والمدح [illegible]
وسع الورى حلما وادب جهلها ... [illegible]
وكفى نبي الامل السؤال وطالما ... [illegible]
هو سيد الكرماء ان ذكر السخا ... [illegible]
زعم الانام بانه امم الحيا ... كذبوا وان [illegible] اخلافها
لا قلت مثله صوب غمامة ... من [illegible] جفافها
وحمدت [illegible] لان لها الندى ... [illegible] اسعافها
قد قلت للبخلاء [illegible] الندى ... [illegible] الوكاء [illegible]
[illegible] ... [illegible]
هذا ابو الهادي الذي قد جاوز ... يده الغيوم [illegible] وكفافها
بين النبوة والامامة رتبة ... [illegible] السيادة قد رقى اعرافها
تقف الملائك دون نور جلالها ... [illegible]
آبائه حمت الشريعة [illegible] ... [illegible]
فكان من اسلافها آرائه ... وكان من آرائه اسلافها
رأي يرد على الزمان سهامه ... حتى تثبت [illegible] اهدافها
جهد لان يبسط راحة لم يعقد ... [illegible] ناظرا اطرافها
ما ذا احاسدها تقول وقد رأت ... في المكرمات لو فرها اتلافها
تقول مسرفة بلى هي تدعي ... بالجود في اسرافها اسلافها

وكأنما فيه حوى نضناضة	للخصم ينفث في حشاه ذعافها
هو في لسان المكرمات محمد	ومحمد هو جامع أصنافها
مولى خلائقه حلت فلو أنها	في الكاس تسكب أسكرت رشافها
هو والحسين بجده قمرا علا	كل عن الدنيا جلى أسدافها
سقيت رياض كماله ماء النهى	فبهرن في أزهارها قطافها
فيه لصاحب تكافى في العلى	طرفاه قد وطئا معا أكتافها
فلكم نبي الوحي الرسالة في الورى	وعليكم مد الإله طرافها
إن تفضلوا أسرى ملائكة السما	فالله أخدم جدكم أشرافها
أو لم يجئ في الذكر وصف علاكم	بالله ما عرف الورى أوصافها
ولكل أرض في الأنام إذا التوت	منكم إمام هدى يقيم ثقافها
وإمام هذا العصر قام أبوكم	فيها فراض بروقه إسعافها
لم تختلف علماؤها في مشكل	إلا ورد إلى الصواب خلافها
يابن الأولى ركبوا سوابق من علا	عقدوا بناصية السهى أعرافها
وابن الذين إذا الحيا دهماته	لو غي وقوا بصدورها أردافها
خذها كما اقترح الوفي مزفوفة	بجميل ذكرك تستطيب زفافها
تهدي التقى في وجهها ومن الحيا	تبدي رجاء قبولك استعطافها
أنت الذي بهرت مناقب مجده	بين النجوم وأشرقها أشرافها
نصبت لشرعته من لسانك مشرفي	فمخيفها بالأمس ها هو خائفها
ورأت بنا بذاك الوفود سنانها	من كل من طلبت لديه كفافها
فإذا لغيرك ذم موجفها السرى	حمدت لديك بنو السرى إيجافها
فحلا بشفى الدنيا بعلمك في الورى	وبذاك تملأ صحفها وصحافها

وقال رحمه الله يمدح النقيب حين سار إلى الحج بالتماس بعض رؤساء الحلة

يامليكا

يا مليكا به الملوك أطافوا ... سرعا وا تحفلك الا ألطاف

للمنى اين ما اقمت مقام ... وله اينما انصرفت انصراف

اي ارض تحلها فهي روض ... لا نوف الملوك فيه استنياف

... يبدع بان نخاف ونرجى ... سيد الفرس ... يرجى ويخاف

يا نقيب الاشراف وهو نداء ... لك تعلو بذكره الاشراف

نحت منهم بنشر ولكن ... سرعوا الى تجاذب الاعطاف

بك طابوا ويكسب الماء طيبا ... حين يغدو للورد وهو مضاف

افرش الله اخمصيك خدودا ... من عداتك قد دهاها انحراف

ظل من فيك قاسها حيث منها ... لم تنل كعب جالك الا كتاف

فطأ اليوم اينما شئت فخرا ... زعمت تحت نعلك الا اناف

لك وجه لو باهل الشمس يوما ... لعرى وجهها المنير انكساف

شف تود يعك الورى حين قالوا ... مزمع جوهر العلى الشفاف

ودعت ... منه ... وهي تدعو ... سر على اليمن انت والانصاف

لا تسلن من قلوبنا فلعمري ... كل ايماني غدا اليك لطاف

كلما جد في ركابك سير ... جد للاشتياق فيها اعتساف

بوركت نية دعتك لبيت ... لعلاه اباك قدما اناف

ستؤدي فرض الطواف وتأتي ... لحمى فيه للسرور مطاف

في تهان لها اليك خلاف ... وسعود لها عليك ائتلاف

ثم اهدي اليك تحفة بشر ... ما حوت مثل دره الاصداف

كرياض الربيع تونق زهرا ... راق للناظرين منها اقتطاف

وقال رحمه الله تعالى يمدح بعض الاشراف من الكناسين

أهدي اليك خا الفخار تحية ... رقت كرقة طبعك الشفاف

وافتك تحسب انها دارية | حملت شذا لا نفل لمستاف
وقد السرورها لتهنيه العلى | فيما حبيت به من الألطاف
انت الذي عكفت لساء بربعه | ولطاف فيه الحمد اي مطاف
شهدت لك الفصحاء انك زينها | شرفاً لانك صفوة الاشراف
وبها لك انتهت الرياسة كلها | ونقلت في حبرات الافواف
ولها قدمت فكان ايمن مقدم | طرفي لعداك برغم الاناف
كانت اماني انفس مكدودة | دعت الحسود لغاية الانصاف

الفصل الثاني في رثائه قال رحمه الله راثياً جده الحسين عليه السلم

على كل واد دمع عينيك ينطف | وما كل واد جزت فيه المعرف
اظنك انكرت الديار فما شجى | لعلك دار العامرية تعرف
نشدتك هل تقسب بالدمع قوعا | من الارض تنبى الحزن فيها تنطف
فهلا لم تذرف دموعا وانما | دما تقاطر من اجفان عينيك تذرف
فلا تك ممن ينبذ الصبر بالعرى | اذا عذبت لونا ماء في الايك تهتف
وماذاك من شجو يتجيب نوحها | وهل يستوي يوما صحيح ومدنف
الم ترها لم تبد دمعا باكيا | ولم يتصدع سمعها منك لنف
وقد لبست في جيدها طوق زينة | وجيد الشجي طوق حزن معطف
اذا ما شدت فوق الاراك ترنما | فانت تعي والجوانح ترجف
اعندك ان يعفو بحلمك منزل | تعفي دفيه للاوابد مألف
فلا انت في اطلاله تتلهف | فليس يرد الذاهبين التلهف
وتوعات يوما بالتأسف ذاهب | عذرتك لكن ليس يجدي التأسف
وان حزنا سائر نوح والبكا | لغير بني الزهراء لا من معنف
قضوا وابا ذي نفوسا ابية | يجرعها كاس المنية مترف

في الرثاء

نطاً بأسياف الضلال دماؤهم
وهم خير من تحت السماء بأسرهم
وهم يكتمون الخطب لا تسبق الدمع
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كرام قضوا بين الاسنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ألا فلا انشاء السبع [illegible]
[illegible]
[illegible]
فيا طلبة [illegible] ذعاب [illegible]

وتاتي وصايا الله فيهم وتحذف
واكرم من فوق السماء واشرف
بأمضى سنانا منهم ولا هو ارهف
فوارس [illegible] تترشف
الى حيث [illegible] تصرف
[illegible] العزيز [illegible]
[illegible] منها السماء والارض [illegible]
[illegible] تغني و [illegible]
[illegible] الحوادث [illegible]
[illegible] الحرب بالنقع [illegible]
هم نقضوا [illegible]
[illegible] بالحتف [illegible]
عن [illegible] كان الزمان [illegible]
[illegible] القنا [illegible]
فكيف [illegible] منهم منقصف
[illegible] وسكت [illegible]
كانك [illegible] حي ولهيف
[illegible] لاحشا لا متعطف
[illegible] من يحنو عليكم ويعطف
[illegible] منصف
[illegible] بالاسد [illegible] يتلف
[illegible] في [illegible]

ويا لصباح الدين يوم تكورت   شموس الهدى من افقه فهو مسدف

ويا لبني عدنان يوم زعيمها   غدت من دماه المشرفية تنطف

لتلق الجياد السابقات عنانها   فليس لها بعد الحسين مصرّف

وتبك السيوف المشرفيات اغلبا   لها نفوس الشوس في الروع يتحف

فيصدرها ريانة من دمائهم   ويوردها ظمآنة تتلهف

فلله من خطب له كل مهجة   تحق من الوجد المبرح تتلف

فمن بحر المختارات بقية الا   له الفتى السجاد بالقيد يرسف

ومن مبلغ الزهراء ان بناتها   عليها الرزايا والمصائب عكّف

تطوف بها الاعداء في كل بلدة   فمن بلد اضحت لاخر تقذف

اذا رأت الاطفال شعثا وجوهها   والوانها من دهشة الرزء تخطف

تعالى الاسى واستعبرت من لعدّ   خدارًا دموع المقلتين تكفكف

بنفسي النساء الفاطميات اصبحت   من الاسر نهبية تعتفن من ليس يرأف

ومذ ابرزوها جهرة من خدورها   عشية لا حام يذود ويكنف

توارت بخد من جلاله قد رها   بهيبة انوار الا له ليتجف

لقد قطع الاكباد حزنا مصابها   وقد غادر الاحشاء تهفو وترجف

اليكم بني الزهراء زهر بدايع   لمدح علاكم كف ذهني يقطف

واني فيها ارتجي يوم محشري   بقرب منكم ساداتي لتشرف

عليكم صلوة الله ما حن طائر   بوكر وما دام المنى والخيف

وقال رحمه الله ايضا في رثاء جده عليه السلام

لتلو لوى الجيد ناكسة الطرف   فهاشمها في الطف مهشومة الانف

ومن لاتن فلتذل كنانة نبلها   فلم يبق سهم في وفاضهم يشفي

ويا مضر الحمراء لا تنشري اللوى   فان لوائك اليوم اجدر باللف

ويا غائب ذي الجفون على القذا … لمن انت بعد اليوم مهدود الطرف
لتنض نزاد السوس نثرة زغفها … فبعدان لا ضيم ما هي للزغف
بني البيض احسابا كراما واوجها … وساما واسيافا فما هي اليوم في النطف
لستم اذا عن ساقها الحرب شمّرت … وعن نابها قد قلّصت شفة الحتف
سحبتم اليها ذيل كل مفاضة … تردّ الظبا بالثلم والسمر بالقصف
فكيف رضيتم من حرارة وترها … بماء الطلا منكم ضبابا القوم تستشفي
الم يأتكم ان الحسين تنازعت … حشاه القنا حتى ثوى في ثرى الطف
بشم انوف كرهوا الشم فانثنت … تكسر غيظا وهي اعطس لا انف
اباحسن ابناؤك اليوم حلّقت … بقادمة الاسياف عن خطة الخسف
ثنت عطفها نحو المنية اذ ابت … بان تتعدى للذل مثنية العطف
لقد حشدت حشد العطاش على الردى … عطاشا وما بلت حشى برد الالف
ثوت حيث لم تذمم لها الحرب موقفا … ولا قبضت بالرعب منها على كف
سل الطف عنهم اين بالامس طنّبوا … واين استقلوا اليوم عن عرصة الطف
وهل زحف هذا اليوم ابقى لحيهم … عميد وغى يستنهض الحي للزحف
فلا وابيك الخير لم يبق منهم … قريع وغى يقري انف اقحم الصف
مشوا تحت ظل المرهفات جميعهم … بافئدة حرّى الى مورد الحتف
فلله على الرمضاء عقد جسومهم … ونثرتهم هاتيك اشرقت عن الخسف
تصدع الانوف الشم قدما وبعدهم … تخال ترى انسنق النجم في نسف
وهل علم المولى بانّ سيفه … ليدفع عنه الضيم وهو بلا كف
خذي يا قلوب الطالبيين ترحة … تزول الليالي وهي دامية القرف
فان التي لم تبرح الخدر ابرزت … عشية لا كهف فتاوي الى كهف
لقد رفعت عنها يد القوم سجفها … وكان صفيح الهند حاشية السجف

وقد كان من فرط الخفارة صوتها … يغض فغض الموت من شدة الضعف
وهاتفة ناحت على فقد الفها … كما هتفت بالدوح فاقدة الالف
لقد فزعت من هجمة القوم ولها … الى ابن ابيها وهو فوق الثرى معفي
فنادت عليه حين الفته عاريا … على جسمه تسفي صبا الريح ما تسفي
حملت الرزايا قبل يومك كلها … فما انقضت ظهري ولا وهنت كتفي
ولا ويت من دهري جميع صروفه … فلم يلو صبري قبل فقدك في صرف
ثكلتك حين استفحل الخطب حده … ارى كل عضو منك يغني عن الالف
بودي لو ان الردى كان مرهدي … ولا ابن ابي نهضت من رقدة الحتف
ويا لوعة لو تجني اللحد فيلها … ولم ابد بين القوم خاشعة الطرف

وقال يرثي كريمة فخر العلماء السيد محمد القزويني معزيا له ولاخوتها

ما لهم يا قبر فهد جدوا انصرافا … بعدما قد دفنوا فيك العفافا
ودعوا منك على عين العلى … تربة تستاف فيها الحور استيافا
نفضوا تربك والصبر معا … عن يد تمسك اكبادا لهافا
وردوا امس ثقالا بالجوى … فلماذا صدروا اليوم خفافا
هل اعادوا معهم ما اخذوا … من حصان ثابت تقواها ضعافا
لا ومن قد طهر الماء بها … مذ لها مطلقهم كان مضافا
والتي راح الحيا [illegible] تحضا … معها طاهر بردها التحافا
بل عادوا جمرة الوجد الى … اضلع باتت عليها تتجافى
حجب القبر بنت الوحي التي … شرف الذكر بعلياها انافا
من [illegible] لها … ضرب العصمة خدرا وسجافا
[illegible] … ما تجي سبيلهم شهدا وذعافا
[illegible] عليها [illegible] … [illegible] يوما لتحذر صرفا

صاح هل تعلم لما افردت … واستلا القبر نحيبا وهتافا
ابذاك الترب واروا فاطما … وإليها العالم القدسي وافا
ونعم فيه توارت شعبة … من حشاها اختطفت منها اختطافا
ساقها الحتف ولكن بعد ما … شق من صدر الملك عنها الشغافا
ابت العلياء الا ردها … والى الموت بها الا انصرافا
وعليها سح المجد ضحى … مقلة عمياء لا تدري الجفافا
اوحشت من ام شبل غابة … لو بها ام ابو شبل لخافا
كعبة التحديد الا انها … خلقت للملأ الاعلى مطافا
دار قدس ردع الله بها … خير اهل الارض نسكا وعفافا
قل لمن رام انحرافا عنهم … ضل من يبغي عن الحق انحرافا
سادة للرشد في هاديهم … جعل الله من الغي انتصافا
كلهم ابحر سام طفحت … فاغترف من ايهم شئت اغترافا
فضلوا الخلق كفا سحبا … ترتع المحل واخلاقا سلافا
اسكرت في حبهم حتى العدى … فهي الصهباء لطفا وارتشافا
كرماء لقرى اضيافهم … ينحرون البدن لا البدن العجافا
امنوا في الله من آمنه … واخافوا من له الله اخافا
يا ذوي الحلم وفيكم رقة … فقة فيها حنوا وانعطافا
انما هزت قنا صبركم … نكبة الدهر فزادتها ثقافا
وعلى زحف الليالي لا سكنت … ابدا ايات علياكم زحافا

حرف القاف

حرف القاف على اربع فصول الاول المدح فالمخمس قصيدة عبد الباقي في مدح النبي

تعاليت من فاتح خاتم … عليم بما كان من عالم
فيا صفوة الله من هاشم … تخيرك الله من آدم

وآدم لولاك لم يخلق

بك الكون انس منه مجيئا — وفيك غدا لا به مستضيئا
لانك مذ جاء طلقا وضيئا — بجبهته كنت نورا مضيئا

كما ضاء تاج على مفرق

فمن اجل نورك قد قربا — اله السما آدما واجتبى
نعم والسجود له اوجبا — لذلك بلبيس لما ابى

سجودا له بعد طرد شقي

وساعة اغداه في افكه — باكل الذي خص في تركه
عصى فنجى بك من هلكه — ومع نوح اذ كنت في فلكه

نجى ومن فيه لم يغرق

وسارة في سرك المستطيل — غدات غدا حملها مستحيل
باسحق بشرها جبرئيل — وحل نورك صلب الخليل

فبات وبالنار لم يحرق

حملت بصلب امين امين — الى ان بعثت رسولا مبين
وهل كيف تحمل في المشركين — ومنك لتقلب في الساجدين

به الذكر افصح بالمنطق

براك المهيمن اذ لا سماء — ولا ارض مدحوة لا فضاء
ومذ خلق الخلق والانبياء — سواك مع الرسل في ايلياء

مع الروح والجسم لم يلتق

وكل نبي الله لم يحذه — علا وعلمك لم يغذه
فنزه عهدك عن نبذه — فجئت من الله في اخذه

لك العهد منهم على موثق

صدعت

صدعت به والوری فی عماء ... فخفت بجدك جند السماء
ورف علیك لواء الثناء ... وفی المحشر للحمد ذاك اللواء

علی غیره اسك لم یخفق

وحین عرجت لاسما مقام ... وادناك منه اله الانام
اصبت بمرقاك اعلی المرام ... وعن غرض القرب منك السهام

الذی قاب قوسین لم یمرق

وقدما بنورك لما اضاء ... رات ظلمة العدم الانجلاء
فمن فضل ضوئك كان الضیاء ... لقد رمقت بك عین العماء

وفی غیر نورك لم ترمق

اضاء سناك لها مشرقا ... وقابل مرآتها مشرقا
الی ان اشاع لها رونقا ... فكنت لمرآتها زیبقا

وصفو المرایا من الزیبق

بك الارض مدت لیوم الورود ... واضحت علیها الرواسی ركود
وسقف السما شید لا فی عمود ... فلولاك لا انتظم هذا الوجود

من العدم المحض فی مطبق

ولولاك ما كان خلق یعود ... لذات النعیم وذات الوقود
ولا بهما ذاق طعم الخلود ... ولا شم رائحة للوجود

وجود بعرنین مستنشق

ولو لم یجدك لمولوده ... ابا آدم كان موجوده
اذا عقمت دون تولیده ... ولولاك طفل موالیده

بحجر العناصر لم یعلق

ولولاك ثوب الدجی ما انسدل ... ونور سراج الضحی ما اشتعل

ولولاك غيث السما ما نزل　　ولولاك رتق السموات والـ

الاراضي لك الله لم يفتق

ففيك السماء علينا بنا　　وذي الارض مهد فراشا لنا

فلولاك ما انخفضت تحتنا　　ولولاك ما رفعت فوقنا

يد الله فسطاط استبرق

ولا كان بينهما من ولوج　　لغيث تحمل ماء يموج

ولا انتظم الارض ذات الفروج　　ولا نثرت كف ذات البروج

دنانير في لونها الازرق

ولا سير الشهب ذات الضيا　　تبهر المجرة رب العلا

ولا ينشر نوني زنج المسا　　ولا طاف من فوق موج السما

هلال تقوس كالزورق

ولولاك وشي الرياض اضمحل　　ولا طرز الطل منه حلل

وفيهن جسم الذي ما اشتمل　　ولولاك ما كللت وجنة

السبطر ايدي الحيا المغدق

ولولاك ما فلت العاديات　　باعمال قطر نواحي الفلات

ولا الرعد ناغى بين العصاة　　ولا [illegible] النبي طفل النبات

من اللؤلؤ الرطب في بخنق

ولا صدغ آس بدى في ربى　　على خد ورد غدا مذهبا

ولا تحت قد غصن صبا　　ولا خال نبت زهى في قبا

ولا دام [illegible] في قرطق

افض نطاف ندى [illegible]　　بها خصة غرس نحا الكائنات

فلولاك ما سال وادي هبات　　ولولاك غصن زنا الكرمات

بزرجي

وَحَوّا بادیك لم یورقِ

لك الارض انشأ علامها | وقد نصبت لك اعلامها
فلولاك لم تحفظ هامها | وسبع السموات اجرامها

لغير عرُوجك لم تخرقِ

ولولاك يونس ما خلصا | من الحوت حين دعا مخلصا
وعيسى لما ابرء الابرصا | ولولاك منعنحر بالعصى

لموسى بن عمران لم يفلقِ

ولا بوم حرب على النار فاظ | بسيف هدى مستطير الشواظ
ولا انفس الكفر اضحت تغاظ | ولولاك سوق عكاظ لحفاظ

على حوزة الدين لم ينفقِ

بحبل الهدى كم رقاب ربقت | وكم لبنى الشرك هام افلقت
وكم في العروج حجابا خرقت | واسرى بك الله حتى طرقت

طرائق بالوهم لم تطرقِ

لقد كنت حيث تحير العقول | بشأو علا لم اليه وصول
فانزلك الله هاد رسول | وبرقاك مولاك بعد النزول

على رفرف خُف بالنمرقِ

لك الله انشأ من امهات | كرائم ساء تلها محصنات
ومذ زُوجت بالكرام الهداة | بمثلك ارحامها الطاهرات

من النطف الغر لم تعلقِ

لحقت وان كنت لم تعنق | بشأو به الرسل لم تعلقِ
واحرزت قدمًا مدى الاسبق | فيا لاحقًا فاق لم يسبقِ

ويا سابقًا فاق لم يلحقِ

خلقت لدين الهدى باسطا | لنا وباحكامه قاسطا
وحيث صعدت علا شاحطا | تصوبت من صاعد هابطا

الى صلب كل تقي نقي

هبطت بامر العلي الودود | الى عالم عالم بالسعود
ونورك سام لاعلى الوجود | فكان هبوطك عين الصعود

فلا زلت منحدرا ترتقي

وقال عبد الباقي افندي مادحا للسيد على تخميسه هذه القافية المذكورة

لقد ابدع السيد المرتقي | بتسنمه ذروة الابلق
وفاه بما فيه لافض فوه | لبيد الفصاحة لم ينطق
وبرز في حلبة غيره | اليها وان طار لم يسبق
وقلد ابكار شعري حلا | تباهي الكواكب بالرونق
كان انحلال نظامي لديه | من الربط كان على موثق
تقيد منه بحور الشطور | فما هي للحشر لم تطلق
وادناه منه واحنى عليه | حنو الشفيق على المشفق
وحيد في فنه ما سواه | اذا ما ادعى الفضل لم يصدق
غدا باقر البطون الفنون | فاظهر منها الصريح النقي
ومن فكره الحسن العسكري | عليها القد كرتي فيلق
تمطى وطال علا واستطال | من الباقيات على ما بقي
فمن ذا يجاريه وهو الخضم | وفي لجة منه لم يغرق
اذا صال او جال يوم النضال | فمن ذا يحامي ومن ذا يقي
بنار قريحته ذهنه | عجبت له كيف لم يحرق
ومن لطفه كيف لا يستطير | ومن صفوه كيف لم يبرق

ومن لينه كيف لا ينثنی　　　ومن ربعه كيف لم يورقِ
ومن افقه كيف لا يستنير　　　ومن برجه كيف لم يشرقِ
وفی ربّه كيف لا يرتوی　　　وفی ربّه كيف لم يعبقِ
علی رفعتی صال تخميسه　　　كما صال رخٌّ علی بيدقِ
فهل بائعٌ من بليغ مداه　　　وقد جلّ بالمفحم المفلقِ
علی نسقٍ مثل تنسيقه　　　بنان التصوّر لم تنسقِ
تخلّق فی خلقٍ لو يقاس　　　بطيب الخلوق به اخلق
تملّك حرّ الكلام الرّقيق　　　فمن رقّه قطّ لم يعتقِ
له مزبر يروعن ذی الفقار　　　اذا هو اجراه فی مهرقِ
ومنه الصّرير يحاكی الصّليل　　　فيخبر عن غزوة الخندقِ
ويصعد للاوج منه الصّريف　　　فيسمعنا نغمة الموسقِ
ومن نعت خير الورى جدّه　　　تحدّى لما فيه لم يلحقِ
هو اليوم مثلی به يحتمی　　　وفی غدًا من لظی نتّقی
فما زال والفضل يوالیه　　　بالحاظ ذی صبوة شيّقِ
به اهل حلّته تستطيل　　　علی آل كيوان فی جلّقِ

وقال رحمه الله تعالی يمدح الكاظمين عليهما السلام وقد ذهب فی الباقی هذا

قضاء حقّ الضيف اولی به　　　من شرع الواجب من حقّه
وعلّة المرء اری برئها　　　ارجی لذی العلّة من خلقه
والعبد لا يصلح من شانه　　　الا الّذی يملك من رقّه

وقال رحمه الله تعالی يمدح الحاج محمد حسن كبّة

حمّلتك الدّيار ما لا تطيقُ　　　مذ عری شمل اهلها التفريقُ
عرصات حبست ايدی المراسيل　　　عليها والدّمع منك طليقُ

كنت تزدادها وريقة روض — وهي اليوم دمنة لا تروق
سحقتها اليوم المطايا كأن لم — تك بالامس وهي مسك سحيق
صاح ماذا عليك من رسم دار — قد تعفت وزال عنها الفريق
اوحشت غير ان يأن ابن ورقاء — بها او يحن صب مشوق
فاطرح ذكرها المدح عظيم — هيبة باسمه تضيق الحلوق
حسن الفعل ماجد الفرع والاصل — جدير بالمكرمات حقيق
لحقته اماجد العصر لكن — عز في شأوه عليها اللحوق
ذو لسان كما ينضنض صل — وفم فيه ريقة الصل ريق
هو في اعين الخصوم لسان — وباحشائهم سنان ذليق
واذا غاية من المجد عنت — لم يعقه عن نيلها العيوق

وقال رحمه الله تعالى مهنيا المرحوم الحاج محمد صالح كبه في زواج ولده الحاج محمد حسن

حيتك من وجناتها بشقيقها — وجلت عليك مدامة من ريقها
وتبسمت لك عن ثنايا لم تشم — عين كبارقها ولا كعقيقها
وحبتك من رشفاتها بسلافة — ما فض مرتشف ختام رحيقها
وتعطفت لك بانة غير الصبا — لم يحظ قبلك بانعطاف رشيقها
ورنت باجفان اليك فواتر — يا اخي الهوى الدنيا تضيق لضيقها
يا اهل رامة ما الجمال وما الهوى — الا لشائق ريمكم ومشوقها
نفحتكم بعبيرها ريح الصبا — ونحتكم وديم الحيا ببروقها
فسقت ملاعبكم باوطف تزدهي — منه بزهر رياضها وانيقها
غيث بسيب ندى محمد صالح — تشبيه واكف سحبه ودفوقها
هو خير من رضع المكارم درها — ورعى لها مذ كان فرض حقوقها
من مثله وهو ابنها البر الذي — ما هم لمحة ناظر بعقوقها

ملكٌ تجلّى للبريّة فخره السّامى ... تجلّى الشّمس عند شروقها
فاذا تكرّم كان فارج ضيقها ... واذا تكلّم كان ضيق حلوقها
تقدى اناملهُ العريقة فى النّدى ... ايدٍ من اللؤم انتساج عروقها
ورث العلى من سابقين لغايةٍ ... ما للبريّة مطمعٌ بلحوقها
خُلقت كراماً فهى تقتسم الثنا ... والحمد بين جديرها وخليقها
شرعت طريق الجود وهو مشى به ... نمشى الكرامُ ورائه بطريقها
ولدته ثمّ ابا الامين فاحرزت ... بهما ثناء عدوّها وصديقها
بلغا السّماء علىً وزاد محمّد ... شرفاً سمى فيه على عيّوقها
احيتْ اناملهُ العفات ومن يرى ... لججاً يكون بها حيوة غريقها
كرم كغادية السّحاب تزينهُ ... لمعات بشر كالتماع بروقها
يامن تفرّع فى الذّرى من دوحةٍ ... تجنى المكارم من ثمار وريقها
من دوحة الشّرف الّتى بثرا العُلى ... وشجت قديماً ساريات عروقها
اهدى لك الفرح الالهُ مخلّداً ... وكساك من حلل الهنا برقيقها
هذى المسرة كم اقرّت اعينا ... ولا عينٍ كانت قذىً فى موقها
وعدَ الزمان بان يزيل بها جوى ... الاحشاء فاشتاقت الى تحقيقها
خفقت بها شوقاً وحين وفى بها ... سكنت وقرّت بعد طول خفوقها
وعدا الزمانُ وقد ترشّف راحها ... نشوان بين صبوحها وغبوقها
فليهننك سائغ الطرب الّذى ... لك قد اغصّ الحاسدين بريقها
واسعد بعرس محمّدٍ حسن العُلى ... واخى النّهى عبد الحسين شقيقها
داما يظلّلك رافهين ولم تزل ... تعلى حشاشةُ من ابى بحر بقيها
فبنوك ثمّ بنو اخيك جميعهم ... تاوى الورى منهم لفادح ضيقها
واذا الخطوف تراكمت فالمصطفى ... يرجى لدفع جليلها ودقيقها

واذا الیالیها دجت فمحمد الهادی | بطلعته انجلاء غسوقها
ولدی امین المجد حفظ عهودها | ان خانها دهر بحل وثیقها
ابنی العلا ارتشفوا سلافة فرحة | احلا من الصهباء فی راووقها
طاف السرور بها فقلت مؤرخا | وصل الاحبة عرسکم برحیقها

وقال مهنیا للحاج محمد صالح کبه بقدوم ولدیه ابنی الحاج عبد الهادی والحاج محمد حسین من الحج

وصلت وریعان الشبیبة مونق | وجفت وقد لبس المشیب المفرق
والغید طوع نسیم ریعان الصبا | یهتز غصن شبابهن المورق
والشیب ان حطت عقاب نهاره | فغراب لیلة وصلهن محلق
ادرت فتات الحی انی مذ نات | قلبی اسیر هوی ودمعی مطلق
انا والجوی والدمع وهی ومهجتی | طوع البعاد مغرب ومشرق
عافت اخا دمعی العقیق وثغرها | امسی یضیئ به اخوه الابرق
لله موقفنا صبیحة اجمعت | بینا له جزعا بریقی اشرق
ومسکت قلبی کی یقر وانه | لیکاد یلفظه الزفیر فیخفق
وکظمت انفاسی الغداة وفوقها | کادت مجامع اضلعی تتفرق
جاذبتها فضل الرداء فاقبلت | بالعنف تجمع ما جذبت وارفق
ومذ استقل بها الفراق دعوتها | بالدمع اذ هو من لسانی انطق
لله یا ذات النطاق بواجم | لسن المدامع عن جواه تنطق
وتذکری عهد المودة بیننا | ایام اوقاتی بلهوک تنفق
متالفین بحیث لا ظل الهوی | ضاح ولا صفو الوداد مرنق
فی روضة عذراء لم یبرح بها | یمری مدامعه الغمام المغدق
یسری النسیم علیلة انفاسه | فیها بنشر من عبیرک یعبق
وعیون نرجسها الندی غازلت | منک المحیا وهو شمس تشرق

فکان

فکأنّ فی اجفانهنّ الطلّ من | انوار وجهك ادمعٌ تترقرقُ

ولهوت منك بذات خدٍ زانها | ثوب الشباب الغضّ لا الاستبرقُ

طوراً تعاطینی الحدیث وتارةً | راحاً بها شمل الهموم یفرّقُ

قالت وقد عاقرتها من کفّها | صرفاً لها نور یروق ورونقُ

ألها نظیر قلت خلق محمّدٍ | فی لطفه منها ارقّ واروقُ

خلق لابلج غیر معقود الندی | دیم الغمام به غدت تتخلّقُ

عذبت بفیه نعم فلیس بغیرها | یلقی الذی من جوده یسترزقُ

ویودّ انّ بکلّ منبت شعرةٍ | منه بقول نعم لساناً ینطقُ

اثری من الحسب الکریم وکلّ من | اثری بلا حسب مقلّ مملقُ

فانظر لمن عرب القوافی فی الوری | تنشی وابکار المعانی تخلقُ

ما فیهم الّا محمّد صالحٌ | بالمدح جید علائه یتطوّقُ

المستجار من الزمان بظلّه | ان جاء یرعد بالخطوب ویبرقُ

والمستضاء بوجهه ان یدجُ من | دهم الحوادث لیلهنّ الاورقُ

ومسدّد الاراء اسهم رأیه | غرض القضایا الغامضات تطبّقُ

یقضان قد سبرت تجارب حزمه | غور الزمان بایّ فنٍ یطرقُ

ان ابهمت یوماً مطالع شبهةٍ | عمیاء فیها الحقّ لایتحقّقُ

یغشی نعاس الجهل تحت ظلامها | بصر القلوب بمدرکات فتخفقُ

فعمود صبح بیانه بضیائه | غسق العمی لذوی البصائر یفلقُ

واذا تحیّرت العقول بمشکلٍ | صعب بخال الوهم فیه ضیّقُ

جمع العقول علی الصواب بحجّةٍ | فیها احتمال الریب لایتطرّقُ

فمن السکینة والوقار سکوته | وبه المقال الفصل ساعة ینطقُ

وعلائه الآفاق ضقن بعظمها | وبعظم معجزه البسیطة اضیقُ

اما اقام فمنه طرف الناس في ... انسان عين زمانهم تتعلق
وباى ارض قد سرى فنعاله ... عن اهلها عين الحوادث تطبق
فالناس في جدواه شخص واحد ... وبمدحه الدنيا جميعا منطق
وبذاه لو سكتوا لنوه باسمه ... ان الندى لهو الخطيب المفلق
واذا ترادفت المحول تشعبت ... منه غمائم للبلاد تطبق
وغدا يرف على البرية ظلها ... وبريق للنعماء فيهم تغدق
حتى تمج الارض ماء نعيمها ... ريا وبالعشب الثرى يتشقق
فتبيت حالية بوشي ربيعها ... ولساكنيها العيش غضا يونق
منن تفوق الواصفين وانما ... وصف الانام ببعضها يستغرق
واذا انتمى فلدوحة الشرف التي ... تنمو على مر الزمان وتورق
وشجت قديما ساريات عروقها ... حيث المجرة نهرها يتدفق
فاصولها فوق السما وفروعها ... شرفا الى ما لا نهاية تبسق
وطريف علياه يريك تليدها ... فمن المكذب والطريف مصدق
لا كالذي بين البرية اصله ... خبر على علك اللسان يلفق
ملك على اولى الزمان قبيله ... بذوائب الشرف الرفيع تعلقوا
طلبوا سماء المجد فابتدرت بهم ... نسمو قدامى عزهم وتحلق
حتى ارتقوا افلاكها وغدا لهم ... دون البرية غربها والمشرق
والى انقطاع الدهر فخر علائهم ... ابدا بهالتها الرفيعة محدق
نكفاهم فخرا بان عشيرهم ... فيه وفي عبد الكريم معرق
فهما معا كفا ندى وصلابهم ... وهم لتاج العز قدما مفرق
فرعا علاهم في حديقة مجدهم ... ما ثمراه طيب مستوسق
ضربا بعرق واحد في طينة ... هي من سواها في المكارم اسبق

مثلان مهما راهنا فی حلبة ... فتبارشاؤهما بها لا یلحق
وبکف کل منهما ما برّزا ... فی السبق رهن ذوی المعالی یَعلق
کالعین تبلغ اختها الشأو الذی ... بلغته ان کل الیہ تحدق
یا نیری فلک المعالی من غدا ... لهما بکل سماء مجد مشرق
قرت بانسانیهما عینا کما ... وعلی القذا اغضی الحسود المحنق
فلقد تباشرت النفوس باوبة ... الهادی وجمع انسها المتفرق
وسما المکارم اشرقت لما بدا ... نور الحسین بافقها یتألق
قدما معًا والسعد طائر یمنه ... غرد یرف علیهما ویرنق
ولئن تشوقت البلاد الیهما ... فالی لقائهما المعالی اشوق
لا مس ایدی الرامیات الی منًی ... نصب ولا منها عمرن الاسوق
فلکعبة البیت الحرام بکعبتی ... امل العفات سرت خفائف تعنق
وتنقل اجرهما ثقیلات الخطی ... صدرت کأن لها الرواسی اوسق
المحرمین وان احلا دائما ... زهدًا بما تهوی النفوس وتعشق
فکأن کل مقام احتلا به ... حرم وحج کل یوم یخلق
والرکن یشهد ان کفهما التی ... استلمته لا اثم بها متعلق
نحرا غداة النحر هدیا قال لہ ... یُقبل سوای لو ان هدیا ینطق
وسرین من حرم الاله جوانحا ... بهما الی حرم النبی الاینق
بیت لو البیت استطاع لجائه ... بالرکن یسعی سعی من یتملق
فالدهر فیه محرم معتمر ... والفخر فیه طائف محلق
عکفا به یتمسکان فناشق ... لثم الضریح ولاثم یتنشق
فاستقبلا حرم الوصی وانه ... حرم الاله به الملائک تحدق
وحمی یجیر من السعیر لانه ... نفحات عفو الله منه تعبق

فاستشفعا الله فیه وبمّا | نادٍ بغیر العز لیس یروقُ
رُفعت باعلا الکرخ منه سرادقٌ | بعلاها العیّوق لا یتعلّقُ
جمع الصلاح علی التقی اطرافه | وغدا لواء الفخر فیه یخفق
فلتلبس الزوراء حلّة زهوها | فالعیش رغدٌ والهنا مستوسقُ
اوما تری کاس المسرّة تجتلی | لعشیرة الشرف الرفیع وتُدهقُ
عقدوا الندی وللوفاء محبهمُ | ینشی المدیح مهنیا ویمنّقُ
والزهر من ابنائهم ما بینها | الندب الرضی فی خلقه تتخلّقُ
قد احدقت منه بازهرها کما | تمسی بازهرها الکواکب تحدِقُ
تسمو لواحظهم الیه مطرقًا | فاذا سمت منه اللواحظ تُطرقُ
لو انصفته الکاشحون بنعله | لتتوّجوا وبشسعها لتمنطقوا
عبقت شمائله فما تری الصبا | ممطورة الانفاس منها اعبقُ
وجلت محیّا الدهر بهجة وجهه | فارتدّ وهو من النضارة مشرقُ
وجهٌ یلوح علیه عنوان النهی | ویروق فیه من الطلاقة رونقُ
ومن الخلال الصالحات قد احتوی | مجموع ما هو فی الوری متفرّقُ
فبعزه صرف الزمان مقیّدٌ | وبجوده جید العفات مطوّقُ
أمراهنیه فی الفخار ورآئکم | عمّن اذا ابتدر المدی لا یلحقُ
ودعوا الندی فله محمد جعفرٌ | یسقی ریاض المکرمات فتورقُ
ضرغام هیجاء اذا ذکر اسمه | فی یوم روع للجموع تفرّقوا
خُلقت انامل راحتیه ابحرًا | یروی بها طورًا وطورًا یغرقُ
فی السلم وابلها النضار وانما | فی الحرب وابلها دمٌ یتدفّقُ
وطا تدنسه بریق فی الندی | وبسیفه یوم الکریهة تبرقُ
لو قیل یوم الروع من ترب الوغی | لاثار من بُعدٍ الیه الفیلقُ

اوقل

اوقيل ای الناس اسبق للندی | قلنا محمد الجواد الاسبق
نجم اسرة راحتيه ووجهه | منه سهيل طالع يتألق
فاعجب لانضاء الوفود وانسها | بسناه ان وردت ولبست تفرق
ملأ الزمان فواضلا وفضائلا | بهما يكل من الفصيح المنطق
يا من رباعهم غدت مملوة | بالوفد من كل الاماكن تطرق
فتحوا لهم باب السماح بهن فی | زمن به رباب السماحة مغلق
تدزف فكری من عقائله لكم | عذراء ليس لغيركم تتشوق
اضحت بجيب الدهر جونة عنبر | فی نشر ذكركم تضوع وتعبق
جائتكما اقترح الوفاء وان يكن | كثر القصيد فغيرها لا يعشق
وترى الوفاء نفس الكريم لاهله | فرضا ولو بادائه هی ترهق
وتمجه نفس اللئيم ولولها | ما دمت بالغسل المصفی تلعق

وكتب الحاج محمد حسن كبه ابياتا معاتبا له فجعل تخميسها جوابا له علی عتابه رحمه الله

عجبا سمرت بذكر غير مسامر | وسهرت فيمن ليس فی بساهر
ولاجل ان يجتاز بين محاجری | ناديت من سلب الكری عن ناظری

وتجلدی بقطيعة وفراق

ودعوت دونك يا صبا بحياته | عتبا نسيمك كان غير رواته
فاستجلي لی فی شذا نفحاته | من اخجل الغزلان فی لفتاته

والشمس من خديه بالاشراق

هيبی اقول وما اسائت مقالة | يا تاركا منی الدموع مذالة
ارايت قبلك اذ هجرن ضلالة | من مال عنی واستقام ملالة

والدمع فيه انها من اماقی

فلو ان لی لو كان هجرك جانحی | قلبا سوالك سوت بنوه جانح

كن كيف شئت فما هواك مُبارحي   امُناى انت القلب بين جوانحي

امُناى انت النور من احداقي

يامن اقام على الجفاء وما ارعوى   لاتوقدن مكان حبك بالجوى
فعلى سواد فواد صبك ما انطوى   امناى حن اليك من فرط الهوى

توقا فواد متيم مشتاق

ابدا بغيرك ما شغفت بفاتن   وعلى الوفاء اقمت منك بضاعن
الهيتني عن ان اهيم بشادن   وغدا الهوى الغي وليس فداوني

غير الوصال لدائه من راقي

رفقا بصب في هواك معذب   لك في غوير حشاه احسن ملعب
يدعوك دعوة خائف مترقب   هلا ترق لخائف متجلبب

برد العفاف رمية الاشواق

بالوصل خلتك قد برقت اثابة   لمطرتني جهرا وكنت سحابة
او ما كفاك بان اشف كئابة   فحشاشتي ذابت عليك صبابة

والعين ترعف بالدم المهراق

انا في هواك قطنت ولم تقطن   كلف حسنت لديك او لم احسن
يا ثالث القمرين صل وتبين   ان كنت فردا في الجمال فانني

تالله فيك لواحد العشاق

وانظر لنفسك ان اردت تحولا   ايليق غير حشاشتي لك منزلا
انت المنير السعد شمس ضحى الملا   وانا الاثيل المجد بك سما العلا

فرع المكارم طيب الاعراق

من دوحة في المجد طاب نمائها   لبني الزمان مظلة افيائها
انا من عليه تجمعت اهوائها   فاذا الملا اضطربت بها ارائها

لعظيمةٍ كشفت لهم عن ساقِ

اوضحت مشكلها باولِ نظرةٍ	وفتحت مقفلها باولِ خطرةٍ
ما زلتُ مذ ضلّ الانام بحيرةٍ	اهديهم نهج الصّواب بفكرةٍ

كالشمس مشرقةً على الآفاقِ

شهدت لى الدنيا غداة انبتّها	انّى نهضت لاهلها فكفيتُها
فاذا بها لوتِ الخطوب لويتُها	واذا السنون تتابعت اولتُها

من راحتى بوابلٍ مِغداقِ

واذا القنا انتظمت نثرت عقودها	بيد تحلّ طلا العدى وبنودها
واذا الضّبا ازدحمت ثنبت حدودها	واذا الوغى ازدحمت اذقت اسودها

طَعم الحِمامِ على متونِ عتاقِ

الفى الوفود بطلعةٍ ميمونةٍ	ويدٍ بربح ثنائها مفتونةٍ
تثنى العِدى فى صفقةٍ مغبونةٍ	باسنّةٍ خطّيّةٍ مسنونةٍ

وصوارمٍ صمّ الشفار رقاقِ

حاربتَ بالهجرانِ من لك سالما	حتّى كأنّا كاشحان تظالما
بك لستُ لاوابيك اعذر عالما	فلئن وصلت اخا الهوى فلطالما

كنت الحريّ باحسن الاخلاقِ

افبعد صدقٍ مودةٍ لم تمتنن	تجفو وتكذب ظنّ من لم يظنن
فلئن لحظت فانت عين المحسن	ولئن اقمت على الجفاء فانّنى

اشكوك مبتهلاً الى الخلاقِ

متحرّكٌ شوقى بمن هو ساكنٌ	ادعوه وهو مع التجنّب بائنٌ
اين المودّة فالوفاء معادنٌ	فاجابنى خجلاً وداءك كامنٌ

بحشاى خيفة عامدٍ لفِناق

شوقی لوصالك یابن اکرم ماجدٍ | صلتی الیك وانت اکرم عائدٍ
فتصحح الدعوی بفکرةٍ ناقدٍ | فالقلب منك فسله اعدل شاهدٍ

لی بالمودة والقلوب سواقی

فاما الذی هویً به استأنفته | عوداً کما بدأ علیه الفته
والصدق فیما یدعیه عرفته | فلثمته فی فیه ثم رشفته

وجذبته وضممته لعناقِ

ودعوت وصلك فی نهایة بغیتی | فلقد حفظت علی فیه بقیتی
بشرای فزت بمن یشاق لرؤیتی | وطفقت انشد نلت غایة منیتی

یا حبذا الوان وصلك باقی

وقال مهنیاً العلامة الزمن السید مهدی الغریفی فی ولده المحروس السید حسین دام علاه

یا خلیلی وایام الصبا | حلبات فانهضا نستبقِ
خلعت خیل التصابی عذرها | فردا فیها یجزوی غدرها
واقتضا بین الخزامی عفرها | فات فیما قد مضی ان تطربا

فخذا حظکما فیما بقی

ان ایام الصبا فی مذهبی | لاخی الشوق دواعی الطرب
فعلی جلوة بنت العنب | اوعلی نرجس احداق الضبا

غنیانی من لصب شیّق

زال عنی یا ندیمی الوصب | اقبل النور ولی فیه ارب
ابرز الانقاء فی زی عجب | ومن الوشی کساها قشبا

حلل السندس والاستبرق

وشح الطل عروس الزهر | بسقیط اللؤلؤ المنحدر
ثم حیاه نسیم السحر | وجلاها فوق کرسی الر

لمع برقٍ من ثنایا الابرقِ

اعرس الروض بنوّارٍ جلا — عند لیب الایات فیہ ھلھلا
رقص القطر فغنّی و علی — منبر الاغصان لمّا خطبا

عقد البان وقال اعتنقی

فی ربیع بالتھانی زھرا — فرش الارض بھارًا بھرا
ودنانیرًا علیھا نثرا — بید الوسمی لیست ذھبا

بل خدودُ الجلنار المونقِ

کم شقیق قد جلا عن نظرةٍ — من بیاضٍ مشرب فی حُمرةٍ
ومن الریحان کم من وفرةٍ — رفرفت ما بین انفاس الصبا

فوق قدٍّ من قضیب مورقِ

وعلی خدٍّ من الورد بدا — صدغ آس بلّه طل الندی
فی ریاضٍ غضّةٍ فیھا غدا — ضاحکًا ثغر الاقاحی عجبا

وبھا النرجس ساھی الحدقِ

فی الرّبا حین یطیب المجلسُ — لبنی اللھو وتحلو الاکؤسُ
نزھةٌ ترتاحُ فیھا الانفس — لمدام عتقوھا حُقُبا

وندیم ناشیٔ ذی قرطقِ

بین سمطی ثغره للمستلذ — خمرةٌ لم یعتصرھا منتبذ
ان تغنّی ھزجًا قلت اتخذ — معبدًا عبدًا وبعه اتابی

وعلی اسحٰق بالنغل اسحق

ذی دلالٍ یتکفّی غنجا — فاق انفاس الخزامی ادجا
کلّما شعشعھا تحت الدجی — خلته او قد منھا لھبا

کاد ان یحرق ثوب الغسق

ایّها المخجل ضوء القمر … حرّك الشوق بجسّ الوتر

فالی ریقك ذاك الخصر … طرب الصبّ فزده طربا

بغنًی یصبی ذوات الاطوق

واجلها وخبة خذا شربت … ماء ورد الحسن حتّی شرقت

وبكأس من ثنایاك حلت … عاطنیها خمرة بوا عذبا

من خبا النحل ورب الفلق

كم لیال بالهنا مبیضّة … نعمتنا بفتاتٍ غضّة

صیغ حسنا نحرها من فضّة … وهی تلویه وشاحًا مذهبا

فوق حضرٍ مثله لم یخلق

ذات خدٍ ورده للمقتطف … عقرب الصدغ علیه تنعطف

وعلی فرشٍ من الجعد ترف … طال ما العاشق منه قلبا

حلوة المرشف والمعتنق

حیّها عاقدة زنّارها … كم قضت من صبّها اوطارها

ودعت فی خدرها من زارها … لبنی الاتراك افدی العربا

فظباهم خدرها لم یطرق

لو تطیق العرب من اشفاقها … حمت الطیف علی مشتاقها

وغوانی الترك مع عشاقها … كلما مدّ الظلام الغیهبا

كم لها فی مضجع من عبق

من عذیری من غزال ثمل … تعلّی الطرف لا من ثعل

راشق بالاهداب بسهم المقل … لو رمی عن حاجبٍ فیمن صبا

حاجبًا راح بقوس غلق

یا خلیلیّ علی ذكر المقل … خلتما همت ومن یسمع یخل

لاوما فی الرأس من شیبی اشتعل | انما کان غرامی کذبا

وحدیثی فی الهوی لم یصدق

ان ریعان الشباب النضر | وطر العمر وعمر الوطر
فحذا غید الطلا عن بصری | فاننی العشق وفی عصر الصبا

خسرت صفقة من لم یعشق

کان ذیات الشواد المنقلب | شافعا عند العذاری لم یجب
فاتی الشیب ولی قلب طرب | فبماذا ابتغی وصل الضبا

ولها عندی بیاض المفرق

وعظ الحلم فلباه النهی | ونهی جهل التصابی فانتهی
فبما راع بفودی المهی | خبراها ان طرفی قد نبا

عنک یا ذات المحیا المشرق

قد وهبنا لسلیمی قدها | وعلی اللثم وفرنا خدها
برد الشوق فعفنا بردها | واقبلنا فرحة قد اعربا

حسنها عن جدة لم تخلق

ان فی عرس الحسین ذی النهی | حیز الدنیا جمیعا قد زهی
وبهاء العرب للشرق انتهی | یبهج العین ویجلو الکربا

والی الغرب بهاء المشرق

ابشر الدین به ان سیلد | من حبا الدین علیهم تنعقد
والمعالی هنها ان تسجد | منه فی افق سماها شهبا

وهو بین الشهب بدر الافق

فله الاملاک لما عهدوا | کلهم لله شکرا سجدوا
وعلی المهد تحطوا اوفدوا | ثم هنوه وقالوا الاحبا

نور هذا الفرح المؤتلق

یا صبا البشر بنشر روحی ... شیبة الحمد شیخ الابطح
و علی الهادی بریاک انفحی ... و لانف المرتضی و النقبا

و لذه عرف التهانی انشق

و علی الفیحاء زهواً عرجی ... و انقلی فیها احادیث الارج
و انشری وسط حماها البهج ... لا عن الشیخ و لا عن دو الکبا

بل عن المهدی طیب الخلق

من به الدین الحنیفی اعتضد ... و الهدی فیه اکتسی عز الابد
جد فی کسب المعالی و اجتهد ... و سواه یستجید اللعبا

فوق فرش حفها بالنمرق

ضمن الفخر بمثنی برده ... و وطا الشهب بعالی جده
کان نصفاً لو اعادی مجده ... کلما حلت لمراه الحبا

رفعت نعلیه فوق الحدق

نشر المطوی عمن سلفوا ... فطوی من نشره الصحف
این منه و هو فینا الخلف ... انه اعلم ممن ذهبا

من ذوی الفضل و اهل من بقی

یا ابن من قد عبد الله بهم ... و لهم من سلم الامر سلم
ان انفاً ان مدحناک رغم ... لیته لا تم الا الترب

او اطاحته مدی معترق

لک لا مدت من الدهر ید ... فلانت الروح و هو الجسد
و هو الباع و انت العضد ... کرم النابک منه المنکبا

بعد ما کان شدید المرفق

تزهی

ترزهی الامجاد فی ابائها — وتباهی الصید من اکفائها
وبنی هاشم فی علیائها — انت قد زینت منها الحسبا

فاکتسی منک باهی رونق

فالوری شخص بجد وانت کما — اصبحت فی مدحک الدنیا فما
لو بتقریضک افنی الکلما — لم یصف معشار ما قد طلبا

من معانیک لسان المفلق

دارک الدنیا وانت البشر — ولک الورد معا والصدر
وبتعلیمک جاد المطر — فالوری لو کفرت منک الحبا

لکفی شکر الغمام المغدق

هی ارض انت فیها ملک — ام سماء انت فیها ملک
دار قدس یتمنی الفلک — لو حوی ممن حوته کوکبا

ولها کل نجوم الافق

کل ذی علم فمنهم یستمد — والیهم کل فضل یستند
وبتطهیرهم الله شهد — حنق الخصم فقلنا اذهبا

عنهم الرجس لاهل الحنق

حسدت شمس الضحی ام الهدی — فتمنت مثلهم ان تلدا
وابنها البدر لهم قد سجدا — وحیاء منه مهما غربا

ود من بعد بان لم یشرق

کلهم جعفر فضل من یرد — خلقه العذب تروی منه الکبد
ابدا فی الوجه منه یطرد — ماء بشر من راه عجبا

کیف قد رق ولما یرق

فغداء لمحیاه الاغر — اوجه تحسب قدت من حجر

ایهم من ذی سماحٍ لو قدر … وعلی قدرِ علاه وهبا

وهب المغربَ فوق المشرقِ

لا تقفه والوری فی حلیةٍ … فلقد بان باعلی رتبةٍ

ولئن کان وهم من منبتٍ … فالثری ینبت وردًا طیبا

وصریمًا لیس بالمنتشقِ

جاءَ للمجد المعلّی صالحا … بحر جودٍ بالمزایا طافحا

فغدا فکری فیه سابحا … یبرز اللؤلؤ عقدًا رطبا

والعُلی تلبسُهُ فی العنقِ

فرعُ مجدٍ کرمت اخلاقُه … فکستها طیبها اعراقُه

یهجر الشهدَ لها مشتاقُه … لو بکاس الدهر منها سکبا

تملّ الدهر ولمّا یفقِ

ورعُ اعماله لو وزّعت … فی الوری عنها الحدود دار (تقعقعت)

او بتقواه الانام ادّرعت … لوقتها فی المعادِ اللّهبا

او لنارٍ لهبٌ لم یخلقِ

بابی القاسم قد حلّت لنا … راحةُ الافراح اذ ادر المنی

لم یزنه بل به زین الثّنا … افحم المطری فکنا مغربا

اذ رئی ذکر اسمه لم یطقِ

بالحسین استبشروا الحسب … وابلغوا فی عرسه سنی الارب

ولکم دام مدی الدهر الطرب … بختان الطیّبین النجبا

خیر اغصان العَلاء المعرقِ

وقال رحمه الله تعالی یمدح النقیب قد التمسه علی ذلک الحاج مصطفی کبه

بنی العشقِ ما احلا الی کل عاشقٍ … طلا المشوقِ زفّها کفُ شائقِ

ولم أرَ فی الاحشاء الطف موقعًا | وارشق من نبل العیون الرواشقِ
واغرق اهل الحب فی الحب مهجةً | بکل عزیز بالمحاسن فائقِ
اطبهم حتی علی لحظ عینهِ | بما احمر من وردٍ بخدیه رائقِ
وما العمر عندی کله غیر لیلةٍ | یبیت رهیف الخصر فیها معانقی
ترف علی صدری خوافق فرعهِ | رفیف حشًی منی علی الشوق خافقِ
کأن الثریا طوقته هلالها | ومن حسدٍ مدت له کف سارقِ
من الریم لم یألف سوی الرمل ملعبًا | ولم یرتبع الا باحناء بارقِ
ونشوان من مشمولة الدل قده | ارق من الغصن انعطافا لوامقِ
مورد ما بین العذارین زارنی | فنزه احداقی بورد الحدائقِ
وقلت وقد ارخی علی الخد صدغه | لقد سلسل الریحان فوق الشقائقِ
اقبل طورًا ورد خدیه ناشقًا | عبیرًا شذا ما شق عرنین ناشقِ
والثم طورًا ثغره العذب راشفًا | سلافة خمرٍ لم تدنس بذائقِ
خلوت وما بی ریبةٌ غیر نظرةٍ | تزود بها منه بعینی مسارقِ
وراودته لکن من الثغر قبلةً | الذ واشهی من غبوق لغابقِ
واعرضت عما دون عقد ازارهِ | عفافًا وقد زالت جمیع العوائقِ
وحسبك عنی شیمه قد ورثتها | من الغالبیین الکرام المعارقِ
خلیلی ما للکاس کفی ولا فمی | ولا کبدی للناهدات العواتقِ
نسبت وما بی یعلم الله صبوةً | ولا اجتذبت احشای بعض العلائقِ
عشقت ولکن غیر جازبة المهی | وما العشق الا للمعالی بلائقِ
خذا من لسانی ما یروق ذوی النهی | ویترك اهل النظم خرس الشقاشقِ
مدیحًا له تجلو مفارقها العلی | وسلمان منها غرة فی المفارقِ
وقور علی الاحداث لا تستخفه | اذا طرقت فی الدهر احدی البوائقِ

ومن کعلی القدر کان ابا لهٗ — یزن بحجاه راسیات الشواهق

نقیب بنی الاشراف اعلا کرامهم — عمادا واسناهم فناء لطارق

فما قلبت ام النقابة قبله — ولا بعده فی مثله طرف رامق

فتی ان سری یوما لاحراز مفخر — فلیس له غیر العلی من مرافق

لقد غدت الدنیا علیه جمیعها — مغاربها تثنی ثناء المشارق

تطرق ام المجد فی بیت سودد — یظلل غرا بالبنود الخوافق

فانجب من سلمان وهو ذکی العلا — ببدر بهی یجلو ظلام الغواسق

همام نمته دوحة نبویة — الی مثمر فی المجد منها ووارق

له النسب الوضاح فی جبهة العلی — مع الحسب السامی جمیع الخلائق

یعد رسول الله فخرا لمجده — وحسبک مجدا فی الذری والشواهق

تضوع بعطفیه السیادة مثلما — تضوع عرف المسک طیبا لناشق

به اقتدحت زند النجابة هاشم — ففی وجهه من نورها لمع بارق

سما فی المعالی طالبا قدر نفسه — الی شرف فوق الکواکب باسق

وفات جمیع السابقین الی العلی — فقصر عن ادراکه کل سابق

وقالوا اروید حل عاتقک السهی — فقال وهل قدر السهی حل عاتقی

تمنطق طفلا بالریاسة واحتذی — باخمصها تیجان اهل المناطق

الیکم ملوک الارض عن ذی سرادق — تجمعت الدنیا به فی السرادق

تقبل اهل الفخر اعتاب داره — فیارج منهم طیبها فی المفارق

فداء مفاتیح الندی من بنانه — اکف علی اموالها کالمغالق

تعلل راجیها اذا اسود لیله — بکاذب وعد فجره غیر صادق

ندی بنان الکف فی کل شتوة — یجف بها ضرع الغیوم الدوافق

فحیث لیشیم المجد بون بوارقا — تمنوا نداه غیث تلک البوارق

وضیئ المجالی والمعالی کلاهما — وعذب السجایا والندی والخلائق
اخف علی الارواح طبعا من الهوی — ولکنه فی الحلم هضبة شاهق
فما طلعة البدر المنیر مضیئة — کطلعته الغراء فی کل غاسق
مهیب فلولا ما به من تکرم — لما لمحته رهبة عین رامق
فما هیبة الضرغام دون عرینه — کهیبته القعساء دون السرادق
لقد کتب الله الفخار له علی — لواء علا فی الشرق والغرب خافق
تضایقت الدنیا ببعض فخاره — علی انه فراج کل المضائق
یضیع فضاء الارض فی رحب صدره — اذا هی غصت بالخطوب الطوارق
من الفاطمیین الذین تواضعت — قناهم طلا الاعداء فی کل مازق
هم توجوا هام الملوک ببیضهم — وداسوا علی انماطهم بالسوابق
اذا نزلوا کانوا ربیع بنی المنی — وان رکبوا کانوا حمات الحقائق
تعانق فوق الخیل عالیة القنا — عناق سواها الغید فوق النمارق
هم القوم ما فی الشیخ منهم لکهلهم — وما منهم فی کهلهم للمراهق
وهذا ابنهم سلمان والفرع طیب — یجئی علی مقدار طیب المعارق
اذا مسحت منه العلا وجه سابق — جلت من ابی محمود غرة لاحق
فتی علمه یحکی غزارة جوده — وما علم قوم غیر محض التشادق
وقد قومت منه الاصابة رایه — فکان لفتق الدهر احزم راتق
ومنطیق فصل لو یشاء لسانه — لفل حدود الفاصلات البوارق
یحاکی بقطع الخصم اسیاف قومه — فیمضی مضاها فی الطلا والمفارق
ویطعنه فی قلبه بنوافذ — نفوذ قناهم فی قلوب الفیالق
ابا المصطفی ارغمت انت وذو النهی — شقیقک فی العلیاء شم المناشق
لقد زنتما جید العلی من بنیکما — بسمطی فرید فی العلی متناسق

فيا قمرًا سارت بذكر علائه — نجوم القوافى فى سماء المهارق
اليك تعدت فكرتى كل فكرة — لما لم يكن فيه مجال لحاذق
فجائت من القول الذى انفردت به — بآيات نظم افحمت كل ناطق
سلمت على الدنيا وفخرك مشرق — يضيئ ضياء الشمس فى كل شارق
لك الدهر عبد لا يرى المجد عتقه — ولا هو يلوى عنكم جيد آبق

وقال وقد التمس بعض الرؤساء ان يعمل هذه الابيات فى تلغراف الى النقيب

ليت منى نياط قلبى لقسطنطين — تميد من اقاصى العراق
فأدى اليك اضعاف ما ادّ — يت بالتلغراف من اشواق
انت بدر العلا فابرحت — فيك الينا مضيئة الافاق
فعلى البعد نالنا منك ما نلنا — على القرب منك بالاشراق

وقال رحمه الله تعالى مقرضًا على رسايل المرحوم المبين زاحمد الطهمداني

انطقت بارعتريرى — حتى العدوّ وفاقها
تابى النزاهة ان يذمّ — ذوى الكمال نفاقها
فهى الهدى لكفورها — والصدق كان صداقها
عذبت مقالتها فما — احلا الغدات مذاقها
انى رايت محمّدًا — فضل الانام وفاقها
فات الافاضل لاحقًا — حتى شئ سباقها
ورقى معارج ما امتطى — احد سواه براقها
ما زال يخرق من سموا — ت العلوم طباقها
حتى لقد ضربت على — السبع الطباق رواقها
وغدت لخدمة سعده — الجوزا تشد نطاقها
هذا الذى راقته ابكا — ر العلاء وراقها

بمناقبٍ عزٍّ اهلّتها … امِنَ محاقها
زهرت سماء الفضل … لمّا زیّنت افاقها
یا من لحلیة فضله … اجری یروم لحاقها
هذه رسائله نقف … متصفحًا اوراقها
ترها عقائل فکرةٍ … اخذ النّهی میثاقها
وحدائقًا فیها المعالی … نزّهت احداقها
وتلذّذ الذوق السّلیم … بها عشیّة ذاقها
وشدت بها ورق الثّنا … اذ شاهدت ایراقها

وقال رحمه الله تعالی فی ضمن رسالة لبعض الاشراف

سلام برقّته قد حکی … ونفسك رقّة اخلاقها
حباك به مغرم احکمت … مودّته صدق میثاقها
ترفّ ببهجته دائما … الیك نوازع اشواقها
رأتك تفرّعت من دوحةٍ … ذکی فی العلی طیب اعراقها
وایکة مجدك قد غرّدت … حمام الثّناء علی ساقها
وعزّ مساعیك فی المکرمات … تطول بزینة اعناقها
وفخرك لم تحك شمس السّما … سنا میباهر اشراقها
فاهدی کآلاف لزاهرات … الیك تحیّة مشتاقها

وَقالَ رحمه الله تعالی فی کتاب کتبه لبعض الرؤسا

قل للنّسیم وقد سری … سحرًا بانفاسٍ رقیقه
یا مشبهًا عندی ابا محمود … فی طیب الخلیقه
احمل الیه رسالة تحکی … سجایاه الانیقه
من شیّق فی حبّه الا … شواق بهجته عریقه

ولانت والبرق ارويا	عن قلب وامقه خفوقه
شوقًا لحضرته التی	كل النفوس لها مشوقه
هو فرع اصل قد غدت	تبری علی الجوزاء عروقه
من دوحة فی ری ماء	المكرمات غدت وريقه
يامن تمنی النجم حين	سما الی العليا لحوقه
من ذا المجد يرتقی	وسواك لم يسلك طريقه
ان الكرام هم المجاز	وانت للكرم الحقيقه

وقال رحمه الله تعالی فی مدح بعض الاشراف

بقيتی وهی بين الشوق والارق	حشی تذوب وجفن غير منطبق
قد لون الدهر دمعی فی تلونه	فانهل من احمر قان ومن يقق
وقيدتنی عن شأوی حوادثه	وقلن دونك والغايات فاستبق
فكيف يسبق ما كان الزمان له	قيدًا يجاذبه عن سنه الغلق
وهل يؤدی لخل حق خلته	
يامن تعوذه فی كل شارقة	ام السماح برب الناس والفلق
غدوًا فدائك فی بذل الندی فئة	اری المكارم فيهم وحشن الطرق
ما ابطأت عنك لاصدًّا ولا مللًا	ايات شوق ولا الاعراض من خلقی
وكيف اغفل حقًا انت صاحبه	وكان ذلك فرضًا لازمًا عنقی

الفصل الثانی فی الرثاء قال يرثی السيد مير صالح القرينی ويعزی اخوه السيد محمد والسيد حسين

انعی الاسی طرقت وغاب الراقی	فانا اللديغ وادمعی درياقی
باتت تساورها غير ضئيلة	حتی رشحن بسمها اماقی
لاراق نفسی العيش بعدك ليلة	ضربت علی باسدفها الاوراق
اثكلتنيها يا ثكلتك قبلها	عزرا اعز علی من احداقی

فاعدت لي في فقد طيب معرق ... في المجد مفقد طيب الاعراق

ذهبا بايام خطرت مع الهوى ... منها بعلمة البرود رقاق

زمنا لبست حبيرها ونضوتها ... عن جدة وابيك لا اخلاق

فلاندبن اليوم صائح عهدها ... ولابكين نفائس الاعلاق

ولاحلبن من الشئون حشاشتي ... دمعا كمندفق الحيا المهراق

امرقصا دمعي واحشائي معا ... بنشائد الخنساء لا اسحاق

فرق باقتلها مجامع اضلعي ... ان المكارم اذنت بفراق

قتلت اسى لا عز لولا جوده ... قتل الزمان بنيه من املاق

فازل بنعيك في الورى مو الورى ... فالموت زال يمسك الارماق

هذا ابو الحسن استقل مشيعا ... لكن بنعش لا متون عتاق

ومشت وراء سريره من غالب ... غلب الرقاب خواضع الاعناق

متماسكين من الحياء تهافتت ... قطعا قلوبهم من الاقلاق

يا راحلا بالصبر حمل قومه ... عبئا من الارزاء غير مطاق

خرجت تمنى لو بهاشم كلها ... خرجت وانت لمجد قومك باق

فلو افتدى بسواه غيرك او وقى ... من حد اشياف المنية واق

لو قتك من دمها العفات بماوي ... برقاء ماء سماحك الرقراق

ولغيمت بالنقع دونك هاشم ... حتى تسد مطالع الافاق

واتتك ترعد بالصواهل واغتدت ... بالبيض تبرق ايما ابراق

ولامطرت بدم سقت شوك القنا ... منه باغزر وابل دفاق

ولقارعت عنك الردى وشعارها ... انا من امر اليوم طعم مذاق

ولاقبلت بك يا عميد سراتها ... والموت بين يديك رهن وثاق

واظن انك في التكرم شانكم ... كرما تمن عليه بالاطلاق

فبردن افئدة لهن لظى الجوى   لم تبق باقيه على الاحراق
لكن دعيت واى خلق لم يكن   ليجيب دعوة قاهر خلاق
فمضى الردى بك راغبا بطلاقها   دنيا تجد تبعلا بطلاق
معشوقة وهى الملول وانها   لعلى الملال كثيرة العشاق
سار على ايد رفعن برفعها   منك البنان مفاتح الارزاق
اعتقن من رق الزمان كرامه   فجمعن بين الرق والاعتاق
ودعت وقد رفعت عفيرتها العلى   الله اين بمثقل الاعناق
فرغم انفى اليوم حطك بالثرى   من كنت ارفعه على الاحداق
فلو استطعت عن التراب رفعته   بالوضع بين ترائب وتراقى
واها لتربة ذلك الجدث الذى   فيه دفن مكارم الاخلاق
مصت ندى تلك البنان فاعطشت   عود الرجاء وكان ذا ايراق
ايها صروف الدهر دونك فى الورى   ابتدرى بلا فرق ولا اشفاق
غطى التراب على قريعك فابرزى   فى الناس كاشفة لهم عن ساق
قد زمى شجر العلوم بمعطش   فشكت اعاليه جفاف الساق
وذوى وزال عن القلوب لفقد من   قد كان بحرا والقلوب سواقى
سلبت نظارته فعود رعن يدى   طلا به متساقط الاوراق
يا نازلا غرف الجنان وتارك   الصب المشوق بفاتم الاعماق
وفدت عليك صلوة ربك شائقا   منعت اليه وفادة المشتاق
فاذهب وحسبك للعلى بمجد   فعلاه لا يرقى اليها الراقى
عرجت به لسماء فضلك همة   قالت اجل من البراق براقى
هذا الذى ورث النبوة علمها   ومن الامامة حل اى رواق
ولقد اقول لمن بغاه بضغنه   اقصر فلست تناله بلحاق

عجبا طمعت بمن يروضك علمه	ان القلوب تراض بالارفاق
لاتقربن الصل نضنض مطرقا	فالصل سورته مع الاطراق
هو والحسين كلاهما قمرا علا	فى فتية هم انجم الافاق
من كل نهاض العزائم حائز	قصب الرهان بيوم كل سباق
خطبت لهم بكر العلى وهم لها	جعلوا جميل الذكر خير صداق
فبنوا بخير عقيلة ما اعمها	صرف النوائب منهم بطلاق
لولاهم غدت القلوب لمضغة	بلهى الخطوب تلاك بالاشداق
ولاطبقت ظلم الرزية واختفى	ضوء السلو بذلك الاطباق
فهم البدور تفاوتت بطلوعها	فى المجد لا فى التم والاشراق
المجد اطلعها وقال معوذا	لانيل باهم مجد كم بمحاق

الفصل الثالث فى العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبا السيد جعفر القزوينى طاب ثراه

رأيت الثنا فى جعفر الجود صادقا	وكم جعفر فيه الثنا غير صادق
فتى لم يزده المدح فخرا لفخره	على انه فى غيره غير لائق
وهل تستزاد الشمس نورا لنورها	اذا قيل ان الشمس انور شارق
فيا معرضا عنى عن العتب بالجفا	عجمت لسانى وهو افصح ناطق

الفصل الرابع فى الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

حبست على اللهو قلبا طليقا	وقمت احيى الخيال الطروقا
لدى روضة قد كساها الربيع	من النور والزهر بردا رقيقا
عليها الصبا سحبت ذيلها	وذرت من الطيب مسكا سحيقا
نروقك ان مر فيها النسيم	منها يلاعب غصنا وريقا
كأن الغصون اذا الورق غنت	على الايك نشوان لن يستفيقا
اذا اعتنقت طربا خلتهن	شقيقا يعانق شوقا شقيقا

فى العتاب

فى الغزل

عشية لهو بها الدهر جاد	بها عاد عيشي غضا انيقا
امنت بها الدهر حتى كانى	اخذت على الدهر عهدا وثيقا
سررت بها غيران الحبيب	فقد انه ساء قلبي المشوقا
فكنت اذا قلبي اشتاقه	لارشف فاه رشفت الرحيقا
واعتنق الغصن عن قده	والثم عن وجنتيه الشقيقا
فما زلت اجنى ثمار السرور	واقضى بها للغرام الحقوقا
الى ان رايت الصباح انتضى	على مفرق الليل عضبا ذليقا
مضى الليل يدعو النجاء النجاء	والصبح يدعو اللحوق اللحوقا
نقمت ولم ار مما رايت	شيئا اكفكف دمعا دفوقا
وقد كنت احسب طرف الزمان	من سكره اليوم بي لن يفيقا
فيا لائمي ان ذكرت العقيق	ولولا الهوى ما ذكرت العقيقا
تذكرت من كنت اهوى به	فصرت لكتم الهوى لن اطيقا
لان بان جسمي عنه فقد	تخلف قلبي فيه وثيقا
فليت غدت حاليات الربيع	حياها على غيره لن تريقا
فتسقى بمرضعات الربيع	رضيع الخمائل ماء دفوقا
نفى كل يوم ربا طلاله	احيى من الغيد وجها طليقا
ومرهفة الخصر وسنا اللحاظ	تغادر قلب المعنى خفوقا
اذا ما رشفت لمى ثغرها	تعاف الصبوح له والغبوقا
ترى البدر والغصن والظبى	والنقا والعقيق لها والرحيقا
محيا وقدا وجيدا وعينا	وردفا ثقيلا وثغرا وريقا

حرف الكاف على فصل هو المدح قال رحمه الله تعالى مستغيثا بحضرة حبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم

يا قائما بالحوحل بنا	ما لا يفرجه سوى لطفك

بك منه لذنا حيث لاشرف | عند الاله اجل من شرفك
ترضى تعود نفوسنا سلبا | بيد الحمام ونحن في كنفك
ويروعنا ريب المنون وقد | عذنا بجاه العز من سلفك

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبّه

قامت تحيّي لي في دلّها | قلت لها رفقا باسراك
قالت نعتّ البدر في سعده | قلت نعم وهو محيّاك
قالت وصفت الدرّ في سمطه | قلت بلى وهو ثناياك
قالت نسيم الورد اطربته | قلت اجل والورد خدّاك
قلت فمن خصرك قلبي اشتكى | ضعفا فقالت كذب الشاكي
قلت اذا دعواله بالضنا | قالت وزده ثقل اوراك
قلت فمشغوف الحشى ماله | منك سوى ان يتمنّاك
عنّي اذيعي يانموم الصبا | مقالة طابت كريّاك
اليت لاانسب خبثا الى | عنصر اتى بالحسن الزاكي
احنى بني الايام عطفا على | ضرائك منهم وهلاّك
ذو راحة حاكى الحيا جودها | والفضل للمحكى لا الحاكي
بخلت البحر فقال الورى | ما اجمد البحر وانداك

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا

ملك عظيم القدر رام ملك | من تحت علياه جرى الفلك
لبست له الدنيا اشعتها | فانجاب عن اقطارها الحلك
نصر الرجا بالجود حين غدا | بين الرجا والجود معترك
ان تنفرد بالجود راحته | فالناس في معروفه اشتركوا
لاتلتقي اجفان حسده | سهدا كأن لها الكرى حسك

وقال رحمه الله تعالى مؤرخا عام الولادة للحاج محمد رضا كبه

قل لام العلى ولدت كريما	شاد عليا ابيه فوق السماك
سخط الحاسدون منذ قيل ارخ	ولد المجد باو فود رضاك

وقال رحمه الله تعالى مادحا غرة جبين الفضل السيد ميرزا جعفر القزوينى طاب ثراه

يا من بهمته عقدت رجاى اذ	همم الانام حبالهن ركاك
لا زمته من بعد ما جربته	وعن الجميع ذوى رجاى فكاك
لا يفهمون المكرمات كانها	عربية وكانهم اتراك
بك قد دفعت الحادثات بقوة	عنى وكنت وليس فى حراك
فارقت كوثر جود كفك طالبا	ماء الحياة فحاق بى الاهلاك
فدعوت مصطرخا الكى تنتاشنى	شلوا بانياب الخطوب الاك
فاسلم تقر الذى الهوى بك عينه	وعيون اهل الحقد فيك تشاك
تجرى لهم بسعودها ونحوسها	ابد الزمان علاك والافلاك

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله تعالى راثيا جده الحسين عليه السلم

فى الرثاء

احسين مذ لحفاظ انتضاكا	كسر الموت جفنه عن شباكا
مستميتا اراك فارتاع حتى	ود رعبا بانه ما اراكا
يا قتيلا ولا مرنة بنع	بشباها ولى ثار نعاكا
والى الان ما بكاك حميم	بحسام دما فروى صداكا
اكل اللوم هاشما بعد يوم	فيه سمر القنا شربن دماكا

حرف اللام على ثلث فصول الاول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح جده الحسين عليه السلم

حرف اللام

اذا لم اعود منك غير التفضل	فهل كيف لا ارجوك فى كل معضل
واياك فى عتبى الطيل جرائة	لانك فى كل الامور مؤملى
وانك بعد الله المرتجى الذى	عليه اتكالى بل عليه معولى

بهم دما

وما أحدٌ الا ويقبر ميّتاً	فها انا ذا حيٌّ قبرت بمنزلي
على انّ هذا الدهر طوّق سيفه	الجوارح منّي مفصلا بعد مفصلِ
وحمّلني اعبائه وكانّني	على كاهلٍ منها انوء باجبلِ
ومذ سدّ ابواب الرّجا دون مقصدي	قرعتُ بعتبى منك باب التفضّلِ
ءاصدر ظمآناً وقد جئتُ مورداً	رجائي من سدواك اعذب منهلِ
وتسلمني للدهر بعد تيقّني	بانّك مهما راعني الدهر معقلي
فهب سوء فعلي من صلاتك مانعي	فحسن رجائي نحو جودك موصلي

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبّه

حيّتك تنهل انهما لا	وطفاء مرخيه العزالى
يادار لا سلبت اكفّ الدّ	هر حسنك والجما لا
وتنسّمت فيك الرّياح	صباً ولا هبّت شما لا
فلكم على هيفاء قد ضرب	الغيور بك الحجا لا
من كلّ ناعمة الصّبا	تثني معاطفها دلا لا
يا سعد عدّ عن الهوى	فلقد اطلت به المقا لا
اعطِ المدائح حقّها	ودع الغزالة والغزا لا
خفّ الرّجاء لمن نشأ	ن اكفهم سحباً ثقا لا
قوم على الزوراء اوجههم	نجوم دجىً تلا لا
بمحمّدٍ الحسن ارتقوا	شرفاً على الجوزاء طا لا
داسوا النجوم بفخره	وبحلمه وزنوا الجبا لا
هو امجد الدنيا اباً	هو اكرم الثقلين خا لا

وقال رحمه الله تعالى مقرضاً على رحلة الحاج محمد حسن كبّه في الحج

طرح الدهر في حمى المجد رحله	عند مولى يميره اليوم كلّه

ولدته العلی والتبار ان لا … تلد الدهر فی بنی الدهر مثله
سیف عز لقد تقلده المجد … وبالجود احسن الفخر صقله
ملك تطلع العلی منه بدرا … فی عیون الحواسد اشتبّ شعله
افرشته الخدود منهم ولكن … حسدت فوقها الكواكب نعله
لم یعب من خصاله الغر شیئ … غیر بشر یمیّ به الضیف اهله
خفر الناس ذمة الجود لكن … حسن الفعل قد رعی الیوم الّه
وحدّ المدح منه للفضل دیّا … والثانی سواه یعبد عجله
ماجد ینتمی لدوحة مجد … فی السما اثمرت ولكن اهله
درجت فی العلا اماجدها الغر … وكانوا شیخ العلاء وكهله
ثم ابقت محمدا حسن الفعل … علی فخرها به مستدله
ولعمری لا یكمل الفخر حتی … یصف الفرع طیبا لك اصله
فی لسان الثناء رحلة ندب … كل یوم له الی الفخر رحله
وصف البید كیف انضی المطایا … فطوی رحبها لینشر فضله
یا مباری الصبا بصغری بنان … بالعطایا سمائها مستهله
عجبا یبتغی علاك ابن نقص … ما حوی من خصالك الغر خصله
رفعت قدرك المعالی علیه … فلها انت عمدة وهو فضله
وقواف منظومة لقبوها … رحلة حط عندها الشعر رحله
منك الفاظها مجاجة مسك … مزجت حلوة بشهدة نحله
كم جلت لامرئ عقیلة معنی … امهرتها ید التعجب عقله
لیت من مقلتی بدت بسواد … فی بیاض لكن بخط ابن مقله
كلمات فی وصف مجدك جاءت … كعطایاك فی المكارم جزله
قد روته لنا فنادیت ارّخ … حتی مجنّا یتلو مساعِ برحله

وقال رحمه الله تعالى مهنئاً الشيخ محمد حسن الكاظمي سلمه الله في مبعث النبي صلى الله عليه وآله

اين في عصرنا نرى لك مثلا ... جئت بعداً ففقت من جاء قبلا
كلما قد بعثت آية فضل ... زدت حداً فزادك الله فضلا
واذا قيل بعض حدك هذا ... لك كل الفضل انتهى قلت كلا
لم تزل هكذا تجد الى ان ... قيل مهلا لك انتهى الفضل كلا
نلت اقصى العلى وتبغي مزيداً ... عز من هكذا براك وجلا
لو على قدرك اتخذت خليلاً ... لاتخذت الهلال في الافق خلا
ايما خصلة من المجد عنت ... لم تفز من قداحها بالمعلى
قد بحثت العلوم فناً ففناً ... وبها قد احطت عقلاً ونقلا
وشحت الزمان هدياً ونسكا ... وقضيت الحقوق فرضاً ونفلا
فالى اين عنك يبغي انحراف ... ضل من لا يراك لله ظلا
ايها المقتفي الائمة لا تخطي ... قولاً لهم ولم تعد فعلا
قل لمن يدعي النيابة عنهم ... هكذا عنهم يناب والا
انت يا كعبة اليها الرجا حج ... ويا قبلة لها المدح صلى
مشعر الحق مستجار ذوي الحق ... ومن لم يقل بما قلت ضلا
فيك لو اعطيت مناها الثريا ... لتمنت بان ترى لك نعلا
يا وفور الندى جئت بجيل ... خيرهم من نديه طاش جهلا
ما عسى ان يقول فيك مريب ... صقلت عرضك المكارم صقلا
لك افدى معذباً بمعاليك ... اليها يمد باعاً اشلا
يتعالى بجهله وهو يدري ... ان من مفرقيه كعبك اعلى
لو رأى الليث كيف رشحت شبلا ... لك لارتاح ان يرى لك شبلا
غوراً قد بحلتها اليس تدني ... معها البدر ينتمي لك نجلا

طبت نسلاً وكنت ازكى بني المجد   وما كل من زكى طاب نسلا

سرجاً للعلى ولدت وكل   كم له من نهار فجر تجلى

لك خلق لو ذاق مجتني النحل   دعي ما جنيت ما عشت نحلا

ذاك للذائقين حلو وهذا   بفم الذوق منه احلى واحلا

خفة الروح لا كاخلاق قوم   ابداً في الارواح تحدث ثقلا

هو روض النهى وقد جعل الله   له منك رائق البشر طلا

قد لعمري حملت اعباء جود   لو بها الدهر يستقل لكلا

ومن الرمل لو عطائك يعطى   نفد الرمل من يديه وملا

لقد احتط دارك المجد للمجد   وفيها الندى ترعرع طفلا

منه جيد المحب يلبس طوقاً   ويد الكاشحين تحمل غلا

دم شكيم المصاقع اللد واسلم   شرقاً للخصيم تنطق فصلا

بلسان يريه نضنضة الصل   فيغضى كيلا ليسا ورصلا

امطرتنا يداك طلاً ووبلاً   فوردنا نداك نهلاً وعلا

بهدايا يديك اقسم لا ايدي   الهدايا برمين نحو المصلى

بجديراً اراك في ان اهنيك   بمن نبت عنه قولاً وفعلا

ولا حلى الايام يوم يد الله   به سلت الحسام المحلى

يوم بعث لمن سيبعث فيه   مالئ المشرقين قسطاً وعدلا

ذاك من كان قربه قاب قو   سين من الله اذ دنى فتدلى

والبشير الذي به قسم الله   على العالمين لطفاً وفضلا

هو للخير كان اصلاً وفرعاً   وله الخير كان فرعاً واصلا

ايها المنزل الوهوب سماحاً   هاك نظماً بجود كفيك جزلا

بل كعلياك خذه ممتنعاً صعب   منال ومثل خلقك سهلا

زف بكراً كفاك فيها هديا	لك تجلى وحسبها بك بعلا

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد رضا كبة وهو في ضمن كتاب

يا امجد الناس فرعاً	ينمى لاكرم اصل
وقاتل المحل جوداً	في كل ازمة محل
وابن القرى ولعمري	ابوك زاد المقل
لا يستشار سواه	في كل عقد وحل
والموقد النار ليلاً	للطارق المستدل
مرفوعة وعليها	مراجل الزاد تغلي
يمتد منها لسان	الى السما متجلي
حتى يضيئ سناه	في كل حزن وسهل
يدعو الضيوف هلموا	الى القرى المحلي
فيهتدى بسناه	اليه كل مضل
اكرم به من كريم	له انتهى كل فضل
والخلق منك ومنه	مثلان في غير مثل
هذا محاجة مسك	وذاك شهدة نحل
يفدى علاك ابن خفظ	ساع برجل ابن ذل
يبغى العلا وهو شيخ	هم بهمة طفل
وهل تنال الثريا	عفواً بباع اشل
وما له في طريق	العلياء موطئ رجل
ولا له حوض جود	يرجى لعل ونهل
الا حقيقة بخل	تبدو بصورة بذل

وقال رحمه الله تعالى مقرضاً على كتاب للمرحوم الميرزا محمد الطهراني

هو طرس ام خدّ عذراء تجلی … خطّ فیه الابداع ما کان املا
وسطور تلألئت ام ثغور … من غوان یبسمن زهوا ودلّا
بل کتاب محمّد جآء فیه … بلسان الاعجاز فی النّاس یتلی
لاتشبّه عقوده بفصول … ناعمات الصّبابه تتحلّی
فمن الدر نظم کلٍ ولکن … درّ هذی الفصول احلا واعلا
ان تصفّحته بعقلٍ تجده … کیف یهدی لمن تفهّم عقلا
یا صناع البراع بل یا امام … الحرمین استطل علی النّاس فضلا
انّ من بعض ما بنانک خطّته … کتابا حوی المحاسن کلّا
ولدته رویّة لک یقضی … انّها لم یلد لها الدّهر مثلا
غیر بدع اذا تحلّی بک العصر … فانت السّیف الصّقیل المحلّا
بل ذکاء الهدی واقسم حقّا … بنهارٍ للفضل منک تجلّی
انّ هذا الکتاب روض فنونٍ … یجتنی مثمرا کما لا ونبلا
طلّ اوراقه النّهی فتصفّحنا … علیها منثور لفظک طلّا
فنظمنا له وقد راق حسنا … عقد مدح وکان للمدح اهلا
فشممنا ریحانة النقل منه … وهجرنا سواه اذ کان بقلا

وقال رحمه الله تعالی مادحا البیت الحاج محمّد صالح کبّه

بیت مجدٍ ان حوی شکر الوری … فعلی معروفه کانوا عیالا
لم یکن للجود الّا مطلعا … یملأ العین هلالا فهلالا

وقال رحمه الله تعالی مهنّیا فی عرس ولده السیّد حسین جناب السیّد میرزا جعفر القزوینی وقد طلب ذلک منه

زادت علی قربه عذّالها … فاقبل العمر باقبالها
طیّبة الاردان ما استجمرت … بالمندل الرّطب کامثالها
تدنی الجلابیب لتخفی لها … ما رسم المشی باذیالها

وکیف

وكيف تخفى وكتيب الحمى | يا أرج من فضله سروالها
فانعم بعطشى خصر يا الصبا | مجدولة الاعطاف مكسالها
وارشف كما شاء الهوى ريقة | كانت تمنيك بسلسالها
احبب بها من شائق واله | احييت مشوقا بالحمى والها
غيداء لو غنت لريم الفلا | ما بكرت تعطو الى ضالها
جاءت ولكن بحبي الكرى | تكاتم الغيران من آلها
يا طرب الصب لانسانة | لم تكن الحور بابدالها
كم زادني العذل ولوعا بها | ما اولع النفس بقتالها
يهزها الدل فتختال عن | معتدل القامة ميالها
ترقص قلب الصب مهما مشت | لكن على رنة خلخالها
ذات الجعود السود معقوصة | تحكى الافاعي عند ارسالها
هل نثرت مسكا على كتفها | اذ عبقت دلا باسيالها
ام علقت في خدها جمرة | فاحترق العنبر من خالها
يا هل طرقت الحي فد حجبت | معسولة الريق بعسالها
ام رأيت بين ابياتهم | يا عجبا تحمي بريبالها
تلك الحضور الطيف وا رحمتا | لضعفها من ثقل اكفالها
هيمت الصب وقالت له | صل الغد يا باصالها
نفسك للاطراب دعها فقد | مالت الى الزهو بآمالها
اجر بكفيك كميت الطلا | واجل صدى الهم بجريالها
فروضة الافراح قد طلها | ببشر جعفر افضالها
من جمعت فيه العلا هاشم | وافترقت منه الى آلها
قد وزنت قنطار اهل الندى | همته لكن بمثقالها

ببسط اخت السحب لكن بدا ... تهزأ بالجود بهطالها
ايها ابا موسى لانت الذى ... قد رشح الاسد لاغيالها
ضرغام فهر وحقيق بان ... طرا تهنيك باشبالها
لى من حسين اى ريحانة ... قد اينعت منك باغصانها
انميت لى فى عرسه نبعة ... عنك سترى وطيب افعالها
فاسمع فداك الدهر من قائل ... تهنية طابت كقوالها
فى عرس هاد سبقت نعمة ... بشرى لك اليوم باكمالها
تلك التى قرت عيون العلا ... والفضل فيها بان من فضالها
وفى السما قد قام جبريلها ... يهدى شذا البشر لميكالها
والارض من نوء الهنا اغدقت ... فروضت من بعد امحالها
نحن اجبال الحلم لولاكم ... ما قرت الارض لزلزالها
اسرة مجد كوثت فى العلى ... اعمامها الغر باخوالها
معذولة الايدى على جودها ... والغيث فيه بعض عذالها
تنمى الى القائم بين الورى ... يرشدها واحمل اثقالها
ما هو الا اية للهدى ... قد شرف الروح بانزالها
بل هو فى الامة مهديها ... وحبه صالح اعمالها
للرشد ابواب وابناؤه ... كانوا المفاتيح لاقفالها
هم انجم العلم التى كم جلت ... عن الورى ظلمة اشكالها
دوموا ببال فاره فى النهى ... ابقى اعاديكم ببلبالها

وقال رحمه الله تعالى يمدح الوالى مدحت باشا وقد سئله الحاج مصطفى كبه

اثنت عليك باسرها الدول ... وتشوقتك الاعصر الاول
واعدت للايام جدتها ... فاليوم عمر الدهر مقتبل

وارى الممالك يا ابن نجدتها | لك شكرها كذاك متصل
اوسعتها وفضلتها كرما | عنه يضيق السهل والجبل
وسبرت غور زمانها فغدا | لا جرح الا وهو مندمل
ما في الحيوة لخالع امل | انت الحمام وسيفك الاجل
من ذا يرد لعزمتك شبا | وشباك يقطع قبل ما يصل
لو شئت قلت الدهر ثم دري | لقضى عليه قبلك الوجل
ان تنتعل قمم الملوك فقد | توجتهم بالفخر لو عقلوا
وطئت لك الدنيا باخمصها | هم بساط نعالها القلل
ولئن اقمت بحيث انت وقد | امنت بك الاقطار والسبل
فالارض حيث تجوسها بلد | والناس حيث تسوسها رجل
واذا الصواهل ارعدت وعلى | برق الصوارم امطر الاسل
وعلت رياح الموت خافقة | باجش قسطلة له زجل
خضت السيوف وكلها لجج | تحت الرماح وكلها ظلل
وجنيت عز الملك محتكما | من حيث تنبت في الكلا الذبل
ولديك آراء مثقفة | ما مسها المثقف خطل
فاذا طعنت بها العدى وصلت | منهم لحيث السمر لا تصل
وعزائم كالشهب ثاقبة | في كل ناحية لها شعل
قل للقبائل لا تعد كم | جمع القبائل كلها رجل
اسد قلوب عداه من فرق | ذهل ونابل فكره ثعل
فاطرح احاديث الكرام له | فيه لكل منهم مثل
واترك تفاصيل الملوك فقد | اغنتك عنها هذه الجمل
يا ابن الوزارة انت واحدها | لا راعها بفراقك الثكل

ومن ادّعی للعین لیس سوی | انسانها ابن تشهد المقل
فاقمر و بدرك كامل ابداً | والبدر منتقص و مكتمل
فی دولة صلحت وزارتها | لك فهی تحسدها بك الدول

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله تعالی راثیاً جده الحسین علیه السلام وهی اول نظمه

تروم مقام العز والذل نازل | ولم یك فی الغبراء منك زلازل
وترجو علاً من دونها قدر القضا | وعزمك عن قرع المقادیر ناكل
اذا كنت ممن یأنف الضیم فاعتصم | بعزم له قلب الحوادث ذاهل
ولیس یزیل الضیم الا اباته | ویرحض عار الذل الا المناصل
رم العز فی الخضراء بین نجومها | وكن ثاقباً فیها وهن اوافل
وكن ان خلت منك الربوع واوحشت | انیس المواضی فهی منك اواهل
اما لك فی شم العرانین اسوة | فتسلك ما سنته منها الافاضل
بیوت علاهم فی الحوادث ان دهت | قناً وضباً مشحوذة وقنابل
هم قابلوا فی نصر مدرة هاشم | امیة لما ارزأتها القبائل
واجروا بارض الغاضریة ابحراً | من الدم لم یبصر لهن سواحل
بیوم كیوم الحشر والحشر دونه | اواخره مرهوبة والاوائل
مناجیب غلب من ذوابة هاشم | واساد حرب غابهن الذوابل
اذا صارخ الهیجا دعاهم تلملمت | لهم فوق آفاق السماء جحافل
وان غیمت بالنقع شمت بوارقاً | لهم غربها بالموت والدم هاطل
وللضاریات الساغبات برزقها | قناهم بمستن النزال كوافل
وفی اكبد الابطال تغرس سمرهم | ومن دمها خوصاً لهن نواهل
لهم ثمرات العز من ثمراتها | فعزهم بین السماكین نازل
ولم یر یوم الطف اصبر منهم | غداة بها الموت طافت جحافل

وما برحت تلقي القنا بصدورها | الى ان تروّت من دماها العواسل
بنفسي بدورًا من سما المجد غالب | هوت أفلاكًا بالطعن وهي كوامل
ومن بعدهم يعسوب هاشم قد غدا | فريدًا عن الدين الحنيف يقاتل
على سابح لم تعتلق بغباره | اذا ما جرى يوم الرهان الاجادل
عجبت لمن لم تستطع فوق ظهرها | على حمله الغبراء له المهر حامل
همام له عزمٌ به الشمّ في الوغى | تعود اعاليهن وهي اسافل
نضى لقراع الشوس عضبًا مهنّدًا | تميل المنايا اينما هو مائل
وغادرهم في غربه جثمًا على | الثرى وبهم شغل من الموت شاغل
ومازال يرديهم الى ان قضى على | ظمًا والمواضي من دماه نواهل
قضى بعدما اعطى المهنّد حقّه | ولا جسم الّا وهو للنفس ثاكل
وخلّف عدنانًا كافراخ طائر | تحوم عليها كل حين اجادل
وبالطف من عليا نزار عقائلًا | اسارى ومن اجفانها الدمع هامل
بلا كافل تطوى المهامة في السرى | وانّى لها بعد ابن احمد كافل
اميّة هبّي من كرى الشرك وانظري | فهل اسرت للانبياء عقائل
وما للنساء المحصنات وللسرى | تجوب بها البيداء عيس هوازل
وما لبنات الرسول وللظما | بقفر به للحرّ تغلي مراجل
فتحسب رقراق السحاب بموره | نطافًا ومنها الماء في الارض سائل
فتجهش من حر الظماء بركبه | ولم يك في استجهاشها الركب طائل
الا يا لحاك الله فارتقبي وغى | يثور بها من غالب الغلب باسل
هو القائم المهديّ يدرك ما مضى | من الثار فليهمل لك الثار هامل
طلوب فلو في مهجة الموت وتره | لشقّ اليه الصدر والموت ناكل
ينال بحدّ السيف ما هو طالب | ويمضي ولو انّ المنيّة حائل

شروب بماضی الشفرتین دم العدی | واجسامهم بالسمهریة اکل
املتهم الکونین فی فم عزمه | حنانیك ما فی ذمّنا الدهر طائل
متی یا رعاك الله طال انتظارنا | تقیم عماد الدین اذ هو مائل
وتحتاج قوماً منهم کل شارق | تغولکم شرقاً وغرباً غوائل
وتصبح فیکم روضة الدین غضّة | وتزهر منکم للانام الخمائل
بنی الوحی اهدی حیدر مدحه لکم | یدین طها قسّ بما هو قائل
فعذراً فانّی باقلٌ ان اقل بکم | مدیحاً له قسّ الفصاحة باقل
وصلی علیکم خالق الخلق ما جرت | علی رزئکم سحب الدموع الهواطل

وقال رحمه الله تعالی یرثیه علیه السلام

عثر الدهر ویرجو ان یقالا | تربت کفك من راج محالا
ای عذر لك فی عاصفة | نسفت من لك قد کانوا الجبالا
فتراجع وتنصّل ندماً | او تخادع واطلب المکر احتیالا
انزوعاً بعد ما جئت بها | تنزع الاکباد بالوجد اشتعالا
قتلت غدرك اذ نولتها | بالذی من هاشم تدعو نزالا
فرّغ الکفّ فلا ادری لمن | فی حفیر الغدر تستبقی النبالا
نلت ما نلت فدع کل الوری | عنك او فاذهب بمن شئت اغتیالا
انما اطلقت غرباً من ردی | فیه الحقت بیمناك الشمالا
قد تراجعت وعندی شرع | شیما تلبسها حالاً فحالا
وتجملت ولکن هذه | سلبت وجهك لو تدری الجمالا
لا اقالتنی المقادیر اذا | کنت ممن لك یا دهر اقالا
ازلال العفو تبغی وعلی | اهل حوض الله حرمت الزلالا
المطاعین اذا اشتبت وغی | والمطاعیم اذا هبت شمالا

والمحامين على احسابهم | جهد ما تحمي المغاوير الحجا لا
اسرة الهيجاء اتراب الظبا | خلفاء السمر سحبا واعتقا لا
فهم الاطواد حلما وحجى | والظبا والاسد غربا وصبا لا
ولهم كل طموح لا يرى | خد جبار الوغى الا نعا لا
ان دعوا خفوا الى داعي الوغى | واذا النادي احتبى كانوا ثقا لا
اهزل الاعمار منهم قولهم | كلما جد الوغى زيدي هزا لا
كل وطاء على شوك القنا | اثر مشاء على الجمر اختيا لا
وقفوا والموت في قارعة | لو بها ارسى ثهلان لزا لا
فابوا الا انتصالا بالظبا | وعن الضيم من الروح انفصا لا
ارخصوها للعوالي مهجا | قد شراها منهم الله فغا لا
لنسيت نفسي حسبي اوتلا | ذكرت الا عن الدنيا ارتحا لا
حين تنسى وجها من هاشم | ضمها الترب هلالا فهلا لا
افديهم وبمن ذا افتدى | من لهلاك الورى كانوا ثما لا
عجبا من رجلها ما قطعت | في طريق المجد من نعل قبا لا
وترت من كم على جمر الوغى | القت الاخمص رجلاها صيا لا
عترة الوحي غدت في قتلها | حرمات الله في الطف حلا لا
قتلت صبرا على مشرعة | وجدت فيها الردى اصفى سجا لا
يوم الت الحرب لا شفت | حقدها ان تركت لله آ لا
يا حشى الدين ويا قلب الهدى | كابد ما عشتما داء عضا لا
تلك ابناء علي غودرت | بدماها القوم تستشفي ضلا لا
نسيت ابناء فهر وترها | ام على ماذا احالته اتكا لا
فمن الحامل عني آية | هم لو هزت الطود لما لا

ایها الراغب فی تغلیسة باموں قط لم تشکوا الملا لا
اقعدها واقم من صدرها حیث وفد البیت یلقون الرحالا
واحتقبها من لسانی نفثة ضرما حوطها الغیظ مقالا
واذا اندیة الحی بدت تشعر الهیبة حشداً واحتفالا
قف علی البطحاء واهتف ببنی شیبة الحمد وقل قولوا عجالا
کم رضاع الضیم لاشب لکم ناشئ او تجعلوا الموت فصالا
کم وقوف الخیل لا کم نسیت علکها اللجم ومجراها رعالا
کم قراد البیض فی الغمد اما آن ان تهتز للضرب انسلالا
کم تمنون العوالی بالطلا اقل الادواء ما زاد مطالا
فهلموا بالمذاکی شزبا والضبا بیضا وبالسمر طوالا
حل ما لا تبرک الابل علی مثله یوما ولو زیدت عقالا
طحنت ابناء حرب هامکم برحی حرب لها کانوا الثفالا
وطئوا انافکم فی کربلا وطئة دکت علی السهل الجبالا
قوموها اسلا خطیة کقدود الغید لینا واعتدالا
واخطبوا طعنا بها عن السن طالما انشأت الموت ارتجالا
وانتضوها قضبا هندیة بسوی الهامات لا ترضی الصقالا
ومکان الحد منها رکبوا عزمکم ان خفتموا منها الکلالا
واعقدوه عارضا من عثیر بالدم المهراق منحل العزالا
وابعثوها مثل ذؤبان الغضی لا تری الا علی الهام مجالا
والی الطف بها حوی فلا بردا وتنسف هاتیک التلالا
بطراد تلطم الطف به للاولی منکم قضوا فیه قتالا
وطعان یمطر السمر دما فوقها حیث دم الاشراف سالا

كم لكم من صبية ما ابدلت ... ثم من حاضنة الا رمالا

سل بجر الحرب ماذا رضعت ... فثدى الحرب قد كن نصالا

رضعت من دمها الموت فيا ... لرضاع عاد بالرغم فصالا

ونواع خرجت من خدرها ... تلزم الايدى اكبادا وجالا

كم على النعى لها من حنة ... كحنين النيب فارقن الفصالا

كبنات الدوح تبكى شجوها ... وغوادى الدمع تنهل انهلالا

وقال يرثى رئيس العلماء الاعلام السيد مهدى القزوينى قدس سره ويعزى اولاده الكرام

ارى الارض قد مارت لامر يهولها ... فهل طرق الدنيا فناء يزيلها

واسمع رعدا قد تقصف فى السما ... لمن زمر الاملاك قام عويلها

تأمل فاما الساعة اليوم فاجئت ... واما التى فى العالمين عديلها

والا فنا للدهر راع حشى الورى ... بتقطيبة منها عراها ذهولها

بلى طرقت اخت القيامة بغتة ... وتلك التى للحشر يشفى غليلها

لها صعدت بالحزن للعرش رنة ... باعلى بيوت الوحى كان نزولها

نحت فى رواق المجد صدرا من العلى ... يروع ملوك الارض فيه مثولها

ومالت بارسى هضبة ما تصوبت ... حجاجح فهر ان ترى ما يميلها

فدى لعميد الغالبين كلها ... واى فريد لو فداه قبيلها

اذا الا فقدت طودا لها ما تعلقت ... بقنته للكاشحين وعولها

فان معز الدين من سل دونه ... صوارم لا يخشى عليها فلولها

وقارع حتى كل مضاء فكرة ... ثناه بحد القول وهو كليلها

وراش بها الا لم تفت مقتل العدى ... واقتل سهم ما يريش نبيلها

وسدد من اقلامه الشم صعدة ... بصعدتها الشماء قصر طولها

فادرك ما لا ادركت الشوس بالقنا ... ونال بها ما لم تنله نصولها

اکالئی ثغر الدین قد عثر الردی — بیومک لکن عثرة لا نقیلها

لا رخی عینا منک شد قوی الهدی — وغمض عینا بالحفاظ تجیلها

لمن یخبری کیف انتحتک منیة — بطرفک لو ترمی لعز وصولها

ءانخلها هول التقحم اذ مشت — الیک فاخفاها علیک نحولها

ام اقتادک التسلیم لله طایعا — وهل طاعة الا وانت فعولها

ورزئاک ما هذی الدموع وان جرت — بماء ولا هذا السبیل سبیلها

ولکن حشاشات علی الشوق لم تزل — تذوب الی ان جاءها ما یسیلها

ستبکیک ما ناح ابن ورقاء اعین — بفضلک من حیث التقتنا بخیلها

نوی لک اثار الغمامة لا طفت — تری الارض حتی رض ضمّ هطولها

اباصالح ما العیش بعدک صالح — لنفس هواها عنک لا یستمیلها

عفاء علی الغبراء بعدک وحدها — وان غال کل الارض بعدک غولها

لقد لبست فیک الجمال وانما — علیک تعرت الیوم منها جمیلها

غدت ثاکلا لا تنثنی بنیها وطالما — زهت فاستلتها کالعرس بعولها

نعاک لها ناع الیک اطارها — بدهیاء راع الخافقین حلولها

انت لک تشکو الیتم فیک بادمع — لها اصنبها ادهرا واضحت تذیلها

وشرفتها میتا بحملک ضعف ما — راتک من التشریف حیا تنیلها

اصاح الی جنبی قف الیوم ممسکا — علی حشی حان الغداة رحیلها

فقد کنت قبل الیوم اعهد لی یدا — هی الیوم لا منی وانت بدیلها

ازل بالنعی الراسیات فقد سری — یخف علی ایدی الرجال ثقیلها

وما خف لما ان تساوی بحمله — حقیر الوری فوق الثری وجلیلها

ولکن سری الاملاک فیه یؤمهم — بتکبیره فوق السما جبرئیلها

وغبراء من حشو التراب قد احتبی — بقاتمها حزن الفلا وسهولها

مرت مائها الانفاس فی صعدائها ... فسالت واسراب الدموع سیولها

تدانی بها منا ابن نعی یلوثها ... علی وجهه طوراً وطوراً یذیلها

فقمنا له یخفی الذی منه هالنا ... وهل طلعة للشر یخفی مهولها

وقلنا زعیم الطالبیین احدقت ... بجنب علاه شیبها وکهولها

قضی حجة واستانف السیر فانبرت ... تعطف منه حول نخل نحولها

وهذا بشیر لو وهبنا نفوسنا ... لقلت له والفضل منه قبولها

فلما الم استلها من لسانه ... صفیحة نعی کل قلب قتیلها

شکت عندها الاسماع وقر اصمها ... وما وقر الاسماع الا صلیلها

وقال المسیح ها الیوم عمیاء من جوی ... بثلاء فیها لم یکفکف همولها

فذاک علی الاعواد سید هاشم ... بجنب العلی منه مسجی کفیلها

وذی هاشم جاءت باثقال همها ... ومهدیها محمولة لا حمولها

نضتها السری اسیاف مجد صقیلة ... وعادت وفی قلب المعالی فلولها

مضت باب للمکرمات یؤمها ... وکان بام النائبات قفولها

اما وسریر تحته قد تزاحمت ... فطاشت کما طاشت خطاها عقولها

لقد هالها الاقدام فیه لتربة ... علی وجهها بالراحتین تهیلها

فقد قبرت فی اللحد واحد عصرها ... واقسم ما المقبور الا قبیلها

تجللتها یا دهر سواء فانطوت ... علیک لیوم النشر ضفو ذیولها

خطمت بها اشراء اعرانین هاشم ... فقد ها انساوی صعبها وذلولها

وقل لعوادی الحتف شانک والوری ... مضی الفضل والباقون منها فضولها

فما جولة عند الردی فوق هذه ... فنخشاه یوماً فی کریم یجولها

ویا رافعیه فی الاکف نصبتم ... بها علماً یبتنا العلی ویطولها

قفوا وانظروا کیف الوری قد تحاشدت ... وضاق بابناء السبیل سبیلها

تشیّع نعشا الیس بدر امامها | الی القبر محمول به امر سوسها
فتی طبق الدنیا علاء و عمّها | سخاء و ابقی بعده من یعولها
کفی خلقا منه باشبال مجده | وهل تخلف الاساد الا شبولها
مصابیح رشد والمصابیح فی الوریٰ | یکون الیها الیس عنها عدولها
فشمس الهدیٰ والامر لله ان تغب | وراع الوریٰ شرقا وغربا افولها
فبدر الهدیٰ والحمد لله طالع | بافق علاها وهو فیه بدیلها
ابا حسن دار الهدیٰ بك اصبحت | بروق الوریٰ اشراقها واصیلها
فدونکها موروثة نبویّة | وخلفك باغیها فللاسد غیلها
امامة حقّ ان تکن امس ودّعت | اباها فعنه الیوم ناب سلیلها
ستعلم وراد الشریعة اذ جرت | بسلسل علم فیك ما سلسبیلها
لقد سمعت بالوحی تنزیل ایها | فسوف تری من فیك کیف نزولها
الا انما العلیا قواعد سودد | لك الله ارساها فمن ذا یزیلها
ومجد قدامی الفخر مد علی الوریٰ | سماء لها عرض السماء وطولها
عفات الوریٰ لایقعد الباس فیکم | فانقال اهل الارض قام حمولها
ابل بنی فهر لواشجة حشی | اذا الشتوة الغبراء هب بلیلها
اتی بالید البیضاء تقطر نعمة | وبالطلعة الغراء یبهی جمیلها
لقد جاء فی عصر بر عقر الندیٰ | سوی مذ قربیعی الرجاء حصولها
فما هو الا صالح وثموده | وما الجود الا ناقة وفصیلها
اقویا ابا الهادی دجی کل مشکل | فما شبهة الا وانت مزیلها
وامطربنا نایا محمد فی الوریٰ | وقد روضوا حالا توالت محولها
فاقسم لو لم ترو عاطشة المنی | لذبت باغصان الرجاء ذبولها
صنایع من عرف لنابك فخرها | وللناس مشکور الدیم جزیلها

لك اكتست الدنیا فتاهت بزهوها ... خلائق اخلاق الكرام سمولها

اذا اسبقت فهر بفخرك فی مدیً ... غدت غرر العلیا لها وحجولها

ولیس الخطاب لفصل الا مقالة ... لسان قریش وهو انت قئولها

بك ارتاش عافیها وقرم وُعیها ... وادنی اقاصیها وعز ذلیلها

وما قصرت باع العلی فی رزیة ... رغت کرغاء المثقلات ثکولها

وداصالح الدنیا وانت کلاکما ... ثمدان منها والحسین مطیلها

فتیً لا اقول الغیث یحکی بنانه ... سماحا الا ان الغیث فیه عدولها

شمائله تحکی النسیم لطافة ... واخلاقه الصهباء رقت شمولها

بنی الغالبیین الذین اکفهم ... تریك الغوادی الغر کیف مخیلها

الستم لقوم تملأ الدهر رجفة ... اذا هی للهیجاء سار رعیلها

ضراغم تخشی ردقة الموت من عتا ... اذا استیقضت للضرب یوما نصولها

یطول بغی الثاکلات لقومها ... اذا اصهلت للطعن شوقا خیولها

بها اللیل اما هجرت یوم معرك ... فتحت ضبات المشرفی مقیلها

لها الحرب لم تبرح تقلل عدها ... ویکثر فی عین العدو قلیلها

لکم صبرها تحت السیوف وحلمها ... اذا نوب الدهر ارجحن جلیلها

فما ایشمت الحساد فیکم ولیتها ... عفت کعفو المجد منها طلولها

وقد رکم بالموت یعلو نباهة ... وما الموت کل الموت الا خمولها

الا انتم القوم الذین قبابهم ... علی شهب الخضراء ترخی سدولها

فروع علا لا یدرك الوهم طائرا ... سوی انها فوق السماء اصولها

لها فوق اهل الارض مجد تکافئت ... عموم منها فی فخره وخئولها

خذوها بنی العلیاء خنساء عصرها ... والا فبنت الدوح حر علیلها

فلو انها ناحت لصخر ارتکه ... تفطر مما قد شجاه هدیلها

لها قربُ عهدٍ بالولادة لا تحلّ — اتى قبل او من بعد یاتی مثلها
تطول قوافی الشعر منها قصیرة — زهیر بجولیاته لا یطولها
الا انما یبقی الهدی ببقائکم — فسئل المعالی ان تدوم سؤلها

وقال رحمه الله تعالی یرثی المرحوم المبرور المیرزا جعفر القزوینی وهی من نثر مقدمة المراثی

عودی بطرفك یا قریش کلیلا — وبعزمك امتلأت ضباه فلولا
فعلی الرؤس رفعت فخرك میتا — ودفنت مجدك فی الصعید اثیلا
وانما الکاهل الاجب لقد شکی — وقرا علی ظهر الزمان ثقیلا
خفت حلوم بنی ابیك بساعة — ذهبت بحامل ثقلها محمولا
بمقلب وسط الندی انامل — لم تدر الا الرفد والتقبیلا
نسیت به الارزاء بل ذکرت به — رزء الحسین غداة خر قتیلا
رفعته والتکبیر فی العشر التی — قتلوا بها التکبیر والتهلیلا

وقال رحمه الله تعالی فی رثاء ولده سلیمان

هموم نوی البرء منها ارتحالا — فلا تبعث الداء الا عضالا
وطفل الاسی لم یجد من رضاع — حشی حالب الفضل یوما فصالا
عفاء علی الدهر من ناقص — علی الکاملین تجنی خیالا
اجال علیهم خیول الخطوب — ولو مثلت لاستقالوا قبالا
ولو عرف الدهر قدر الکرام — لکف غداتئذ ما احالا
غزانی بملومة النائبات — وعاد بانسان عینی نفالا
فروع سمعی بصوت النعی — ودنو من صفو وردی سجالا
فبت وفی مقلتی عاثر — حمی جفنها بالکری الاکتحالا
وقائلة لیس سمعی لها — وبعض المقال اراه محالا
اجدك من عاتب ما تزال — تذم من الدهر هذی الخصالا

اقل عثرة الدهر او لا تقل　　فليس يبالي بان لا يقالا
اتجزع للبين مستثقلا　　وانت جحی تستخف الجبالا
تماسك فلا تبتذل ادمعا　　حماها وقارك عن ان تسالا
فقلت وعيني اسی تستهل　　كمحتفل الودق مرخي العزالا
ءامنة السرب كفی الملام　　ضلالا لرايك مني ضلالا
فما نفحة من رياض الصبا　　لها ارج للقلوب استمالا
باطيب من تربة ضمنت　　علی رغم انفي مني هلالا
نشدتك يا دهر الا عرفت　　مساعك اليوم مني مقالا
اعن سفه منك للاكرمين　　تركب غدرك حالا فحالا
وتزجي الخطوب ثقالا لكي　　لهم تستخف حلوما ثقالا
واني يزاول نمل القری　　جبال الشرور فتخشی زيالا
وتعجم يا دهر في ماضغيك　　من عود علياهم ما استطالا
وهل زبرة عضها ادرد　　فاثر ونال منها منالا
تعلم لك السوء من ناقص　　عدا طوره وتمنی محالا
بان الاماجد صبر ولو　　بدهتهم بالخطوب اغتيالا

وقال رحمه الله يرثي المرحوم الشيخ صالح الكواز ويعزي السيد مهدي القزويني قدس سره

لكل يوم يسومني الدهر ثكلا　　ويريني الخطوب شكلا فشكلا
وبصبري يجد خلف حبيب　　منه طرفي لا القلب يخلو محلا
اودع الارض شخصه ثم ادعو　　اين ركب المنون فيك استقلا
يا عدولي صبابتي علماني　　كيف تسلي الهموم لا كيف تسلی
خلياني عن مورد الصبر اني　　قد وردت الاشجان علا ونهلا
كم اخ شد ساعدي باخاه　　بعده قد صحبت باعا اشلا

وقريبٍ الى ابعده الموت … وكم ابعدت يد الموت خلا
وعزيزٍ على ارخص دمعى … وهو عندى من نور عينى اغلا
اخوتى اخوة الصفاء درجتم … فبمن لا بمن هموى تجلا
مضنى نقدكم ولا كفقيدٍ … كبر الخطب فيه عندى وجلا
ان تكن بعضت نواكم فوادى … فنواه مضت به اليوم كلا
يا دفينا بتربةٍ تخذتها … اعين الحور موضع الكحل كحلا
ثكل ام القريض فيك عظيم … ولام الصلاح اعظم ثكلا
ما عركن الخطوب صبرك الا … حسبت انها جلت لك نصلا
قد لعمري افنيت عمرك نسكا … وشحنت الزمان فرضا ونفلا
وطويت الايام صبرا عليها … فتساوت عليك حزنا وسهلا
طالما وجهك الكريم على الله … به قوبل الحيا فاستهلا
ان تعش عاطلا فكم لك نظم … بات جيد الزمان فيه محلا
ولك السائرات شرقا وغربا … جئن بعدا ففقن ما جاء قبلا
كم قرعن الاسماع بيتا فبيتا … فافضن العيون سجلا فسجلا
كنت اخلصت نية القول فيها … فجزاك الحسين عنهن فعلا
فهى الصالحات بعدك تبقى … بلسان الزمان للحشر تتلى
يا امنت الروايع انعم بدارٍ … قد اعدت للمتقين محلا
انت اهل وقد علمت بان ليس … يضيع البارى لمثلك اهلا
ها هموا قد تفيأوا ظل من كان … على العالمين لله ظلا
ذاك مهدى شرعة الحق والقائم … فيها بالصدق قولا وفعلا
من اذا جاد واهبا جاد وبلا … واذا قال ناطقا قال فصلا
اسد رشح الاله بنيه … لعرين الاسلام شبلا فشبلا

علماء الهدى دعائم دين الله	حفّاظه وناهيك فضلا
وسقى الله صالحاً غيث لطف	بشآبيب عفوه مستهلّا

وقال رحمه الله تعالى في رثاء الحاج محمّد عوض وقد سئله ذلك اخوه احمد عوض

لو تردّ العذل من عليلي	لم احم سمعي عن العذول
لام خلى الحشى قلبي	ملآن من دآئي الدّخيل
اثكلني الدّهر وهو لاهٍ	لم يدر ما لوعة الثكول
لو صدعت نكبتي حشاه	اذاً كسي جسمه نحولي
يقول ما لي اراك حزناً	تحنّ كالواله العجول
تعزّ انّ العزآء اولى	بشيمة الكامل النّبيل
فقلت عنّي وهل لغيري	يا لائمي رنّة العويل
قلبي بالصبر كان سيفاً	وامتلأ اليوم بالفلول
معلّلي بالعزى ارفقاً	تحنو على قلبي العليل
كذبت لو قد عناك وجدي	ما نمت عن ليلي الطويل
اسئل عن صبري الجميل	بعد افتقادي اباخليل
قضى بحجر النّهي عزيزاً	والموت ضرب من الخمول
ولم تغمّض له جفوناً	الّا يد المجد الاثيل
وغسّلته العلى وقالت	بوركت من طاهر غسيل
ثمّ تغشّتها المسجّى	والحمد في برده الجميل
اما ترى احمداً ينادي	يا مقلتي في الدموع سيلي
ومنك ينعى على نجيب	قوم لا انثنى له حمول
يقول يا منهضي برفقٍ	من عثرة الدّهر من مقيلي
باصول فيمن على زماني	يا دا في سيفي الصّقيل

وهذه المكرمات تنعى	فتخلط النعي بالعويل
قد حملوا واحداً بنعش	خف بعبأ النهى الثقيل
يا راحلاً للبلى الى من	بعدك بين الورى رحيل
منك رباع العلى بنعمى	خلت وزغم المجى الاصيل
زهت زماناً بها الليالي	والسعد في ظلها الضليل
وعزّ ايامها حسان	تمرّ وضّاحة الحجول
والناس من رائح وغاد	يثني بمعروفها الجزيل
واليوم ذاك الثناء اضحى	نوحاً على رزئها الجليل
كنت لشبلي امس انعى	واليوم انعى ابا الشبول
تتابعوا للمنون عنّي	تتابع الشهب للافول
خفاهم الدهر بعد وصل	والدهر كالعاشق الملول
لم يبق الّا القليل منهم	والخير في ذلك القليل
فروع مجد شذا علاهم	يشهد بالطيب للاصول
من احمد قدره عليٌّ	ومن اخ للنهى خليل
قبيلة المجد من سواكم	لم يعرف المجد من قبيل
عذراً اذا المراثل عزاء	ما هذه قولة الثكول
وطاب قبر به توارى	محمد ذو الحجى الاصيل
اغناه ما فيه من سماح	عن سقي جفن الحيا البخيل

وقال رحمه الله تعالى مخمساً هذه الابيات بالتماس

قل للعلى حزنا الطويل	وطارحي بالنوح ذات الهديل
فاليوم من آل الجميل	حل بهذا القبر طود جليل

وبحر جود وحسام صقيل

ادرج

ادرج والمعروف فی بوده	وحل والاحسان فی لحدہ
فابکی الذی للجلد من بعده	لا یحمل الصبر علی فقده

من این للفاقد صبر جمیل

قد عوذت فیہ العلا انسلها	حتی علیہم امنت ثکلها
فغیر بدع ان بکت بعلها	کان وکیلا وکفیلا بها

فحسبنا الله ونعم الوکیل

الفصل الثالث فی العتاب قال رحمه الله تعالی معاتبا السید میرزا جعفر القزوینی وطاب ثراه

یا من براه الله روح کمال	فتمثلت شخصا بغیر مثال
لک انمل خلقت لبون مواهب	ما ارضعت سقب الرجا لفصال
ام الحیا بنت الخضم ربیبة الا	حسان اخت العارض الهطال
املت لی تلد الکثیر من الندی	فحصلت من املی علی الاقلال
ماخلت ان القاک حین کلا کلی	عن ظهر همک طارحا اثقالی
عجبا لجودک کیف عنی قد سهی	فوقعت منه بجانب الاهمال
مالی انبه منک لحظ فواضل	ما نام عن کرم وعن افضال
تغضی وبی ضاق المجال وطالما	اوسعت فی عین العدو مجالی
وتحوم امالی وبحرک زاخر	فتمیل حومتها الی الاوشال
یا راعیا املی علی مر وسمته	من بعد ذاک البر بالاغفال
عهدی بودک لا یحول وغیره	متنقل بتنقل الاحوال
واری رجای غرس جودک لم تزل	فافض علیه مفعما بسجال

وقال رحمه الله تعالی معاتبا للسادة الکرام اولاد السید مهدی القزوینی

تظن الانام باقبالکم	علی بلغت العریض الطویلا
وقد صدقوا انکم لم یزل	لدی تحققو ما کان قیلا

راوا املی بارک الله فیه ... بالاکم لم یزل مستطیلا
فقالوا عمرت بناء القریض ... ودارک تبقی کثیبا مهیلا
وعندک من بنداهم یخف ... علی الدهر ما کان عبأ ثقیلا
فهلا شفعت الیهم بها ... صناعا من المدح یبقی الشمولا
اذا انت اقرضتها جودهم ... اخذت علی النجح فیها کفیلا
فقلت دعوا النصح فی عذلکم ... فلا رأی لی ان اطیع العذولا
بحسبی نباهة ذکری بهم ... وان بات حظی یشکو الخمولا
فقد تشرف الشهب فی بدرها ... وان سامها القرب منه افولا
اذا ما تنبه لی جودهم ... وجاء الی ابتداء جزیلا
فقصری داری معمورة ... ویربع ما کان منها محیلا
والا ادم مقصرا من جای ... ولم ار للعتب یوما مطیلا
علی اننی لو اشاء العتاب ... اذا لوجدت الیه السبیلا
ولکن لی کلهم مرتضی ... فحاشاهم ان یرونی ثقیلا

وقال رحمه الله تعالی معاتبا صفوة العلماء السید میرزا صالح القزوینی

قد بلوناک فی قدیم اللیالی ... فوجدناک صالحا للمعالی
وامتحناک فامتحنا بریئا ... طبعه من تحول وانتقال
فمحضناک الصریح من الود ... وقابلته بحر الفعال
قسما والسحاب کفک ان اقسمت ... بالمنشئ السحاب الثقال
نزل العتب منک ساحة فضل ... لم تکن منزلا لغیر الکمال
واقتضاک القریض حق وداد ... منک اسی فی جانب الاهمال

الحمد لله الذی منّ علی جمیع اهل الارض ان جعل ارزاقهم لم یمسکها
بعضهم علی بعض ولو فوض ذلک الیهم لحبسوا ارزاق خلقه علیهم

ولمنعهم من انفاقها الشح والظن ولا تبعوا قليل ما ينفقون بالاذى والمن
ولكنه تعالى بلطفه وكرمه اليه وجعل ارزاقهم مقسومة لديه
اما بعد فيامن صدق فيه الخبر لا المخبر وشهد بجوده السمع لا البصر كيف اجود
لك بما يبقى متجددا فى كل عصر وتبخل على بما يفنى باسير مدة من الدهر

فيقبح بحقك ان تبخلا — على وجودك عم الملا
ولو ان غيرك فى منعه — يبيت لصعبى مستسهلا
اذا الاصبت بسهم القريض — مقاتله مقتلا مقتلا
وجدت من مقولى صارما — فاحززه مفصلا مفصلا
ولكن اجلك عما ذكرت — فذاك بحقك لن يجهلا

حرف الميم على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبة

قل لام العلى ولدت كريما — رق خلقا وراق خلقا وسيما
بدر مجد مدحته فكانى — من مساعيه قد نظمت النجوما
ملك تلمح النواظر منه — ملكا فى سما المعالى كريما
مجده فى ارتفاعه ثامر الافلا — ك من فوقها اطل قديما
واذا ما رايت دار ابى الهادى — ومعروفها رايت نعيما
ان رحلت رحل لربع نداه — واقم فيه ان تود ان تقيما
فهو الجنة التى استعذب النا — س جميعا رحيقها المختوما
سبر الدهر بالتجارب حتى — بالنهى والحجا رصا رزعيما
واستهلت كلتا يديه الى ان — لم يدع فى بنى الزمان عديما
فبه ينزل الرجا والبه — كل ركب سرى ينض الرسيما
هو من ايكة على اول الدهر — زكت فى ثرى المعالى اروما
اثمرت سوددا وفخرا وعزا — ونمتها اعطارقا وقروما

وقال يهنئ الحاج محمد صالح كبه في قدوم اخيه الحاج عبد الكريم وابنه الحاج امين

فاخري ايتها الدار النجوما — هن في الضوء وفي الجو الغيوما
ونعم انت بآل المصطفى — معدن الفخر حديثاً وقديما
لم تلد ام المعالي منهم — فيك الا واضح الوجه كريما
معشر طابوا فروعاً في العلا — وزكوا في طينة المجد ارُوما
فقد المعروف الا عندهم — وغدا الدهر وحاشاهم لئيما
وكفاهم بابي المهدي فخراً — حيث اضحى لهم اليوم زعيما
المحيا عند بذل الجود وجهاً — صاحياً والمرتجى كفاً مغيما
تخجل المزن اذا ساجلها — بيد ارطب منهن اديما
وتموت الشهب ان قابلها — تبحياً يكشف الليل البهيما
ليم في الجود ولا جود لمن — لم يكن بين الورى فيه ملوما
وكريم الطبع من لم يتغير — طبعه في عذل من اضحى لئيما
ليس يثني الغيم عذل فتى — ينثني من علم الجود الغيوما
همم لو عن مدى زاحمها — منكب الدهر لرد تحطيما
عادم عن الفضل مخضراً به — وهو لو لا جوده كان هشيما
تحمد الناس فان جاء به — لم نجد احمدهم الا ذميما
ما بصلب الدهر يجري مثله — اذ على ميلاده صار عقيما
هو في اجفانه ثاني الكرى — قرة العينين منه ان يدوما
من اناس ركبوا ظهر العلى — وجروا في حلبة الفخر قديما
هم اقاموا عمد العليا وهم — شرعوا فيها الطريق المستقيما
ذهبوا ابيض المجالي طيبي — عقد الازر مصاعيباً وروما
وتبقوا من بنيهم لعلاهم — زينة في نحرها عقداً نظيما

كابي الهادي ذي الفضل ومن ... في معاليه لهم كان قسيما
ذلك الندب اخوه من براه ... ربه من عنصر المجد كريما
ورضى العليا ومن غير الرضى ... من عظيم يدفع الخطب العظيما
ذكره بين الورى يهدى شذا ... عطرت نفحة رياه النسيما
واخيه مصطفى الفخر الذي ... لم تزل طلعته تجلو الهموما
وكنجم الشرف الهادي الى ... بيت جد واه لمن نص الدسيما
وامين ذي النهى من لم يزل ... سالكا نهجا من التقوى قويما
كرماء لا تبارى كرما ... حلماء تزن الشم حلوما
كم دعتهم للقوافي السن ... تركت قلب اعاديهم كليما
يا نجوما في سما المجد زهت ... وليسر المجد قولي يا نجوما
للعلى انتم مصابيح كما ... لشياطين العدى كنتم رجوما
قد اقر الله منكم اعينا ... كم لحظتم بالعنا فيها عديما
وحباهم فرحة تشملهم ... والمحبين خصوصا وعموما
ذهب الروع الذي غم وقد ... جائت البشرى التي تنفي الغموما
واستهل السعد في ابياتكم ... فاكتست من حلل الزهو رقوما
بالفتى عبد الكريم المجتبى ... وامين الفضل من طاب روما
قد لعمري سنن الحج لها ... ما رأت مثلهما امس مقيما
قيل تخشى لهما يدنو البلى ... قلت لا يدنو وان كان عظيما
فهما من اسرة في برهم ... يدرأ الخطب وان كان جسيما
نجيع البيت لما انزل الله ... فيهم ذلك الرجز الاليما
فعن الباقين منهم كرما ... بهما قد صرف الريح العقيما
فحطيم البيت لو لم يشهداه ... كلما قد امه اضحى حطيما

آل بيت المصطفى حيّتكم غادة تجلو لكم وجهًا وسيما
اقبلت زهوًا تهنّيكم بما زاد من يحسد عليا كم وجوما
فبقيتم في سرور ابدًا ولكم لا برح السّعد نديما

وقال ره مخاطبا للميرزا اسماعيل ره ابن عم حجة الاسلام الميرزا الشيرازي وكان مريضا

يا سميّ الذي فداه من الذ بح الله السّما بذبح عظيم
والحفيظ العليم من في هداه ناب عن جدّه الحفيظ العليم
جئت يا فرع هاشم اجتني منك سجايا طابت لطيب الاروم
فعدتني عن المرام عواد جلبتها يد الزّمان اللّئيم
حجبت بيننا شكاتك يا بد ر فكم لي من نظرة في النّجوم
لست انت السّقيم لكن قلبي يا شفاك الاله عين السّقيم

وقال يمدح الشيخ محمد حسن الكاظمي رحمه الله

قد ملكت العلى وكنت الزّعيما فقصارى رجائها ان تدوما
واستنابتك عن اكارم تقفو هديهم والكريم يقفو الكريما
لم يزدك التعظيم منا جلالا اذ لدى ذي الجلال كنت عظيما
لك فوق الانام طود معال طائر الوهم حوله لن يحوما
ما تجلّى به لك الحق الّا وغدا يصعق الحسود وجوما
فالعجيب العجاب انك موسى ونرى من سواك كان الكليما
باسطا بالنّدى بنان يد بيضاء لم يغد طرفه مضموما
هي شكل للجود ينتج دابًا وسواها قد جاء شكلا عقيما
ايها المسقم الحواسد غيظا بالنهى كم شفيت فكرا سقيما
انت لطف لكن تجسمت شخصا فغدا منك الجسيم جسيما
كم لعام مسحت وجها باندى من وجوه الغر العوادي اديما

تلك

فلك راح كم روحنا وكف ... كم بها الله كف عنا الغموما

علمتنا هي الثنا فانتقينا ... من مزايا علاك درا نظيما

فلك الفضل ان نظمنا الا انا ... منك نهدي اليك عقدا نظيما

عصم الله دينه بك يا من ... كان من كل مأثم معصوما

لا ارى يملك الحسود سوى ما ... ان عددناه كان فيه ذميما

بصرا خاسئا وكفا اشلا ... وحشى ذاعرا وانفا رغيما

قد تقلدتها امامة عصر ... سدت فيها الامام والمأموما

قدمت منك واحد العصر يا من ... عاد نجم الرشاد فيه قويما

قدمت منك ثاني الغيث كفا ... ثالث النيرين وجها وسيما

قدمت منك يا ادل على الله ... عليما نا هيك فيه عليما

قدمت يا اجس للحكم نبضا ... منك طبا بالمعضلات حكيما

قد نظرنا بك الائمة حلما ... وحجا راسخا وفضلا عميما

ورويناه في الدين عنك حديثا ... ما روينا في الدين عنك قديما

بك منهم بدت مناقب غر ... في سماء الهدى طلعن نجوما

هي طورا تكون رشدا لقوم ... ولقوم تكون طورا رجوما

فاقم في علا ترى كل آن ... مفعما للعدو منها مقيما

لم يكن ودنا مقالا علكناه ... كما يعلك الجواد الشكيما

بل وجدناك حجة الله فينا ... فهدينا صراطك المستقيما

ولنا اليوم انت في الارض ظل ... وغدا تستظل فيك النعيما

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ويعزيه بوفات ولديه الشيخ علي والشيخ باقر

اليك وقد كلت علينا العزائم ... سرت بتحيات المشوق النسائم

تحاكمن في دعوى التفوق بالشذا ... اليك وكل طيبات نواعم

ولا مدّعٍ عنّی سوی خالص الهوی ⁂ ولا شاهدٍ الا العلی والمکارم

واغلب ظنّی انّ خلقك للّتی ⁂ حکت طیبه وهی التحیات جاکم

اما وایادٍ اوجب المجد شکرها ⁂ بها امرتنبع عن راحتیك الغمائم

لانت الذی منه تردّ امورنا ⁂ الی عالمٍ ما فوقه الیوم عالم

الی قائمٍ بالحقّ داعٍ الی الهدی ⁂ له الله عمّا یکره الله عاصم

الی خیر اهل الارض برًّا ونائلًا ⁂ واکرم من تثنی علیه الاکارم

منار هدًی لولاه لاغتدت الوری ⁂ بجهل عمیّ ضمّها وهو قاتم

وسیف هدًی یمحو الضلال الزّحده ⁂ ویثبت منه فی ید الدّین قائم

وعارٍ من الاثام عفّ ضمیره ⁂ وکاسٍ من التقوی من الذکر طاعم

وجدناه ما یاتی الزّمان بمثله ⁂ وهل تلد الایام وهی عقائم

فتًی اظهر الله العظیم جلاله ⁂ ولیس لما قد اظهر الله کاتم

وشاد برغم الحاسدین علائه ⁂ ولیس لما قد شاده الله هادم

وذو هیبةٍ لو اشعر اللّیث خوفها ⁂ لما ثبتت فی الارض منه القوائم

ومدرة قول یغتدی ولسانه ⁂ لوجه الخصوم اللدّ بالخزی واسم

ینال باطراف الیراع بنانه ⁂ من الخصم ما لیست تنال اللهاذم

فاقلامه حقًّا قنا الخطّ لا القنا ⁂ وآرائه لا المرهفات الصّوارم

حمی الله فیه حوزة الدّین واغتدت ⁂ تصان لاهل الحقّ فیه المحارم

فیا منسیًا بالجود معنًا وحاتمًا ⁂ الا انّ معنًی من معانیك حاتم

محیّاك صاحٍ یمطر البشر دائمًا ⁂ وکفّك بالجدوی لراجیك غانم

وتخفض جنحًا قد سمی بك فارتقی ⁂ الی حیث لا بالنّسر تسمو القوادم

تدارك فیك الله احکام ملّةٍ ⁂ قد اندرست لولاك منها المعالم

الا انّ عین الدّین انت ضیائها ⁂ وانت لها من عائر الشرك عاصم

شهدت لاهل الفضل انك خيرهم | شهادة من لم تتبعه اللوائم
وانك ظل الله والجنة التى | تدين لها اعرابها والاعاجم
وعندك جود يشهد الغيث انه | هو الغيث لا ما جدن فيه الغمائم
يطب به الاعدام والداء معضل | وترقى به الايام وهى اراقم
سبقت لتفريج العظائم فى الورى | فحزت ثناها واتقتك الاعاظم
وصادمت الجلى حشاك فلم يكن | ليأخذ منها خطبها المتفاقم
فلولم يكن من رقة قلت مقسما | لقد قرع الصلد الملم المصادم
وبالامس لما احدث الدهر نكبة | الى الآن منها مدمع الفضل ساجم
تلقيتها بالحلم لا الصدر ضائق | وان كبرت فيها ولا القلب واجم
واردفها اخرى فكانت عظيمة | تهون لديها فى الزمان العظائم
فصابرتها فى الله وهى عظيمة | اقيمت لها فوق السماء المآتم
وحزت ثوابا لو يقسم فى الورى | لحطت به فى الحشر منها الجرائم
فانت لعمرى اصلب الناس كلها | قناة علا لم تستلنها العواجم
واوسع اهل الحزم حلما متى تضق | لدى الخطب من اهل الحلوم الحيازم
عنت لك اهل الكبرياء وقبلت | ثرى نعلك الحساد والانف راغم
ثرى علماء الدين حتفا تتابعوا | وحسب الهدى عنهم بانك سالم
فانت بهذا العصر للخير فاتح | وانت به للعلم والحلم خاتم
وانت لعمر البحر جودا ونائلا | واعلى لعشر الغيوم السواجم
فيا منفقا بالصالحات زمانه | فدى لك من تفنى سنيه المآثم
بقيت بقاء لا يحد بغاية | وانت على حفظ الشريعة قائم
ولو قلت عمر الدهر عمرت خلتنى | اسأن مقالى اذ لك الدهر خادم
تنبه لى طرف التغافل ناظرا | الى وطرف الدهر عنى نائم

فادعوا النفس إن اقل دم لا انثنى … تدوم لى النعمى بانك دائم

حبست ثنائى عن سواك فلم اكن … لاسئل فيه اين تهمى الغمائم

فما انا لولا روض خلقك رائد … ولا انا لولا برق بشرك شائم

ودونكها غراء تنثر لؤلؤا … من القول لم يلقطه بالفكر ناظم

فرائد من لفظ عجيبت بانى … ابا عذرها ادعى وهن يتائم

وقال ره يهنئ الحاج محمد صالح كبه فى مجيئى لديه الحاج محمد رضا والحاج مصطفى من الحج

اجتلى الكاس وقد كف الصبا … حذرت عن ميسم الصبح اللثاما

واصطبحها من يدى غض الصبا … اغيد يجلو محياه الظلاما

بنت كرم زوجت بابن السحب … فتجلت فى لئال من حبب

مذ جلاها الشرب فى نادى الطرب … ضحكت فى الكاس حتى قطبا

كلما كان لها يبدى ابتساما … وانثنى الزام ينشد وطربا

غرقوا بالكاس كسرى يا ندامى

هى نار فى اناء من برد … عجبا ذابت به وهو جمد

ابدا تحرق نمرودا الكمد … واذا منها الخليل اقتربا

غودرت بردا عليه وسلاما … فاحتسى اعذب من ماء الربى

خمرة اطيب من نشر الخزامى

اشبهت صافية فى الاكؤس … دمعة الهجر بخدى العس

ان اديرت مثلت للمجلس … وجنة الساقى بها فاستلبا

رشده حتى تراه مستهاما … ليس يدرى وجنة قد شربا

امسلافا عتقت عاما فعاما

تنشئ الخفة فى روح النسيم … وتروض الصعب منها للكرم

لو حساها وهو فى اللوم علم … مادر منه اذا الا نقلبا

ذلك

ذلك اللوم سماحًا مستداما ‏ ‏ ‏ ودعي خدعي عقلي النشبا

آخر الدهر ودعني والمدامى

كم على ذات الغضي من مجلس ‏ ‏ ‏ قد كساه الروض ابهى ملبس

فيه بتنا تحت برد الحندس ‏ ‏ ‏ نتعاطى من كؤس شهبا

تطرد الهم وان كان لزاما ‏ ‏ ‏ اذ بنا نامت عيون الرقبا

ليتها تبقى الى الحشر بناما

ونديمي من بني الترك اغن ‏ ‏ ‏ شهدة النحل بفيه تختزن

هب يثني عطفه سكر الوسن ‏ ‏ ‏ بمدام خلت منها خضبا

املأ ابدى بها الحسن وشاما ‏ ‏ ‏ وكأن خديه منها اشربا

خمرة اذ رقها جاما فجاما

رشأ جسد صافي جسمه ‏ ‏ ‏ من شعاع الخمر لا من جرمه

خفيت صهبائه من كتمه ‏ ‏ ‏ لسناه مذ تليها غلبا

نور خديه فما تدري الندامى ‏ ‏ ‏ اسنا خديه ابدى لهبا

ام سنا الكاس لهم ابدى خزاما

ان يقل لليل عسعس شعره ‏ ‏ ‏ قال للصبح تنفس ثغره

او من الردف تشكى خصره ‏ ‏ ‏ قال يا ازا دك من زان الصبا

بالحصو الهيف ضعفا وانهضاما ‏ ‏ ‏ ولكا سبك الوشاح المذهبا

زاد جفنيه فتورًا وسقاما

يا اليفي صبوتي بشراكما ‏ ‏ ‏ جاء ما قرت به عيناكما

واجد بذ الانس قد حياكما ‏ ‏ ‏ وخلاصًا لكما قد جلبا

ناقلا من صفو الراح انتظاما ‏ ‏ ‏ فاجعلاه للتهاني سببا

فعل من يرعى لذي الود الذماما

خليا ذكرا احاديث الغضى … واطويا من عهد حزوى ما مضى
وانشرا فرحة اقبال الرضا … واخيه المصطفى ابن المجتبى
ان اقبالهما سر الانا ما … وكذا الدنيا استهلت طربا
اذ معا آبا وقد نالا المراما

نور كان في الكرخ من بدري علا … شع اوج المجد لما اقبلا
ومحيا الفجر بالبشر انجلا … وغدا زهوا ينادي مرحبا
بمنيري ابرج المجد القدامى … بكما قرت عيون النجبا
آل بيت المصطفى السامي مقاما

رجع السعد الى مطلعه … والبها ارتد الى موضعه
والندى عاد الى منبعه … بسراجي شرف قد اذهبا
بالسنا من افق الكرخ الظلاما … وخضمي كرم قد عذبا
موردا يروي من الصادي الاواما

هل بنات السير في تلك الفلا … علمت عادي بها ما حملا
وبماذا بوقار وعلا … رحلت بالامس تطوي السبسبا
نجدا تهبط او تعلو اكاما … وارتحت بالمصلى لغبا
قد برت اقتابها منها السناما

حملت من حرم المجد الكرم … وانبرت تسعى الى نحو الحرم
والمت لا لتمحيص اللمم … بمقام البيت لكن طلبا
لمزيد الاجر وافين المقاما … وبمغنا وطرحن القتبا
بغية الفوز والقين الخطاما

قربت منه ومبنى الفلك … صفوتي بيت التقى والنسك
بالسما اقسم ذات الحبك … لهما بالحج حازا رتبا

مَا حبا في مثلها الله الأناما　　　هي كانت من سواها اقربا

عنده زلفى واعلاها مقاما

رتبًا لا ينتهي قدرها　　　يسع الخلق جميعًا برّها

حيث لو عاد اليهم اجرها　　　واستووا في الاثم شخصًا مذنبا

لمحى الله به عنهم الاثاما　　　وله من حسناتٍ كتبا

ضعف من حجّ ومن صلّى وصاما

بهما سائل تجد حتى الحجر　　　شاهدًا انّهما بين البشر

خير من طاف ولبّى واعتمر　　　وهما منذ للحطيم اقتربا

مسحاه ببابٍ تلثم الحطاما　　　هي بالجود لاجزال الحبا

كعبة تعتادها الوفد استلاما

حيث كلّ منهما اتى بحلّ　　　بين احرامٍ من الاثم وحلّ

ويرى للهدى بالنحر يصل　　　كل يومٍ ويميح النشبا

بيديه يحلبها الغيث انسجاما　　　كان طبعًا جودها مختلبا

لا كما يحلب الغيث النّعامى

ثم لمّا اكملا الحج معا　　　ودّعي مكّة فيمن ودّعا

والى يثرب منها ازمعا　　　قصده من البر فخرًا يثربا

وحباها شرف الذكرى دواما　　　وبه فاق سناها الشهبا

فانتهت تغد لها الشهب غلاما

ونحى كل ضريح المصطفى　　　ناشقًا طيب ثراه عرفا

وبه طاف ومنه عطفا　　　نحو مغنى المرتضى مرتغبا

لسواه عنه لا يلوي الزماما　　　تقضي من حقه ما وجبا

واتى الكرخ محيّيًا واقاما

كم لايدى العيس ياسعد يد   ابدًا مشكورة لا تجحد
فعليها اليس بناء بلد   وبها وخدًا سرت اوخببا
يدرك السارى امانيه الجساما   ويرى اوطأ شيئٍ مركبا
ظهرها من طلب العز وراما

اطلعت بالكرخ من حجب السرى   قمرى سعدٍ بها قد ازهرا
وغرامًا بهما ام القرى   لو اطاقت لهما ان تصحبا
حين ابالاانت تسعى غراما   واقامت لا ترى منقلبا
عن حمى الزوراء ما دامت دواما

اوبة جائت بنيل المنح   ذهبت فرحتها بالترح
فبهذا العام ام الفرح   ولدتها فاجدت طربا
بعدما جائت بها من قبل عاما   وطها الاقبال قد كان ابا
سعده اخدمه اليمن غلاما

فاهن والبشرى ابا المهدى لك   تلك علياك لبدريك فلك
قد بدا كل بها يجلوا الحلك   فترى الاقطار شرقًا مغربا
لم يدع ضوءهما فيها ظلاما   والورى ابعدها والاقربا
بهما تقتسم الزهو اقتساما

ملئت القلب سرورًا امثلما   قد ملأت الكف منها كرما
واحتبت زهوًا تهنيك بما   خصك الرحمن من هذا الحبا
حيث لا زلت لها ترعى الذماما   جانبًا ان وجه عامٍ قطبا
للورى وجها به تسقى الغماما

ففداء لك يا اندى يدا   من بنى الدهر وازكى محتدا
معشرًا ما خلقوا الا فدا   لبسوا الفخر معارًا فنبا

عن اناس تلبس الفخر حراما | كلما فيهم على الحظ أبى
قد رهم عن ضعة الّا الرغاما

تشتكي من مسّ ابدانهم | حلل ترفع من شانهم
واذا اصرّ بايمانهم | قلّم فهو ينادى عجبا
صرت في انملة اللئم مضاما | من بها قرّ قديمًا عذبا
انّها ساءت مقرًّا ومقاما

هب لهم درهمهم اصبح اب | فبما فيهم الى تلك انتسب
اكرامٌ هم لدى نصّ النسب | ان يعدّ وانسبًا مقتضبا
لا عريقًا في المعالي او قدامى | عدموا الجود معًا والحسبا
فبماذا يتسمّون كراما

عبدوا فلسهم دهرهم | وعليه قصروا شكرهم
فاطّرح بين الورى ذكرهم | واعد ذكر كرام نجبا
قصروا الوفر على الوفد دواما | وبنوا للضيف قدمًا قببا
رفعت منها يد المجد الدّعاما

اذ على تقوىً من الله الصّمد | استس البنيان منها ووطد
من له كل يد تشكر يد | مصطفى الفضل وفيها اعقبا
عشرة القى لها الفضل الزماما | اذ سهام الفضل عشر قصبا
فيه كل فحوى العشر السّهاما

اعقب الصالح فيها خلفا | وابا الكاظم من قد شرفا
والرضى الهادى حسنًا مصطفى | وامينًا كاظمًا ان اغضبا
وجوادًا جعفرًا كلاهما | صبية سادوا ولكن في الصبا
بابي المهدى قد سادوا الاناما

معشر بيت علاهم عامر | بهم للضيف زاهٍ زاهر
فيه ما امّ الاماني عاقر | تلد النجح فتكفي الطلبا
وابو الامال لا تبكوا العقاما | وعلى ابوابه مثل الدبى

نعم الوفد طها تلقى الزماما

ارضعت امّ العلى ما ولدوا | فزكى ميلادهم والمولد
انهم طفلهم والتودد | يستهلان فداع للحبا
اذ او هذا قائل طبت غلاما | ابو في حجر المعالي حقبا

الا ترى من لبن العليا فطاما

صفوة المعروف قروا اعينا | واهنوا بالصفو من هذا الهنا
لكم السعد جلا وجه المنا | بيد اليمن ومنه قربا
لكم الامال ما ينائي مراما | فالبسوا ابراد زهو قشبا

منكم لا نزعت ما الدهر داما

واليكم غادة وشحتها | وبريا ذكركم عطرتها
والى عليا كم ارفعتها | فلها جاء افتتاحا طيبا
نشر راح الانس منكم لا الخزامى | وطها انتهد انفاس الصبا

من ثناكم مسكه كان ختاما

وقال رحمه الله تعالى يهني المرحوم الحاج محمد صالح كبه في مرض عوفي منه

يا جوهر المجد بل يا جوهر الكرم | امنت من عرض الالام والسقم
ولا اصابك داء يا شفاء بني | الامال من مرض الاقتار والعدم
انت الذي تداوي الناس قاطبة | في خصب نائلة في شدة القحم
لا غرو ان شكت الدنيا وساكنها | داء اجارك منه باري النسم
فالدهر انت له روح مدبرة | ويؤلم الجسم ما بالروح من الم

واليوم تشري لنا صحت بصحتك ... الدنيا وزالت غواشي الهم والغم
واصبحت اوجه الايام مسفرة ... من البشاشة تجلو ثغر مبتسم
نعم وعين المعالي قر ناظرها ... اذ برء انسانها من اكبر النعم
برء ولكنه منا لكل حشى ... حوت على الود قلبا غير متهم
وصحة وشفاء وانتعاش قوى ... لكن لنفس العلى والمجد والكرم
اما ومجدك يا ابن المصطفى قسما ... من عالم ان هذا اعظم القسم
لقد غدا بشفاك الدين مبتهجا ... لعلمه ما له الا لك من علم
لله برئت من شكوى بها لك ... دام الاجر وهي بحمد الله لم تدم
ال النبي بها كانوا اسر زم النبي ... بل شرع هم في سرورهم
وهل بدعوة اهل الارض ام بدعا ... اهل السما عنك زالت ام بكلهم

وقال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

خلق شف فالنسيم كثيف ... عنده ان قرنت فيه النسيما
لاخي شيمة نعلم منها ... الغيث ان يستهل الا ان يدوما
قد حواها من معشر اورثوها ... منه من كان مثلهم مستقيما
فهي في اللطف اولا واخيرا ... شرع تفضل العراق شميما
وكان القديم كان حديثا ... وكانت الحديث كان قديما

وقال رحمه الله تعالى يمدحه ايضا

كم مقامات نفي حررها ... ليس فيها الحريري مقامه
وانيقات بمي لو شامها ... جوهري الشعر ما ساد نظامه

وقال رحمه الله تعالى يمدحه في ضمن كتاب

في نهي لم يزل لذكرك نشر ... طيب واخبر بذاك النسيما
ومرابع كونى لم يزل شخصك ... نصب العينين مني مقيما

وعلى النحر من علاك ثنائی | لیس ینفك عقده منظوما
لا تظن البعاد یحجب عنی | منك ذیالك المحیا الكریما
انت عندی بالذكر احضر من | قلبی بقلبی فكن بذاك علیما
لست اقوى لحمل عتبك یا من | حملت فخره المعالی قدیما
فاثن عن غرب عتبك الیوم عنی | فیه قد تركت قلبی كلیما

وقال یهنئ السید مهدی القزوینی فی مرض عوفی منه ولداه المیرزا صالح والسید حسین

ان قلت عذراً لها ما ابطأت سأما | فرب معتذر یوماً وما اجترما
وكیف تسأم من اهداء تهنیة | كم عللت تقبل فیها المجد والكرما
كانت تمنی على الله الشفا لابی | الهادی لتملأ اكباد العدى ضرما
بكل سیارة فی الارض ما فتحت | بمثلها ابداً ام القریض فما
تشع فهی لعین كوكب شرق | وجمرة لحشى فی نارها وسما
فهل تظن ورب العرش خولها | ما قد تمنت وذاك الداء قد حسما
ینام منها لسان الشكر عن سهر | اذاً لسانی حتفاً نام لا سئما
سائل بها الشرف الوضاح هل كفرت | نعماه او عبدت من دونه صنما
لا ینقم المجد منها انها خفرت | فی خیر عترته یوماً له ذمما
لكنها الهنات عن ولادتها | طروقة الفكر حالت لا الونى عقما
وقد تحیل لقاحاً طال ما نتجت | واستقبل الحی من انتاجها النعما
بكر من النظم لم یثقب لئالئها | فكر ولا فوق نحر مثلها نظما
مولودة فی ثیاب الحسن قد رضعت | درّ النهى فی زمان عنه قد فطما
قد اقبلت وطریق العذر متسع | تضیق خطواً وان لم تقترف جرما
ما قدمت قدماً تبغی الوصول به | الا واخرها تقصیرها قدما
حتى الّمت باكناف الذین بهم | عن الولی یحط الخالق اللمما

قومٌ يؤدّب جهل الدهر حلمُهمُ — حتّى ترى الدهر بعد الجهل قد حلما
وجودهم يتداوى المُسنتون به — ما اعتلّ بالجدب عام بالورى ازما
فكيف مرّت شكاتٌ ساورت لهم — عضوًا من المجد سدّ المجد اذ سلما
ابكت واضحكت العلياء والكرما — روعاء قطّب فيها الدهرُ وابتسما
دجّت ببؤس فلم تبرح تضاحكها — بوارق اللطف حتّى امطرت نِعَما
امّت قليلا وهبّت في جوانحها — من الدعاء قبولٌ فانجلت اَمَما
اضحى طريفًا لنا نشر السرور بها — لنشرها ذلك البشر الّذي قدما
مسرّة لابي همادي اعاد بها — برء الحسين لنا العهد الّذي قدما
اذ قد جنى الدهر ثم لم تستطع معه — نشر المسرّة لكن راجع الندما
فاتبع الفرحة الاولى بثانية — لم تبق في الارض لا غمّا ولا غُمما
فارشف المجد في كليتهما طربا — راح التهاني وقرّط سمعه نغما
وقل وان صمّ سمع من اخي حسد — بشرى انّه ما فارق الصمما
ليهنك النعمة الكبرى ابا حسن — بصحّة لم تدع في مهجة سقما
انت الذي مقنع عين الرشاد به — فانّ اتت بك يا انسانها الما
وقد صبرت وكان الصبر منك رضى — عن الاله وتسليما لما حكما
اصابك انت ام ايوب بل شمما — بما تحمّلته من محنة لانت هما
وهبك لم يك مبعوثا كما بعثا — فقد ورثت بحمد الله ما علما
سقم وما مسّك الشيطان فيه لقد — حكيت ايوب صبرا عند ما سقما
حتّى علمنا بانّ الابتلاء به — ما للنبيين عند الله للعلما
آل الاله اقرّ الله اعينكم — بالمبكيين عيون الحاسدين دما
بشرًا فلك يد البشرى بها اهلا — مرّت على جرح قلب الدين فالتحما
كانت ولكن بقلب الدين موجعة — كادت مضاضتها تستأصل النسما

تودّ اهل السما والارض ان لكم ... ثوابها وعليهم دائها انقسما
لقد اعاد على الفيحاء فضلكم ... شبابها بعد ما قد عنّست هرما
كم ابن فهد غدا فيها لعدة دا ... حيكم وكم لايا ديكم من ابن نما
نضيتم للمقال الفصل السنة ... لو تقرع السيف يوما صدره انثلما
رياسة في الطف انتم احق بها ... من كان جاذبكم ابرادها اثما
حيث الامامة من مهد بها نصبت ... لها النبوة في احكامها علما
من قادحين مرعى عن كل مشتبه ... انا ملا لم تزل مبسوطة ديما
مولى هو الكعبة البيت الحرام لنا ... اضحى واضحت بنوه الاشهر الحرما
قوم هم على الدين سادة خلق ... الله اكرم من فوق الثرى شيما
هم البدور انار الله طلعتها ... لما الكواكب قلت ان ترى خدما
من طينة ابدا تبيضّ عن كرم ... ما اسودّ طين رجال في الورى لؤما
اليكم ها هذات الخلق باهرة ... لسانها قال فيكم بالذي علما
ان انس فيها زهيرا في الثناء لكم ... فانتم لي قد انسيتم هرما

وقال رحمه الله تعالى يمدح سيد عبد الرحمن النقيب في ضمن كتاب

لي العذر كل لسان القلم ... وجف بما فوق طرسي رسم
وعندك ولا عربيّ سواه ... لسان بهذا المقام انعجم
اكلفه نعت سعد السعود ... ومن للثريا به وهي فم
وغاية وصفي له ان اقول ... يا علما ويقل العلم
تركت لناديه عدّ البقاع ... وعدّيت عن قول هذا الحرم
كتركي له عدّ افرادها ... وكيف بتعداد خير النعم
وقلت ربى الارض في مجلس ... لمن تحت طيّ رداه الامم
هو البدر لكنه للكمال ... وبدر السما بين نقص وتم

من

من الماثلين بصدر الندى | رزان الحلوم رزان القمم
فيا من اذا غاب قال الحضور | وان حضر القول كل ارم
منت ابتداء بدر المقال | ويا بحر بالطبع منك الكرم
نعم حق لى فيك شكر الزمان | فحسن اعتنائك اعلا النعم
ولكن عجزت فمالى يد | بما يستقل بهدى الحكم

وقال مخمسا لهذه الابيات وهى لعبد الباقى افندى

اذا كتبت بخطى زهرا كمام | ولؤلوء زنت فيه جيد ايامى
كأن فى كفى البيضا بانغام | بين الانامل فوق الطرس اقلامى
غيد بجزوى تهادى بين ارام

وفى البياض مدادى لا يقاس به | سوى احورار العذارى فى تناسبه
وفاها حسن بقطى فى ضرائبه | والسطر من كلامى فى رق كاتبه
سلك بدادرة فى كف نظام

رب الفصاحة والاقلام من سلبى | وصحفها غراى الشعر من قبلى
وما تنزهت عن قولى ولم اقل | انا كليم المعانى واليراعة لى
هى العصى والمعانى الغر اغنامى

انى عن الروح اعلا الخلق منزلة | عن كل ايات فى الذكر منزلة
عن الاله الذى عم الورى صلة | اروى احاديث ابائى مسلسلة
كما روت نشوانى بنت بسطام

انا الذى زلزل الدنيا واهلها | ولف فى اخر الغبرا اولها
والبيض تشهد لو جردت نصالها | فى الكر والفر هامات الكمات لها
وقع الدخيل على اقدام اقدامى

الفصل الثانى فى الرثاء قال رحمه الله تعالى يرثى جده الحسين عليه السلام

ان لم اقف حيث جيش الموت يزدحم   فلا مشت بى فى طرق العلى قدم
لابدّ ان اتداوى بالقنا فلقد   صبرت حتّى فوادى كلّه الم
عندى من العزم سرّ لا ابوح به   حتّى تبوح به الهنديّة الخذم
لا ارضعتنى العلا ابنا صفو درّتها   ان هكذا ضلّ رمحى وهو منفطم
اليّة بضبا قومى التى حمدت   قدمًا مواقعها الهيجآء لا القمم
لاحلبنّ ثدى الحرب وهى قنًا   لبانها من صدور الشوس وهو دم
مالى اسالم قومًا عندهم ترتى   لا سالمتنى يد الايّام ان سلموا
من حامل لولىّ الله مالكة   تطوى على نفثات كلّها ضرم
يا بن الاولى يقعدون والموت ان نهضت   بهم لدى الرّوع فى وجه الضّبا الهمم
الخيل عندك ملّتها مرابطها   والبيض منها عرى اغمادها السّأم
هذى الخدور الاعدآء هاتكة   وذى الجباه الا مشحوذة تسم
لا تطهر الارض من رجس العدى ابدًا   ما لم يسل فوقها سيل الدّم العرم
بحيث موضع كلّ منهم لك فى   دماه تغسله الصّمصامة الخذم
اعيذ سيفك ان تصدى حديدته   ولم تكن فيه تجلى هذه الغمم
قدآن ان يمطر الدّنيا وساكنها   دمًا اغرّ عليه النّقع مرتكم
حرّان تدمغ هام القوم صاعقة   من كفّه وهى السّيف الّذى علموا
نهضًا فمن بضباكم هام فلقت   ضربًا على الدّين فيه اليوم يحتكم
وتلك انفالكم فى الغاصبين لكم   مقسومة وبعين الله تقتسم
جرائم اذنتكم ان تعاجلهم   بالانتقام فهلّا انت منتقم
وانّ اعجب شيء ان اثبّكها   كأنّ قلبك خال وهو محتدم
ما خلت تقعد حتّى تستثار لهم   وانت انت وهم فيما جنوه هم
لم تبق اسيافهم منكم على ابن تقى   فكيف تبقى عليهم لا ابا لهم

فلا وصفحك انّ القوم ما صفحوا ... ولا وحلمك انّ القوم ما حلموا

لاصبراو تضع الهيجآء ما حملت ... بطلقةٍ معها ماء المخاض دم

هذا المحرّم قد وافتك صارخة ... ممّا استحلّوا به ايّامه الحرم

يملأن سمعك من اصوات ناعيةٍ ... في مسمع الدّهر من اعوالها صمم

تنعى اليك دمآء غاب ناصرها ... حتّى اريقت ولم يرفع لكم علم

مسفوحة لم تجب عند استغاثتها ... الّا بادمع ثكلا شفّها الالم

حنّت وبين يديها فتية شربت ... من نحرها نصب عينيها الظّبا الخذم

موسّدين على الرّمضاءِ تنظرهم ... حرّى القلوب على ورد الرّدى ازدحموا

سقيًا لثاوين لم تبلل مضاجعهم ... الّا الدّمآء والّا الادمع السّجم

افنا هم صبرهم تحت الظّبا كرمًا ... حتّى مضوا وردا هم ملؤه كرم

وخائضين غمار الموت طافحةً ... امواجها البيض في الهامات تلتطم

مشوا الى الحرب مشي الضّاريات لها ... فصارعوا الموت فيها والقنا اجم

ولا غضاضة يوم الطّف ان قتلوا ... صبرًا بهيجآء لم تثبت لها قدم

فالحرب تعلم ان ماتوا بها فلقد ... ماتت بها منهم الاسياف لا الهمم

ابكيهم لعوادي الخيل ان ركبت ... رؤسها لم يكفكف عزمها اللّجم

وللسيوف اذا الموت الزّوام غدا ... في حدّها هو والارواح يختصم

وحائرات اطار القوم اعينها ... رعبًا غداة عليها خدرها هجموا

كانت بحيث عليها قومها ضربت ... سرادقًا ارضه من عزّهم حرم

يكاد من هيبةٍ ان لا يطوف به ... حتّى الملائك لولا انّهم خدم

فغودرت بين ايدي القوم حاسرةً ... تسبى وليس ترى من فيه تعتصم

نعم لوت جيدها بالعتب هاتفةً ... بقومها وحشاها ملؤها ضرم

عجّت بهم مذ على ابرادها اختلفت ... ايدي العدوّ ولكن من لها بهم

نادت ويا بعدهم عنها معاتبة   لهم ويا ليتهم من عتبها أمموا
قومي الأولى عقدت قدما مآزرهم   على الحمية ما ضيموا ولا اهتضموا
عهدي بهم قصر الأعمار شانهم   لا يهرمون وللهيابة الهرم
ما بالهم لا عفت منهم رسومهم   قروا وقد حملتنا الأينق الرسم
يا غاديا بمطايا العزم حملها   هما تضيق به الأضلاع والحزم
عرج على الحي من عمرو العلى فأرح   منهم بحيث اطمأن البأس والكرم
وحي منهم حماة ليس بابنهم   من لا يرف عليه في الوغى العلم
المشبعين قرى طير السما ولهم   بمنعة الجار فيهم يشهد الحرم
والهاشمين وكل الناس قد علموا   بأن للضيف أو للسيف ما هشموا
كماة حرب ترى في كل بادية   قتلى بأسيافهم لم تحوها الرجم
كأن كل فلا دار لهم وبها   عيالها الوحش والأضيافها الرخم
قف منهم موقفا تغلو القلوب به   من فورة العتب واسئل ما الذي بهم
جفت عزائم فهر أم ترى بردت   منها الحمية أم قد ماتت الشيم
أم لم تجد لذع عتبي في حشاشتها   فقد تساقط جمرا من فمي الكلم
أين الشهامة أم أين الحفاظ أما   يأبى لها شرف الأحساب والكرم
تسبى حرائركم بالطف حاسرة   ولم تكن بغبار الموت تلتثم
لمن أعدت عتاق الخيل إن قعدت   عن موقف هتكت فيها بها الحرم
فما اعتذارك يا فهر ولم تذبي   بالبيض تثلم أو بالسمر تنحطم
أجل نساؤك قد هزتك عاتبة   وأنت من رقدة تحت الثرى رمم
فلتلفت الجيد عنك اليوم خائبة   فما غناؤك حالت دونك الرجم

وقال رحمه الله تعالى في رثاء العباس بن علي عليهما السلام

حلولك في محل الضيم دأما   وحد السيف يأبى أن تضاما

وكيف تمسّ جانبك الليالي | بذلٍّ او تحِلّ به اهتضاما
ولم تنهض باعباءٍ ثقالٍ | بهنّ سواك لم يطق القياما
ولم تضرم بحدّ السيف حربًا | الى كبد السّما ترمي الضراما
فيملأ طرفك الآفاق نقعًا | ويملأ سيفك الاقطار هاما
اتبذل للدخول جناب حرٍّ | يحاذر ان يُعاب وان يُذاما
وآلك في الضبا شرعوا المعالي | وجيش الموت يزدحم ازدحاما
غداة طريدة المختار جائت | تقود لحربهم جيشًا لُهاما
ورامت ان تسوم الضيم ندبًا | ابي من عزّه عن ان يضاما
فافرغ جأشه درعًا عليه | ونقع الموت صيّره لثاما
يوازره اخو صدقٍ شمام | يساند من اباطحه شماما
وصلّ في صريمته مواس | لنصلٍ ينفث الموت الزؤاما
هو العبّاس ليث بني نزارٍ | ومن قد كان للّاجي عصاما
هزبر اغلب تخذ اشتباك | الرّماح بحومة الهيجا أُجاما
فمدّت فوقه العقبان ظلًّا | ليقربها جسومهم طعاما
وواجهت الضبا منه محيًّا | منيرًا نوره يجلو الظلاما
اخلّاء تصافحه يراها | اذا اختلفت بجبهته لطاما
ابيٌّ عند مسّ الضيم يمضي | بعزمٍ يقطع العضب الحساما

ولمّا توفّي المرحوم الحاج محمد صالح كبّه طيّب الله مرقده نظمت في رثائه

هذه القصيدة وذهبت الى بغداد لتعزية ولديه الحاج مصطفى الحاج محمد حسن وانشادها في ناديهما وكان قد تأخّر نظمها وذهابي الى هناك شهرًا كاملًا فكتبت امام القصيدة هذه المقدّمة النثرية وتليناها معًا وكانت المقدمة كالاعتذار عن ذلك وهي

وقفت علی الزوراء وهی یتیمة	نحن لمن ابقی المعالی ثواکلا
فنعاه طوراً للفواضل والنهی	وطوراً له تنعی النهی والفواضلا

قد شقت بید المصاب جیبها وردائها حین اخذت رجفة الحزن احشائها وجزت بمدیة الجزع ناصیتها ولمیتها وبادرت تحثو التراب علی رأسها بکلتا یدیها وغسل الدمع من عینها سوادها فصبغت فیه ابرادها وبرزت فی محفل النیاحه معولة با عظم المناحه موحشة العبوس والتقطیب معلنة بالبکاء والنحیب ماتراءت للعیون ماثله الاوانشأت قائله

بکائی بعینی لم یکفنی	لمن قطع الدهر فیه وتینی
فلیت توزع دمعی الانام	لابکی علیه بکل العیون

وهی فی نعاء قلق الدهر من ضجته وبکاء غرق الصبر فی لجته فحین رایتُ خطبها عظیما وشاهدت کربها جسیما مسکت بکفی رواجف صدری وطفقت اسئلها علی سبیل تجاهل العارف کاننی لست ادری

فقلت علی من رنة النوح والبکی	فقالت علی من لا نری الدهر مثله
الیس ابی ذاک الذی تعهدونه	طوت نوب الایام عنی ظله
فقلت وعندکن فوادی بقیة	خذی یاید الاحزان قلبی کله

فما ینطبع فی مرات فکری ولا یرتسم فی لوح صدری ان یروع قلبی ما بقیت صوت ناعیه بعد ان ملأت مسامعی رنة هذه الواعیه التی ضرب فیها بازل الحزن بجرانه صدر رباحة الکرم وانفصمت من القاء کلکله علیها فقارة ظهر الشرف الاقدم ورباع السود داضحت فیها ثمیلة الدموع محلولة الوکاء بعد ما کانت مطلولة الربع بمخیلة السخاء وعاد رواق المجد محفلا

للنوح والرثاء بعد ما كان محلا للمدح والثناء

عادت مراثٍ تهنيات العلى	ينصدع القلب بانشادها
قد رحل اليوم سرور الورى	فلتلتمسه يوم ميعادها
قد دفنت تحت الثرى عبدها	وابقت النحر لاكبادها
فلا ازدهاها يوم نوروزها	ولا اتى الفطر باسعادها

بمن تسر او تسعد ما بقى الدهر والذى كانت حيالا علية وعين رجائها ممدودة اليه قد ادرج والتقوى فى طاهر برده ووسد و الصلاح فى لحده ولقد هممت ان اعقل لسان هذه الشاكلة واوارى شخص هذه النائحة الماثلة لتأخر زمانها وعدم مبادرتها كامثالها من اترابها واخدانها وقولهم ان قدمت المرزيه سمجت التعزيه فقالت لا وادمعك الغزار لايقرلى قرار دون ان انوح عليه بما يكون كالمثل السائر فى نعوت فلك مصابه الدائر ابتلك المراثى يناح دونى عليه فتكون كفاء لعظيم مصابه وان تقدمتنى اليه فاليك عنى ان الكلم رحيب وما المصاب كمن يأمل ان يصيب ورب نائحة وسواها المستعيرة وليست الثكلى كالمستاجرة على ان كل يوم يمر من بعده لايرى فيه فهو يوم فقده واما واخلاقه الزاهرة وتربة مرقده الطاهرة التى لايزال فيها نسيم الرحمة والرضوان يهب اطيب مهب فيحلب فيها سحائب الغفران وان لم يكن هناك ذنب ولئن تركت لى عنانى واطلقت فى ميدان القول لسانى لانوحن عليه نياحة ترجف منها الارض باوتادها وتمزق عليها الدنيا احشائها قبل ابرادها ولادعن ساعة قيامى بها تشبه قيام الساعة حتى يحطم الدهر صدره واضلاعه وتقول

للخنساء این بنت منها ویابنة الاراك خلقك عنها فخلعت عنها عذارها وترکت لها مضمارها واوسعت لها مجالها فاقتحمت فی عتاب الدهر براعة استهلالها

یادهر ماشئت فاصنع هان ماعظما … هذا الذی للرزایا المرباع الما
رزء تلاقت رزایا الدهر فاجتمعت … فیه فهون ما یاتی وماتقدما
ما بال ام اللیالی فیه قد حملت … فلیتها وابا ایامها عقما
لقد تحکم فی الدنیا فنال بها … من النواظر والاحشاء ما احتکما
عجبت ولا کعجبی المو قرات به … وهل تلام وهذا ظهرها انقصما
مضی الذی طبقتها کفه نعما … فطبقتها اللیالی بعده نقما
الآن عودت الامال حائمة … واین فی الدهر منها من یبل فما
وقبة المجد قد سالت ولا عجب … فان اثبت ارکان العلی انهدما
فلینتظم ماتما عمر الزمان لمن … بالصالحات جمیعا عمره انتظما
ولتحتلب جفنها الدنیا لمن یده … کانت حلوبة جود تفتل الازما
وکیف تنام من دمع تتابعه … ومن متابعة النعماء ماسئما
فی الکف ما زرعت حسن الرجاء له … الا وامطرها من کفه کرما
یا اخذا کل قلب فی ملامته … دع الملام وشاطرنی الدموع دما
واقرع بلومک سمع الدهر جنبا انی … بزنة ترکته یشتکی الصمما
طویت من بیت ظل المعدمون به … فلیت یا دهر قبر الطلک ادنه بما
هل یعلم القبر الغداة ولا علما … ماذا ابر بحجم المقدار لا هجما
فای رزء بای الناس یکبر فی … صدر الانام سوی هذا الذی دهما
انفی ذوی العلم فالثاوی زعیمهم … ام فی بنی العلم فالثاوی ابو العلما
ام فی الانام جمیعا فالذی افتقدوا … هو الذی جمعت برداه الامما

بل كل ميت له تلتم بحوزته ... لكن في موته الاسلام قد ثلما

قام النعي على دار السلام به ... فقلت بعدك ليت الكون لا سلما

ما زال بشرك بالعافين ملتمعا ... حتى تحول في احشائهم غمما

وان بكتك فلا من عليك لها ... بما جودك جاري جفنها السجما

هذي الدموع بقايا ماء عيشهم ... من فضل ما كنت تواسيهم علمك ثما

ان لم تفض بك عن وجد نفوسهم ... فسوف بعدك عن قرب نفيض ضما

يا راحلا ولسان الحال ينشده ... وللمقال لسان بالاسى انعجما

واها ابا المصطفى ماذا يقول فمي ... وما البلاء منك ابقى للجواب فما

الموت حتم وان كان المنى لك ان ... تبقى وان جاوزت ايامك الهرما

لكن اتقضي بحيث السنة راغمة ... من ازمة لم تدع في معطس شمما

هلا تنفيت طا في هذه السنة ... الشهباء تحفظ من اجسادها الحرما

احين فيها اقشعر العام وانبعثت ... غبراء احلت لغيطان والاكما

تمضي وتتركها في عام مسغبة ... فمن لها والى من تشتكي اليتما

اوقت موتك هذا لو تحشدت ... هذي الخطوب عليها وبلا انكما

وددت يومك لم يجر القضاء به ... لو كان للروح ان يستوقف القلما

حتى تفرج غماء الجدوب كما ... فرجت من قبلها امثالها غمما

ماذا يراد باهل الارض فابتدرت ... دهياء يوشك ان تستاصل النسما

اشاء ربك ارسال العذاب لها ... لما جنوها ذنوبا تهتك العصما

فغيظ الماء من انهارها وطوى ... بالموت شخصك عنها والحيا انعدما

مشت بنعشك اهل الارض تحمله ... فخف حتى كان لم يحملوا علما

وما دروا رفعته من كرامته ... اهل السماء على اكتافها عظما

لم يرفعوا قدما الا وقد وضعت ... من قبلهم غر املاك السما قدما

كأنّ نعشك محمولٌ به ملكٌ ... وخلفه العالم الاعلى قد ازدحما

ساروا به وسماء الدمع ترسلها ... لك النواظر مدرارًا ولا سما

وهبّ حين التقى ماء العيون على ... امرٍ نزى منه قلب الدهر واضطرما

فكنت نوحًا وكان الفلك نعشك ... والطوفان فائر دمعٍ اغرق الاُمما

ان يحملوك على علمٍ فما حملوا ... الّا الرّكانة والاخطار والهمما

او يدفنوك على علمٍ فما دفنوا ... الّا المحاسن والاخلاق والشّيما

او ينفضوا الكفّ من تربٍ به دفنوا ... ميتًا فتربك بالافواه قد لثما

كأنّ قبرك فوق الارض نجم سمًا ... اوانّه في ثراه حلّ نجم سما

يا نازلًا جدثًا لاصوتي يلمّ به ... عليك امّ المعالي حزنت اللمما

واستوقفت بحشاها الرّكب في جدثٍ ... بجود كفّك لا بالغيث قد وُسما

نادت بشجوٍ خذو لي في حقائبكم ... حُشاشةً ملأت من وجدها سقما

قفوا بها واعقروها وانضحوا دمها ... على ثرًى امس قد وارى ابن الكرما

وقفت بعدك والزوراء انشدها ... اين الذي كان للّاجين معتصما

واين من يزهر النادي بطلعته ... للزائرين ويجلو عنهم الغُمما

ومن بنا القرى للاضياف دار علًا ... عمادها الفخر فيه طاولت ارما

ومن تردّ جميع المشكلات له ... اذا القضيّة اعيى فصلها الحكما

واين للشّتوة الغبراء من كرمًا ... ما قطّب العام الّا ثغره ابتسما

واين من كان للعافين يلحفها ... جناح رحمته مادهرها ازما

لا فرق ما بين اقصاها اذا انتسبا ... عنه وما بين ادناه له رحما

واين من ليتامى الناس كان ابا ... في برّه قد تساوت كلّها قسما

في فقد ابائها اليتم ما عرفت ... لكنّها عرفت في فقده اليتما

احببت في الله كتمان الصنيع ولا ... يزداد الّا ظهورًا كلّما كتما

مَن كان يحلف ان لم يعتلق ابداً * الّا بِبُردك لم يحنث ولا اثما
الّا وقتك حشى العائين صائبةً * ولا وقاء اذا رامی القضاء رمی
وهل توفيك شكر المعمين وقد * طوّقت حيّاً وميتاً جيدها نعما
بالامس وجهك يستسقى الغمام به * واليوم قبرك تستسقى به الدّيما
وكنت رِيّ صداها فاستبت لها * ممّن ولدت بحاراً للنّدى فعما
فاين مثلك تلقى النّاس ذا كرم * ومنك فى حالةٍ ما فارقوا الكرما
يا غائباً ما جرت فى القلب ذكرته * الّا ترقرق دمع العين وانسجما
لا غرو ان يقعد الاسلام حوزته * جميعها ماتما يورى الحشى ضرما
فالثّاكل الدّين والمثكول شخصك * والنّاعى الهدى والمعزى خاتم العلما
محمّد حسن نظم الثّناء له * فقل فى سلك تقواه من انتظما
سقت ضريحك من جدواك واكفة * وطفاء ترضع دَرّاً ما الحيا فطما
اعيذ قلبك ان يهفو به حذر * على المكارم او يغد ولها وجما
طب فى ثرى الارض نفساً الا الّذى خلا * من الوفود ولا عهد النّدى انصرما
قامت مقامك فيه فتية ضربت * على السّماء لها علياؤها خيما
وكيف يظلم ربع من علاك به * ابو الامين سراج يكشف الظلما
بقيّة من ابيك المصطفى رفعت * به علاه وفيه مجده دعما
احب قربك واستبقاه خالقه * ركناً تطوف به الآمال مستلما
وانت يا حرم المجد المنيف علاً * لا راعك الدّهر واسلم للعلى حرما
ان يوحشنك حامٍ من بدرك انكتما * فليونسنك من نجميه ما نجما
لولا ابنه المصطفى للجو قلت شكت * من بعد انسائها عين الرّجاء عمى
ندب به فتح المعروف ثانيةً * من بعد ما بابيه اوّلاً ختما
من يلقه قال هذا فى شمائله * محمّد صالح ان يغتدى علما

ولو الخلائق في جيل لهم خلق ... لو مازج الكوثر الخلدي ما طعما
ما شاهدت عظماء الارض هيبته ... الا وطأطأت الاعناق والقمما
ر المشتري الحمد والاشراف اكسبها ... بجوهر الحمد اغلاها به قيما
من لو يجود لعاف في نقيبته ... لم يقرع السن في آثارها ندما
لو قال قوم نرى بالجو مشبهه ... لقلت هاتوا وعد والعرب والعجما
استغفر الله ان شبهت انمله ... بالقطر منسجما والبحر ملتطما
نعم حكاه اخوه من به ظهرت ... مخائل من ابيه تفضح الديما
محمد ونعي ان الزمان لنا ... عن منظر حسن منه قد ابتسما
اذا بدا سمت الالحاظ ترمقه ... تخاله بهلال العيد ملتثما
من لفظه لعذ ان شئت التقط دررا ... او فاقتطف زهرا او فاقتبس حكما
فاهتف بمن شئت من اهل العلاء وقل ... لولا الردى لافتضحتم فاشكروا الرجما
قد اطلع المجد في افق العلا قمرا ... يا فرحة الشهب لو تغدو له خدما
امات نشر مساعيه مساعيكم ... حتى انطوت مثلكم تحت الثرى رمما
فلو راه زهير في شبيبته ... اذا الفداه واختار الفداهرما
من دوحة ما نمت الاغصون علا ... وكل غصن بماء المكرمات نمي
كارم بر الغيث واستشهد لها بندى ... الجواد ثم ار وكيف الغيث قد لئما
وفاخر البدر في لألاء غرته ... وحكم الشرف الوضاح والعتما
واصدع بنجم العلى الهادي بطلعته ... دجى همومك واستكشف به الغمما
ومر امين الندى فاعقد يديك على ... اوفى البرية في حفظ الندى ذمما
يا اسرة المجد لازلتم باسركم ... عقدا على نحر هذا الدهر منتظما
صبرا بني الحلم ان الصبر منزلة ... حتى لمن منكم لم يبلغ الحلما
وحسبكم مصطفى العلياء فهو لكم ... نعم الزعيم بر شمل العلى التئما

وقال يرثي شيخ الطائفة الشيخ مرتضى الانصاري ويعزي المرحوم الحاج محمد صالح كبه

قطعت لسانك غصة من ارقم ... اعلمت من تنعاه ام لم تعلم
كيف استطعت تديرفي فمك اسمه ... ولقد يضيق به فم المتكلم
يا ناعيا للخلق روح جسومهم ... املك لسانك لا ابالك واكظم
رفقا على موتى نسلت قلوبهم ... فتنبهوا بجسام نعي مؤلم
فجميعهم تحت الثرى في ملحد ... وجميعهم فوق الثرى في مأتم
دعهم فقد غصوا بجرعة ثكلهم ... والى الائمة في نعائك تمم
وقل السلام عليكم درس التقى ... وعفت معالمه عفو الارسم
والدين هد اليوم دين محمد ... ووهت دعائمه بفقد المحكم
كان الدليل اقمتموه على الهدى ... لما يدل على الطريق الاقوم
والآن لما طوحته يد الردى ... غدت الانام بجهلها مستبهم
عميت عليهم للرشاد مطالع ... لا تستبين اليوم للمتوسم
غشيتهم سوداء اطبق ليلها ... للحشر ليلة بليل مظلم
يا خير آباء فقد نابرهم ... فجعت يتاماكم بار فوقهم
فطموا فمن لهم بدرة فيكم ... ان يرضعوها بعد اكرم منعم
حسن مقالك ما الائمة اهملوا ... ابنائهم فيسوء ظن المعدم
بل كان شأنهم الامام المرتضى ... ولذاك قيل له على الرحب اقدم
ورأوا محمد صالحا من بعده ... لبنيهم يتمى فقيل له اسلم
دم للصلاح وللهداية والتقى ... ولعيلة العافى وحمل المغرم
قسما بهديك بل بنسكك بل بمن ... بالفضل خصك وهو نعم المقسم
ما فوق ظهر الارض مثلك مقتف ... اثر الائمة في تقى وتكرم
انت الذي نميت من سلف العلى ... زهر الوجوه لها المكارم تنتمي

ومعذّب بعلاك قلتُ وقد سما | لبنا لها فانحطّ موطئ منسم
اتعبتَ نفسك ليس تعلق شأوه | ولو ارتقيت الى السّماء بسلّم
فاسلم على الايّام ربعك آهل | وعلاك سامٍ فوق هام المرزم

وقال يرثي الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ويعزّي السيد مهدي القزويني والشيخ جعفر اخاه وذويهما

ملئت مكارمك البسيطة انعُما | فلذلك انعقدت لرزئك مأتما
ولئن غدا فذّاً مصابك في الورى | فالغيث كان لها وجودك توأما
بالامس قد رضعت بنانك درّها | واليوم تحلبه محاجرها دما
ما غمّضت اجفان عينك عن ردى | الّا وجفن الدهر غمّض عن عمى
حلب الحمام ابا الامين بك الجوى | شطرين صاباً في الزمان وعلقما
فاغصّ في شطرٍ فماً من هاشم | واغصّ في شطرٍ لجعفرها فما
قسم الرزيّة في السويّة فيهما | فغدا كلا العبئين ثقلاً اعظما
واما بساعتك التي بيلملم | زالت وما اغنى سواك يلملما
ما خلت فقدك يستقلّ بثقله | ركنا زمانك ثمّ لم يتهدّما
فلقد اطلّ غداة يومك فادح | هو منه في الارض اعظم في السما
في ناره استوت القلوب فما دروا | ايّ القلوب احقّ ان تتضرّما
يا من اضاء بنوره افق الهدى | اعلمت بعدك كلّ افقٍ اظلما
من ردّ طرفك عن فتور مغضيا | ولكم لحظت به الحواسد ارقما
ابكيك للاحسان غاض نميره | قسراً وللآمال بعدك حوّما
ولطالب المعروف ألقى رحله | واقام ميت العزم لا متلوّما
قطعت بك الايّام آمال الورى | قطعت ولا وصلت بكفّك معصما
ولقد سددت فم النعي بانمل | رجفت ولم املك بهنّ له فما
فاقرّ في سمعي امضّ قوارع | نفذت فكانت في فؤادي اسهما

ينعي جفونًا كان يرخيها التقىّ ‌‌ — بابي جفونك ما اعفّ واكرما
وانا ملامنها باعظم كلفةٍ — عبر الحمام اليك بحرًا مفعمًا
رفعوك والبركات عن ظهر الثرى — وطووك واللّمعات عن وجه السّما
دفنوك وانقلبوا باعظم حسرة — فكانّما دفنوا الكتاب المحكما
لولاك يا مهدىّ ال محمّدٍ — ظلّوا بجهلها الطّريق الاقوما
اشرقت شمسًا فى بروج سما الهدى — فاضأتها وولدت فيها انجما
لولاك ما وجدت ولولا جعفر — من مذهبٍ للحقّ برغم مجرما
اقسمت بالشّرف الّذى هو طبعه — وعلمت ذالك جهد من قد اقسما
لقد احتمت منه الشّريعة فى فتىً — لا تستبيح يد النّوائب ما حمى
واذا ذوا الفضل استوت اقدامهم — وجدوه اخرى القوم ان يتقدّما
ومن السّكينة والوقار سكوته — واذا تكلّم لم تجد متكلّما
هو خير من نمت العلاء واله — من ذروة الجوزاء اشرف منتما
الجعفريين الّذين بجدهم — ركبوا من الشّرف السّنام الاعظما
رفعوا على اولى الزّمان رواقهم — وتوارثوا فيه العلاء الاقدما
بالسيّد المهدىّ ثمّ بجعفرٍ — وبهم انار الله ما قد ابهما
يا موصلًا عنّى رسالة ذى حشىً — ضمئت الى ذاك الرّواء ولا ضما
بلّغ بلغت الخير خير موسّدٍ — جدثًا به دفنوا الصّراط الاقوما
يا بدر ان تك قد افلت فلا تخل — برج الهداية منك بعدك ايهما
فلقد ولدت بر كواكب لم تلد — مثلا لها امّ الكواكب فى السّما
لو عدت للدنيا ومن لزمانها — بك ان تعود فيغتدى متبسّما
لرأيت صالحها امينًا للعلى — مولىً له الدهر اغتدى مستخدما
ويلطفت وطفاء تحلبها الصّبا — بثرىً حواك فضمّ عضبًا مخذما

افصحت من وجدي عليك بدعوة | ربما ذممت بها الزمان الاثيما
قد كنت لي بجميل ذكرك مالكا | فلئن بقيت لانسين متيما

وقال يرثي المرحوم الشيخ حسين الطريحي ويعزي السيد مهدي القزويني والشيخ محمد

وابيك لاحي يدوم | فعلام ترمضك الهموم
لا تجزعن لظاعن | وانظر هديت من المقيم
انا بني الدنيا نطيب | لنا وهم بعيشها وخيم
ترجو الشفا لسقيمنا | وصحيحنا فيها سقيم
ونروم ان نبقى بها | والموت غايته الرزم
هذا الحسين وكان | تستقي بطلعته الغيوم
سائل به محرابه ان | سنت فهو به عليم
يخبرك كم بسناد امسى | يزهر الليل البهيم
متهجدا لله ودت | لثم مسجده النجوم
هو واحد التقوى الذي | هي بعد مولده عقيم
رحل الحمام به فتلك | معالم التقوى رسوم
رفعت بوضع سريره البر | كات وافتقد النعيم
حملوه والتقوى نباشده | ومد معيها سجوم
يا ذاهبا لا يرتجى | ابد الزمان له قدوم
فاللحد هل يدري انت | ام الصلاح به مقيم
قمر السماء به توارى | ام محياك الكريم
ان يوص غيرك من با | رثيتيه ودعا يقوم
فالنسك ارثك والوصي | تقاك والزهد اليتيم
ومقيم ماتمك التقي | ان التقي نعم المقيم

وبك المعزّى من اتى — فى مدحه الذكر الحكيم
القائم المهدى من — تجلى بطلعته الهموم
ورث النبوة علمها — فهو الخبير بها العليم
مولى ينادى عزه — تتضائل الصيد القروم
نادٍ ملائكة السماء — على سرادقه تحوم
وبشمّ آناف الملوك — تراب عتبته شميم
فى صدره المهدى تصدر — للورى منه العلوم
ملأت نتائجه الزمان — وغيره الشكل العقيم
تلله الزعامة فى الهدى — وسواه فى الدعوى اثيم
يا من له النسب الصريح — المحض والحسب الكريم
عجبا يروم علائك — من لك فوق الشرف القديم
فوق الرغام ونحن — نعليك انف همته رغيم
هبه بروم هامات من — يدين على الارض النجوم
مثلان خلقك والنسيم — ونداك والغيث العميم
ولانت واسطة العلاء — وولدك العقد النظيم
قوم بهم امن المروع — وبهم انزوى العدم
كآل جعفر في الجود — وهو بهم زعيم
ارج السيادة فيهم — كالمسك ينشر بالنسيم
رفعوا الامامة فالجميع — ور حمتها فاطم
فولاهم فرض وهم — بهم الصراط المستقيم
لبس الزمان بهائهم — فبهم محياه وسيم
وبهم لنا الايام يخطر — من غضادتها النعيم

تهوى السماء بانها | لصعيد ارضهم اديم
واذا امشوا فوق الثرى | حسدت نعالهم النجوم
يا سادة العلما ومن | تزن الجبال لهم حلوم
بكم العزاء وحسبنا | من كل ماض ان تدوموا
المحمد في ظلهم | ستنال اقصى ماتروم
فابوك ان يفقد | فكلهم اب بر كريم
سيقر عينا في الثرى | اذ فيك جودهم يقوم
حتى الملائك قبره | من حيث فيه هو المقيم
وسقته من انواء عفو | الله واكفة سجوم

الفصل الثالث في الغزل قال رحمه الله تعالى متغزلا

حي طيفا زار من سعدى لماما | لم نزود صبها الا غراما
طارقا ما اساءت زورته | في حنايا اضلعي الا اضطراما
هوم الركب فحي مضجعي | بعد لأي مهديا عنها السلاما
وكما شاء الهوى عللني | بحديث بل من قلبي الاواما
زادني سكرا الى سكر الكرى | فكأني منه عاقرت المداما
كلما مثل لي قامتها | زدته ضما لصدري والتزاما
او ثناياه لعيني وصفت | ثغرها استشفيت فيهن التثاما
لم ازل الهو به حتى غدت | انجم الشرق الى الغرب تراما
فرغت من سهر الليل واومت | بعيون اذ نتنا ان تناما
يا لها من زورة كاذبة | اعقبت وجدا بقلبي واحتداما

حرف النون اربع فصول الاول المدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبة

لا زلت يا دهر تجلو منظرا حسنا | عن طلعة سعدها في يمنها اقترنا

في الغزل

حرف النون

للماجد

لماجدٍ اشرقت فی الکرخ غرّته | شمسًا تمزّق فی انوارها الدّجا

اغرّ ساد فکان البدر ترمقه | الدّنیا وجاد فکان العارض الهتنا

وکم سمعت لداعٍ من لمکرمةٍ | فهل سمعت سواه من یقول انا

محمّد حسن الاخلاق راحته | البیضاء کم طوّقت جید الوری مننا

اما وحبوة علیاه وما جمعت | من الفخار وبردیه وما ضمنا

لقد کسی مجده الزوّار باجمعها | بردًا من الفخر فاخرت عدنا

یا باسطًا للنّدی کفًّا بنائلها | تبخّل الاجودین البحر والمزنا

قسنا الوری فوجدناها الوهاد لکم | بجنبها ووجدنا کم لها قننا

والحلم یولد فیما بینکم معکم | یا اخف الطود فی طفلکم وزنا

لا زال بیت علاکم للوری حرمًا | من راعه الدهر واستذرا به امنا

انه جواهر عقد الفخر لا برحت | بکم تحلّی ید علیاکم الزمنا

وقال رحمه الله تعالی یهنئ الحاج محمد صالح کبة فی ختان ولده الحاج محمد حسن

اسفرت الایام عن مرای حسن | وسعدها الطالع بالیمن قرن

واصبح الزّمان وهو لابس | نشوته یهتزّ تحت عطفه الزمن

وروضة الافراح فی الکرخ زهت | فکلّ مغنًی من مغانیها اغنّ

وطائر البشر غدا مغرّدًا | یبدی فنون سجعه علی فنن

یا سعد ما ابهجها مسرّةً | بها اقام السّعد والنّحس ظعن

خصّت زعیم آل بیت المصطفی | وعمّت العالم من انس وجن

سرّهم سرورهم کانّما | لدیهم بشراه من اعلا المنن

لانّه دام علاه فی الوری | محبّب اذ کلّ ما فیه حسن

محمّدٌ لیس سواه صالحٌ | علی کنوز المکرمات یؤتمن

لا تعدلنّ عنه فی قافیةٍ | وان بها عدلت عنه فلمن

تالله لولاه لما بضاعة — من القوافی نفقت بذا الزمن
یسنی لها اثمانها مستحییا — ولو یمیح نفسه مع الثمن
هذا الذی تضمنت ابراده — منه فتیً اطهر من ماء المزن
هذا الذی تقوم المجد به — فشخصه والمجد روح وبدن
این بنو العلیاء من محله — یا بعد ما بین الوهاد والقنن
مولی غدا امراه احلالا لذة — حتی الی عین العدی من الوسن
قد لقبت راحته ام الندی — لان منها کان میلاد المنن
ثم تفضح الامال من اخلافها — در الندی الغزیر لا در اللبن
فلیهن الیوم ختان نجله — فانه ایمن مولود ختن
قد ولدته کاملا ام العلا — وفی زیادة ونقص لم یشن
ثم فلم یجنه الا سنة — ادامه الله لاحیاء السنن
ولیهن فیه عمه من لم یکن — بثناؤه تعلق امجاد الزمن
ندب یعد الفخر ثوب مدحه — ان عد سواه ثوب من عدن
ولیبتهج فیه الرضی شقیقه — من لا یشوب منة یوما بمن
ومن کسا الفضل البهی حلة — رحیضة الاردان من کل درن
ولیزه فیه مصطفی المجد الذی — بغیر ابکار المعالی ما افتتن
مبارک الطلعة ما صبحه — ذو محنة الا جلا عنه المحن
ولیسعد المادی بمن لم تحط — فی وصف معناه دقیقات الفطن
مصدق الظنون حیث لا نری — لامل یصدق فی المامول ظن
یا ایکة للفضل منها اکرم شدت — ورق القوافی بالثنا علی غصن
لا برحت بیوت علیاکم — وهی ولکن للمسرات وطن
والیوم لابتهاجکم ابهجت الد — نیا وزال الکرب عنها والحزن

وعاد وجه الكرخ حين رخوا | ختنان ازهاها محمّد حسن

وقال رحمه الله تع يهنى الحاج محمد حسن كبه بولادة ولده محمد صالح مؤرخا عام ولادته

بشرى بمولود به ابتهج الزمن | وغدت تهنى المكرمات به الحسن
ولدته ام المجد ابلج باهرا | فى المهد ترضعه المعارف لا اللبن
فيه مخائل من ابيه وجده | يخبرن ان سيطول عالية القنن
وسيغتدى للحمد اشرف كاسب | وعلى كنوز المجد اكرم مؤتمن
غصن بمترد وحة الكرم التى | منها العفات كم اجتنت ثمر المنن
تتفيؤ الاشراف بارد ظلها | لتقيهم من حرّ هاجرة المحن
وكفاك بالحسن المهذب شاهدا | لقديمه بحديث مفخره الحسن
هذا الذى ملأ الزمان عوارفا | بالبعض منها عاش كل بنى الزمن
ان لم نوجه مدحنا وثنائنا | لمحمد الحسن الفعال فقل لمن
هو عقد فضل وان عاطل عصره | لو لم يهبه الله عز على الثمن
يفديه من تلقاه يرخص ثوبه | يبغى نضافته وفى العرض الدرن
ان لذلى فيه الثناء فانه | لا لذ فى عين المحب من الوسن
ندعوه يا ملكا بكا عبة العلا | هو لا بكا عبة النهود فلا فتن
يهنيك مولود سرت به العلا | من سعد مولده بسعد كما اقترن
طربت وقد غنى البشير مؤرخا | ولدت محمد صالحا تقوى حسن

وقال رحمه الله تع مخمسا هذه القصيدة بالتماس المسيد المظفر السيد مير جعفر العرب

طفنا بنادى علا بالبشر ملتمع | كم ختم للانس من كهل ومن يفع
ورب شاد هناك اهتاج ذا ولع | ورب مجلس انس فوق مرتفع

قد طال ايوان كسرى الملك ايوانا

بناء عز ولكن سقفه كرم | تدنيه حتى الثريا لم تطاقدم

ذو منظر عنه ثغر الدهر مبتسم ... تودّ لو انها تحکی له ارم
وعرش بلقیس ان یحکیه ارکانا

رباعه لم تزل یا میّ آهلة ... بمن کم افترضوا الوفد نافلة
فمن شذا فخرهم ان رحت سائلة ... تجری الصبا الغضّ فی مغناه حاملة
له بارد انها شیحا وریحانا

ومع ندیم کأن حیّا بمجمرة ... مفاکه بأناشید معطرة
ذی طلعة مثل وجه البدر مسفرة ... فی لیله مثل صدر الصبح مقمرة
تبنا بحیث تبدّی الفجر ندمانا

تبنا ومجتمع اللذات مجمعنا ... ونشوة لا انتشاء الصهباء تصرعنا
نحیی الدجی ونمیت الهمّ اجمعنا ... جنذ لا سکاری واباهیم یسمعنا
نشائد الشعر الحانا فالحانا

عنوان اخبار اهل الفضل ان رویت ... قرآن آیات علیاها اذا تلیت
لسانها للمقال الفصل ان دعیت ... انسان عین بنی الدنیا لقد عشیت
عین رأت غیره فی الناس انسانا

لم تحک اخلاقه الصهباء مرتشفا ... ولم تماثله ارباب النهی ضرفا
ممن تری الکل منهم سابقا انفا ... قد فات اقرانه ثم ارتقی شرفا
فما ارتضی النسر والجوزاء اقرانا

یفوق حتی ملوک الارض میتهم ... وفوق انماطها یجری کمیتهم
دعنی ومدحهم انی رأیتهم ... من سادة شرعة الاسلام بیتهم
سادوا جمیع الوری شیبا وشبانا

بیت تفاخر هام الصید ارجلنا ... علی ثراه فیهوی فیه تحملنا
یا لیله طاب فیها منه منزلنا ... تبنا ومذهبة الاحزان تشملنا

بحر تناول منه نوح طوفانا

لزورق الفكر يسبح في جداوله	وطائر البشر صدح في خمائله
تشقّ عن درّة صافي مناهله	وخضرة الروض حفّت في سواحله

فروضه روضة الفردوس انسانا

روض من الانس في طي الهوى خضل	كم فيه حيّا الندامى شادن غزل
وعاطش الخصر ريان الصبا ثمل	واهيف القدّ قاني الخدّ معتدل

اذا بدى وتثنّى اخجل البانا

ظبي من الانس بات الحلى باهضه	ذو مبسم همت لما شمت وامضه
لهوت فيه غضيض الطرف خافضه	قد خفف اللين خديه وعارضه

وثقّل السكر من عينيه اجفانا

غض الشمائل من هوى الصبا طرب	كم حبّذ في مهجتي من لحظه لعب
ضرب من الخمر ماني فيه شنب	مهفهف غنج في ثغره شنب

ولؤلؤ رطب ريقا واسنانا

اجيل فكري طورا في محاسنه	اي الجواهر كانت من معادنه
وتارة في هوى قلبي وفاتنه	اسرّح الطرف في معنى محاسنه

فيرجع الفكر عن معناه حيرانا

انسالنا لانس مذ ضنا لنا فرجا	فردمتا خلعا كل رب حجي
قد رقنا بهجة بذشاشا دعجا	اظنه كان شمسا او هلالا دجى

او ربم رمل براه الله انسانا

مفضض الثغر ذو كف مخضبة	ووجنة من ماء الصبا مشربة
مرنجي فوح كنشر المسك طيبة	تشتّد بين الندامى في مذهبة

كي تشمس مشرقة في افق معنانا

لما دُرّ هل سكبت من ذوب عسجده ... ام خدّه قد كساها من توردّه

ام استعارت سناها من توقّده ... اذا اهوی یلقط الالباب من یده

سلافها خلتها نارًا وقربانا

فمن طلا اشفعت لی فی استیافه ... وریقه عذبت لی فی ارتشافه

حیّا بخمرین زادا فی ضرافته ... فقمت اشرب حینا من سُلافته

ومن لمی ثغره المعسول احیانا

منعّم الجسم لا شالت نعامتهُ ... ولا انمحت من بیاض الخدّ شامته

کم غاد بالکاس تجلوها ابتسامتهُ ... حتّی اذا اخذت منا مُدامتهُ

وقد تشابه اقصانا بادنانا

غنّی لنا فصحونا منه عن فرح ... کانّنا ما شربنا الرّاح فی قدح

وحیث کنّا اخذنا منه فی مَلح ... وناولتنا غبوقًا کف مصطبح

اماتنا السّکر احیانًا واحیانا

نعم المرو نام الحی طیبهمُ ... یعطی النّدامی من الصهباء ما احتکموا

حتّی بهم صاح داعی الفجر ویحکم ... یا رقبة الحیّ هبّوا طال نومکمُ

قوموا وان تقوموا کان ما کانا

لقد حلفت ببیت فیه ظلّلنا ... رواق عزّ عُلاه طاول القننا

لاخفتُ دهری لا سرًّا ولا علنا ... المجتبی والتقی ابن التقیّ لنا

سواعد البطش یمنانا ویسرانا

مولی تودّ الدراری انها حُسبت ... منها مناقبه او فخرها اکتسبت

یعزوه طورًا اذا اهل الحجی انتسبت ... وذلك المجلس السّامی به رسبت

ارکانه وسمت بالعزّ کیوانا

نادی قِری الضیف من حدی عوارفه ... والوفد طائفة فیه کعاکفه

ينسيه الاهل انسًا في طرائفه … ان خمص القوم نالوا من صحائفه
ما تشتهي النفس الوانًا فالوانا

ببابه تلاقى السبل مشرعةً … اذ لم يكن غيره للجود مشرعةً
تؤم كوثره الوفاد مشرعة … ومن صدى يظر الاقداح منزعةً
فيغتدى بالفرات العذب ريانا

بدر النقي على القدر كوكبها … تهدى به ان اضل الركب غيهبها
حبر صفى منه للوراد مشربها … غيث اذا انهمرت كفاه تحسبها
ان قطب العام سيلًا ام بطنانا

لئن تجلى اخو مجد بسودده … وزانه في البرايا طيب محتده
فانه والمعالي بعض شهده … قد طوق المجد جيدًا يوم مولده
وقرط العلم والمعروف اذانا

عف السريرة ذو نفس مبرأة … معصومة بالتقى من كل سيئة
عن مدحه اى حسنى غير منبئة … لو انزل اليوم قران على فئة
بعد النبي لكان اليوم قرانا

كم امل صدقت فيه عيافته … جودًا وكم ملكت نفسًا ضرافته
اجل وكم فطرت قلبًا مخافته … من بيت مجد لقد شيدت غرافته
فكان للعلم بين الناس عنوانا

محض النجار كريم الفرع طيبه … سامى العلى من نطاف العز مشربه
من اسرة ودها القران موجبه … وسادة كلهم تلقاه تحسبه
اباؤه مضر الحمراء وعدنانا

لولاهم حبوة الاسلام ما انعقدت … ولا شريعته انهارها اطردت
قومهم سرج الايمان لا اخمدت … فكم مصابيح علم فيهم اتقدت

مثل المصابيح لا تحتاج برهانا

بمقطع الرأي كم اوهت مذا عترضت | صفات حجة اهل الشرك فاندحضت
اجل وكم ركن غي محكم نقضت | وكم بواع لهم انسانه لفظت

فوائدا احكمت للعلم اركانا

منازل للملا الاعلى منازلهم | وفي التماس فأتا لي فضائلهم
اكارم تغمر الدنيا نوافلهم | فقل لمن قد غدا يجهد لا يطاولهم

قصرو لا تدعي زورا وبهتانا

يا مدعي الفخر قف واترك مصاعبهم | اتعبت نفسك لن تسمو غوار بهم
هيهات فاتك ان تحوي مناقبهم | ما انت والقوم ترجوان تغالبهم

نعم اذا غالب العصفور عقبانا

لمت بدائك عن غيظ توهجه | يوري الحشي وساعيهم توججه
فنهجهم في المعالي لست تنهجه | ولا تريع لهم سربا تزعجه

نعم اذا ازعج اليعفور سرحانا

بني العلا طاب في العلياء مغرسكم | وللهدى والندا مازال مجلسكم
عواصب بجلال الله اروسكم | فلا تزال يد الافراح تلبسكم

طول المدى من ثياب البشر قمصانا

ولا تزال عداكم تشتكي عللا | بين البرية فيها تغتدي مثلا
عواديا من لباسي عزة وعلا | ونحن نلبس من ايديكم حللا

يجر فيها على الجوزاء اردانا

ملابسا كلما امستا بهن ضحى | رأت حواسدنا من غيظها برحا
كأننا في الورى من تيهنا فرحا | نختال فيها على انف العدى مرحا

وخير امر اغاض اليوم اعدانا

و قال رحمه الله تعالی فی بعض الاجلاء

قد اصبح الدهر یجلو منظراً حسنا … عن لیلة طوقت جید العلا سنا
الی کریمك قد زفت کریمتها … فزفت السعد والاقبال والیمنا
لقد غدت بهما الزوراء لابسة … ثوبا من الزهو فیه فاخرت عدنا
یا ابن الذین یبارون الصبا کرما … والروض خلقا واطراف القنا لسنا

الفصل الثالث فی الرثاء قال رحمه الله تعالی یرثی جده الحسین علیه السلام

ترکت حشاك وسلوانها … فخل حشای واحزانها
اخفض التنبیه عنی الیك … فقض بزهوك ریعانها
ودعنی اصارع همی وبت … صریع مدامك نشوانها
قد استوطن الهم قلبی فعفت … لك الغانیات واوطانها
عدت وملاعب ذات الاراك … فلست الاعب غزلانها
وعفت تماثیل بیض الخدود … فما انشق الدهر ریحانها
اقول لمستعذل من لامنی … علی وصل نفسی تحنانها
فکم لی قبلك لوامة … تشاغلت مطرحا شانها
تؤنبنی بالعذل اشفاقها … وفیه تلون الوانها
تناشد فی الصبر لکن ترید … ان اعرف اللهو عرفانها
وما هی منی حتی تخاف … علی الهموم واشجانها
وما فی ضلوعی لها مهجة … علیها تحاذر نیرانها
ولا بین جفنی عین لها … من الکحل اغسل اجفانها
ولو ضمنت اضلعی قلبها … سلوت النوائب سلوانها
ولو وجدت بعض ما قد وجدت … لبلت من الدمع اردانها
خلا انها مذ رأتنی غدوت … هیف الحشاشة حرانها

فقالت اجدك من ذی خشیة ... جوی الحزن لازم ایطانها
لمن حرق الوجد تذكی وراء ... حنایا ضلوعك نیرانها
ونشیجك كل هتوف العشی ... تردد فی الدوح الحانها
تسل وبالله لما اغتنمت ... من جدة اللهو ابانها
فقلت سلوت اذا مهجتی ... اذا انا حاولت سلوانها
كفانی ضنا ان تری فی الحسین ... شفت آل مروان اضغانها
فاغضبت الله فی قتله ... وارضت بذلك شیطانها
عشیة انهضها بغیها ... فجاءته تركب طغیانها
بجمع من الارض سد الفروج ... وغطی النجود وغیطانها
وطا الوحش اذ لم یجد مهربا ... ولازمت الطیر اوكانها
وحفت بمن حیث یلقی الجموع ... یثنی بماضیه وحدانها
وسامته یركب احدی اثنتین ... وقد صرت الحرب اسنانها
فاما یری مذعنا او تموت ... نفس ابی العز اذعانها
فقال لها اعتصمی بالاباء ... فنفس الابی وما زانها
اذا لم تجد غیر لبس الهوان ... فبالموت تنزع جثمانها
رای القتل صبرا شعار الكرام ... وفخرا یزین لها شانها
فشمر للحرب فی معرك ... به عرك الموت فرسانها
واضرمها لعنان السماء ... حمراء تلفح اعنانها
ركین وللارض تحت الكماة ... رجیف یزلزل ثهلانها
اقر علی الارض من ظهرها ... اذاململ الرعب اقرانها
تزید الطلاقة فی وجهه ... اذا غیر الخوف الوانها
ولما قضی للعلا حقها ... وشید بالسیف بنیانها

ترجّل للموت عن سابقٍ … له اخلت الخيل ميدانها
ثوى زائد البشر فی صرعةٍ … له العز حبب لقيانها
كانّ المنيّة كانت لديه … فتاةً تواصل خلصانها
جلتها له البيض فی موقفٍ … به اثكل السمر خرصانها
فبات بها تحت ليل الكفاح … طروب النقيبة جذلانها
واصبح مشتجراً للرماح … تحلی الدّما منه مرّانها
عفيرًا متی عاينته الكماة … تختطف الرعب الوانها
فما اجلت الحرب عن مثله … صريعًا يجبّن شجعانها
تريب المحيا تظنّ السما … بانّ علی الارض كيوانها
غريبًا اری يا غريب الطفوف … توسّد خدك كثبانها
وقتلك صبرًا بايدٍ ابوك … ثناها وكسّر اوثانها
اتقضی فداك حشی العالمين … خميص الحشاشة ظمآنها
الست زعيم بنی غالبٍ … ومطعام فهرٍ ومطعانها
فلم اغفلت فيك وتادها … وليس تعاجل امكانها
وهذی الاسنّة البارقات … لما التی يد المطل هجرانها
وتلك المطهّمة المضمّرات … تجرّ علی الارض ارسانها
اجبنًا عن الحرب يا من غدوا … علی اوّل الدهر اخدانها
اترضوا راقمكم ان تعد … بنوا الوزغ اليوم اقرانها
وتنهب اعناقهم امشالها … بحيث تطاول نعبانها
فيا لان سوف قطعها … فلاوصل السيف ايمانها
وان هی نامت علی وترها … فلا خالط النوم اجفانها
تنام وبالطفّ قتلی وهما … امية تنقض اركانها

وتلك على الارض من اخدمت	ورب السموات سكانها
ثلاثاً قد انتبذت بالعرى	لها تنسج الريح اكفانها
مصاب اطاش عقول الانام	جميعاً وحير اذهانها
عليكم بني الوحي صلى الاله	ما هزت الريح افنانها

وقال رحمه الله تعالى مستنهضاً للصاحب عجل الله فرجه وراثياً للحسين عليه السلام

ان ضاع وترك يا ابن حامي الدين	لا قال سيفك للمنا نا كوني
اولم تناهض الحرب هاشم	لا بشرت علوية بجنين
أمعلل البيض الرقاب بنهضة	في يوم حرب بالردى مشحون
كم ذا تهزك للكريهة حنة	من كل شيحية الصهيل صفون
طال انتظار السمر طعنك التي	تلد المنون بنفس كل طعين
عجباً لسيفك كيف يألف غمده	وشباه كافل وتره المضمون
لله قلبك وهو اغضب للهدى	ما كان اصبره لهتك الدين
فيما اعتذارك في النهوض وفيكم	للضيم وسم فوق كل جبين
ايمينكم فقدت قوائم بيضها	ام خيلكم اضحت بغير متون
لا ستك سمع الدهر سيفك صارخاً	في الهام فاصل حده المسنون
ان لم تقدها في القتام طوالعاً	وكأنها قطع السحاب الجون
ما ان سطت بحمات ثغر تهامة	الا ذعرن حماة ثغر الصين
يحملن منك الى الاعادي مخدراً	يرمي المنون لقائه بمنون
غضبان ان لبس الضواحي مصحراً	نزعت له الاساد كل عرين
لفتى اراك وانت في اعقابها	بالرمح تطعن صلب كل ركين
حيث الطريد امام رمحك دمعه	كغروب هاضبة القطار هتون
لم يمسحن جفونه الا رأى	شوك القنا الاهداب رأي يقين

ومن

ومن الجسوم تزاحم الارض انّما ... ما بين مضروب الى مطعونِ
والموت يسأم قبض ارواح العدا ... تعباً لقطعك حبل كلّ وتينِ
فتمهّد الدّنيا بامرة عادلٍ ... وبنهى علاّمٍ وقسطِ امينِ
ومضاء منصلتٍ وعزم مجرّب ... واناة مقتدرٍ وبطش مكينِ
اتشيم سيفك عن جماجم معشرٍ ... وتروكم بالذّحل في صفّينِ
وحنين بغضهم الوفاق بهامكم ... ملأ الزّمان برنّةٍ وحنينِ
وكمين حقد الجاهليّة فيهمُ ... انّى طلعتم غالكم بكمينِ
غصبوكم بشبا الصّوارم انفساً ... قام الوجود بسرّها المكنونِ
كم موقفٍ حلبوا رقابكم دماً ... فيه واعينكم بجيع شئونِ
لا مثل يومكم بعرصة كربلا ... في سالفات الدّهر يوم شجونِ
قد ارهفوا فيه لجدّك انصلاً ... تركت وجوهكم بلا عرنينِ
يوم اتى الضيم صابر محنة ... غضب الاله لوقعها في الدّينِ
سلبته اطراف الاسنّة مهجةً ... تفدى بجملة عالم التّكوينِ
فثوى بضاحية الهجير ضريبةً ... تحت السّيوف لحدّها المسنونِ
وقعت له الافلاك حين هويّه ... وتبدّلت حركاتها بسكونِ
وبها نعاه الرّوح يهتف منشداً ... عن قلب والهةٍ بصوت حزينِ
اضمير غيب الله كيف لك القنا ... نفذت وراء حجابه المخزونِ
وتصكّ جبهتك السّيوف وانّها ... لولا يمينك لم تكن ليمينِ
ما كنت حين صرعت مضعوف القوى ... فاقول لم ترفد بنصر معينِ
اَوَما وشيبتك الخضيبة انّها ... لأبرّ كلّ أليّةٍ ويمينِ
لو كنت تستام الحيوة لارخصت ... منها لك الاقدار كلّ ثمينِ
او شئت محو عداك حتّى لا يرى ... منهم على الغبراء شخص قطينِ

لاخذت آفاق البلاد عليهم ... وشحنت قطريها بجيش منونِ

حتى بها لم يبق نافخ ضرمةٍ ... منهم بكل مفاوزٍ وحصونِ

لكن دعتك لبذل نفسك عصبة ... حان انتشار ظلالها المدفونِ

فرايت أن لقاء ربك باذلاً ... للنفس افضل من بقاء ظنينِ

فصبرت نفسك حيث تلتهب الظبا ... ضرباً يذيب فيادكل وزينِ

والحرب تطحن في رحاها شوسها ... والرعب يلهم حلم كل رصينِ

والسمر كالاضلاع فوقك تنحني ... والبيض تنطبق انطباق جفونِ

وقضيت نحبك بين اظهر معشرٍ ... حملوا باخبث اظهرٍ وبطونِ

واجل يومٍ بعد يومك حل في ... الاسلام منه يشيب كل جنينِ

يومٌ سرت اسرى كما شاء العدى ... فيه الفواطم من بني ياسينِ

ابرزن من حرم النبي وانه ... حرم الاله بواضح التبيينِ

من كل محصنةٍ هناك برغمها ... اضحت بلا خدرٍ ولا تحصينِ

سلبت وقد حجب النواظر نورها ... عن حر وجهٍ بالعفاف مصونِ

قذفت بهن يد الخطوب بقفرةٍ ... هيماء صاليةِ الهجير شطونِ

فغدت بهاجرة الظهيرة بعدما ... كانت بفيّاح الظلال الحصينِ

حرّى متى التهبت حشاشتها جوىً ... طفقت تروّح قلبها بانينِ

وحدت بها الاعداء فوق مضنا عجف ... ترمي السهول من الفلا بحزونِ

لاطاب ظلك يا زمان ولا جرت ... انهار مائك للورى بمعينِ

ماكان اوكسها لكفك صفقةً ... فيها ربحت ندامة المغبونِ

فلقد جمعت قواك في يومٍ به ... الفحت ام الحادثات الجونِ

تبّاً مذ بتكرت مصيبة كربلا ... عقمت فما لنتاجها من حينِ

احماة ثغر الدين حيث سيوفكم ... شرعت محجة نهجه المسنونِ

صلى الاله عليكم ما منكم	هتف الصوامع باسم خير امين

وقال ره في صفحة خيمة ضربوها في دار السيد محمد القزويني في محرم قد بطنوها في بياض

اليوم قد صوت ناعي الهدى	يفصح بالنعي ولا يكني
ينعى قتيل الطف عند ابنه	المهدي مولى الانس والجن
وقائل ذا السقف ما باله	ابيض وعهدي فيه كالدجن
قلت وفي المهدي مشعر	السواد حزناً باكي الجفن
فصار عيناً كله للبكا	فهاهو ابيض من الحزن

وقال ره راثياً الحاج محمد رضا كبه بهذه الفقرات والشعر وكان قد مر نعشه في الحلة وكان السيد المرحوم خارجاً عنها بقرية ويعزي اباه الحاج محمد صالح كبه

هلم الا واستمع مقالي وتعجب بما انصرفت بي الليالي فما خالك رايت مثلي فقيداً اشتط به المزار فلم يعلم بنفسه ساعة خرجت من الدنيا الى دار القرار ولا الخنك سمعت قبلي باحد مات بزمنه وقد ابعده الدهر عن وطنه فلم يحضر تشييع نعشه عند ما مر عجلاً ولم يشهد حلوله في رمسه مذ اودع في دار البلا

كفاني بما اضنى ما حييت	يجدد في القلب جرحاً رغيبا

نعم وكلما اردت النياحة في هذه المصيبة الجمتني دهشة ما تجدد في قلبي من استعظام هذه النازلة الغريبة فاعود اعذل على هذه الحبسة نفسي واتمنى لو انني قبل صدورها علي حبست برمسي حتى قالت لي النفس مالك سبق الي اوداجك اسيف هذا العذل ماعسى ان اقول ولمن اعزي وانا الثكول وعلى من انوح وانا الفقيد ولمن في اللحد انادي وانا الملحود

ما اخطائك النائبات	اذا اصابت من تحب

بلى وتربتٍ وارتبا الامس من هواعز منّي علي وحفيرة غمّضت اجفانها على ضيآءعيني لاسمحت لك قريحة لبّي اوتنوح عليّ بلسان حالي والا فحسبي نياحة قلبي فاجبتها الى مقالها وقلتُ وعيني تجود بانهمالها

اطويانى ملامة وانشرانى ... بلغ الوجدُ حيث لاتبلغانِ

قدعنانى جوىً يطول وفيهِ ... يقصراللّوم عن مردّعنانى

كيف عيني لم تغد بيضآء حزنًا ... وهي قداصبحتْ بلا انسانِ

انّ صوت النّعي مذخاض سمعي ... خلته فى حشاى غرب سنانِ

فعضضتُ البنان غيظاً ولكن ... لايفيد المكلوم عضّ البنان

فاعذرانى اذا ربطت فوادى ... بيدى وانطويتُ مما دهانى

انّ قلبي من دهشتي طار رعبًا ... فغدا وهو دآئم الخفقانِ

كفكفا عن حشاى غرب ملامى ... من جراح الجوى بها ما كفانى

اين منّي صبري لارضى فاسلو ... صبري اليوم والرّضى عيّانِ

انا يالائميّ ادري بطبّي ... فاعذلانى ما عشتُ اواعذرانى

سلّيانى بردّ روحي والّا ... فبماذا عنه اذًا سلّيانى

قرّباه فوق الثّرى اليوم منّي ... اولمنه تحت الثّرى قرّبانى

واقبراه اذًا بقلبي والّا ... فخذانى لقبره واقبرانى

والى جنب مهجتي وسّداه ... اوالى جنب جسمه وسّدانى

فحيوتي وموته رُزان ... لم اقدّر علي يجتمعانِ

بل تخيّلتْ ان يعيش وافنى ... اوسوآء تضمّنا حفرتانِ

لم افارقه اجنبيًّا ولكن ... هوروحي وفارقت جثمانى

قدنشرنا ما بيننا الودّ دهرًا ... فطواه الرّدى وليتَ طوانى

غمّضا ناظري ماعشتُ غيظًا ... فعلي من بعد الرضى تفتحانِ

وزفیری تقف حنایا ضلوعی ... فعلی ودّ من یبتّن حوانی

وخطوب الزمان دونک شخصی ... فلک الیوم قد کشفت عیانی

نزعت عنّی الحوادث درعی ... فبمن اتقی شبا الحدثان

کم بر قد لویت دهری وهذا ... دهری الیوم کیف شاء لوانی

لک اسمحت یا خطوب الزمان ... ذهبت نخوتی فهاک عنانی

قد ابانت حشای فاستهدفیها ... نکبة طوّحت ضحی بابان

راصدتنی من حیث لست اراها ... اعین النائبات وهی ترانی

فرمتنی من حیث لا اتّقیها ... بسهام الهموم والاحزان

فانا الیوم یا نوائب کلّی ... مقتل بارز لمن قد رمانی

کنت قدمًا ازود نبلک عنّی ... ببنانی فاین منّی بنانی

قد نعاه الناعی الیّ ایدری ... لا دری انّه الیّ نعانی

فحسبت الفؤاد منّی اضحی ... بین نابی ذی سورة افعوان

لهف نفسی علی صریع حمام ... لیس لی عنه بالدفاع یدان

ودت المکرمات لو انّ منها ... غسّلته بدمعها العینان

ومسجّی بنعشه فی حبیر ... هو والجود فیه ملتحفان

حملوه وخلعه کل عاف ... بدماه عیناه فائرتان

قائلًا لا ایکة الرجا اضحی الیو ... م وعودی مصفرة العیدان

مرّ منک الصعید ماء سماح ... کنت فیه ریانة الاغصان

عجبًا خف نعشه وهو قد سار ... بثقل المعروف والاحسان

بل اراه ما خفّ اذ سار لکن ... حملته ملائک الرحمان

شیّعته الانام بالاحزان ... والتقته بالبشر حور الجنان

هل کذا جلّ نعش میت سواه ... اختلطا عند نعشه العالمان

وعلیہا قد ودّت الارض یبقی ویُری کلّمن علیہا فانی
فاحملانی الی ثراہ اجملانی وقفابی علیہ وقفۃ عانی
ودعانی خلف الصّعید انادیہ نداء المروّع اللّہفانی
یا فقیداً فقدت منہ غماماً کلّما قلت قد ضمأت سقانی
ودفیناً دفنتُ منہ حساماً کنت اعددتہ لحرب الزّمان
اغمدتہ فی التّرب کفّی فشلّت فات نصری وابت بالخذلان
شغلت منطقی علیہ المراثی وخلا من ہوی سواہ جنانی
یا تراثی اثنی علی من بمدح وہوی من اجنّہ یا ترانی
مات محیی الثّنا ولولا ابوہ قلتُ فی لحدہ دفنت لسانی
ذاک مولیٰ صفاتہ الغرّ جائت فی مزایا علیاہ طبق المعانی
صالح الفعل راجح الفضل غوث المستغیثین غیث اہل الامانی
ورعٌ ناسک تفرّغ للّٰہ بقلب من خوفہ ملآن
جامعاً قسوۃ الحمیّۃ للدّین انتصاراً ورقّۃ الایمان
وبعزّ الملوک یصبح مرہوباً ویمسی بذلّۃ الرّہبان
صدق المدح فی علاہ فقل ما شئت فی مجدہ العظیم الشّان
ہو فی الخیر من قدیم اللّیالی خیر من قد مشت بہ قدمان
اثقلت کاہل الزّمان ایادیہ فامسی عیالہُ الثّقلان
وعلی الارض کلّہا من نداہُ اثر طیّب بکلّ مکان
قد بنی للقری علی الکرخ بیتاً والتّقی اسّ ذلک البنیان
شارع الباب تلتقی طرق الارض جمیعاً لدیہ بالضّیفان
رافعاً تحت ظلمۃ اللّیل للسّارین فیہ ذوائب النّیران
کرماً قد اعدّ للضّیف فیہ عدد الطّارقین عزّ الجفان

مكرمات ترى رضيع سماحٍ — عندها الدهر لا رضيع لبانِ

شكرها اعجز الانام فانّى — قابلتها الايام بالكفرانِ

قلت للبحر هل تساويه يومًا — قال كلّا لا يستوي البحرانِ

وسئلت الحيا اتحكيه جودًا — قال اين الباكي من الجذلانِ

ليس يحكيه في سماحة كفٍّ — غير من قد حكاه عزّة شانِ

ذاك عبد الكريم من قد تسامى — شرفًا حُطّ دونه النيّرانِ

فهما فرقدا علاءٍ ومجدٍ — وهما ديمتا ندًى وامتنانِ

كلمّا عنّ مفخر يوم سبقٍ — فيه تلقاهما شريكي عنانِ

ولذا فتية هُمُوا شهب الفخر — والّا جداول الاحسانِ

متساوين في المكارم قد فاقوا — بفضل النهى على الفتيانِ

ينشر الحيّ من طوى الموت منهم — ويعيد الباقي حيوة الفاني

ما فقدت الرضى وذلك باقٍ — مصطفى الجود يا ركاب الاماني

فرديم خفائفًا تصدري منه — ثقال الحظى على الركبانِ

هو صبح الايام سعد الليالي — بهجة الدهر نور عين الزمانِ

تتلقاه من شذا حسبيه — عطر الجيب طيّب الاردانِ

ومن البشر في محيّاه بدرٌ — وبكفّيه للندى جعفرانِ

والاغرّ الهادي اذا حار وفدٌ — فسناه دلالة الحيرانِ

هو طلق العنان في الجود طلق — الوجه طلق اليدين طلق اللسانِ

ومزاياه في سما المجد شهبٌ — وهو فيها وصنوه القمرانِ

وامين التقى وهل ضمّ مثلا — لامين في عصرنا المشرقانِ

طاهر النفس طاهر الجيب والازرا — دعفٌّ في السرّ والاعلانِ

ابدًا من تقاه لا تتغبّر — بغبار الآثام منه اليدانِ

وهو في صدق لهجة كأبي ذر | وتقوى تحكي تقى سلمان
والمرجى محمد حسن الطلعة | ينضو اللثام عن كيوان
مخبران محائل الفضل فيه | ان سيسمو فخرا على الاقران
يا ابا المصطفى وحلمك راسى | في لقاء الخطوب من ثهلان
لك نفس قدسية الذات فيها | حزت اعلام مراتب العرفان
وصدق الله ان قلبك للتقوى | مشيرا باية الامتحان
وتوفى الصابرين في عصرنا انت | عناك الاله في القران
حسب لو قيل عندوهم عدناك | ونعيى عن ان يجيئ بثاني
فهو جمع اريد بالذكر منه | واحد وهو انت عند البيان
فرغ القلب من جوى الثكل يا من | هو في الفضل ملؤعين الزمان

وقال رحمه الله تعالى راثيا بعض الاكابر

كذا نفقد العين انسانها | فتدمى المدامع اجفانها
كذا يقرع الخطب صم الجبال | الى ان يزلزل ثهلانها
كذا المراقب كف الزمان | تمد فتاسر عقبانها
كذا تغمد البيض تحت الصعيد | فتغدو الضرايح اجفانها
كذا وابيك عوالى الرماح | تدق يد الدهر مرانها

وقال رحمه الله تعالى يرثى ولده سليمان واخاه محمد

لقيت من الوجد والالم فينا | ضنى شف جسمي واقذى الجفونا
فلم ادر ماذا بقلبي امض | اوجدى ام عذل العاذلينا
الا تمتى بعض هذا الملام | فالامر ليس كما تزعمينا
ذر بنى ادمعى غروب الجفون | واستشعر الحزن حينا فحينا
لقد جذم الدهر يسرى يدى | فبانت والحق فيها اليمينا

اصبرًا وانسان عینی یسیل ... بظفر الردی ساء ما تامرینا

کفی حزنًا ان جسمی اقام ... وقلبی استقل مع الضاعنینا

اعینیّ شانکما والدموع ... فما یترك الدهر دمعًا مصونا

له الذم بالامر قد بوری ... وشیمته الغدر علقًا ثمینا

فغادر یجری منه خمیصًا ... وبطن الثری فیه امسی بطینا

وغصنًا نمی فی تراب العلی ... وایع فی روضة المجد حینا

ذوی بعد ما ان زهی برهة ... وراق النواظر حسنًا ولینا

وکنت متی عن لی ذکره ... اطلت علیه البکا والحنینا

مضی ما نسیناه لکن شیء ... باه یذکرنا لو نسینا

اهلت علیه تراب القبور ... وعدت اکابد داء دفینا

علی اننی لم ازل منذ سبع ... اعد الشهور له والسنینا

توسمت منه سمات الکمال ... وقلت یکون لبیبًا فطینا

فلما یحاثله بشرت ... بتحقیق ما ارتجی ان یکونا

وقامت علی ما تفرست فیه ... شواهد حققن فیه الظنونا

رماه المنون بسهم الحمام ... من حیث لا اتوقی المنونا

فاصبحت اسعی للترب فیه ... وکنت علی اللحظ فیه ظنینا

بمن اتعلل بالنائبات ... اذا غادرتنی کئیبًا حزینا

ومن مونسی حیث لیل الخطو ... ب یمر علی المربع الدجینا

فقل للیالی بلغت المنی ... وادرکت منی ما تاملینا

لقد کنت بالامس ذا مقلتین ... اری بهما ما یقر العیونا

ففقأت بسهمك یسراهما ... وسرعان ما قد فقأت الیمینا

فغدت بعمیاء مستصحبًا ... تر بنی ایامی البیض جونا

ولا تحسبینی لما شکوت ... صنیعک بی عاجزًا مستکینا
ولکنها نفثة بعدها ... اصابر خطبک حتی یهونا

الفصل الثالث فی الحماسه قال رحمه الله تعالی متحمسا

اضرب بسیفٍ او لسانٍ ... واطعن برمحٍ او بنانٍ
یغنی اللسان عن المهند ... والبنان عن السنانِ
ودم الفخار بهمةٍ ... رجحت علی الشم الرعانِ
واسبق لغایات المعالی ... ما الکا قصب الرهانِ
مت تحت ظل المرهفات ... فان هذا العمر فانی
او عش کریمًا فی حیوتک ... هاجرًا دار الهوانِ
واذا رایت العز ابعد ... والهوان الیک دانی
فالحزم موتٌ باعتزازٍ ... لا حیوة فی هوانِ
فالحر ان سیم المذلة ... صاحب العضب الیمانی
واذا نبت فیک المعا ... هد حل فی کور الهجانِ

وقال رحمه الله تعالی ایضًا متحمسًا

لا تحنی اذا اخو الوجد حنا ... انا یا ورق للتشجی منکِ ادنی
وعلی مائس الاراک تغنی ... ودعی النوح للکئیب المعنی
لیت عهدی بحی نعمان یغدو ... راجعًا والمحال ما اتمنی
نزلوا بالغضی فاضحت علیه ... اضلعی فی ترادف الشوق تحنی
لفتاتٍ فی ذلک الحی تغدو ... وهی من نشوة الصبا تتثنی
عوذت خدرها الفوارس بالبیض ... وسمر الرماح ضربًا وطعنا
این منها متیم کلما اشتاق ... الیها فهی غرامًا وانّی
طوحته ید اللیالی بهیماء ... فامسی مستوحش الفکر مضنی

نازحاً عن ديارِه تتراما فيد ايدي المطي سهلاً وحزنا
قد رثالي الانام جنٌ وانسٌ مذ شجت الانام انساً وجنّا
طرح الدهر كفة الغدر يحطا دبها الماجدين في كل مغنى
يبتغي ذلهم ونقص علاهم ومحال ما يبتغي الدهر منّا
نحن ابناء هاشم اربط العا لم جاشاً واكثر الناس منّا
قد قفونا ابائنا الغرّ بالما ل سخاءً وبالمكارم ظنّا

الفصل الرّابع في العتاب قال معاتباً السّيد ميرزا صالح القزويني طاب ثراه

حتّى م تطوي الودّ بالهجرانِ والى م ابسط بالعتاب لساني
لا انت من غلواء هجرك مقصرٌ شيئاً ولا انا عن عتابك وانى
كم ذا التيه منك من لم يثنه عن مثله في الفضل طرف زمانِ
ما زال يصرف عن وجوه مطالبي عيناً عمى القاصي بها والدّاني
الغيث انت فكيف تجدب راحتي منه وتخصب راحة الذلّانِ
واما ومجدك ما تيقض للنّهى من لم يكن لي قطّ باليقضانِ
بل اي ركنٍ للمعالي شادهُ من لا يكون مشيّداً اركانِ
احذت بمختنق الخطوب فضيّقت صدري فضاق بها اليك بناني
فللا فمن ايدي الخطوب بقيّتي فبقيّتي لك يا عظيم الشّانِ
عجباً الكفك كيف تسمح غرّة من غير سابق حلبة لرهانِ
من ذا الكم عنّي ينوب اذا جرت يوماً جياد الشّعر في ميدانِ
ومن الّذي ينشي لجيد علاكم مدحاً يفصّلها عقود جمانِ
فبم اقتنعت وهل ترى يغني الحصي لمن ابتغى حلياً عن المرجانِ
ارتجت بالاعراض باب روّيتي وعقلت في شطن الصدود لساني
وتركت عيني من جفاك سقيمة الابصار وهي صحيحة الانسانِ

فی العتاب

ما انِ زففت من الولآء كريمةً … الّا وتمهرها من الحرمانِ

فاضحِ لعاتبةٍ تجايش صدرُها … فاتتك تنفث عن حشىً حرّانِ

قد حاكمتك اليك فاقضِ بحقّها … فلقد اتتك بواضحِ البرهانِ

وشكتك عندك والعجيب جنايةٌ … منها اشتكى متظلّم للجاني

بين الرّجا واليأس قد وقفت فقل … من ذين تنوطها بايّ مكانِ

فاجابه المرحوم السيّد ميرزا صالح القزويني بهذه

اطلقت بالعتب الممضّ لساني … ان تومِ بالاعياء فضل بناني

يا من له اخلصت صفو مودّتي … ما شابها كدرٌ من الهجرانِ

وعقدت حبل ولائه بمحبّتي … حتّى اغتذيت به رضيع لبانِ

واراك قد نبّهت مقلة ساهرٍ … بالعتب بل متناوم يقظانِ

مغضٍ على مضض القذى وتسومه … وهو البرى بها جناية جاني

اتصدّ عنّي معرضًا وتلومني … ولقد بدات هُددت بالهجرانِ

جنّبت منتجعي وغرّ خُلَّبٌ … فطفقت تحسبه من الهتّانِ

ورايت خضرة دمنةٍ فحسبتها … ازهار ديّقةٍ من الغيطانِ

انفقت فيها باهر الحكم التي … عزّت نفاستها على لقمانِ

وبثثت منها للنظامِ جواهرًا … ما كان احوجها الى الكتمانِ

اتصونها عنّي وقد قلّدتها … اعناق ناقصةٍ وجيد دواني

لا تحسبنّ الشعر يرفع خاملاً … لعلوّ قدرٍ او سموّ مكانِ

من لم تصدّقه الفعال فمدحه … ضربٌ من التخليط والهذيانِ

لست الّذي بالمدح اكمل رفعتي … انّي وذلك اعظم النقصانِ

لكن اغار على بدايع فكرة … انّ لا تقلّدها بديع زمانِ

وقال ره للاجلّ الامجد السيّد ميرزا جعفر القزويني معاتبًا طاب ثراه

بمجدك يا اعزّ على منّي ... ومجدك ما دخوت سواه ثاني
على جرم من الضرّاء ترضى ... اقلب هكذا يبدى زماني
ايقصيني وانت ترى وتدنيه ... كانّك لا تراه ولا تراني
حلال ما عهدتك ترتضيها ... وكنت اذا دعوتك غير وان
فخذ امّا بما يدني وامّا ... بما يقصى عياني عن مكاني
فانّى قد ملكت الملك فيه ... وما لي عنه بالمسرى يدان

وقال ايضاً معاتباً له

يا جعفر الجود كم انهلت ضمانا ... فراح مبتلّةً احشاه ريّانا
وكم بسطت يداً ما للسحاب يد ... بان تساجلها جوداً واحسانا
بنت عماداً به من مجدها رفعت ... سقفاً يسامت في علياه كيوانا
وكم دفعت بها في صدر نازلة ... طرحتها عن اللاجين ثهلانا
فمن يساميك في مجد وفي شرف ... وانت ارفع ابناء العلا شانا
وليس ما فيك كبراً مثل ما زعم ... الحسّاد بل شمخ من هاشم كانا
لو الكمال بدا شخصاً لما وجدوا ... سواك في عين ذاك الشخص انسانا
فيا ارقّ ذوي المعروف كلّهم ... يداً واصلب اهل الحزم عيدانا
قد انتجعتك والانواء محفلة ... غيثاً يقوم مقام الغيث هتّانا
فكنت ديمة جود امطرت ورقاً ... لديّ فاعجب لقطر دان عقيانا
فلتشكرنّك ما غنّت مطوّقة ... نواطق بالثنا طربك اعلانا

حرف الواو على فصل هو المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

انجمتني وانا المفوّه ... وارقّ من اثني وتوّه
ارتجت باب روّيتي ... فتبدّلت ضعفاً بقوّه
فافتح على ذهني اصف ... ما فيك من شرف الفتوّه

وتدان من فكري فجدك / لم ينل ذكري علوه
اولست بالسيف الذي / امنت مرجوه نبوه
جمع الصباحة والسماحة / والسجاحة والمروه
وحنى على الدنيا فلا / فقدت بنو الدنيا حنوه
واجد من رسم المكارم / ما شكت قوم عفوه
محض الصنيعة لا يجود / سواه مصنوع مموه
في كل يوم عنده / حسنى يسوء بها عدوه
شرع كلا وقتيه / احرز في الندى بهما سموه
فغدوه كرواحه / ورواحه يحكي غدوه

وقال رحمه الله تعالى في مدح صفوة العلماء السيد مهدي القزويني واولاده النجباء

حيتك بكر النظم غدوه / تجلو الثنا شغفا وصبوه
بنواصع من لفظها / مثل الشموس بزغن ضحوه
طربت لمدحك هيفها / فثنت معاطف ذات نشوه
جائتك تشكر انعما / سبقت اليها منك حلوه
اوقربها مننا اتت / منك ابتداء لا بدعوه
عن حملها ضعفت وفيها / اعطيت للسعي قوه
فانثنت تقاصر عن خطاها / خطوة ثقلت فخطوه
ودعتك يا من ليس يجنو / والد ابدا حنوه
ماذا اقول بمدح من / فيه كتاب الله نوه
علم الهدى السامي الذي / لا تلحق العلماء شاوه
ورث الائمة كلها / قد ورثوا عن خير صفوه
فحوى جميع خصالهم / إلا الامامة والنبوه

امنازعیه ریاسة   کل بما یبغی علوّه

من این انتم انّما   ارث الابوّة للنبوّه

بل ما لکم فی الاشتراک   مع ابن وحی الله حضوه

حیث الامام بکلّ عصر   واحد هو فیه قدوه

وامامنا مهدی هذا العصر   نلتجی فیه نحوه

هذا بقیّة جدّه   هل فیکم تجدون کفوه

ورع جمیع فعاله   لله لا لهوی وشهوه

لا مضمر غشّا علیه   یزبرج التقوی مموّه

لکن تمحّض للاله   تقی بکلّ ملا وخلوه

جار علی حال بها   اضحی لاهل الدین اسوه

فاشدد یدیک به فما   للدین اوثق منه عروه

کم فکّ من عان وکم   قد راش محصوصا بثروه

وصعاب امر اسلست   مذ راضها من بعد نخوه

فهو ابن قوم لا تحلّ   لهم ید اللاواء حبوه

وابو اطائب لم تقم   عن مثلهم فی الدهر نسوه

قمر السماء ابوهم   شرفا وهم والشهب اخوه

ولدوا ببیت من بیوت   الوحی اعلاهنّ ذروه

وتراضعوا لبن الاما   مة فیه من ثدی النبوّه

بیت لابکار المکارم   کلّ یوم فیه جلوه

هو کعبة والجود مشعره   ومروته المروّه

نعم المناخ بیوم ضیقة   فاقتر وبلیل شتوه

فازرع رجاک به تجده   کحبة نبتت بربوه

للجود فیه جعفرُ کرمًا یعدّ البحر حسوه
و یُریك لین یدیه برقة غادیات السحب قسوه
فی کل یوم فی حماه لغارة الآمال غزوه
تسبی مواهبه بها ویُسر اذ یؤخذن عنوه
کم فاح من اعطافه ارج الفخار بدار ندوه
ولکم الی شرف جری وجرت بنو العلیاء تلوه
فهووا وحلق یرکب الشعری العبور الیه صهوه
بشراك سائمة الرجاء فلم تری ما عشت جفوه
قد جاء اکرم من بهم امل العفاة اراح نضوه
لقیت اخاها المکرمات فلم تخف للبخل سطوه
هو ذاك نعم فتی السما حة والسماحة والفتوه
ماء الحیوة لذی الهوی ولقلب ذی الشحناء جذوه
ما ان سما لعلی تود النیرات بها علوه
الا التقی معه اخوه صالح منها بذروه
هذا المنوه فی المعالی باسمه هذا المنوه
غیظ الحسود اذا بدی شرق الخصیم اذا تفوه
فیه سمات الفضل تشهد انه فی الفضل قدوه
تحکی شمائله شمائل من غدا فی المجد صنوه
روح الکمال محمد اکرم به للمجد صفوه
هو والحسین من العلاء کلاهما عنق وصهوه
ریحانتا شرف تضوع منهما ارج النبوه
یا اخوة الشرف الرفیع وبورکت تلك الاخوه

حيتكم بدو تيرهي — عن سواكم ذات نبوه
مخضت ثميلتها لكم — حلب التناصح رغوه
وسقتكم منها كافئة — على الاحسان صفوه
واذا اكتست حلل القبول — فحق ان تختال زهوه

حرف الهاء

حرف الهاء على فصلين الاول للمدح قال رحمه الله تعالى يمدح الحاج محمد حسن كبه

بانت تعاطيني حمياها — بيضاء كالبدر محياها
جائت من الفردوس تهدى لنا — نفحة كافور بمسراها
لو لم تكن من حورها لم يكن — رحيقها بين ثناياها
ذات قوام حبذا بانة — منه نسيم الدل ثناها
ووجنة تغنيك في شمها — عن شمك الورد بريّاها
بت كما شئت بها ناعما — معانقا مرتشفا فاها
في دوضة تروي صباها الشذا — عن حسن لا عن خزاماها
من لم يدع للفخر من غاية — الا وقد احرز اقصاها
ان تجر اهل السبق في شاوه — الا غدا الفخر قصاراها
ذو راحة اغزر من ديمة — تحلبها كف نعاماها
تنميه من حي العلى اسرة — احلامن الشهد سجاياها
هم انجم الارض بانوارهم — اضاء اقصاها وادناها

وقال يهنئ الحاج محمد صالح كبه ويذكر السنة التي جاء له ولده عن الحج وكل شطر منها تاريخ

بشرى بموج الحج بشراها — ضاء بافق المجد بدراها
وقد جلت في سماء العلى — فاهنا بذا السعد سرجاها
شع نهار السعد حين ابتدا — يضيئ في النور انجلاها
والكتب التنبيا الانوار ه — اشعة تجلو محياها

ثم دیاجي النحس زالت فما | اسعدها وابیض قطراها
بل انست الیوم حدیث الصبا | نسمة بشر هب ریاها
فیا علمتن بنات الفلا | من امس انضاك بارجاها
وای وجه لاغر هو ابن | الشمس مما نوه خفاها
فوقك مبد خلف حجب السری | زاهي سنا طرفك ضواها
اذكم فوی بطن فلا ما وهیا | الا واعناقا تخطاها
لجد حتی احتل ام القری | قد حاز ما حاز بمغناها
فی شق نفس وقت میلاده | تقاه والطیب دثاراها
رضی النبی انجب حی النهی | اشمخها قدرا واحیاها
ومصطفی اعظم به اطیبا | مثل اخیه عادابهاها
ذا هو طرف العز انسانه | وذاك راح البر یمناها
انی ارتقاب الحج عام ابه | مکتهما تلقی مصلاها
فارخنه فرحا معجبا | فی اشطر احمدت رؤیاها
هاك النق البشر طها مطلعا | ناشر هناد وقت انشاها
الا اجلو بها مزهرا وافتح | بشری بروح الجود بشراها

وقل مهنيا قدوة الاشراف السيد مهدی القزويني في قدوم كريمة الشيخ علي من الحج ويمدح قبيلها

دار بذی الاثل عهدناها | ما اطیب العیش بمغناها
فاسئل بها اروی الغواد حیا | وروح القلب بذكراها
دار بها كانت لاهل الهوی | تهدی بنات الشوق حوراها
ناشئة الظل تربی بها | عواطف الصبوة ابناها
من كل عذری الهوی قلبه | یرق ما رق عذاراها
املا احشاء على رامة | قد ذهبت الا بقایاها

رقّت الى ان بين ايدي الجوى تساقطت ضعفاً شظاياها
ايام تستقطر من لمّتي ماء الصّبا الغضّ عذاراها
ووفرتي منها بايدي المها طاقة ريحان تهاداها
يا حبّذا الغيد ودارُبها في ريّق العمر علقناها
جرّت بها ضمياء اردانها فارجّت باطيب ريّاها
حيث نشاوى بكؤس الهوى اماتها الشوق واحياها
وافت وعمر الدّهر في ليلةٍ فيا هي العمر عددناها
رقّت لنا فيها حواشي الدّجى لكن ببرقٍ من ثناياها
ولائمٍ والرّاح من خدّها تديرها للسّكر عيناها
قال عليك الوزر في نعتها قلتُ وهذا انت مُهنّاها
لاذمّ للوردة عندي سوى عادةِ دهرٍ ما تعدّاها
لجتنيها شوكها والشّذا منها لمن لم يدر مجناها
يا دهرُ ما اطربها ليلةً عن غفلةٍ منك سرقناها
فيها عقدنا مجلساً للهنى لا للكؤس نتعاطاها
ننشر للاشواق ديباجةً من غزلٍ رقّ نسجناها
ونسمة الاسحار قد فاكهت بطيب انفاسٍ ندماها
فارددُ عليها من احاديثها ما نقلته عن خزاماها
وحيّها ناقلةً قد روت عن خُلُق المهديّ ريّاها
تسند ما ترويه عن عَبقةٍ من شيبة الحمد انتشقناها
للفضل اربابٌ وكلّ له مزيّة يسمو بعلياها
والفضل كلّ الفضل في عصرنا مجامعٌ كلّ مزاياها
للمخلف ابن الحسن القائم المهديّ اتقى الخلق اهداها

یا واحد الدهر بلا مشبه — ترکت کل الناس اشباهها
حلمك الهام وعلم الوری — کسب ومن بنیك وافاها
کم لك من عارفة حرة — السنة الشکر ارقاها
جودك طوفان وسفن الرجا — باسمك مجراها ومرساها
مکارم مسموعها فی الندی — اعظم منه فیه مرآها
لو قیل للغیث استذب فی الوری — مثلك جودا ما تعداها
لاشرقت فی دم اوداجها — عبدیة حنت اسراها
وارتعت فی کل مطلولة — خمائل الروض بمرعاها
تخضم اما شیحة اوالی — ابتسامة قد نوفر عاها
جزاء ما خفت بتلك التی — قد ثقلت بالاجر مسعاها
کریمة الشیخ امام الهدی — خیر کریمات الهدی جاها
لا بل هی الکعبة فی سرها — تقبلها نجوم مصلاها
وقد قال اکبار الها اذ مشت — لاصغر الرحمن ممشاها
لو ان حواء رات زهدها — والزهد من بعض سجایاها
ودت علی کثرة بنات لها — ان لم تلد منهن الاها
لم تعلق الاثام فیها ولا — بالتبعات اغبر کفاها
طهرها الرحمن علما بها — وبالتقی والنسك زکاها
نزهت العصمة افعالها — وکانت العصمة تقواها
لو قسمت صالح اعمالها — بین بنی الدنیا لاغناها
کل الوف الخدر فی خدرها — لم تعرف التخدیر لولاها
باه بها ام نجوم السما — وفاخر الشهب بابناها
اذ هی ام الکلمات التی — آدم من قبل تلقاها

قد واشجت اعراقها فی العلی … من فاطم اعراق علیاها
تمت غصونا کلها اثمرت … علما به الله توخاها
عن مثلها ما انشق یوما ثری … نبوة واسئل سجایاها
من طینة المجد الی المرتضی … وجعفر یضرب عرقاها
للجعفریین ابتنت دارها … بیض المساعی فوق خضراها
هم انجم الدین وسبحان من … فی افقهم للرشد ابداها
اسرة مجد شرع کلها … اطربها المدح واطراها
حسبهم فخرا بان العلی … اخوها فیهم کما ولاها
کانما اخلاقهم روضة … باکرها الطل فنداها
تعبق فی المجلس الفاظهم … کان نشر المسک معناها
القوم لطف الله فی ارضه … من رحمة للخلق انشاها
قد بسط الجود اکفالهم … عاشت بنو الدنیا بنعماها
اهل الوجوه الزهر لو قابلوا … بنورها الشهب لاطفاها
اقسم ان الدهر اجفانه … ما فتحت الا لمرآها
وسمعهم ما انشق حتی نعی … شیئا سوی حسن مزایاها
من طینة بیضاء قدسیة … صلصلها الله وصفاها
والطینة السوداء من لومها … هیهات تبیض سجایاها
جروا الی السبق فتساوت بهم … سوابق المجد بمجراها
هم فیه کالاعین یمناها … بالرمس لا تسبق یسراها
والقبض والبسط استوت فیهما … البنان صغراها وکبراها
فیا بنی الوحی وآل الهدی … حبا له والله ارساها
الیکموها من بنات الثنا … غراء قد راق محیاها

تستوهب الصفح لنا منكم	عن عثرة فيها استقلناها

الفصل الثاني في الرثاء يرثي الحاج محمد رضا كبه ويورخ عام وفاته

وقف المجد ناعياً عند قبر	وارت المكرمات فيه حشاها
ودعى انت جنة قلت ارخ	طاب مأوى نعيمها الرضا ها

حرف الياء على ثلث فصول الاول المدح قال يمدح الحاج محمد حسن كبه

للمجد طلعتك البهيه	شمس تشع على البريه
وبنان كفك للندى	وطفاء ساكبة رويه
ولك المناقب في سماء	الفخر مزهرة مضيه
لازلت يابن جلاهم	الوفد طلاع الثنيه
كالطود حلماً وتهزك	للثناء الاريحيه
ابني الزمان وراءكم	عن هذه الرتب العليه
ودعوا الفخار باسره	لاغر بسام العشيه
خير البرية من تعيش	على عوارفه البريه
هذا ابو الهادي الذي	يعطي ويحتقر العطيه
لم يرض بالدنيا ومافيها	لوافده هديه
كرماً تبشر وفده	بالنجح بهجته الرضيه
حلو المحيا خلقه	مر الحفاظ مع الحميه

وقال يمدحه ايضاً

ماحلية الدنيا سوى امجادها	نزهر في بهائهم نديها
واليوم قد زينت ومن محمد	لا من سواه حسن حليها
قد نسج الفخر لها مطارفاً	مطرز بصنعه بهيها

وقال ره مورخاً للسنة التي تشارك بها في التجارة حاج عبد الغني كبه مع مصطفى البابچي

للمصطفی والحسن الفعل معًا | مرات رای حسن مرایها
کم قد اعدّا للتجار رابح | خانا و ... ذا بالغنی ملیها
بالیمن فیها عقد اشراکة | افتیة مجموعها حضیتها
کواکب کل بروق المشتری | ... ایها دریتها
بعبده الرحمن قد رعاهم | لله ... امن مرعنیها
اهلًا بورک باجتماعها | ببرج سعد زانه وضیتها
شراکة جاء حمید فالها | للوعم ارخ مصطفی غنیتها

الفصل الثانی فی الرثاء قال رحمه الله تعالی یرثی جده الحسین علیه السلم

اناعی قتلی الطف لازلت ناعیا | تهیج ... طول اللیالی البواکیا
أعد ذکرهم فی کربلا ان ذکرهم | طوی ... عاطر النسیم فوادیا
ودع مقلتی تحمر بعد ابیضاضها | بعد ... ذا باتترك ... دامیا
ستنسی الکری عینی کان جفونها | حلفن بمن نعاه ... لا تلاقیا
وتعطی الدموع المستهلات حقها | محاجر تبکی بالغوادی غوادیا
واعضاء مجد ما توزعت الظبا | بتوزیعها الا الندی والمعالیا
لئن فرقتها الحرب فالم تکن | لتجمع حتی الحشر الا المحازیا
ومما یزیل القلب عن مستقره | ویترك زند الغیظ ... واریا
وقوف بنات الوحی عند طلیقها | بحال بها یشجین حتی الاعادیا
لقد الزمت کف البتول فوادها | خطوب یطیح القلب منهن واهیا
وغودر منها ذلك الضلع لوعة | علی الجمر من هذی الرزیة حانیا
اباحسن حرب تقاضتك دینها | الی ان اسائت فی بنیك التقاضیا
مضوا عطری الابراد یارج ذکرهم | عبیرا تهاداه اللیالی غوالیا
غدات ابن ام الموت اجری فرنده | بعزمهم ثم انتضاهم مواضیا

واسرى بهم نحو العِراق مُباهِيًا ... باوجههم تحت الظّلام الدّراريا

تناذرت الاعداء منه ابن غابةٍ ... على نشراتِ الغيلِ اصحر طاويا

تساوره افعى من الهمّ لم تجد ... لسورتها شيئًا سوى السّيفِ راقيا

واظماه شوق الى العزّ لم يزل ... لورد حياض الموت بالصّيد حاديا

فصمّم لا مستعديًا غير همّةٍ ... تفلّ له العضب الجراز اليمانيا

واقدم لا مستسقيًا غير عزمةٍ ... تعيد غرار السّيف بالدّم راويا

بيوم صبغن البيض وجه نهاره ... على لابسي هيجاه احمر قانيا

ترقّت به عن خطّة الضيم هاشم ... وقد بلغت نفس الجبانِ التّراقيا

لقد وقفوا في ذلك اليوم موقفًا ... الى الآن لا يزداد الّا معاليا

هُم الرّاضعون الحرب اوّل درّها ... ولا حلم يرضعن الّا العواليا

بكلّ ابن هيجاء تربّى بحجرها ... عليه ابوه السّيف لا زال حانيا

طويل نجاد السّيف فالدّرع لم يكن ... ليلبسه الّا من الصبر ضافيا

يرى السّمر يحملن المنايا شوارعًا ... الى صدره ان قد حملن الامانيا

من القوم اقمار النّدى وجوههم ... يضئن من الافاق ما كان داجيا

مناجيد طلّاعين كلّ ثنيّةٍ ... يبيت عليها مبلد الحتف جاثيا

ولم تدر ان سدّوا الحبا احباهم ... ضمن رجالًا ام جبالًا رواسيا

وقال رحمه الله تعالى يرثي بعض النّاس بالتماس بعض السّادات الاشراف

اما والهوى العذري ما بتّ ساليا ... حبيبًا بعيني للكرى كان ثانيا

سلوتُ اذًا والله حتّى حشاشتي ... على عزّها ان كنت امسيتُ ساليا

وريّان من ماء الصِبا غصن قدّه ... به عمّي عيسى في ثرى اللّحد ذاويا

فجعتُ به حلو الشّمائل بعد ما ... ولعتُ به غضّ الشّبيبة ناشيا

تطلّع نفسي من ثنايا اشتياقها ... الى طلعةٍ منه تنير الدّياجيا

واطلب فی الاحیاء رؤیة شخصه ... علی وله منی وانی افتقادیا

فکم لی علی الذکری البر التفاته ... کأن لم یکن بالامس وسدتناویا

ولا ثمّ لامت ولم تدر ما الجوی ... ولا کیف یرعی المستهام الدراریا

تلوم ولا سمعی لها فیجیبها ... الی سلوة قلبی ولا قلبها لیا

ولو وجدت للبین ما قد وجدته ... غدا امرء بالحزن من کان ناهیا

امیمة هل ادمیت الا بنانیا ... وهل غیر دمعی بل فضل ردائیا

اقلّی فلم انضح جوی بادمع ... اکفکفها من مقلتیک جواریا

ولا قلبت کف الاسی لک مهجة ... حشای علی جمر توقد ذاکیا

عذلت وعندی بعلم الله لوعة ... اکابد منها ما یهد الرواسیا

غلبت واحداث الزمان غوالب ... وفی ای دار ما اقمن النواعیا

وکیف انتصاری یوم طارقة النوی ... وعند اللیالی یا ابنة القوم ثاریا

حدت ظعن الاحباب عنی وغادرت ... مع السقم تعتاد الهموم وسادیا

وفی الحیرة النائین لو تعلمینها ... علاقة حب همت فیها الیالیا

فلو جمعتنا الدار من بعد هذه ... اذا لاطلنا یا امیم التشاکیا

بمن اتداوی من جوی الهم لا بمن ... وهل دفن الاقوام الا دوائیا

وغادین قد اتبعتهم یوم ظعنهم ... جفونا بعلن البکاء الغوادیا

وقفت لهم فی مدرج البین وقفة ... تکسّر انی ملت منی عظامیا

وقفت ونفسی رغبة فی لقائهم ... تمنّی علی کذب الرجاء الامانیا

ومن ذهبت ایدی المنایا بشخصه ... فهیهات فیه یرجع الدهر ثانیا

احبای حال الموت بینی وبینکم ... فما حیلتی فیکم عدمت حیالیا

قفوا لا اقام البین صدر مطیکم ... لمستعطف بالدمع یخشی التنائیا

قفوا خبروا عنکم هل ازاکم ... ولو شجا ما بین عینی ساریا

وتلك الليالي اللّائي لفان على منّى
تطيب وتحلو هل تعود كما هيا

ليالي انس بالوصال لبستها
رقاق الحواشي نيّرات زواهيا

دعوا لي قلبي او خذوه مع الجوى
فما هو خلف الركب اصبح ساريا

احبّاي لا والله ما عشت سلوةً
ولا بكم استبدلت خلّاً مصافيا

ولمّا سرى النّاعي بكم فاستفزّني
ونادى منادي البين ان لا تدانيا

ربطت الحشى بالرّاحتين ولم اخل
تطيح شظايا مهجتي بدنا بيا

وعندي ممّا ثقّف البين اضلعٌ
غدون على جمر الفراق حوانيا

وعينٌ بلا غمضٍ كأنّ جفونها
حلفن بمن تهواه ان لا تلاقيا

وقلبٌ متى يا برق يقدح الاسى
قدحت به زندًا من الشوق واديا

ولي في زوايا ذلك النّعش مهجةٌ
ترفّ رفيف الطير تحصد اميا

قضى الله ان لا ابرح الدّهر اشتكي
لواعج يدمين الحشى والمآقيا

فيا عين سيلي بالدّموع صبابةً
ويا نفس منّي قد بلغت التّراقيا

الفصل الثّالث في العتاب قال رحمه الله تعالى معاتبًا الحاج محمّد حسن كبّه

تلك المودّة ما رأى العلى فيها
ذابت حشى المجد غيظًا من يلطّيها

ارسّت ولكن على قلب الحسود لها
قواعد كان يبني الفخر بانيها

معتلّة بضنى الهجران قد مرضت
بعلّة مرضت نفس العلا فيها

فالله الله في استبقائها فلقد
كادت تقوم على الدّنيا نواعيها

ما حقّها اوايا ديك الجسام بان
تميتها وطوال الدّهر ارثيها

ما عذر من صدّ عنها وهي مقبلة
من بعد ما كان تصبيه ويصبيها

عهدي بها انكتسي ابهاج غرّته
والبشر يقطر زهوًا من نواحيها

يا عجب وما قد دهاها دهرها عجب
من كان يضحكها قد عاد يبكيها

وكيف في كلّ ذاك العتب ما شفيت
وكان في الحقّ منه البعض يجزيها

داء من الهجر لم ابرح اعالجها ... منه وبالبرء فى عقبى امنيها
وما طويت على يأس عليه طوت ... حتى مللت وملت من تشكيها
فاعذر اخاك اذا امل العلاج فقد ... افنى الدواء ولم ينجع تداويها
سل ديمة كلما استمطرتها المعت ... بروقها لى وانحلت عزاليها
ما بالها بان اخلاف البروق بها ... اعيذها بالٓه الخلق منشيها
فهم اعيدها ابا الهادى بلا مهل ... مكارما انت قبل اليوم مبديها
لا قنت مات الرجا والجود ما انبطت ... بنان كفك فى الدنيا لراجيها

وقال رح

خذى قلبى اليك فقلبيه ... ترى لا موضعا للصبر فيه
وهل للصبر منزلة بقلبى ... باسهمها النوائب تدريه

وهذا الذى وجدناه من شعره تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته بعد ان بالغنا فى طلبه فلم يذهب الا ما كان ذاهبا فى ايام حيوته ولقد ذهب منه ما يقرب من الف بيت فلم نقف له على اثر ولنذكر المكاتبات

باب المكاتبات وهى على ثلث فصول الفصل الاول فى المديح قال رحمه الله تعالى مقرضا على الرحلة المكيه والنحلة المسكيه التى انشاها محمد ابن صالح الرحمن من لقبه المكومات بالحسن كبه زاده ايها الرائد خميلة الاداب الماخض ثميلة الافكار والالباب امعن سير رواحل فكرك فى شعاب هذه الرحله وذق بذوقك السليم فى استعذاب هذه النحله واعرف كيف يجتنى الورد وبايه عين يراد وكيف يجتنى الشهد ومن اين يشتار ويستماد فلقد بهرنى هذا الكامل الذى ما كشفت عن مثله ذيولها الحواضن من العقائل ولا علقت بمثله من النطف الغرار حام الحوامل ولا اتفقت السنة المدح الا على فضله ولا قلب الدهر اجفان حائر قبل هذا فى مثله

فابعث رائد نظرك فی نجع شمائله ولمع مخائله وقلّب فیه اجفان
التوسم والحظ کیف جمع بین التبذخ فی معالیه وبین التواضع فی شرف
التکرّم وتصفحه بعین الفراسه وتعجب من ماجدٍ کملت فی شرخ شبابه
فیه معانی السودد والرّیاسه فاصبح کعبة الفتوه ومروة الاحسان
والمروه تتعرّف للنّاس عرفات جوده ونداه فادعی طائف الرّجآء
به الاولباه فکلّ ایامه ولیالیه نحر وتشریق وکلّ انائه مباهلة بالجود
وتصدیق قد جمع فی حجه بین مشعر الحرام ومشعر الجود والکرم فی
رحلهٍ شرفٍ راقت منه بامیرها ونحلة ضرفٍ شاقت منه بابن اثیرها
تارة تجده ابن مفازه وتارة ملکًا جعل الی العلیآء علی النجوم مجازه
یتنقل فی تلك الاودیه وتخفق علیه تلك الرّایات والالویه فی فلوات
مجاهلٍ عمّیه الایضاح خرسآء صدی الصحاری والبطاح یتلون
خرّیتها تلوّن الِطا ویمور من الهواجر مور انقائها او قب صِلالٍ لها
وتارة یصف لك تلك المنازل وما حوت ریاضها من المها الخواذل
والجواری المطافل فیدعك انسانًا یتلك الخمائل کانّك بینها نازل
وینعت لك شقائق وردٍ کانّه ابو قابوسها ویاخذ فی نشر حدیث
ازهارها کانّه وشی حلّة طاؤوسها ویتحدث عن مناهلٍ کان ابن
فرائها وعن صواهلٍ کما قیل کانّما نجمت تحته قیامًا اوکانّه ولد علی صهواتها
وعن ابلٍ ما اعجب ما وصف به رواحلها کانّه لاسواه نتج وارحبها
وبازلها ثم یذکر فی اثنآء ذلك مسائه وصباحه وغدوه ورواحه
وعشیّه وابکاره واصیلهُ واسحاره بمنطقٍ عذب وکلامٍ ارق
من خدّ المحبوب وحشاشة الصبّ ویتنقّل فی خلالِ ذلك فی وصفِ
طلوع الشمس وغروبها وبزوغ الکواکب ومغیبها ویتشوّق الی احبته

واهل مودتهم الى غير ذلك مما اشتملت عليه ابيات هذه الرحله
وكلمات هذه النحله في نظم كالذهب الابريز اخلصه السبك او
كاللؤلؤ الرطب تتوالا فوائده في احسن سلك وحيث راقني بها الاعجاب
واخذت مني ما تاخذه محاسن بارعة الجمال من القلوب والالباب
قرضت كعابها وقرطت من ابياتها اترابها فحليتها بهذا الوقف
وشنفتها بهذا الرعات والشنف وذلك قولي فيها وفي منشي معانيها

طرح الدهر في حمى المجد رحله	عند مولى بمبره اليوم كله

وقد ذكرناها في حرف اللام في فصل المدح

اقول ولعمري اين يقع هذا التقريض من مدحه على هذا النظم الذي
عادت به حيوة القريض ولئن لاحمد الله على ما اولانا من عظيم المنن
اذ رفع نجم الشعر في هذا الزمن بخلف ابائه الحسن وحقيق ان اقول فيه
وان لم اوفر من المدح حق معاليه

ما حلية الدنيا سوى امجادها	يزهو في بها اهم نديها
واليوم قد زينت ومن محمد	لا من سواه حسن حليها
قد نسج الفخر لها مطارفا	مطرز بصنعه بهيها

فلا ادري اوسط الزوراء او قمر توسط منها فلكا تباع جواهر الحمد
وتجلب لطائم الثناء اعبق من لطائم المسك والند الى عالم منه
باثمانها وخبير بتفاوت حسنها واحسانها

وقال وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبه جواب كتاب كتبه له

ما عقد المجد خنصره ولا فتح المجد بصره على انظر عود مكارم
وازهر طلعة لشائم من ابلج بسام العشيه في الزمن البهيم سيماء
الشرف الوضاح على قسمات وجه الكريم يسفر للجود عن محيا انور

من بدر تمّ يقرأ الوافد عنوان صحيفته هذا قبلة الكرم

وجه كأن البدر شا	طره الضياء او النجوما
لو قابل الليل البهيم	نزق الليل البهيما
يجلو الهموم ورب وجه	ان بدا جلب الهموما

فبوركت طلعة ذلك الاغرّ وشيّد الله ما تعاقب الابيضان الشمس والقمر فلعمري لقد اطلقت يده البيضاء من صنيعة غرّاء قد عقلت نعم الشكر بافنية نعمه وملكت اعنة سوابق النظم والنثر فلا تستبق الغاية سوى الثناء على اخلاقه وكرمه حتى مكث ركايا الشكر على تلك المواهب حبيسا واقسم الثناء بتلك المناقب لا لمست يداً سواها الموسا واين ركاب الشكر عن تلك الوجبة الخضراء وماذا تلمس بعد تلك المناقب يد الحمد والثناء وهل في هذا الزمن غير محمّد حسن ماجد ما اسودّ ليل المطامع الا ابيضّ من اشعته وجهه بالقمر الطالع واني وان احكمت منّي يد الاخلاص عقد ودّه وامنتُ عليها ان تحلّ بيد هجرانه وصدّه لمعتذر اليه من ابطائي عليه فلقد ساورني الدهر بشواغل هي قيد الفؤاد والفكر واصبحت قليل الحظوة ثقيل الخطوة تائقاً بذيل التقصير ناظراً من الخجل على البعد بطرف حسير فدونك العذر على لسان هذه الغادة الكعاب التي ربما وقف الحياء بها دون الباب والرجاء من كرم اخلاقه وشرف اعراقه ان يعيرها سمع مسامح وهّاب

اهدى الغواني الى الزوراء	جائتك تمشي على استحياء

وقد ذكرناها في حرف الهمزة في فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى الحاج محمد حسن كبّة يعتذر اليه

وغداعنه شاغلي ان اتوبا	قد جنى لي الزمان اعظم ذنب

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح فلقد اقعدتني العلل
حيث اقامني الخجل ومثلت بي الامراض في هيئة من غيره الصدود و
الاعراض الا ان اعناق الامال لم تزل متطاوله الى هبوب نفحات
الاقبال بقبول العذر ممن نزل به السقم منزلة الصحة من جسده
وحتى اللحد اضلاعه على بعض اولاد اخيه وكان اعز عليه من افلاد
كبده مع طوارق اخذ كل طارقة منها تقول لاوزر ايسرها ابتلاء
الدهر له بجبسه مع غير ابناء جنسه لاني منذ فارقت ذلك
النادي وحللت ولكن في غير بلادي الى الآن مسقم الفكر بين
معالجة الاوصاب ومعالجة انتساخ ذلك الكتاب فاذا انحسرت
عني آونة غمرة الالم وافقت قليلاً من سكرة السقم اقبلت على التحرير
قائلاً لا يجمد ترك القليل لفوات الكثير وبينا انا كذلك اذ وردت
الى تلك الوسائل وانا في حال كاني المعنوت فيها بقول القائل

كما حيل بين العير والنزوان	اهم بامر الحزم لا استطيعه

فلولا انها نابعت الى طروقها وشفعت بوعدها بروقها حتى خفت
ان ينصب على سوط عذابها لما الهاني عن تنميق الكتاب تنسيق
جوابها لا انها باعافات الله مما اشتكيه ومتعت الله من الصحة
باكمل ما التمسه من الله وارتجيه وان كان ورودهما الى منك
فاني قد اثرت الاشتغال بك حتى عنك هذا عذري اليك وانا
على ثقة من قبوله اذا نشر بنان الاستعطاف لديك ولقد وشحت
هذه الالوكة بنظم هذه الابيات التي جائت ارق من ريطة وشي محبوكه
وجعلت معانيها النسياره كفارة ما سلف من الذنوب واي كفاره

يامن لويت به ريد الخطب	وبه ثنيت طلائع الكوب

وقد ذكرناها في حرف الياء في فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها اليه ايضاً جواب كتاب

في فتى لم يزل لذكرك نشر	طيب واختبر بذاك النسيم

وقد ذكرناها في حرف الميم في فصل المدح إنّي ومن جعلك ريحانة الاديب وسلوة الغريب لم استوجب منك هذا العتاب ولم استجلب بمساءة كل هذا الخطاب وهبني اسأت فاين العفو والكرم ولعمري لقد تجرمت علىّ فلا جرم انّي اعتمد الآن فاقول ان هبّت من ذلك الجناب نسمات القبول ما حلّت ازرار جيبها الصبا ولا فتحت اكمام النور على الربي عن اطيب من تسليمات كانّما تحدّثت بها ارواح النسيم فعطّرت انفاسها وعن ابهى من تحيات كانّما باهت بها الرّوات انوار الربيع فغطّت خجلاً بالاكمام راسها ولا ملاطفة غادة كعاب لم تعرف الّا العطر والخضاب بما وقع في النفس واشغل للحواس الخمس من بديع بيان كانّه قطع جنان يجلو بواضح الاعتذار ظلمة العتب ويمحو بصادق التنصل كاذب الذنب من محبّ صدع التقريع منه الاحشاء وارمضت قلبه هواجر الاستجفاء الى من حنوت عليه ولا حنو المرضعات على الفطام وغذوت لم يحب ولا غذاء الاياء طرائف الهيام حتّى شبّ وليد شوقي اليه على الشغف ونشأ طفل ولعي به في حجر الصبابة والكلف حتّى سكنت نفسي الى هواه سكون الجفن الساهر الى كراه وعقدت خنصر التعويل عليه حين توسّمت عنوان النهى بين عينيه وسبرت في مباديه وتفرّست في معانيه لاعلم ين يكون موقعه من فخر ابيه

فرایت الخیر کلّه فیه بعد اخیه حیث انبأتنی شمائله وبشرتنی مخائله انہ سیکون انسان تلک المقله وطراز تلک الحلّه ولا عجب والامر لیس بمستغرب ممن توشحہ معالی ہممہ وتؤہله محاسن اخلاقہ وکرائم شیمہ لمعارف ابیہ وعوارف کرمہ ان یتشح ببردہ فخرہ ویتوشح بمناقبه بین ابناء دہرہ ولعمری لئن حکت خلائقه خلائقہ ووصفت مخائله بوارقہ ففی الشبل من ابن الغیل شمائل وعلی ابن ذکاء من الغزالۃ دلائل والغیث ناشئ من الظلّ والفرع منبئ عن الاصل وزکاء النبت بقدر زکاء تربہ والبلد الطیب یخرج نباتہ باذن ربہ وہذہ الصلصاله من ذلک الطین وہذہ السلساله من ذلک الماء المعین قد استهلّ سعدہ حین ولد بجدہ

عف السریرۃ طاہر	الازار معصوم البصیرہ

تقتدی به مشایخ الحزم فی عنفوان شبیبته وتعرف الاصابه کلما رمت عن نستی رویته زادہ الله علیما فی الحزم بسطه وجعل له فی الکوم انامل سبطه قد مشی فی دیار التجارب فجاس خلالها وقاس بغترہ اشبار الکوماء فطالها یضرب بعرقی نسبه وینمی بطرفی حسبه الی ابوین لا یجاریان شرفا اب مرتضی واب مصطفی قد صعد الذروۃ من ہاشم واقتعد الصہوۃ من مجد قبیلۃ المکارم فہو من اهل قل لا اسئلکم علیہ اجرا ومن اسرۃ جعلوا الانفاق لوجه الله ذخیرۃ وذخرا لیس علی الزوراء وباہر بلادہا اسرۃ للشرف الواضح سواہا بل ولا علی فقارۃ جمیع ظہر الارض عترۃ غیرہا للکرم المحض قبیلۃ صورہا الله من طینۃ المعروف والاحسان وحدرہا من صلب الشرف الاقدم علی اولی الزمان

واقرّها فی ارحام النجابه واولدها فی رباع السماحة والمثابه
ولفعها بابهی مطارف الحمد وربّاها فی حجر السّؤدد والمجد وارضعها
لُبان العلیآء وفطمها الّا عن رضاع الحمد والثّنآء وجعل لها
سماحة البحر الّذی لا یُخاض فی عبابه وابوزها بهیبة الهزبر الّذی
لا یواجَہ فی غابه کفی عن طیب اصلها اٰبائه انّ فی حدائق احسابها
ذلک الحبیب الطّیب ریحانه اعنی به جوهرة الزّمن وغرّة وجهه
الحسن انمی الله غصن شبیبته علی الفضائل وشدّ ازر المعروف
من عطائه بواصل وارسی قواعد مجده علی الابد تخلیدا وورّد
بمکانه من حِسان الاداب خدودها توریدا واقرّ نواظرنا وناظره
بشفاء ابیه الّذی عقد علی الکرم مازره مولی اهل الفضل من
بوارقه وزهرة من حدائقه واهل البذل قطرة من امطاره وغرفة من بحاره

فله ایادٍ لا تزال	سماؤها کرما مخیلَه
ونقیبة ما غیّرت	فی الجود عادتها الجمیلَه
وید کضرع الغیث	یمخضها الرّجی محض الثمیلَه

امّا بعد فحین وصلت الیّ عقیلة فکرک وجمیلة نظامک ونثرک
طرحتُ عنها الازار وحللتُ عن غلائلها الازرار ثمّ قبّلت منها
فتات تزری نفحات المسک بخلوقها وبابنة العنقود فی راووقها
فشفت بعذب کلامها غلّة صدری ونفثت بسحر بیانها فی عقد صبری
قد نشرت لدیّ حدیث واصل ثمّ بسطت علیّ لسان عاذل
واٰباتنی تانیبها مبیانا بغیّ وقلّبنی توبیخها فی مضجع ابن هانی المغربی
بل کلّما ضرب اللّیل علی الافق رواقه وعقد علی الشفق ازراره
ونطاقه امسی وهمومی الفارغه وافلاذ کبدی الواقعه وفاتحة

الوّعد سائغ ریقی وخاتمة الاعلی فی شرائین اوردتی ووشائج
عروقی وارائی فی الشّعرآء واحشائی ما جعله الخلیل فی وسط
الانبیاء تقریبًا بلا استثناء وکلّما فلق الصّبح بعموده هامة الغسق
وشهر خاضبًا من وّرید الظّلام سیفه الشّفق اصبح ولسان حالی
یترجم عن لسان مقالی اذا رایتُ قومًا انّی نذرت للرّحمن صومًا
فواعجباه والدّهر سلك عجائب والایّام مثرية من الغرائب
کیف ینصرف الی وهم او یتصوّر فی خیالِ اخی فہم انّی فی بیاك
المودّة اشقی بعد ما تمسّکت منها بالعروة الوثقی لا وعافاك الله
من العِلل وبلّغك منتهی المجد وقد فعلَ لا یلهو عن تلك المحبّة
عمیدُها ولا یخلق علی تعاقب اللیالی والایّام جدیدُها و
لیت شعری اعتاض عنك بایّ بدلٍ منك ولمن اربّی مولود
الوفاء والی من ازفّ عروس الاخلاص والصّفاء وملتمس الثّقه
لا یداع المقه کالمرتبع بوادٍ غیر ذی زرع والمنتجع فی بوادٍ خالبة
اللمع والمغترف من السّحاب الخادع والقابض علی الماءِ خانته فروج
الاصابع فهم ومن جعلکم جواهر الزّمن حرّیون بقول المهیار ابی الحسن

فکانّما کشفت عن سوأتها	خلق اذا احدثت عن اخلاقها

واما وعلیًا ابیك وخلاله الصّالحة الّتی اجتمعت فی اخیك وفیك
وسماء مجده الّتی انّما تراها وعبقات فخره الّتی نفح عطفاکما ربّاها
لانت علی بُعْدك یا نسیم وحدك ثانی النّفس لدیّ وثالث عینیّ
بل اعزّ منهما علیّ وما ترکتُ المواجهه رغبة عن المشافهه ولا
المراسله رغبة عن المواصلة کلّا بل لعوائق طاریه وشواغل غیر
متناهیه تلهی الحلیم عن نفسه وتنسیه یومه فضلًا عن امسه ولولاها

لنثرت حبات الفؤاد الوكز ‏ ‏ ونظمتها شوقاً اليك قريضا

وكتب الى الحاج محمد رضا كبة بهذه الرساله وصدرها بهذه الابيات

اغض النسيم تحمل سلامي ‏ ‏ فحي بريّاه دار السلام
سلام محب غريق الوداد ‏ ‏ غريق الفؤاد ببحر الغرام
يميت بشوق بياض النهار ‏ ‏ ويحيي بشوق سواد الظلام
وتهفو نوازع اشواقه ‏ ‏ بلب حشاشته المستهام
يطالع بالفكر وجه الحبيب ‏ ‏ فيحظى برأيته بدر التمام
حبيب اروح قلبي العليل ‏ ‏ من ذكره بنسيم المدام
وشوقي الى در الفاظه ‏ ‏ كشوق الرياض لدر الغمام

ممن سكن روحه بمحاني الزوراء واقام جسمه بمغاني الفيحاء اقامة المغترب عن وطنه اللابث في غير عطنه لا يملك على الخفوق اثناء قلبه المشوق ولا يلقي سمعه الى نديم ولو كان افصح الانام ولا يرتاح الى مفاكهة ولو كان من ولدان النعيم عبق الكلام ولا ينظر الا بعين انسيه الاجفان وحشية الانسان قد عرفت آناؤها الارق وانكرت احداقها الرفق لم تفتح على اناس بصرها الا استوحشت منهم فغضت عنهم نظرها

اتانس في فتح اجفانها ‏ ‏ عيوني من غير انسانها
ويخلص يوماً لنفسي السرور ‏ ‏ اذا واصلت غير خلصانها
اذاً كذبت في ادعاء الوداد ‏ ‏ نفسي وما الكذب من شانها
نعم عندها الغدر بعد الوفاء ‏ ‏ هو الكفر من بعد ايمانها

على اني لم ابرح مسائي وصباحي وغدوي ورواحي وعشيّ وابكاري واصلي واسحاري حرج الصدر منشعب الفكر ملوي

الحشاشة

الحشاشة على حسراتٍ متعاليه طوى الجوانح على زفراتٍ
الى التراقى مترافية من لوعةٍ غير ماضيةٍ اقل من ماضيةِ
الحد وصبابة كانها جمرة ذاكية الوقد فاذا غشينى الدجى بغيا هبهم
ورقدت الورى احصيتُ عدد كواكبه بعين ابن شوقٍ نسيت اجفانه
الكرى واذا نضى الليل عنى ثياب ظلمائه والبسنى النهار جلباب
ضيائه اقبلتُ على نفسى عللها بوشيك التدانى وسلى غلة شوقها
بسراب الامانى فندم من امسها ما استدبرت وتحمد من يومها
ما استقبلت حتى يأكل فم الغروب قرص الشمس ولم تحصل من
الرجاء الا على اليأس ولما لم يبق لى فى قوس الامال منزع
ولا فى مطمعات الامانى مطمع سبرت بعين البصيرة والعقل
مذاهب طرق الوصل فوجدتها على ثلاثة انحاء بين اهل
المودة والاخاء اما بمشاهدة العيان على القرب او حضور الحبيب
فى مهجة المحب او بث الشوق اليه والوجد بالمراسلة على البعد
فالغيث اولها مستحيلا بعدات طلبته بكرة واصيلا واما الثانى
فاعدانى وحين وصلت بالنظر طريقها الثالث وقطعت عن
اولها قرينة البواعث وجدت نفسى مقصرة فى عدم اتيانه
لاقتدارها عليه مع شدة امكانه فلم ازل اوبخها فى ذلك و
الومها واعذلها والندم فيما هنالك نديمها الى ان تمنت من
شدة الخجل لو سبق السيف اليها ذلك العذل وقد اخرسها الذنب
وافحمها العتب لانها قطعت لسان عذرها فى شبات هجرها
حيث انها وان طلبت من انواع المواصلة اطيبها واكملها لذة
واعذبها الا ان ما لا يدرك جله لا يترك اقله ولكن منها

هذه الزله صدرت مع ماجدٍ شابر فرعه اصله ووصف طيب اخلاقه كريم اعراقه ولذا نهضت بعد كبوتها باذيال هفوتها وسلكت الى المواصله بطريق المراسله والى المخاطبه بالمكاتبه ولم تزل تمحض عزيز ودّها وتمخض ثميلة فكرها حتّى استخلصت زبدة سلام رائقه يستعذ بها حتّى من لم تكن له ذائقه لو وضعت فى لهاتٍ من حشرجت من الموت نفسه لانساغت بفيه او تنفّست ارواحها على بدنه لقرّت الرّوح فيه

فاروضة شوقه عن عبيرها	تحدّثن انفاس الصبا والجنائب
باطيب عرفًا من سلام بنشره	يعطّر فاه كلّ راوٍ وخاطب

تو قعه عوامل شوقٍ تنازعت خلدى وجلبت السقم فى تصرّفها الى كبدى فلنبحث جميل صبرى واطالت استغال فكرى الى حضرة من نصب الله على التمييز علم فخره فانخفضت بالاضافة الى عزّة جميع ابناء دهره وجزمت بنو الدّنيا انّه فى السّماحة البحر المحيط اذا بسط لها بالعطاء كفًا استغرق وافرجودها ماحوته دائرة البسيط فاقال به من كبوة الجدّ عثارها حتّى سلّمت له بالفضل اقرارها فهو فى اصله الّذى عرف به العلياء كما قلت فيه مخاطبًا له بهذا الثناء

يا امجد النّاس فرعًا	ينمى لاكرم اصلِ

وقد ذكرناها فى حرف اللّام فى فصل المدح ولعمرى كيف ينالها بهمّة جسمه من ليس ينالها بهاجسّ فهمه اذهى علاء مجدٍ تفرّع من دوحةٍ ضربت فى طينة المجد ارومها واخذ باطراف الشّرف حديثها وقديمها فهو ينتمى منها الى نسب كريم الطّرفين وحسب لم يزن معشار فخره فخار الثقلين ذاك صفوة المكارم فى ابنائها

الاکارم وانجب من ضمّه الفضا الحاج محمّد رضا رفع الله قواعد مجده وخفض حواسد جدّه وجعل کوکب سعده طالعًا فی سمآء الفخار ما استدار الفلک الدوّار

قال الحفیظان معی امینا		دعآء اخلاص اذا رفعته

امّا بعد فالغرض من توشیع هذه الالوکه وتسهیمها وترصیف منثورها ومنظومها بثّ وجدٍ حرّکت ساکنه الذّکری وترویح کبدٍ ارمضها هواجر البعد فغودرت حرّی وتعلیل نفسٍ لم تزل من ثنایا الشّوق الیک متطلّعه ولاخبارکم من فم الصّادر والوارد لم تزل منتجعه لیرد علیها فی ارتیادها ما یجلب المسرّة الی فوادها من صحّة اجسادکم الّتی هی لجسم الزّمان ارواح مدّبره وصفآء ایامکم الّتی هی اوضاح هذا الدّهر وغرره وصل الله عزکم بیمن اقبالها وقرن لکم بعمر الدّهر غضارة اقبالها فلست اسئل غیر ذلک من محقّق الحقائق فی کلّ غاسق وشارق والسّلام علیکم مارقّ فوادی باجنحة الشّوق الیکم

وقال رحمه الله تعالی وقد کتب بها الی الحاج محمّد رضا کبّه ایضًا

جمیع الّذی قد ضمّه الکون ناسخ		نسخت ولم یحصی اشتیاقی الوکة
فلیس له حتّی القیمة ناسخ		لقد دان قلبی فی شریعة حبّکم

سلام فتقت نورَ زهره صبا الحبّ واعربت انفاس نشره عن طیّ سریرة الصّب ورقّت الفاظه حتّی سرق النّسیم طبعه من رقّتها ونفحت بریّا الاخلاص فقراته حتّی استعار العبیر المحض طیبه من نفحتها وماهی فقراتٌ فی الطّروس قد رسمتْ بل روح محبّ اذابها الشّوق وفی قالب الالفاظ تجسّمت فلو نشق ارواح عرفها من غشیته سکرات الموت لصحا ولو سرح النّظر فی لؤلؤ الفاظها ذو الطّبع

السليم لسحرت عقله وماس منها مرحا فحقيق ان اوشح حضور عرائسها
الانيقه بدرهن الفاظى التى تحتوى من المعانى على نفائسها الدقيقه

عرائس لفظ على مسكها	على الطرس انفاس ريح الصبا
رقاق كرقة قلب المحب	وخد المحب بعصر الصبا
حكت فى العذوبة اخلاق من	له اهديت واليها اصبا

من محب قطع قلبه الشوق الملح وترح به الغرام المبرح وحال من
البعاد بينه وبين حبيبه ما اوقد فى احشائه سعير وجد اذا انحنت
عليه اضلاعه تجافت من لهيبه وغودر جنباه من تلهب انفاسه
الحرار يرسل عليها شواظ من نار وكاد فى تصاعد حريق زفرته
يضرم الهوى نارا فى كرته وحشدت جحافل الغرام فى منحنى
ضلوعه وانبجست سفح عقيق دموعه فهى تستمد عينه دموعها
فى كل آن فتنبعث كانهن الياقوت والمرجان وواطنت الصبابه
فى غوير لبه وقوض السلو عن غضا قلبه وحال من مترادفات
الاشجان بينهما برزخ لا يبغيان واوشك الفراق ان ينسف طود
حلمه بريح عقيم ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم
فلا يتناهى فى تحرير شوقه الكلام ولو ان ما فى الارض من شجرة
اقلام الى من حلقت به قدامى شرفه فقصر كل محلق عن شأو علائه
التى احرزها عن سلفه وتسنم غارب كل فخر ووطأ باخمصه رقاب
الانجم الزهر وناصى برفيع مجده اعنان العلاء ورقى ذروتها بسلم
شرفه المطل على الجوزاء ولطفت شمائله ولم يوجد فى الكرم
من يساجله وغذى بلبان العلياء الى ان نحرها نشا وارتشف
مدامة حبها الى ان نشى وطابت منه الخليقة فكانت بما قلته فيها خليقة

یا طیب اخلاق کریم روی	السامع منها ماروی المبصر
بانها اطیب من روضة	طینتها مازجها العنبر
لو مزج الماء بها شارب	ماشك فیه انه الكوثر
ندب له فی حلبات العلی	دون الانام الورد والمصدر
كان من یأمن الی بشره	من وحشة فی روضة یحبر
معارج العلیاء مرصودة	لیس علیها غیره یظهر

الفصیح الذی عقدت علیه الفصاحة حبك نطاقها والبلیغ الذی مدت فوقه البلاغة رفیع رواقها الماجد الذی بهج الدهر بجوده فدل علی نفی بخل الدهر واثبات جوده واحیی به روضة الادب بعد ماذوت واجد به ربوع الفضل بعد ماعفت ورفع به سماء المجد بعد هبوطها واقام به اعمدة السود دبعد سقوطها واقر عیون السماح منه بانسانها ووصل یمین المعروف منه ببنانها ونشر به جمیع ماطوی من المحاسن العجیبه واظهر به ما اخفی من بدایع الكمالات الغریبه فهو من اهل زمانه الروح من الجسد والواسطة من العقد المنضد فاكرم به من ماجد بهیج تعشو من ضوء صباح محیاه نواظر الرائین اذا املات من نوره البصر واعجب به من فطن تعشو فی ظلام الاشكال الی مصباح ذكاه بصائر ذوی النظر الصفی الذی اخلصته نفسی من جمیع ماضیه الفضا الحاج محمد رضا لازالت شمس اقباله طالعة فی اعلا بروج المراتب وكوكب سعده ثاقبا فی سماء شرفه التی یتمنی ان یحل فیها سعد الكواكب ولا برح طائر الیمن له مزجورا وروض مسرته غضا مونقا نظیرا بمحمد واله المبرئین من الزلل وصحبه الذین مالهم

فى التقى من مثل امّا بعد فانى لم ازل للغرام فيك نديما وعلى الصّبابة حيثما رحلت مقيما تذهب بى الاشواق كلّ مذهب و طرف عينى لم يزل فى افاق السّماء مقلّب فكأنّ عينى قد جنت عن اعضائها وكلّت بعد النجوم واحصائها

انا احصى النّجوم فيك ولكن	لذنوب الزّمان لست بمحصى

غير انّى كلّما الحّ على قلبى الجوىٰ فاضناه روّحته بذكراك فتنعش بعد الضّعف قوله وبينا اعلل نفسى بذكر الوصال وهى من شدّة الشّوق يمثّل بقول من قال

ولم ار مثلى قطّع الشّوق قلبه	على انّه يحكى قساوة الصّخر

اذ وردت منك الىّ رساله بديعة الكلام حسنة النّسق والانسجام قد افتتحت بزهر السّلام روضة كلماتها وختمت بمسك الثّناء عقود فقراتها فنشقت منها نسيم المودّة حين نشرت لدىّ واقتطفت منها نور المحبّة حين قرأت علىّ وهزّنى اليها الطّرب وملكنى منها العجب ولمّا استوقفت النّظر فيها واجلت الفكر فى الفاظها ومعانيها سكرت من الفاظها ولا جام بمدامة معانيها ولا مدام فحينئذٍ ثنيت عطف ذى نشوه وذبت بها صبابة وصبوه لكنّى كلّما فوّقت سهام فكرى لم اصب الغرض فى تفويقها حين غلب علىّ الشّك فى تحقيقها اهى السّلافة مزجت بالغيث الّذى انسجم وانسكب ام المستظرف من ارواح الكتب او زفّت الىّ دمية القصر او يتيمة الدّهر وجليت لى بين انوار الرّبيع فى المعاهد حالية بدرّ القلائد وغرر الفوائد فيالها من عرائس فكر اغرب مبتكرها وابدع ولئالى الفاظ احسن ناثرها حين جانس

بديهها وسجع وجمع فيها بين فصاحة الالفاظ وبلاغة المعانى فسحر الالباب ببيانها والّف بين الايجاز والاطناب فبهر العقول تلخيصها وتبيانها ووالى فى سلك الطروس بين فوائد منظومها ومنثورها وقابل بين التدبيج والتطريز فى وشى رياض سطورها قد ابتدات برفع خبر الشوق نحو الخليل وانتهت اليه الجزم بتمييزه فيما بنيت عليه من مضمر الحب وظاهر المدح الجليل واثبات فيما اكّدت من الشوق ان لا بدل من الصب عند صبه وان لا عوض عنه فيما نعتت من اشتعال قلب الحبيب بحبه وانّ هوى الخليل مقصور على خليله فى كل احواله بالاضافة الى عدم الاستثناء فى حذف عذاله وصرحت عن الغاء مقالة الحساد واثبات ما راموا نفيه من المحبة والوداد فطفقت اكسوها من استبرق المدائح بردا احكم فكرى نسجه واحليها عقود الثناء وان لم تزد حسنها بهاء وبهجه

اطرسك ام خدّ عذراء بكر	وذا درّ لفظك ام لفظ درّ
سُحرت غداة فضضت الختام	عنه كان لفظه نفثُ سحر
وشككنى حسن تنميقه	اوشى بنانك ام وشى زهر

فناهيك بها من مبلغة اوجزت فاوجزت ومفصحة بما فيه لكل منطيق اعجزت قد حملت جزيل الحمد من مبادر بشكره الى من تقدّم اليه بمدح مجده وتنوير قدره فلله ابوك وانت اتشكرنى على مديح به الى نفسى احسنت لان النفس منا ومنكم فى الحقيقة واحدة وان كانت الاجساد متعددة متباعدة على انكم فى غنى عن جميع المدائح بما حزتم من المكارم والشرف الواضح وبنشر فخركم طبق مجد كم

سائر الارجاء لا بما نشرت لكم من الثناء السن الشعراء غيراني كلما فكرت في نفسي لم اجد الا المحبة الخالصة دعتك الى شكر مدائحي التي هي بالنسبة الى كمال شرفكم متناقصة فنسئل الله سبحانه وتعالى ان يجعل عزكم ملازما للدوام ما بقي الدهر ويصل بالبقاء ما خلع عليكم من مطارف الوقار والفخر انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

هذه صورة ما كتبه رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على اشرف انبيائه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد فيقول الراجي عفو ربه الغني حيدر ابن سليمان الحسيني اني لما جاري عمنا وسيدنا السيد مهدي السيد صالح القزويني في قصيدة مدح انسان عين الزمان وواحد الابدال والاعيان من حط عن ادنى مراقي علاه الفرقدان واشرق في سماء فخره المشرقان زعيم الفضلاء الحجاج الحاج محمد صالح احببت ان اتصدى الى تشطير قصيدة سيدنا السيد مهدي كما تصدى الى تشطير قصيدة السيد المشار اليه الشيخ ابراهيم العاملي فوجدتها اذ فاقت معانيها وسلاسة الفاظها ورقة قوافيها فوق ما قلت فيها

ومعربة عن فضل من صاغ لفظها	واودع فيها من بدايعه اللحنا
بديعة حسن لو سواه يرومها	لكان التقاط الشهب من مثلها ادنى
تود قلوب السامعين لو انها	اذا انشدت في محفل كانت الاذنا
فما هي الا وردة ما تفتقت	كمائم زهر الشعر عن مثلها حسنا
ولا ولدت ام القريض نظيرها	ولا فتحت يوما على مثلها جفنا
فما روضة غناء راقت بزهرها	وما برحت ازهارها توضع المزنا
باللطف من مدح بها لمحمد	واني وفيه فاقت الروضة الغنا

في

فتى قبل دحو الارض بنت علائه | بناه اله العرش للملتجي امنا
وقام بنصر الدين لله ناصرا | وفي علمه للخلق نهج الهدى سنا
فما المجد الا صورة وهو روحها | وما الفخر الا لفظة وهو المعنى
فتى في معاليه وفي مجده يرى | اجل بني الدنيا وامنعهم ركنا
فاكرم به من ماجد سيب جوده | لو فاده عن صيب المزن قد اغنى
ايا من لعبد ان الندى رد مائها | بعيد ضما لم يبق في وجهها غصنا
وقد عاد منها ما ذوى فيه مورقا | وما قد عسى امسى لعاطفه لدنا
بمدحة السائرات حسودها | اذا تليت من سحر الفاظها جنا
ومن حسنها الفاظا ومعنى قد اغتدى | وسيع فضاء الارض في عينه سجنا
يود اذا ما انشدوها بمحفل | له منتشئ الاجساد ما خلق الاذنا
مسددة الاقوال يمسي معيبها | بمجلسه بين الورى يقرع السنا
ولو رزق الله السكوت معيبها | لكان له من نطق مذوده اهنا

ثم اني اعرضت عن تشطيرها وقلت ما يمنعني من تخميسها وقد ثملني دنه وشربت من نطاف هذا النظام مشربه فاطلقت عنان فكرتي في مجاراته وقابلت في تخميسها جميع بدائعه ومخترعاته فقلت

اذا عن لي برق يضيئ على البعد | نزت كبدي من شدة الشوق والوجد

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح بكمالها

ولما قدم حضرة قطب الوزارة ومؤمل الامارة الى بغداد جناب احمد حمدي باشا نظم بيتين يتحمس بهما وذلك قوله

فلا والقنا والمرهفات البواتر | فلا تركة ابقيت لي عند واتر
ايذهب خصمي في دمي مضيع | ولست اذيق الخصم طعم البواتر

فكتب الي الحاج مصطفى كبه الى اخلة يستحثني بعد الالتماس على تشطيرهما

وتخمیسہما وان انثر مع ذلك نبذۃ فی مدح الوالی المشار الیه وان انظم من الشعر مما یحسن بہ الثناء علیه وذکر انه حضر فی تلك المجالس وجری ذکر البیتین فضمن التشطیر والتخمیس ثم الزمنی بذلك وحثنی علی الاستعجال فاجبتہ وقلت مصدرًا للنثر بہذین البیتین مورّیًا فیہما باسم الوالی المقدم ذکرہ

لی قواف فی جنبہا البحر رشحه	سلسلتہا رویتر لی سمحه
مدح الدہر حسنہا غیر انی	لست ارضی بہا لاحمد مدحه

ذاك من الحف بیضة الاسلام جناح ظله واقام دون حوزۃ الملك سدًا من زبر ارائه ونصله ومد غطاء الامن علی الدین وبسط العدل علی جمیع المسلمین قد اصطفاہ حضرۃ التامیر للریاسه وارسله علی حین فترۃ من التدبیر والسیاسه فجاء بعد ما غاضت بحیرۃ البراعة وخمدت نیران الباس والشجاعة جامعًا بین ایۃ النصل ومعجز المقال الفصل تنفجر من بنانه ینابیع الکرم وتفرق من بیانه جوامع الحکم حتی ہتف لسان العراق الان بزغت شمس العدل باہرۃ الاشراق ودر حلب البراعة ونطق بعد الافحام لسان البراعة واستطیب نفحات غوالی الفضل بعد ما منع من شمہا زکام الجہل وقد قام وزن الاداب بعد ما کسدت منہا البضایع حین نجم مشتری زہرۃ الکمال فی حضرۃ ملکیة المطالع کما قلت فیہا

حضرۃ مولیً سواہ لیس یری	فی عین ہذا الدہر انسانُ
مذ شب یکسی العلاو مرہفه	شاب بہ الدہر وہو عریانُ

فارض افنیتہا الشرف وندیم اندیتہا الظرف وخلتاہا الشجاعه والکرم وخادماہا السیف والقلم وسفیراہا العلاء والمجد و سمیراہا الثناء والحمد والہیبة حاجب طرافہا والعزۃ خفیر رواقہا

ویحق لی ههنا الانشاء وان کان قاصراً لسان الثناء

روافك ذا الابل ولیجة خادرٍ بل اللیث یخطو دون خطو قاصر

وقد ذکرناها فی حرف الرّاء فی فصل المدح هذا ولقد رعدت سماء ذلك الفکر المدرار فقرعت سمع الاعداء بصاعقتین یخطف منهم برقهما القلوب والابصار قد اوشکت ان تطلع علی نفوسهم منهما الاجال اذ تحمّس بهما فقال

فلا والقنا والمرهفات البواتر	فلا ترةً ابقیت لی عند واتر
ایذهب خصم فی دمٍ لی مضیّع	ولستُ اذیق الخصم طعم البواتر

هذا والله الشعر الذی تکاد تقطر منه الحماسة دماً وتجبن عن انشاده الثریا حتی لو کانت للاسد فما وحیث فاض علی الاسماع صوب هذین العارضین وصقل الخواطر والطباع لمع هذین البارقین رجوت علی قلة البضاعة ونزارة الاطلاع فی هذه الصناعة ان انخرط فی سلك من شکر واکون فی نظم من خمّس وشطر فقلت لامتحناً بل علی سبیل الحکایة مخمّساً

اثوت الثری نقعاً بکرّ الضوامر	الی ان ترکت الدهر اعمی النواظر
فقل للعدی امناً سعی الکرّ خاطری	فلا والقنا والمرهفات البواتر

فلا ترةً ابقیت لی عند واتر

ابحتکم العفو ابرد مشرعٍ	غداة غسلتم کلّ جرحٍ بمدمعٍ
طمعتم لعمر الله فی غیر مطمعٍ	ایذهب خصم فی دمٍ لی مضیّعٍ

ولست اذیق الخصم طعم البواتر

ثم اقمت الی جنب کلّ شطر مبلیلٍ خادماً له من نظام جمیل فقلت مشطراً

فلا والقنا والمرهفات البواتر	عن الخصم لم اصفح سوی صفح قادر
لقد صلت حتی قلت حسبی من الوغی	فلا ترةً ابقیت لی عند واتر

ايذهب خصمى فى دم لى مضيع	وسيف حفاظى فل صرف الدوائر
فكيف تذوق النوم عيناى لحظة	ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم رايت ان اخمس هذا التشطير تلذذا بمعاودة الفكر الى ذلك النظام الخطير فقلت

سطوت فلما لم ادع غير صاغر	عفوت الى ان لم اجد غير شاكر
رعى الله صفحى عن عظيم الجرائر	فلا والقنا والمرهفات البواتر

عن الخصم لم اصفح سوى صفح قادر

حملت له اثنا عزمى وقد صغى	على عود هذا الدهر حتى بها رغى
فلا وانى لم يبق لى بعد مبتغى	لقد صلت حتى قلت حسبى من الوغى

فلا توه ابقيت لى عند واتر

ضمنت على سيفى بهمة اروع	دم المجد من خصمى باكرم مودع
فلست له ابنا ان يضيع عند مدرع	ايذهب خصمى فى دم لى مضيع

وسيف حفاظى فل صرف الدوائر

ابى حد سيفى ان اكلم لفظة	بغير شباه من ارى فيه غلظة
لقد طعمت عينى الحفيظة يقظة	فكيف تذوق النوم عيناى لحظة

ولست اذيق الخصم طعم البواتر

ثم شفعته بهذه المقطوعه وان لم تكن لائقة لتلك الحضرة الرفيعه

اثنت عليك باسرها الدول وتشوقت الاعصر الاول

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح وقال رحمه الله تعالى وقد جرى لى مع اخى النقيب فريد الزمان حضرت السيد عبد الرحمن افندى وذلك انه بعث الى جناب الحاج مصطفى كبه زاده ان يرسل اليه نهج البلاغه ومقصورة السيد الرضى التى قالها فى رثاء الحسين ع فارسلهما اليه وكانت المقصوره غير تامه ثم بعد ذلك وجد

المقصوره

المقصورة تامة فكتبها وارسلها اليه والتمس مني ان اكتب معها على لسانه فقلت

يا من تفرع من ذوابة معشر	غدت النقابة منهم في آلها
هذي بديلة اختها المقصورة	الاولى اتتك تفوقها بكمالها

فلما وصلت اليه نظم ابياتا يلتمس بها من الله نصر المسلمين وسلطانها وخذلان المشركين واعوانها ثم ارسلها الي يريد تسطيرها وتخميسها وكتب معها هذه الفقرات فقال هذا ما سمح به الخاطر الفاتر ونطق به اللسان الكليل العاثر وتجاسر على ارساله اليكم مع اعترافي باني لست ناظما ولا شاعرا فان لم يكن جديرا بالاعراض وكانت ابياته عارية عن حقيقة الانتقاض وكان راجحا عندكم في ميزان القبول ايها السيد الحيدري وابن البتول ارجوك ان تزينها بالتسطير والتخميس لتكون سلوة للمكروب وسببا للتنفيس والسلام عليكم عدد افراد اثنيتي عليكم والابيات هذه

يا اله الخلق يا بارئنا	نحن في ضيق فكن عونا لنا
وانصر الغازين وارحم حالهم	وتلطف بهم في ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم	وهم الموفون فرضا بيننا
فاجزهم خيرا وضاعف اجرهم	انت فياض العطايا والغنا
واخذل الكفار وخرب دارهم	واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

قال السيد رحمه الله تعالى فنشطت لما ندبني اليه وانا المعترف بان له المن علي لا لي المن عليه لانه اعتماد على الاحد بخطي من الانتظام في سلك الداعين بالنصر لحامي حوزة الاسلام وبالتاييد لجنود المسلمين المرابطين في سبيل الله في جهاد الكافرين وقلت مشطرا

يا اله الخلق يا بارئنا	لك نشكو اليوم ما حل بنا

كظنا حشد الملمات فها	نحن في الضيق فكن عونًا لنا
وانصر الغازين وارحم حالهم	فلقد ابلوا بلآء حسنا
حيث عانوا فيك ما عانوا فجد	وتلطف بهم في ذا العنا
فهم المفدون ارواحهم	ليقوا فيها الهدى والسنا
لك قد دانوا فمن يفضلهم	وهم الموفون فرضًا بدينا
فاجزهم خيرًا وضاعف اجرهم	واجعل النصر بهم مقترنا
ومن الفيئ فوفر حظهم	انت فياض العطايا والغنا
واخذل الكفار واخرب دارهم	واجتث ارضهم والقنا
قد تشفوا فاد لنا منهم	واهلكهم واشف فيهم قلبنا

تخميس

نشأت نكباء يا ازارئنا	ان تذرها اهرمت ناشئنا
خذ بايدينا وكن كالئنا	يا اله الخلق يا بارئنا

نحن في الضيق فكن عونا لنا

واخذل الغاوين واشغل بالهم	واجتحهم واخترم اجالهم
واصطلهم ليروا اعمالهم	وانصر الغازين وارحم حالهم

وتلطف بهم في ذا العنا

قوموا للحرب اشباحهم	ثم باعوا الكرب افراحهم
فزد اللهم ارباحهم	فهم المفدون ارواحهم

وهم الموفون فرضًا بديننا

عنهم صح يا الهي اجرهم	وبنصر منك فاشدد ازرهم
محضوك اليوم حقا صبرهم	فاجزهم خيرًا وضاعف اجرهم

انت فياض العطايا والغنا

في حمى الاشراك اوقد نارهم	واقتسا زاولهم ادبارهم

ولئلا يخذلوا كن جارهم | واخذل الكفار واخرب دارهم

واهلكنهم واشف فيهم قلبنا

قال ره ثم كتبت اليه مع هذا الشعر بهذه الفواصل من النثر والابيات التي في اثنآئها الى قلتها فيه ممن وقع فيه طائر القلب حيث يلتقط الحب لا الحب

الى فتى من قبيلة ابدا | قبيلة في الفخار واحدها
لم تنته هاشم لذروتها | الا وغيظا يموت حاسدها
روضة علم تروق والفضل | والعقل معا ورودها ورائدها
جلا على الطرس من فرائده | عروس فكر زهت فوائدها
خلوقها من شذا اجماه ومن | جوهر الفاظه قلائدها

قد انتظمت بسلك الايجاز وانتظم في سلكها الاعجاز فبرزت تخطر دلالا وتسحب ابراد البلاغة اختيالا تجر تلك الاذيال على نثر هو السحر الحلال قد تنزلت من سماء ذلك الجلال اياته الباهرة واستغرقت من الصب حواسه الخمس بما اقامه في مقام الذهول فجدير ان يتلى عليه فاذا هم بالساهرة وحيث ان الداعي لمالك رقاب المناقب والمساعي وان كان ليس ببعيد الغور بري الامر الصادر من تلك الحضرة للفور فبادر الى الامتثال راجيا ان ينظم القبول في سلك من حظي بالاقبال عقد الله عز ذلك الجناب بناصية الدهر ولا برحت تاج بعبيرثرى تلك الاعتاب مفارق الملوك الغر ما ضرب الليل رواقه وحل بيد الصبح عن الغزالة نطاقه وهذا دعاء للبرية شامل

فكتب جوابها بهذه الرسالة المحتوية على الفخامة والجلالة فقال وأغرب

اخذت بكف الشوق والاحترام ادام الله بقاك مدى الدهور والاعوام ما تفضلت به من نفيس التحفة الملهم لسطوته البليغة من ارباب

الفصاحة الف خميس ورقيق التشطير الاخذ بشطری الحسن ولم يکن له
شبيه ولا نظير فوجد تهما العمری قد ارتقيا الطرف الاعلی من البلاغة
وارتفعا بعد ان انتصبا بمقام من الاحسان انحفظت دونه اكابر
الصناعة ولم يبلغ احدٌ بلاغة فما اعذب الفاظها وارق معانيها
واعم اسبابها واحكم مبانيها فلو رآها ابو تمام لاعترف بانحطاطه عن
ذيالك المقام او الشريف الرضی لارتضاها واقر طايعا بحسن السبك
والنظام او امرئ القيس لما امترى انهما ابلغ من شعره او عمر ابن ربيعة
لما شك انهما ارق من سلوكه فی نظمه او حسان ابن ثابت لاستحسنها
وثبت عنده انك امام البلاغة او زهير ابن ابی سلمی لتاه تعجبا من
رونقهما الازهری وعلم انك مصدر الحكمة فی هذه الصناعة وانما
رصعتهما به من جواهر نثرك الذی انتظمت دراريه وعذبت الفاظه
واستحكمت معانيه فهو بهجي سمتك ورقة طبعك كما قيل السحر الحلال
والماء العذب الزلال تجلی به البصائر وترتاح بسماعه القلوب والضمائر
فلو رآه الصابی لصبا اليه وتنسم من عبير صباه وعلم انه لو بارآه لما اتی
بمثله ولا جاراه او رئيس الخطباء قس ابن ساعدة لفارق المواسم وسلم
ان ذلك خارج عن طوقه ولو الف بليغ من قوم ساعده او كافی الكفاة
الصاحب ابن عباد لاستصحبه وما فارقه واكتفی به وما زاد ثم انی و
رفيع قدرك وسنی فصاحتك وعلی بلاغتك قد صرت غريق
بحار الحيرة ولا ادری بای كيفية اؤدی شكرك وبای لسان اصفك
فاكافی فضلك بما تنزلت له من تخميس ابياتی اللواتی من الحسن عاريات
وتشطيرهن مع انهن غير عامرات ولا لائقات وكلما ابرمت الاعزام
وشددت حيازيم الاهتمام ونعلت الاقدام لاداء هذا المرام قصر



بى ضعف قوتى الفكر وعى اللسان وضيق الجنان وكبوادهم القلم
فى هذا الميدان لعلو شرفك الذى لا يبارى ووفور محاسنك التى
لا تجارى غيران العدول عن ذلك بالكلية اخلال بالواجبات
لان شكر المحسن من المفروضات وبناء على ان ما لا يدرك كله لا يترك
جله قول وليس سواء عالم وجهول لا شكر نك شكرا يبيق تجنابات ويفى باحسانك
ما كر الجديدان وتعاقب الملوان والسلام عليكم بعدد شوقى اليكم

فاجابه السيد المرحوم على اثرها بكل نظمها ونثرها قال

لا اطفت الصبا جميلة برك وتلطفت بالمغرم المشوق عقيلة نثرك قد
زرت محيا رهمها على الاحداق وجنى فى اثم محاسنها ثمرات الاوراق
ثم حل عنها النطاق ببنان فكره المتأمل ونضى عنها ابرادها الرقاق
الا نبسة المتفضل فوجدها اخذة باطراف النباهة والفكاهة و
وجد نفسه عن منادمة مثلها على طرف من العى والفهاهة فترك
مفاوضتها المدح وعدل عن معارضتها الثناء ولا قدح ورى الامتحا
بتملة التسليم بالقصور والاعتراف ليوبكليل الذهن واللسان عن مقاومة
شواهد الاختبار والامتحان فبادر بانامل العذر بفض لطائم الشكر
ويهدى من نسمات الحمد ماهو اطيب وارق من نسمات الورد

لى العذر كل لسان القلم وجف بما فوق طرسى رسم

وقد ذكرناها فى حرف الميم فى فصل المدح اى وعليك وما انتظم على
جيدها من عقد مزاياك لا تستطيع النفس للقيام باعباء وصفك
ولو نهضت بقواها الخمس اذ لا يعلو طائر فكرها بثناء من ارتفع عن مركز وكرها

يا هماما بفضله	يشهد السمع والبصر
كل معنى مهذب	من معانيك مبتكر

انت للفضل روحه — وجميع الورىٰ صور
املياظننتنى — بالذى عنّى اشتهر
فتشوقت رؤيتى — شوق من امعن النظر
لاوعلياك انّه — زبرج حين يختبر
ان تزرنى فربما — كذب المخبر الخبر
اوماانت للزمان — مقيل اذا عثر
فاقبلن عذر من اسا — ما مسيئ من اعتذر

هذا والرجاء اسبال التكرم والاغضاء على عيوب هذه الالوكه لئن لاتكون فى انديه الاشراف اضحوكه لازال قمر تلك السماء موفيا مانبت السعدان مستلقيا والسلام عليكم مارف فوادى باجنحه الشوق اليكم ورحمة الله وبركاته

وقال وقد ارسلها الى اسلامبول الى صلحى بك عن لسان السيد مير جعفر القزوينى طاب ثراه

بيان براعة الفصحاء ولسان يراعة البلغاء لاينبسطان للاحاطه بمزايا من اوضح لاهل الفخر محجة وهداهم صراطه

شمس العلا بدر سماء الجلال — انسان عين الفضل روح الكمال

الاعز الذى اذا اسفر وجهه حاجبت الشمس تقول هذا صبحى والفيصل الذى اذا نطق لسانه اقبل الملك يقول لها هذا سيفى فاليك عنه تنحى

ويدعيه الفضل من بينهما — لنفسه فيعطيان ما ادعى

وكيف لايكون كذلك من تستمد الشمس من نوره ويعتضد الملك برايه فى مهمات اموره ويفتخر المجد فيه بانه من بنيه وباعزهم عليه يفديه اذ هو منبع الحكم وينبوع السماحة والكرم قد شهدت معانى بيانه بباهر فضله ودل بديع تبيانه على كمال ظرفه ونبله وزهرت

كاخلاقه وشيمه انوار ربيع جوده وكرمه وعطر جيب الدهر اريج مجده وصقل محيا الدنيا شعاع سعده واني لما انس كليم فكري على البعد نار ذكائه ونودي قلبي من جانب طور مجده وعليائه عرفت ان الذي صار قلبي كله مسمعاً لنداه هو واحد الفضل الذي لا رب للكمال سواه وحيث كان في شرع الاداب وعرف ذوي الالباب ان من توحد بالفضل واستجمع صفات الكمال جدير ورب السبع المثاني ان يمدح بما تقصر عنه السبع الطوال عملت في مديحه هذه القصيدة الحائيه ونسجتها حلة حليه واهديتها اليه وانا على ثقة من قبولها اذا نشرت لديه وان كنت كمهدي القطرة الى البحر الخضم والذرة الى الطود الاشم فهديتي هذه جهد المقل الى الجواد المكثر المفضل على انني وان سمتني الفصاحة حيد رخيسها ودعتني البلاغة ليث عريسها وكان ابي سليمان عصره تيماً بعرش بلقيس المعاني اصف فكره فيراه مستقراً لديه قبل ارتداد طرفه اليه فاراني لو استخرجت الدراري من نهر المجره ونظمت بكف الثريا انجم النثره عقوداً احلي بها نحو علياه او اوشح بها حسان مزاياه لما زدتها حسنا ولا افدت معاني جمالها جميل معنى بل اكون كمن يقول لماء السماء ما اطهرك ولنور الرياض ما ازهرك ولغض النسيم ما اطيب نفسك وللعقد النظيم ما انفسك

ولم يستفد بالمدح ما ليس عنده ... وهل ينفع التكحيل من هو اشهب

هذا ورجاء الداعي من نفحات كرمك ايها المالك رقاب المناقب والمساعي بمعالي هممك ايصال هذه الرائية الغراء الناطقة بابلغ الثناء الى الحضرة صدر الوزارة الاعظم والسيف الذي انتضت منه يد الامارة على اعدائها اقطع مخذم منا منك لا علیك وعائدة تكرم لك لا اليك وهي وان

كانت حقيره فى جنب معاليه الخطيره فاراها على حقارة صناعتها ونزارة بضاعتها ان شملتها الطافك بنسيم العنايه ولحظتها كفايتك بعين وضعتها موضعها ووقعت منه موقعها وهذه الحايئة الغراء والغانية العذراء قد حدرت لمدحك نقابها فائقة بحسنها اترابها فاعرها سمع مسامح وهو واسدل على قبايحها كثرة العيوب

لياوى ملوك الارض طوعا يد الصلح حذار حسام صاغه الله للفتح

وقد ذكرناها فى حرف الحاء فى فصل المدح

قال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى سيد سلمان النقيب عن لسان بعض الاشراف

ياخليقا باشرف الاخلاق	دم برغم الحسود عالى الرواق
وارتقى سماء مجدك بدرا	زاهر الضوء باهر الاشراق
ان تكن فيك قرت الشام عينا	فالقد جائل بعين العراق
واليك الزوراء تشتاق اشتياق	الزهر ذاو الى الحيا المهراق
كم نفوس تطلعت لك فيها	فترقت لشوقها للتراقى

بل انت لها الروح المدبره والرئيس المطلق الذى جميع اعضائها اليك مفتقره وقد سكنت اليك فى هذا الزمن سكون الطرف الساهر الى الوسن ما فتحت جفون اعصارها على مثلك ولا اتحفت بمثل ما اتحفت به من ابراد فضلك ولعمر الزوراء لقد طاب لها بظلك الاستذراء تقتبس الذكاء من اشعة معارفك وتلتمس اغتراف الكرم لا الماء من لجة عوارفك وتثنى عليك بين امجادها السنة الانشاء بانشادها

الفخر شاد بكم قبابه والشعر زان بكم كعابه

وقد ذكرناها فى حرف الباء فى فصل المدح اى وذلك الكنه وما انتشر بين البرية عنه من باهر فضل تقصر عنه الاشاره ويضيق عن الاحاطة بنعته نطاق العباره ليس لنا عتب وراء التنزيل منتهى

ولوحظت ارائه السمى فى مدح من ضرب بعرق نبوى فى طينة الشرف القدسى قد نسج الوحى ببنان التعظيم رداء فخره ونوه لسان الذكر الحكيم بجلالة قدره ومثل فى مجهل الزمان علما فى علا يفاع الشرف الاقدم ان ضلت باجتماعها الاراء فعلى انفراده يقتدى وان حارت عن قصدها الالباب فعلى نور فهمه الوقاد يجد الحيران هدى ويحق لهذا العصر ان يفتخر فيه وانه يجدر بالفخر فى انسانه الذى ما التقت بمجامع الانشاء على ذى براعة اغزر ذهنا وانطق لسان براعة

يا مجيدا ان قال قال مجيدا ... وفريدا ان ينشر انشى فريدا

اين من مجدك المؤثل نظمى ... ولئن كنت قد شاوت لبيدا

كيف للشعر بالصعود لسام ... حيث لا النيرات تلقى صعودا

فضل الخلق سيدا ومسودا ... وحوى الفخر طارفا وتليدا

وبدا الفخر بين برديه شخصا ... من طراز الثناء يكسى برودا

فلواء العلياء رف عليه ... وله خاضعا الدهر جيدا

هذا واكف الابتهال لاتزال مرفوعة الى حضرة ذى الجلال ان يعيدك لتشريف هذه الرباع والمحاشد بعد ان يكمل لك التشرف بتلك البقاع والمشاهد

دعاء اخلاص اذا رفعته ... قال الحفيظان معى امينا

من طينة المجد الصراح التى ... قد شهد الوحى بتطهيرها

من شعلة النار التى قد غدا ... يقبس موسى العلم من نورها

فاترك احاديث كرام مضت ... ولا تقل جئت بما نورها

فاليوم قد اغناك فى فضله ... عيان هذا عن اساطيرها

هذا الذى تقديمه فى العلى ... مع سبقها قاض بتاخيرها

لو مكنة استطاعت اذا اقبلت	شوقا اليه بجذافيرها
واستسلمت منه يدا شرفت	باللثم افواه جماهيرها

وقال مقرضا على الروض الجميل فى ذكر الجميل

هذا الروض الجميل المتضوع فى نشر ذكر الجميل تزهو به كل زهرة ما رأى مثلها على صفحتي نهر المجرة وتتمنى دعى نرجسه الغزالة و يود المشترى ان يبتاع حلة وشيه بالنثرة واذ له روض يد بين الانام اثر السحب جود بالنهى تدبجه فزهره نعوت اخلاقهم ووصف طيب الاصل منه ارجه كانما نثرت فيه او نظمت فى سلك قوافيه كل حبة قلب فهو الى كل قلب محبب فما دمية القصر بين الاتراب تنشد الاغانى فى منازل الاحباب وتعاطى ندماها السلافة ممزوجة بالغيث الذى انسجم مشفوعة لهم بستضرف النغم ولا يتيمة الدهر مجلوة فى المعاهد حاليه بدر الفوائد وغرر القلائد بازهى من اوانس فقره وابهى من عرائس سطره ولعمرى ليجب على كل من هو مسلم اذا نظر بكون صريع غوانيه فيثنى مطربا وينشد متعجبا

هذا كتاب ام حديقة روضة	تتنزه الاحداق فى اورادها

وقد ذكرناها فى حرف الدال فى فصل المدح

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى ابرهيم بك بالتماس بعض الاجلاء

سلام اشفى من رقية الوصل واصفى من ريقة النحل واحلا من سلافة العنقود وابهى من نظام العقود من محب يطبق الارض ثناء ويملأ السماء دعاء الى من هو ارق من النسيم شيما واغزر من البحر كرما سلالة طينة الشرف التى خدمتها الكفاة ودوحة الكرم التى اجتنت ثمرتها العفاة ذى المناقب المسطورة على صفحات الدهر والسجايا الفائقة على طرائف الزهر ومن لم يفتح ناظر الزمان على ابلغ منه مقاله

واتمّ جلاله وجزاله وانداً بناناً واوفر احساناً واکرم سجیة وطبیعة
واجلب للشکر صنیعه فکانه لایزال ناظراً الی قول من قال

الحمد اکرم ما حوته حقیبة	والشکر اکرم ما حوته یدان
واذا الکریم مضی وولّی عمره	کفل الثناء له بعمر ثانی

اعنی به الماجد الذی تبلّج به عمر الدهر عن فلق البشر الاشیم
ابرهیم بک المحترم لازال فی نعمة من الله ضافیة اللباس نامیة الاغراس
وافلاً من الالطاف المستفاده فی ابهی حلل الفوز والسعاده و
سجال السلامة مفاضاً علیه وظلال الکرامة ممدودة علیه

وقال رحمه الله تعالی وقد کتب بها الی الشیخ حسن ابن المرحوم الشیخ اسد الله

سلام ابهی من وشی صنعاء وازهی من روض میثاء وثناء تتفتح
اکمام الریاض عن مثل زهره ولم تتحدث انفاس الصبا عن مثل نشره
ودعاء ترفعه اکف الابتهال الی حضرة ذی الجلال محفوفاً بالخلوص
والانابة مقروناً من اللطیف بسرعة الاجابة دعاء اخلاص اذا رفعته
قال الحفیظان معی امیناً من محب محض الولاء وعقد المودة باوثق عری
الاخلاص والصفاء ومشوق لو لم یتداو من حرارة البعد بنسیم الذکری
لقضی لاعج وجد علی کبده الحری الی الحضرة التی عقدت بکف الثریا
اطنابها وسمت علی الشعری العبور اعتابها اذ هی حضرة قطب العلیاء
المدار علیه فلک المدح والثناء وربیت مناقبه فی حجور المآثر ورضعت
درّ المکارم والمفاخر علامة الزمن الذی هو من العلم بمنزلة الروح
من البدن قد اسعد الله به جدود الافاضل وورّد بنور مزایاه خدود
الفضائل وعمّر افنیة الشریعة ورفع اعمدة الملة المنیعة فله الرای
البصیر بالعواقب والمجد المنیف علی النجم الثاقب والهمة التی هی علی قمة

رسالة

الجوزاء مرفوعة والنفس التي خلقت على اكتساب العلوم مطبوعة

قد احرزت شرفا سمت على النجوم شرفاته وفضلا لا تعرف لاهل الفضل عرفاته

ملأت من شرف السجية نفسه تحوي الفضائل من جميع جهاتها

ذاك قمر المجد الذي بهر الناظرين لألاؤه وصفح بالفضل مكيالة وإناؤه

علم الاسلام وحجة الله على الانام حضرت الاكرم شيخنا الشيخ حسن

المحترم لا زال مؤيدا من الله بعنايته ومكلوا بعين رعايته ولا برح

سمك مجده ثامن الافلاك ارتفاعا ومقمر فخره ثالث القمرين شعاعا

ولا انفكت شمس شرفه تملأ الدهر باشراقها ما دامت طواق الحمام باعناقها

اما بعد فان الداعي لمجدكم بالتخليد ولعزكم بالبقاء والتأييد لا

يزال على بعد شقة المزار ما اختلف الليل والنهار حليف غرام واليف

هيام ونديم اشتياق الى تلك الحضرة السامية الرواق التي تود

الكواكب تقبيل اعتابها ولثم ترابها احمد الله الذي اهلني لولائها و

جعلني في نظم اوداءها واحبائها ولعمري لو كنت املك امري لما استنبت

اهداء التحية في كتاب عن الحضور للتشرف بذلك الجناب فاحظى بلثم

ريحانتيك واسعد بمطالعة صحيفة غرتي قمريك الذين هما للفضل

فرقدان وهما في المجد المحل السامي على كيوان ولديك المرشح كل

منهما للرياسة الدين حضرة الامجدين الشيخ باقر والشيخ امين جعلكم

الله ابدا للمحوف عصمة وللملهوف غياثا ورحمة

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاكابر

ان ازهى من روضة ضحك فيها الزهر لبكاء الغمام ونظم فيها لؤلؤ

الطل نسيم الصبا عقودا رائقة النظام فحلى بها عواطل اجياد الاقاح

وفرش في ارجائها عياب الطيب نوافح الرياح وابهى ما اقتطفته اكف

الافهام من ازاهير بدايع النثر والنظام سلام رسمه قلم الاشتياق و حملته رواحل الاشواق من محب لم يشب بالقطيعة صفو الوداد ومحبته لا تزيد ولا تنقص في القرب والبعاد الى من رضع ثدي المعالي طفلا وساد الانام يافعا وكهلا وما الدهر الا عنده يومان يوم ندى ويوم رهان فيحكم السؤال في امواله ويحكم الاسياف في الارواح قبل سؤاله ومن كفل النصر لم يجذ لان اعدائه واشار المجد اليه ببنانه واثنى عليه بلسانه

كريم وفي ماله عرضه فلست ترى فيه شيئاً يعاب
سوى ان ما جمعت كفه لوفاده مغنم او نهاب
كأن عليه صلات الوفود واجبة نص فيها الكتاب
افيه يقاس السحاب ومنه تعلم كيف يجود السحاب
وعند عطاياه او حلمه يقل الحصى او تخف الهضاب
له صولة تملأ الدهر رعبا وباس شديد وعزم مهاب

الاعز الامجد انسان عين الزمان (محمد) لا زال ظل عدله ومعاليه لا يزيله الدهر باختلاف ايامه ولياليه اما بعد فيامن تردى بالفخر و الكمال واستمدت بحار الارض من جوده النوال قد وردت الينا رسالة منكم دلت على زيادة المودة والاختصاص تسئلنا فيها ان لا تنقطع منا عنكم الانباء في تحرير كتب تتضمن الافصاح عن احوالنا وسلامتنا من طوارق الاسواء فنحن بحمد الله من نعم في وفر نضيب ومن الصحة في كل يوم نتردى برداء قشيب غير ان قلوبنا من نار بعادكم في احتراق وحسراتنا تكاد تزيل رضوى لشدة الاشتياق فعسى الله ان يقضي لنا بالتلاق بعد طول هذا الفراق فيصبح منا روض الانس مونقا غضا تملأ قلوبنا سرورا بلقاء بعضنا بعضا انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير

رسالة

وقال رحمه الله تعالى وقد كتب بها الى بعض الاشراف

ما روضة نسجت من وشي الزهر برودها ونظمت من نثار الطل عقودها وفلت انمل القطر وفوة ريحانها وسرحت ماشطة النسيم اصداغ اسها بين عذرائها وتحدثت ذات طوقها تملي صبابة شوقها فترنحت قامات بانها مرحا وتثنت معاطف اغصانها فرحا ولاطفلة غضة الشبيبة تخطر في بردة محاسنها القشيبة كأنما صافية ريقتها من فرط عذوبتها ممزوجة بسلافة الصهباء او يجتني نحله بيضاء باحلا من سلام اخذ الرقة من طبع من يهدى اليه والعبقة من اخلاق من ينشر لديه قد جانس نثره انجم ماثره لا انجم النثره وحكى ثاقب نظمه شعرى مفاخره لا شعرى المجره من حليف صبوه وعديم سلوه ونديم ذكر واليف فكر قد اتقدت في وسط حشاشته نار شوقه وصبابته حتى كادت تنضج نجاعه وتأكل شعلها اضلاعه فهو يبكي بشررها الساطع لا بنجم المدامع فما احقه بمقال من وصف حاله

ظن العذول دمعي تناثرت	حمرا لعمرى غره ما يبصره
وانما يقدح زند الشوق في	قلبي ومن عيني يطير شرره

فما ابن ورقاء ذكر الفه بالعشي فقلبه الغرام على قلبه الشجي وحركت الذكرى ساكن شوقه فتنفس حتى كاد ينفصم منعقد طوقه وبات يحيي ليله هديلا ويميت نهاره صبابة وغليلا

ولا ام خشف ضل عنها فغودرت	بشرقي نجد وهو بالغور رائع
تبيت باعلى الرمل تنصب سمعها	لتبلغها منه البغام المسامع
وتضحي بعيدا تطرح اللحظ بالفلا	وتكتم عن ناظريها الاجارع
باشوق نفسا من حليف صبابة	باحشائه للشوق تهفو نوازع

الى من تفرع من دوحة النبوه وسمت به اعراق الامامة والفتوه وتضوع

بعضهم

بعطفہ ارج السیادہ ولاح بطلعتہ عنوان الیمن والسعادہ وورٰی
باقبالہ زند النجابہ وعرفت من مواقع رأیہ مواضع الاصابہ وانتہت
محاسن الفضل الیہ فدعاہ لسان الانشآء واثنی علیہ

یابن الاولی غرّ ملوک الورٰے	تشرّفت فی لثم اعتابہا
محاسن الفضل الیک انتہت	وانت من غیرک اولی بہا

ذلک نسیب وحدہٖ وعدیم نظیر وندّہٖ من ضربت علیہ العلیآء رواقہا
وعقدت لخدمۃ سعدہٖ الجوزآء نطاقہا فہو غرّۃ جبین الدّہر وثمینہ
قلادۃ نحر الفخر وسلالۃ الفخر وسلسالہ الکرم فلان المحترم نشر اللہ لوآء
جدّہٖ وطوی حواسد مجدہٖ واسبغ علیہ ظلّ عنایتہ وافاض علیہ سجل کرامتہ
ما استلقی السعدان وتعاقب الفتیان بمحمد خلاصۃ الوجود والہٖ وصحبہ
خلاصۃ الجود امّا بعد فبینما انا فی مجلس التّذکار ومنادمۃ الافکار
نعاطینی الاشواق والکابہ مدامۃ الغرام والصّبابۃ اذ ورد فی اسعد وقت
من الاوقات وایمن ساعۃ من السّاعات کتاب شریف محتو علی خطاب
لطیف کأنّ الفاظہ الزّہر وبیانہ السّحر تستوقف دیباجۃ وشیہ
النّظر ممن سرّح فی ریاضہا الفکر بین منثور لؤلؤ ساقطہ الطّل و
منظوم جمان کالعقد المفصّل وغرائب استعارات ہنّ زہرۃ الاداب
ونزہۃ القلوب والالباب قد سمحت بہ قریحۃ دائمۃ الانتاج ورویۃ لم
یغلق علیہا ابواب المعانی رتاج قد اعملتہا فی تنسیقہ وترصیفہ وتدبیجہ
وتفویفہ فکوہ من کتبت محاسنہ فی صحیفۃ وجہ الدّہر فمحت محاسن
من تقدّمہ من جمیع اہل الفخر وفتحت بہ مقفلات المسائل وختمت
بہ اہل الفضل والفضائل کما قیل فیہ وانا القائل

بہاک احمد فی النہی	ختمت ذووا الرتب الرفیعہ

ونسخت ذكرهم به	نبخ الشرايع للشريعه

هذا وقد اتحفتني بثلاث تحف وصلت منك الى مع هذا المشرف وقد حسن لدى مصطنعها ولطف عندي موقعها وسرت باهدائها نفسي ووردت في سمائها وسمّيا بها روبتي وحدسي فتفألت في الرحلة بترحال الهم عن قلبي المتيم وبالسكين بسكون نفسي الى الفرح وقطعها اسباب الكآبة والترح وفي القاموس باغراق اعدائي بقاموس البلاء واستغراقي من الله بقاموس النعم والالاء ثم انشأت هذه القصيدة البديعه مكافات لك بالشكر عن هذه الصنيعه

نفسي بحبل ولاء احمد امسكت — مذ احكمت بنياط قلبي عقده

وقد ذكرناها في حرف الدال في فصل المدح

الفصل الثاني في الرثاء قال وقد التمس السيد صالح ان يعمل مقدمة لمراثي المرحوم السيد ميرزا جعفر

قامت على الدنيا نواعيها	اذ نعيت نفس العلى فيها
والارض قد مادت بمن فوقها	واهتز قاصيها ودانيها
زلزلها فقدان من لم تلب	عن حلمه فيها رواسيها
واستغرق الاقطار منها البكى	واظلمت حزنًا نواحيها
الى الورى انعى حيوة الورى	فلتبك مادرت ما فيها

بلى ومن تركها غرقى بالمدامع لاموتى غروبها ما ناحت على فروعها السواجع فلقد طرقها بغتة طارق القدر فنزل العمى من عيونها منزل الجفن ساعة كانما وردت بزلزلة الساعة واهوال يوم الوعيد فغادرت الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن الم المصاب شديد قد اقبل فيها علي المجد ثم وقف واستوجد واستعظم حالها وانشد

ما للورى دهشت اقام المحشر	ام قد دهى الثقلين خطب اكبر

اجل

اجل ایها المستفضع لهذه الحال المتمثل بهذا المقال اقترب للناس
حسابهم قبل یوم القیمة فادمت اکفهم لانیاب قبل یوم الحسرة والندامة
وعطوا لاکباد قبل الجیوب والابراد ونضحوا القلوب قبل الاجفان و
الغروب ومثلوا متساکین من الوجوم متهافتین علی جمرة
الاحزان وخذوة الهموم

فمن واقف فی جفنه الدمع واقف ومن سائل فی خده الدمع سائل

لغدات بکروا فیها بنفوس جائشة وعقول من الدهشة طائشة بین
ذاهب ولا یفطن این یتوجه وات ولا یأتی بشیء سوی ان یتزفر ویتأوه
وحران لا حیلة له غیر عض الیدین وحیران ولا یملک الا استدارة
العینین فاذا سئل سائل او قال لمن بجنبه قائل هل اتیک حدیث الغاشیة
ولمن قامت رنة تلک الواعیة ویا هؤلاء فاین تذهبون واولئک عم
یتسائلون وعلی من عدت العادیات وماذا نزعت النازعات عبس
وتولی ثم التفت الیه وقال افض دموع عینیک سجلا فسجلا لقد دک
طود الحلم وهوی نجم الهدایة والعلم ونزع من کف المعروف بنانها
واستل من عین العلیاء انسانها وذوت من المکارم ریاضها الخضر
وتسلبت شجرات العرف من ورقها النضر ونقل الی الاجداث قبلة الشکر
والحمد ومصلی العفات والوفد وحمل ابن جلا الی عرصة البلا

ولفقده هذی النوائح جاوبت فوق السماء نوائح الاملاک
ملک علی الافلاک علیا دسمت فالسمک منها تامن الافلاک

حتی اذا ارست اعواده علی اکتاف الرجال اجذبت الیها اکف الرغائب
والامال اخذة بقوائم سریره ماسکة علی فضول کفنه واطراف
حبیره وصرخ مرمل الرجاء الی عین عنا باخی الشتوة الغبراء

الی ابن عنّا بزاد المقلّ	ورتی صدی حائمات الامانی
بر انشب الموت اظفاره	فمن ذا یقلّم ظفر الزّمان

وعند من یلتمس الضّیف قراه ولدی من یعرّس السّفر بطالح رذایاه ام مَن یبسط للمجد بین کفّا کریما ارطب واندی من السّحاب ادیما ویحلو علی الوفود محیّا یجلی بطلعته السّعود ومن ذا یعلو منه الخائف باوثق العِصَم ویأمن فی حماه کما یؤمن الحمام فی الحرم فرویدکم باحاملیه قفوا لینزوّد المجد من اخیه ویودّع الرّجاء ثمّ تشیّع المکارم والعلیاء

فامهلوا قلیلا ریثما اروّح فی وداعه فؤادًا علیلا

وان لم یکن الّا تعلّل ساعة قلیلًا فانّی نافع لی قلیلها

فاهًا ثمّ آه ولا قوة علی الصّبر الّا بالله ماذا لقی المجد ساعة ودّع حاه من برحاء الوجد وقد ادرج منه فی الکفن مرکان الرّوح المدبّره لهذا الزّمن فیا اعلام العِلم واقطاب الممالک ویا ارباب الاسرة والارائک ویا رؤساء العشائر والقبائل ویا خطباء المنابر والمحافل ویا عترة الشّرف والاحساب واسرة الکمال والاداب ویا رائدی المعروف ومنتجعی الرّفد فی الزّمن العسوف هلمّوا الی النّبأ العظیم والفادح الجسیم الّذی جدع مارن الدین وقصم ظهر الاسلام والمسلمین فطامنوا لهذا الحادث ارؤسکم لقد استلب عزّکم وناموسکم ورزیتم والله بمن جمعت له الرّتبة العلیا بین ریاسة الدّین والدّنیا قد ترشّح لها مابین النّبوّه والامامة واقتعد بها من الشّرف الرّفیع غاربه وسنامه وتوالت فی المجد مناقبه الغرر فملأت من الدّهر السّمع والبصر خلّدها علی جباه الاعصار مسطوره وبالسن الثّناء فی لسنة المدن والامصار مرویه ومأثوره تتغنّی بها الحداة فی الفلوات وتتناقلها الرّوات علی تعاقب

السنين فى جميع الاوقات تنبئ عن حضرة سامية القدر رفيعة الرواق آهلة الافنية بكثرة الضيوف والطراق جليلة الشأن والخطر جميلة العيان والاثر قد جاس رائد صيتها خلال الارض وقفيت مواقفها وشمائل يواقيتها فى اداء المعروف نافلة وفرض فلذكر بها تغمده الله برحمته ورضوانه النباهة ولجاهه اعلاه الله مقام الوجاهة ولقد طاب ثراه التنوير ولذاته قدس الله سره التنوير لقد نشر سيد الفخر فى الخافقين اعلامه وطوى على المكارم لياليه وايامه ورحل عن الدنيا الى اللحود وكان طالما كاسمه جعفر فضل وجود قد احبت روحه الطاهرة ان تتحول عن هذا الدار الى نعيم دار الاخرة فانتقل اليها بعد ان شحن الاولى ببره وطبق اقطارها بفخره وحمل من رواق مجده ودفن فى رواق جده فصكت له الاشراف الجباه عند ما نفضت باكفها الصبر على ثراه ثم انصرف الجميع والعليا خلفهم تقرع سمع بنى عبد مناف بما انشأته من هذا التقريع

عودى بطرفك يا قريش كليلا	وبعزمك امتلأت ضباه فلولا

وقد ذكرناها فى حرف اللام فى فصل المدح واقيمت مأتم العزاء فناحت فيها حتى املاك السماء وندبت فيها الشعراء بقواف من الشعر ثواكل تتناشدها ذووا الاحزان فى المناحات والمحافل ثم عزوا فيها اياه فرع الاراكة الهاشمية ومنار الشريعة المحمدية رئيس المحققين محمد مهدى معز الدين

علم الملة علامها	صبحها مصباحها نور هداها
قلبها قلبها حولها	عضبها بيضتها حامى حماها

وجاؤا متساجلين فى تسليته عنه باخويه وكفى سلوة عنه باكبرهم اخيه الصالح لسد ثلمته وبالمعد بيت الحسب والمجد اخيهما ابى القاسم محمد

وباخيهم الحسين الذى حل من الزمن محل الروح من الجسد والواسطة من العقد المنضد فهم وابيهم كما قلت فيه وفيهم

قمر السماء ابوهم شرفاً وهم والشهب اخوة

بل كما اقول وان رغمت معاطس وزودت من الحنق نفوس لبست عند العدا بنفائس

انما هاشم لباب قريش	وهم صفوها سيم والنباب
فئة منصب الامامة فيها	وسواها ومجدها الاتعاب

لعمري لئن فقد منها شخص لم نفقد مزاياه وطوى الموت عنها احداً من لم نطق الايام الا بالباقي مكارمه وعلياه فانه كفل حوز الصالح لمحمد بشره لما قام مقامه من بعده في ندي فخره ويلتق بمد المحال ان ارسم من نظمي هذه الابيات التي جائت كالة فصد الاعصال

اقول للقلب وقد ارسلته	دمعاً على ذلك الصفي يقطر
يا والحاكا ورة القدس التي	بالامس قد ادركتها الكوثر
صل جعفر بحية عني وقل	بورك ما قدمته فيه تحبر
اعيد احسانك ان يرفع على	رواق علياك بها الخدر
تصدر اليوم ابوالهادي به	فلم تغب كانك المصدر
فقر عيناً فالعلي نلت العلي	والفخر الذاهر ذاك المفخر
وجعفر للمكرمات صالح	وصالح للمكرمات جعفر

وحيث اطلقنا عنان ادهم القلم وبلغ هذا المقدم وجمح فلنفتتح حلبه المراثي بنظم اميرها وفارس ميدان منظومها ومنثورها الناشئ بحجر الرساله والراضع در الوحي وبلغ بنور عصمة الامامة لكن عما يتبينه فضائله ومناقبه في مجهل الزمان علم وطلع في افق العلياء انور من بدر تم ذلك ابوالهادي وان شئت قلت ابوالحسن الصالح لان يصبح او قد اصبح ذلك

مقتدى الورى فلقد انبأ عن متانته وجودة نظم بديع لا يليق غيره بشأنه الرفيع فبلغ الغاية بقوله في رثاء اخيه وبه للعلياء عنه كفاية

قال رحمه الله تعالى وكتب بها معزياً بعض الاجلاء الاكابر

ممن صدعت صفاة صبره قوارع الارزاء فاذال مصون دمعه بتنفس الصعداء والبسه عظيم المصاب ثياب الاكتئاب وحنى على جذوة الوجد منه الضلوع وناء لعظم ما عراه طيب الهجوع وكيف يلتذ بهجوع او تجف مجاري دموعه وقد ذهب عن مصباح امله وسراج نهاره اذ عثر فيه الدهر فلا انفك عثاره نحوه على ظن قبيل ولله ما ادى الناعي بان

رضيع صفاء له شعبة ... من القلب مثل رضيع اللبان

الى من لا يستخف حلمها تقلبات الخطوب ولا تغير طبيعتها في المكارم مقاسات الكروب الاعز الامجد سلالة الشرف الواضح محمد قطب دائرة الفخر والكمال ومحط الوفود ونجح الآمال ومن هدرت يداه دم الاموال لحقن دم المكارم وتعجز عن احصاء مناقبه كل ناثر وناظم ووحيد دهره وفريد عصره جالب النعم من معدنه المستطاب من بيمناه في سواد الخطوب ويستجار بظلالها في كل بائس منوب ممن ساءه اليهما الزمان بفقد انسان عين الفخر محمد علي العدد وجوهرة الدهر وفريد العصر وواسطة عقد الفخر ومن ليس له في فضله مثل ولا ند وكان من اهل زمانه بمنزلة الواسطة من العقد ومن طابت وصفه عقول ذوي النهى وجاوزت في طلبها حوزة منتهى لم تقف له على غاية ولا منتهى وحين رجعت من صعيد الكف وقد بعدت ساوة بدورها بالخسف وشموسها بالكسف طالت حيرة همة دعتني لنشيد شعرا

طلبت وصفه العفو ولكن ... لم يكن ممكناً اليه الوصولا

وتعدّت غايا بهاثم طاشت	حيث لم تدر في ماذا تقول
واقرت هناك بالعجز عنه	وتساوى عليمها والجهول

فياله من رزء يقلّ الحزن بجنبه ولوان كلّ منا كان فيه انقضاء نحبه ولو افضنا له النفوس من الاماقي بدل الدمع لقلّت ولو وزنت به الرواسي الجبال لخفّت

الآن هوّن كلّ نازلة	جلل امال دعائم الفخر

وقد ذكرناها في حرف الراء في فصل الرثاء فيا من القى الزمان لكفيهما خطام القياد وسارت شوارد اوصافهما مسير الشمس في جميع البلاد ان من الحزم ان تجزعا لعظم المصاب وان حسن العزاء مما يتضاعف به عند الله الثواب وشان من وقرته روايع كل مهمة ان يتدرع قلبه بالصبر لكابدة كل ملمة ومن الحزم ان يتزرّ بثوب التجلد لابصار العباد لئلا يعلموا بتململكما فتشتفي منه الحساد وان من عظم عليكما فقده وبرّح بكما بعده قد ورد حوضا كل الخلق واردوه وسلك طريقا كلهم سالكوه وكل شيء هالك الا وجهه

وقال وقد كتبه معزيا سيد سلمان النقيب بمواسير عن لسان السيد مهدي القزويني

نعى الناعون للشرف المعلى	فتى الاشراف سيدها النقيبا

وقد ذكرناها في حرف الباء في فصل المدح ينشر على طي الانام ذكره ويجدّد ويا حاشاه من الدروس على تعاقب الاعوام علائه وفخره ويجلو من محاسنه الغرّ على صفحات وجه الدهر ما يفصّله لسان الحمد فريدا وتتهاداه الليالي لنحورها عقودا فهو حي بتلك المناقب وان قامت عليه النوادب اذ ليس الميت ورزئه الذي ترك الالباب مطاشة الا الميت الماثر لا الحشاشة ولعمري لئن قصدت من المنون

رسالة

بصائبة تلج على الليث المشتبهل مغاره وتنفذ على الانعوان الصل وجاره فلقد قضى من الدنيا كوائم وطره ورحل عنها فوحل المجد على اثره بمهجة حسيرة قد نضحها على قبره عقيره وكانى بركب الثناء قد وقف فقلب على ذلك الجدث جفون الرجاء ثم دفع عقيرته بجنبه وانشد ما انشاه فى استطابة تربه

اقول وقد وقفت على ضريح كان نسيمه ارج الغوالى
لئن انشقتنى يا قبر طيبا فذاك الطيب من عبق المعالى

ليت شعرى وهل ابقت شعورا طارقة هذا القدر ايعلم الدهر لا اقاله الله عثاره بمن عثر ارتحل وايم الله عن الانام بربيعها وعن الايام بقريعها حادث جذم العرانين ومن الكرم ساعده وكفه واغص فم الدنيا بجرعة ثكل عميدها فعددت بلسان الدهر حتى كل ولم ينشط فى محفل النياحة لتعديدها وكيف ينشط منها اللسان او يتسع لها نطاق البيان فى حصر تلك المناقب التى كاثرت واجلها عن قولى الحصى عداد الكواكب الليست هى مناقب من ضمن فى ملاءات ازار عظمته جميع كرامها فطوى منه الموت بردة فخر ادرج فى اثنائها بقية ايامها

قد علمنا فقر الزمان اليه افكان الورى من الفقراء
فحباه بنفسه مذ اتاه مستميحا يمشى على استحياء
غسلوه والمكرمات تنادى بينهم لا تغسلوه بماء
والكم عنه فانى اولى منكم بالكريم من ابائى
ليس لى حاجة اليكم جميعا انما عنكم بعينى غنائى
بهدتها السدر والباء خنوط والزلال القراح ماء بكائى
وكفانى بجفنها كفنا يضفو على جسمه المسجى ازائى

ودعوا قبره فمقلتی القبر	لانسان عینی البیضاء

اجل ایتها التی تردد المقاله وتنعی خففی علیك ولا تضیقی بما لدیك ذرعا ان الموت لم یطو غارب بحرك ذلك الزاخر الا بعد ما بدت منه علی نحو الزمن عقدا هذه الجواهر فحلی بها عاطل جیده واعتدها نفائس موجوده

قد کان فی موت علی الذری	ماتت بنو المجد وعلیاها
لکن باذن الله روح النهی	قام فاحیاه واحیاها
قد طویت لولا ابو المصطفی	ینشر فی الدهر مزایاها
نعم زعیم القوم مقدامها	فی الحزم طلاع ثنایاها
مظفر الاراء ما اخفقت	فی طلب الرای سرایاها
ان خاصم الاکفاء فی مجمع	اضحکه منها وابکاها
ریاسة موروثة فی العلا	یأرج فی عطفیه ریاها

فاکرم به وارثا للمجد قد ترك السنة الحمد والثناء ترتل ایات فضله ترتیلا وتهتف فی الانام بکرة واصیلا هکذا فلیکن الکرم ولترق الی هیهنا عالیات الهمم ولیعرس بمثل هذه الغابة من خطب الی الشرف عقیلة النقابه هیهات هیهات لا توصل الراحة بمثل بنانها ولا تبصر العین بغیر انسانها فیا احلم من احنف وله اطربت ویا اذکی من ایاس وعلیه اثنیت انی ما استرعیت سمعك هذا المقال ولا استوقفت نظرك علی ما ضربته من هذه الامثال استزیدك فی حلمك وکانه اواد لك علی مکان الصبر فانت من الصبر بمکانه بل تلك مقالة فی التعزیة مراده وعلالة جرت بمثلها العاده اذ جمیع هبات الدنیا معارة فمرتجعه والتسلیة عنها سیرة متبعه وما استبقائی منك الصبر علی هذه الرزیة الا کاستسقائی سحائب الرحمة لتلك التربة الندیه

لاذموا

اذ من العبث التماس حصول ما حصل وطلب المرء الی الله ان یفعل ما کان قد فعل

الله فی نفسك نفس العلی	قد اوجب الحمد لها حفظها
لا تجعل الحزن لها شاغلا	فی اخذها من فخرها حظها

وما حدثنی خفة بامرك ولا دعتنی استضافة لصدرك وانما هی من المحب نفثة الصدر وقوله یقولها اشفاقا علی من احب اذا فدح الامر فکلاهما فی الحصول شرع سواء بغیر شك ولا امراء ونسئل الله ان یعظم اجر هذه الرزیة علی مقدارها ویکمل لکم ثواب الصبر علی معیارها

وقال وقد کتب بها معزیا الحاج مصطفی کبه فی وفات المرحوم ابیه الحاج محمد صالح کبه

بالبدر من فجع اللیالی البیضا	واعاد للشمس النهار مریضا
ومن انتحی روض العلاء بمعطش	فذوت نضارته وکان اریضا
قد ردّ مضی بزعیم آل المصطفی	والمجد قوض اثره تقویضا

قد جب من الفخر سنامه وغاربه وطبق بالحزن من الکون مشارقه ومغاربه قد رحل بمن هو زاد المقل وناعش صرعة الضریك المرمل وتقرب جبریل الی الله برفع روحه الطاهره حین سمت عن الدنیا لنعیم الاخره فقوض عنها رحیض الثوب من درن تبعاتها مبرأ الجوارح من اجتراح خطیئاتها لم تقض بنو الدنیا حق مصابه ولم تکافی ما اسدت الیها یده من جزیل ثوابه وبماذا تقضی حق هذه النازله والمصیبة الهائله ابصراخ الثواکل ام بدمع علی الوجنات سائل ام بوجد ولو کان کوجد یعقوب ام بنوح ولو کان مما تنشق علیه الاکباد لا الجیوب هیهات کذبناه لم نجزع علیه ولم نقم ما تمنا لما اقیمت ما تمه لدیه نعم لنا عنه العزاء بزعیم خلفه والبدر الساطع بعده فی سماء مجده وشرفه ذاك رافع عماد المکارم ورواق فخره ودعائمه المصطفی للکرم بعده والذی قام مقامه فسدّه

وقضی حقوق الجود وهی نوافل	وسواه منها ماقضی المفروضا

فیا من هو للمآثر الحمیدة اهل والراقی بهمة من المجد ارفع محل لا برح بیت علیا ابیک اهلاً فیک وفی اخیک وبالکما الغر ما بقی الدهر ونسئل الله ان یجعل هذه الرزیة خاتمة الارزاء ویصرف عنکم محذور القضاء

في العتاب

الفصل الثانی فی العتاب اما معاتباً السید میر صالح عن قضیة وهو جواب النونیة التی ذکرت فی العتاب

اما بعد افتتاح الانشاء بمفروض الحمد وواجب الثناء فاقول وان اقفر من الاصغاء ذلک السمع المأهول ایها الماجد الذی عوذته بنات الافکار برقی القریض حینا من نزغات شیطان هذا الشح الذی اصبح له الیوم قریناً وساء قرینا وغادر منشور ذکره فی الصالحات دفینا ویا حرسه الله قبل الممات اذ لو استمر علی اصطناع المعروف والمکارم لکان حسنة الدنیا ولو لم یلو السمع لاتباع مقاله اللوائم لکان قطب دائرة العلیا الحدیث ذو شجون وسیبصر اهل الانصاف بآیة المفتون وان لی ولک فی طی هذا الامر الغریب لشاناً من اعجب الاعاجیب قد اوجب نشره من سیر بذالة المرح ومخیلة الکبریاء شعره عجباً لک کیف لم تجذب الیک من عنان خیلائک ولم تکفکف من بادرة عزمک و غلوائک بل ترکت لهاتیک عنانها واوسعت لهذه خطاها ومیدانها حتی اقرعت بمسامعی هذا التقریع وجرعتنی مضاضة ذلک التعریض الشنیع فبمجدک ما الذی احفظک وانت الوقور وما الذی لمظک بمر هذا التعریض وانت الابی الغیور بل وانا ملک السجیة التی عاشت علی معروفها البریة مادعاک الی ان تظهر انک لی مغاضب الا الهرب من اسداء العطایا والمواهب حیث استنشاتک قبل هذا سحابة خلتها انشأت دانیة الربابة قد بشرتها نفسه الرجاء واستمطرها

بَطْنه مغدقة وطفاء فكلما اتطلع في نواحيها استحكم طمعه فيها واملّ ان توخي بشآبيبها الغزار عزاليها فاذا تبرق غيظاً وغضباً وترعد تقريعاً وعتبا ثم لم تبرح بهاتيك البوارق ان امطرتها على صواعق واي صواعق فليتك اذ ترفعت كزعمك عن مدحي الانفه رعيت لي حرمة المدح السالفه فلقد علم هذا العصر اني لِسانه الذي انتهت اليه مقالة الشعر

وانا الذي لم يسخ بي احد	اِلا عذا ونديمه الندمُ
واذا اهتززت لمدح ذي كرم	فانا اللسانُ والزمان فمُ

قد نشرتُ لك الذكر الجميل ما لم ينشر لسان الشعر لذي مجدٍ اثيل حتى صرت لكم بالمدح اعرف من علم بل اشهر من زهير ابن ابي سلمى في مدائح هرم كم نسجت لابيكم برد حمد لم ينسج قبلي مثله ابن برد وكم سيرت فيكم من النظام ما لم يسيره قبلي الشيخ ابو تمام بلا ايدٍ بيضاء ولا عوارفٍ غراء بل جعلتم قيمة تلك العقود واثمان هاتيك البرود ما لو رسم معها في كتب المورخين كما ترسم الجوائز مع قصائد المتقدمين يتداولها الانام جيلاً بعد جيل لغض بنزارته من شرفكم المحض ومجدكم الاثيل بل لو لم اكتم عن الحساد ما جعلتموه بازائها من الصفاد لوسمت تلك الغرر البهية بسمات رديه كما وسمت قصيدة ابي الطيب لنزارة الجائزة بالدنانير وعلى حقارة الجزاء ونزارة ما اسديتموه من العطاء رائيتك قد اعرضت غاية الاعراض واغمضت عن حقوق المودة اشد الاغماض بلا اساءةٍ سبقت ولا جنايةٍ تقدمت فنظمت قطعة من العتاب يروق بنشرها ذوي الالباب وارسلتها اليك مخاطباً لك بلسان العتب عليك فقلت

حتى تطوى الودّ بالهجرانِ — والى م ابسط بالعتاب لسانى
لا انت عن غلواء هجرك مقصرٌ — شيئاً ولا انا عن عتابك وانى
كم ذا انبّه منك من لم ينتبه — عن مثله فى الفضل طرف زمانِ
ما زال يصرف عن وجوه مطالبى — عيناً رعى القاصى بها والدانى
الغيثات فكيف تجدب راحتى — منه وتخصب راحة الدلانِ
واما ومجدك ما تقض للنهى — من لم يكن لى قط بالقضانِ
بل اى ركن للمعالى شادهُ — من لا يكون مشيّداً اركانى
اخذت بمخنقى الخطوب فضيقت — صدرى فضاق بها اليك بيانى
فتلاف من ايدى الخطوب بقيتى — فبقيتى لك يا عظيم الشانِ
عجباً الكفك كيف تمسح غرة — من غير سابق حلبة لرهانِ
من ذا الكم عنّى ينوب اذا جرت — يوماً جيادُ الشعر فى ميدانِ
ومن الذى ينشى لجيد علائكم — مدحاً يفصّلها عقود جمانِ
فبم اقتنعت وهل ترى يغنى الحصى — لمن ابتغى حلياً من المرجانِ
ارتجت بالاعراض باب رويتى — وعقلت فى شطن الصدود لسانى
وتركت عينى من جفاك سقيمة — الابصار وهى صحيحة الانسانِ
ما ان زففت من الولاء كريمة — الا وتمهرها من الحرمانِ
فاضح لعاتبة تجايش صدرها — فاسئلك نفثت عن حشى حرّانِ
قد حاكمتك اليك فاقض بحقها — فلقد اتتك بواضح البرهانِ
وشكتك عندك والعجيب شكاية — منها اشتكى متظلّم للجانى
بين الرجا واليأس قد وقفت فقل — من دين امرها باى مكانِ

فاصدرت الرسول الى بوعد اكذب من السراب الخادع واخس مارقة صيف خالية اللوامع حسبت انك القيت فى منه بحبل واصل ونيل املنت انقيت

الى بخيط باطل قد ضربت انت على احد طرفيه بيد المطل وضربت انا على الطرف الاخر بيد عسى ولعل حتى قالت لى النفس اما غلب على رجائك اليأس وانك لتغمز بانمل الرجاء فى صدر حجارة صماء فقلت لها ايتها النفس انك لامارة ما عليك من ذلك وان من الحجاره وانى انما اهز بنسيم المديح غصنا منه ثمار المعروف ببنان الامال تقطف وتجنى حتى لم يبق فى قوس الانظار منزع ولا فى صدر الاعذار مدفع فنظمت فى استقصاء ذلك الوعد قطعة من العتب فيها ذكرى لمن كان له قلب قد اوحى منها لسان قلمى مسمعا ولو انزلناه على جبل لرايته خاشعا متصدعا فقلت

كلما زادك المحب اقترابا ردت عنه تباعدا واجتنابا
شيمة ليست العلى ترتضيها للذى كان هاشميا لبابا
يا همام ما ضربن فى طينة العلياء اعراقه فطبن وطابا
لا تسم هذه الاواصر قطعا ليس ذا اليوم يوم لا انسابا
كيف تغضى وقد سمعت عتابا لم تخلنى عدوت فيه الصوابا
هل انى غير مفهم عن قصور ام ترانى اساءة فيه الخطابا
ام تثاقلت عن ملال وحاشا ك فكان السكوت منك جوابا
كان ظنى بان على اثر ان ناديت اغدو بما رجوت مجابا
فاذا بى اتابع الرسل تسعى بكتاب للعتب يتلو كتابا
لست اسخو بان يقول لسانى مس بعض التغير ذاك الجنابا
يا تنزهت عن تطرق ظن بسجاياك ان تحول انقلابا
قد ابت نلكم الخلائق حتى للعدى ان تكون الا عذابا
سؤتنى يا نسيج وحدك صدا فلنبحث القريض فيك عتابا
ان تجد فى اطلت نحوك تردا دى بالعتب حيثة وذهابا

فلو دٍ شكى وايأس شاك	من يداوى بعتبه الاوصابا

فوعدت وعداً جميلا وخبأت حباً وبيلا لم اشعر الا و قطعة من شعرك بيد الاطفال من ابنائك والاغفال من اخصائك واودائك ينشرونها بكل بلاد زعماً منك ولو أيك الاصابة ان ذلك ضرب من السداد فعلوم يا كذبت ام من بي اغراك اظهرت كمالك بما يعود عليك بنقص علاك ولم تروّ في امرك حتى اتخذت عفتى وابائى دريئة لما طاش من سهام شعرك فجريت الى غاية من الاعجاب جرى المتبجح بفخره وما نهنهت كأنك لم تقف على من لم يقف عند انتهاء قدره فقلت متشدقا ونطقت متفيهقا

اطلقت بالعتب الممض لسانى	ان ترم بالاعياء فضل بنانى
يا من له اخلصت صفو مودتى	ما شابها كدر من الهجران
وعقدت حبل ولائه بمحبتى	حتى اغتذيت بها رضيع لبان
واراك قد نبهت مقلة ساهر	بالعتب بل متناوم يقظان
مغض على مضض القذى وتسومه	وهو البرئ بها جناية جانى
اتصد عنى معرضا وتلومنى	ولقد بدات هديت بالهجران
جنبت منتجعى وغرّك خلب	فطفقت تحسبه من الهتان
ورايت خضرة دمنة فحسبتها	ازهار ريقة من الغيطان
انفقت فيها باهر الحكم التى	عزت نفاستها على لقمان
وثبتت فيها للنظام جواهرا	ما كان احوجها الى الكتمان
اتصونها عنى وقد قلدتها	اعناق ناقصة وجيد دوانى
لا تحسبن الشعر يرفع خاملا	لعلو قدر او سمو مكان
من لم تصدقه الفعال فمدحه	ضرب من التخليط والهذيان
لست الذى بالمدح اكمل رفعتى	انى وذلك اعظم النقصان

لكن

لكن اغار على بدايع فكرة ان لا تقلدها بديع زمان

فلما استوقفت ناقد الفكر فيها وسرحت رائد النظر في لفاظها ومعانيها وجدتها تنطق عن بذخ وباؤ وتتشدق عن شيخ وزهو قد نشأت عن ضمير شحنه الحنق وطفح بالاحن اناء على لسان منشيها فطوبها نطق ثم قلت انا الله ويا نفس صبرا على مضاضة هذا الشعر الذي برز مشتملا بثوب الحب وتحته تابط شرا فقالت نفسي الابية كانك طامنت الى ان تعطي من نفسك الدنية ترى والى الان لم تجزع وهل بعد للصبر من موضع

ويقرع سمعك هذا العتاب وتغضي كانك لم تسمع

اما وحمية هاشم وشهامة ابائك القماقم لا نمتك تلك الابات منها الى الذروه ان لم تقرع بمقطع الكلم تلك الصفات والمروه فقلت طها لاشفى الله لي علة ان لم ابرد عنك حر هذه الغلة فانا الان اقول ايها الرئيس الذي كل فاضل ان قيس به مفضول لماذا لا زلت بعد هذا بك الغل اصبحت تكسر على ارعاظ النبل تارة تدب لي الضراء و اخرى تسر لي حسوا في ارتغاء تشوب لي مرائك بالقدح وتبرز لي هجائك في صورة المدح تظهر التأسف على عقود نظامي النفيسه مريدا بذلك اني لم ارفع قدري عن ارتكاب الدنية الخسيسه

وهل في اديم الشمس للسهم مثبت وان جهل القاري يوما فواماها

لقد ملت علي بطرا ونسبت ما لم اكن له باهل اشرا فلم ترقب في الا

كانك لم تفهم من مدحي بالقدح الرقيب والمعلى

تذكركم فيك القوافي فاخرت من سجد الناس له حتى سجد

وكيف اقول ولست اجد لنسيانك ذلك المديح معنى والله تعالى يقول كلا ان الانسان ليطغى ان راه استغنى وليت شعري كيف خفت هضبة

حلمك بعد ما ارسنی بك الوقار دهرا بل کیف استبدلت الاسراع بالاناءة فتلت علی کنانة شعرك تطاولا وفخرا فملات قلبی الما حتی ادمیت البنان تاسفا وندما حتی خلعت لبسة التجلد بمقیم من الحرازة مقعد وطفقت انشی ثم انشد

لی اللوم قد کلفت نفسی خطة	عواقبها تدمی علیها الاصابع
واوردتها رنقا من الذل اجنا	یسوء المعالی انّنی فیه شارع
ودنّست من ابرادها ثوب عفّة	اباً لی تسهیم له ووشایع
وعرضتها بعد الاباء لسبة	اذا ذکرت تستكّ منها المسامع

اجل ولیت سبق السیف الی هذا العدل ای خطة اسوء وافضع ام ای سبة اذا ذکرت فی المجالس علی اشنع من انی وضعت نفسی وضع من یرید الانتفاع بکم بل وضع من ینتجع هشیم کرمکم انتجاع الرائد ویحوم علی سراب جودکم حوم المحلأ عن الموارد علی انی احق بما قاله الفرزدق

اتیناك لامن حاجة عرضت لنا الیك ولامن قلة فی مجاشع

وامتهنت نفسی بان صرت لکم شاعرا ناشرا ذکرکم بالجمیل بین الاکابر والاصاغر کم ازففت لکم عادة کعاب تخجل بحسنها الاتراب لا ارید بذلك منکم الا الوداد وصفاء المحبة والاتحاد ولو انی استام لها بقدر محاسنها المهر لعز علی الاکفاء ان تحظو منها بشطر فطفقت تنظر الیّ بعین محتقر وتخاطبنی بما تخاطب به من هو الیك مفتقر فمهلا اباحسن لا تشمخ بانفه من بزهرة دنیاه افتتن

ان اکن مهدیا لك الشعر انی لابن بیت تهدی له الاشعار

بل لعلی لا یعد المطاول علی لمجده مما اعد من الخصائص لنسبی اللباب وحسبی الخالص تنمینی الی ذوی العلیاء سادة علماء قادة حکماء زادة

وعماء هم للشرف الوضاح اقدم اسره وللمجد الصراح اكرم عتره ما منهم الا هضبة وقار وحلم ولجة كرم وعلم لا ايثار الا اليهم ولا تعقد الخناصر الا عليهم لم يسرق لي الدهر ابا ولم يغتصب لي الادعاء بسببك حسبا فيا ايها اليقضان المتناوم ليتك رقدت من عتابك هذا رقدة غيرك عن المكارم هب اني جنبت منتجعك بعد ما كنت منتظما بزعمك اليك في جملة من انتجعك فاين انت ايها السيد المطلبي عن قول ابي الطيب المتنبي

اذا ترحلت عن قوم وقد قدروا ... الا تفارقهم فالراحلون هم

وادعيت علي اني غرني خلب فطفقت احسبه ماطرا يتحلب ورايت خضرة دمنة وجدتها مونقة فحليتها ازهار غوطة رتيقة فانفقت فيها باهر الحكم العجيبة وقلدت بجواهرها اعناق ناقصة معيبة لعمري لقد شغلتك هذه الفصاحة عن ان تفطن لهذا الاثم الذي تعلق منك بتلك الساحة لانك قد علمت اني لم امدح الا من لو حصلت لبعض المجيزين منهم الاجازة لكان من شرف الرياسة الكبرى بمفازة واي مفازه وزعمت انك

بلغت من الرفعة والسناء ما استغنيت به علي المدح والثناء

فاذا مدحت فلا لتكسب رفعة ... للشاكرين علي الاله ثناء

فقلت قول المتطاول ان الشعر لا يرفع خامل كانك لم تعلم باجماع من تقدم انه يضع الرفيع ويرفع الخامل الوضيع كما خفض من شرف بني نمير ورفع من بني انف الناقة وهم اذل عشير وهذا الارجاني يقول

لولا زهير والمديح له ... لم يدر هذا الناس من هرم

ودع كل ذلك وخبرني ان من خلع لباس الحمد ولم يرغب بلبسه ولم يكن من اهل ومن يوق شح نفسه بماذا يكمل رفعته واي الافعال صدقه فيما وصف به مجده ونعته وذكرت انه ان الخليق الجدير انك غرت على بدايع

فكوني ان لا اقلدها اذا شرف خطير فقل لي ايّة غيرة عليها لمن انزلها منه في جانب الاهمال واغفلها وهي من اللواتي تأنف ان تعد في الاغفال تحقيقًا لما اقرّه في ذهنك الجهلة الجفات وتصديقًا لمن لم تصدق بهم الامهات

اخلافك الغرّ الصّفايا ما لها	حملت قذا الواشين وهي سلاف
والافك في مرآت رائك ما له	يخفى وانت الجوهر الشّفاف

ولا ملامة عليك وان توجه اللوم كلّه اليك اذ لا يستطيع ان يحوّل طباعه من فتح لافواه المنافقين اذنا سماعة قد استخفك منهم رهط ما هم بابرّ وطّ ممّن انزل الله فيهم وكان في المدينة تسعة رهط ما انت لهم بعدو وغيرك لجّ افئدتهم بالحب مشعر ومروه ينزّهونك من الرّيب ويثلبونك بظهر الغيب يبرز احدهم مشتملًا بلباس التّقوى وهو قد بلغ من خبث السّريرة غايتها القصوى

كم تقي للخلق يظهر نسكًا	ولباري النفوس في السرّ عاصي
فهو في نسكه تراه اباذرّ	وعند التّحقيق فابن العاص

قد نصبوك فخًّا لاختتال صيدهم واتخذوك سلّمًا يعرجون عليك الى اغتيال من ارادوه بكيدهم وانت ولا اريد ان انسب اليك رذيله قد جرت عادتك ولا اقول انها غير جبله انك تنيل من نال منك وتميل الى من مال عنك المرائي اسعد عندك حظًّا ممّن يخط الصدق في المودة محضا كم مالت نفسك لا لذي سناء مثل النّاقة من شرهه الى تناول الغذاء ثم تتابعت له الشهاده انّه كادت تثني له مثلك الوساده حتّى حصل له بشهادتك التنويه ما لم يحصل من قبله لزياد ابن ابيه حتى خلنا انك عازم على استلحاقه رغبة فيه لما ثبت عندك من غزارة علمه وشرف اعراقه ثم قلنا ان سيد الاكيس هو وهذا الورع المقدس لو لم يكونا في النبل رضيعي لبان وفي حلبات الفضل شريكي

عنان لما نغى عنه هذه الاستار ثم انابه منابه فرويدا ايها المشتمل ما هكذا تورد الابل قد كان لكم قبل هذا عذر انكم دعوتم الناس لامر لكم علمه ونهله فاى عذر لكم اليوم فى دعائكم لامر ان تم اعتزلكم كله فخوشيت ابا الهادى وعز علينا ان نرى منك بعض الخفة والطيش فى الاكثار من الحث على تأمير هذا الفاضل على من لك قبلنا من الجيش فاطرح لجاجك فقد رجع بنا الاذعان الى الاقتداء بهذا الاوحد الذى نهج منهاجك ونهنه من بادرة جهل ابن اخيك فذلك اليق واحرى من جلب الوقيعة فيه و فيك فلقد ثبت عندنا ان ما بالعتما بتاييده وشد ازره وتشييده هو العالم الربانى بل فرد الفضل الذى لولا من لا نصرح به لحلفنا انه ليس له ثانى اذ لو لم يكن من سيدنا اخذ وعلى قوله اعتمد والى رأيه فى جميع الامور قد استند حتى صار من اهل الكشف والاستقامه الذين تتنزل عليهم الملائكة بالاسرار لما نص عليه رب الفضل بالامامه فيا ايها الرئيس الاجل سبق السيف العذل ولبث قليلا يتبع الهيجا حمل فلقد اطلق عزبه لسانى وحلف ان لا يكفكف من جرى ادهم القلم بنانى حتى ياخذ عزار يراعتى ماخذه وحتى ينفذ غرب براعتى منفذه والبادى اظلم وسيعلم اينا الذى يقرع السن من الندم

ما المجد الا ما بناه لسانى — لا ما توخوه من البنيان
وحلى جيد الفضل نظم فرائدى — لا ما انتظم من فريد جمان
يا فاخرا الا فى ملابس مدحتى — هذى ثياب الفخر لا توبان
ومطاولا لا فى صلات قصائدى — هن المكارم هن لا قعبان
فلقد صدقت فقلت اية حكمة — لما نطقت جرت باى لسان
من لم تصدقه الفعال فمدحه — ضرب من التخليط والهذيان

وقال رحمه الله

دع الاشعار تدفن مع ذويها ندیمی ان تکن حقاً ندیمی
نصیحة ماحظ للنصح فالفظ حصی الوادی وحی علی النجوم
فذی یعد والصحیح بها سقیما وهذی رقیة القلب السقیم
هو الدر الیتیم یفوق نظماً نظام الدر فی العقد النظیم
فراق کوجنتی هیفاء رود ودق کناحل الخصر الهضیم
معانیه اشف من الحمیا بالفاظ ارق من النسیم
احید رمز اتیت به بدیعاً ختمت به علی الذوق السلیم
لحار العقل حید به فیك ارخ ومار الفکر فی الدر الیتیم

وهذا اخر ما اردناه من جمع نظمه ونثره بعد المبالغة التامة فی الطلب لما نظم ونثر من ابتداء شبابه الی نهایة عمره فلم نجد منه الا ما قد ذکرناه بهذا الکتاب وفقنا الله الی العمل بافضل الطاعات واحسن القول بالصواب علی انه قد ذهب منه من النظم والرسائل ما لو حفظ لکان حلیة لجید هذا الزمن العاطل ولقد اشتمل هذا الکتاب علی فنون من النظم عجیبه واحتوی علی فواصل من النثر قد بلغت حد الاعجاز غریبه لا یستطیع مباراة ادناها کل ادیب فاضل ممن سلف من المولدین والعرب الاوائل فضلاً عن ابناء زمانه لانهم لیسوا فی الحقیقة من اقرانه لانك اذا تصفحت نظمهم ونثرهم وتتبعت فی ذلك کله اثرهم وجدت فیه من المعائب الشنیعة والاستهجانات الفضیعة والتعقید المؤدی الی الاخلال بمعانیها والتنافر المفضی الی ثقل النطق فیها ما لو تعرضت لشرحه وتصدیت لقدحه لبیضت عیون المحابر وسودت وجوه الدفاتر ولا نحتاج فی ذلك کله الی اقامة حجة وبرهان لانك لا تجد منهم من اوضح لذلك الفن نهجه والفرق بینه وبینهم غیر خفی علی ذوی الالباب کما تشهد بذلك عقود هذا الکتاب

ولعمري ان السكوت عن نشر تلك المعائب اجمل ولقصورهم عن النظم الرائق كفاهم ذمّا بقول جرول

الشعر صعب وطويل سلّمه	اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلّت به الى الحضيض قدمه	يريد ان يعربه فيعجمه

فمن هذا الزمن الانكد بشخص مثله يساويه وقد عقمت عن ان تلد له ندّا غبر ايامه وسود لياليه فسبحان من ارضعه ثدى الفصاحة وغذاه بلبانه ولعمري انه فى ذلك كلّه قد حاز من مدى الفصل اقصاه وبلغ من الحسن منتهاه

لمّا كان هذا الديوان جوهر فرد ودرّة يتيمة لا يعادله لعلوّ شأنه ثمن ولا قيمة ومحبوب للقلوب ومرغوب للطّباع وكان كالعنقا اسمه مذكور ومرقوم وكتابه غير معلوم ولا ادرى فى اين ومن اين الى ان تشرّفت بسامرا فوجدته عند بدر العلم وذكاء الفهم غرّة وجه الزمن جناب السيّد حسن نجل العلّامة الفهّام السيّد هادى صدر الدين العاملى دام فضله وعمره فامرت بطبعه وانتشار نسخه امتثالا لامره فاسئل الله تعالى ان يكون سعيى هذا ذخيرة للمعاد ومؤنة ليوم التناد والله تع عند ظنون عباده وهو الموفّق لسبيل رشاده

وانا العبد المفتقر الى الله الغنىّ الوفىّ الملى اقلّ ابناء العلماء الراشدين

الحاج شيخ علىّ المحلاتى الحايرى

ماه ربيع الاول سنه ۱۳۱۲ هجرى

مطبوعات الجديدة

الموجودة عند جناب الحاج شيخ علی المحلاتی الحایری فی بمبئی محلّه چوپر کلی
وغیر ذلك من انواع الكتب واقسامها كثيره

كتب العربيه

ينابيع المودّة فی مودّة ذی القربی للشیخ سلیمان الحنفی البلخی وفیه مودّة القربی للسید علی الهمدانی ومقتل ابی مخنف وكنوز الدقایق وغیرها
شرح تجرید از علامه حلّی اعلی الله مقامه
هدایة النملة الی مرجع الملّة فی عقاید الامامیه والشیخیه ۴/
دعوة الحسنی فی اعمال اللیل والنهار
منتخب نجاة العباد
منتخب شیخ فخر الدین طریحی فی جلدین ثمنه اثنا عشر انات
جواهر السّنیة فی احادیث القدسیه
دیوان الشریف الرضی جامع كتاب نهج البلاغه
منیة المرید فی اداب المفید والمستفید
استبصار شیخ طوسی ره
من لا یحضره الفقیه صدوق قمی ره

كتب الفارسيه

ناسخ التواریخ شرح حالات حضرت سید الشهداء علیه السلام
انوار الشهاده ودرحاشیه مراثی وصال شیرازی ۱۲/
سرمایه ایمان از ملا عبد الرزاق لاهیجی ره
جواهر الزواهر در مناقب ومراثی
رساله نخبه از جناب میرزا دام ظله ۶/
رساله ۳۰۵ مسئله از جناب میرزا دام ظله ۴/

اعلان
...ق این نسخه مخصوص بیشتر
...ربا این اختصار کرده
...شده است و بموجب
قانون سرکاری جسٹری
...شده است کسی را حق
طبع این نسخه نیست
باهتمام شیخ علی المحلاتی بمبائی